فى فضيلت الصلوات على النبى صلعم

اسماء النبي عليه الصلوة والسلام ٦٣
باب اول ٤٢
باب ثاني ٨٥
باب ثالث ١١٧
باب رابع ١٢٧
باب خامس ١٤٠

SÜLEYMANİYE G. KÜTÜPHANESİ
Kısmı : Tekkeler - Murad
Yeni Kayıt :
Eski Kayıt : 76
Tasnif :

٧٣
٢٩ حديث
٩٢

كتاب القول البديع في الصلاة على الحبيب الشفيع صلى الله عليه وسلم تسليما

تصنيف

الفقير للعفو والغفران السخاوي محمد عبد الرحمن

رواية

ابن أخي مؤلفه الفاضل البارع المفيد

المجيد المسارع في الفضائل

والساعي ... في الجمائل

البدري ابي ... محمد

ابن المرحوم احمد

... العلامة

١٠٧٦

K
72

صاحب درويش فيض الله

بسم الله الرحمن الرحيم وبه التوفيق والاعانه

قال الشيخ الامام الحبر الهمام العالم العلامة البحر الفهامة حافظ السنة النبويه وخادم الاثار المحمديه شمس الدين ابو الخير محمد السخاوي الشافعي امتع الله الوجود بوجوده امين

الحمد لله الذي شرف قدر سيدنا محمد الرسول الكريم وخصه (والسلام) بالصلاة عليه وامرنا بذلك في القران الحكيم ومن علينا باتباع هذا النبي الرحيم وحبب الينا اقتفا اثاره في الحديث والقديم وخص اهل هذا الشان بالخصال الحميدة والفضل الجسيم وجعلهم اولي الناس برسوله السيد العظيم لاكثارهم كتابه وقراة وسماعا من الصلاة عليه والتسليم اللهم صل وسلم علي سيدنا محمد واله وصحبه اولي الفضل العميم صلاة وسلاما دايمين يضي نورها جنح الليل البهيم وبعد فان الله بعزته وسلطانه ورافته واحسانه ابتعث سيدنا محمدا صلى الله عليه وسلم وشرف وكرم بالدين القويم والمنهج المستقيم والخلق العظيم والخلق السليم وارسله رحمة للعالمين ونجاة لمن امن به من الموحدين واماما للمتقين وحجة على الخلايق اجمعين وشفيعا في المحشر ومقيل العثر ومزيلا للغمة عن جميع الامه ارسله على حين فترة من الرسل فهدى به

لاقوم

لاقوم الطرق واوضح السبل وافترض على العباد طاعته وتعزيره وتوقيره ورعايته والقيام بحقوقه وامتثال ما قرره من مفهومه ومنطوقه والصلاة عليه والتسليم ونشر شريعته بالتعلم والتعليم وجعل الطرق مسدودة عن جنته الا لمن سلك طريقه واعترف بمحبته وشرح صدره ورفع له ذكره ووضع عنه وزره وجعل الذلة والصغار على من خالف امره فيا سعد من وفق لذلك ويا ربح من نحى عن هذه المسالك صلى الله عليه وسلم وزاده فضلا وشرفا لديه وكنت بحمد الله في تحصيل سنته ملازما وبتتبع اثاره وضبطها هايما رجا لحصول الثواب وقصدا لقرع الباب فسالني بعض الاصدقا المحبين من الفضلا المعتبرين ممن يتعين اجابة سواله لتحقق فضله وكثرة افضاله ان اجمع كتابا في الصلاة على سيد البشر استجلابا من الله للصلاة والبشر يكون عمدة لمن يرجع اليه وكفاية لمن عول عليه وعدة في الوسايل وقربة للجميل من الخصايل ونجاة من اهوال الدارين واكتسابا للمواهب السنية وما يندفع به الشين غير مطيل ذلك بالاسناد ليسهل تحصيله لاولي التوفيق والسداد معقبا كل حديث بعزوه لمن رواه مبينا غالبا صحته او حسنه او ضعفه لدفع الاشتباه ذاكرا النبذة اليسيرة من الفوايد الماثورة والنوادر المشهوره والحكايات المسطوره

مما يتضمن المعني المذكور • المضاعف لفاعله الخير والاجور • سالكا
في ذلك كله مسلك الاختصار • دون الهذر والاكثار • فاعتذرت له
بمعاذير لم يلتفت اليها • ولا عول في العدول عن مقصده عليها • فعند ذلك
لخذت في سبب التنقير عن مدارك قصده • خشية للتنفير عن مصادره وورده •
فاذا البحر عميق • والجد عريق • ومقام النبوة بالفضايل حقيق • ومن
قال وجد مكان القول ذا سعة • ولكن اين اللسان المطيق المنطيق •
واين العبارة التي تذيق طعم الشفا ولا تضيق • غير انها اضافة ونسبة •
ورتبة في التصنيف دون رتبة • وعاجز والعجز • ولو وعد احد من نفسه
استيفا هذا الباب لما انجز • لكن المرجو من الله ذي المن والجود •
ان يكون هذا التاليف اماما في كثرة الجمع وحايز الجل المقصود •
وقد رتبته علي مقدمة وخمسة ابواب وخاتمة اما المقدمة
ففي تعريف الصلاة لغة واصطلاحا وحكمها ومحلها والمقصود بها
وختمتها بنبذة من فوايد الاية الشريفة التي هي اصل الباب واما الابواب
فالباب الاول في الامر بالصلاة علي رسول الله
صلي الله عليه وسلم وتكثير ذلك علي اختلاف انواعه والامر بتحسين الصلاة
عليه والترغيب في حضور المجالس التي يصلي فيها عليه وان علامة اهل
السنة الاكثار منها وان الملايكة تصلي عليه علي الدوام واصهار ادم لحوا

... عليه صلى الله عليه وسلم ...

عليهما السلام الصلاة عليه وان بكا الصغير مدة صلاة عليه والامر
بالصلاة عليه اذا صلي علي غيره من الرسل وما ورد في الصلاة علي غير
الانبيا والرسل والخلاف في ذلك وختمته بفوايد حسنة في افضل
الكيفيات في الصلاة وفي غير ذلك وفصول سبعة مهمة
الباب الثاني في ثواب الصلاة علي رسول الله صلي الله
عليه وسلم لمن صلي عليه من صلاة الله عز وجل وملايكته ورسله وتكفير
الخطايا • وتزكية الاعمال • ورفع الدرجات • ومغفرة الذنوب •
واستغفارها لقايلها • وكتابة قيراط مثل احد من الاجر • والكيل بالمكيال
الاوفي • وكفاية امر الدنيا والاخرة لمن جعل صلاته كلها صلاة عليه
ومحق الخطايا • وفضلها علي عتق الرقاب • والنجاة بها من الاهوال
وشهادة الرسول بها • ووجوب الشفاعة • ورضي الله ورحمته • والامان
من سخطه • والدخول تحت ظل العرش • ورجحان الميزان • وورود الحوض •
والامان من العطش • والعتق من النار • والجواز علي الصراط • ورؤية
المقعد المقرب من الجنة قبل الموت • وكثرة الازواج في الجنة • والمقام
الكريم • ورجحانها علي اكثر من عشرين غزوة • وقيامها مقام الصدقة للمعسر
وانها زكوة وطهارة • وينمو المال ببركتها • ويقضي بها ماية من الحوايج بل اكثر •
وانها عبادة • واحب الاعمال الي الله • وتزين المجالس • وتنفي الفقر • وضيق

العيش ويلتمس بها مظان الخير وان فاعلها اولي الناس به
وينتفع هو وولده وولد ولده بها ومن اهديت في صحيفته ثوابها
وتقرب الي الله عز وجل والي رسوله وانها نور وتنصر علي الاعدا
وتطهر القلب من النفاق والصدا وتوجب محبة الناس ورؤية
النبي صلي الله عليه وسلم في المنام وتمنع من اغتياب صاحبها وهي من
ابرك الاعمال وافضلها واكثرها نفعا في الدين والدنيا وغير ذلك
من الثواب المرغب للفطن الحريص علي اقتنآ ذخاير الاعمال واجتناء
الثمرة من نظاير الامال في العمل المشتمل علي هذه الفضايل العظيمة
والمناقب الكريمة والفوايد الجمة العميمة التي لا توجد في غيره من الاعمال
ولا تعرف لسواه من الافعال والاقوال صلي الله عليه وسلم تسليما
كثيرا وختمته بفصول مهمة والباب الثالث
في التحذير من ترك الصلاة عليه عند ما يذكر صلي الله عليه وسلم بالدعاء
بالابعاد والاخبار له بحصول الشقا ونسيان طريق الجنة ودخول
النار والوصف بالجفا وانه ابخل الناس والتنفير من ترك الصلاة
عليه لمن جلس مجلسا وان من لم يصل عليه لا دين له وانه لا يري وجهه
الكريم وغير ذلك وختمته ايضا بفوايد نفيسه والباب
الرابع في تبليغه صلي الله عليه وسلم سلام من سلم عليه ورده السلام

وغير ذلك

وغير ذلك من الفوايد والتتمات والباب
الخامس في الصلاة عليه صلي الله عليه وسلم في اوقات مخصوصة
كالفراغ من الوضوء ونحوه وفي الصلاة وعند اقامتها وعقبها
وتاكد ذلك بعد الصبح والمغرب وفي التشهد والقنوت والقيام
للتهجد وبعده والمرور بالمساجد ورؤيتها ودخولها والخروج
منها وبعد اجابة المؤذن ويوم الجمعة وليلتها وخطبة الجمعة
والعيدين والاستسقاء والكسوفين وفي اثنا تكبيرات العيد
وصلاة الجنازة وعند ادخال الميت القبر وفي رجب وشعبان
وعند رؤية الكعبة وفوق الصفا والمروة والفراغ من التلبية
واستلام الحجر وفي الملتزم وعشية عرفة ومسجد الخيف
وعند رؤية المدينة وزيارة قبره ووداعه ورؤية اثاره الشريفة
ومواطنه ومواقفه مثل بدر وغيرها وعند الذبيحة وعقد
البيع وكتابة الوصية والخطبة للتزويج وفي طرفي النهار
وعند ارادة النوم والسفر وركوب الدابة ولمن قل نومه
وعند الخروج الي السوق او الانصراف من دعوة وعند دخول
المنزل وافتتاح الرسايل وبعد البسملة وعند الهم والكرب
والشدايد والفقر والغرق والطاعون وفي اول الدعاء

ومن ذلك في الصلاة عليه صلعم عند العطاس الاثنين مع الاولى كما التي في ذلك

واوسطه واخره • وعند طنين الاذن • وخدر الرجل والعطاس • والنسيان • واستحسان الشي ونهيق الحمير • واكل الفجل • والتوبة من الذنب • ومايعرض من الحوايج • وفي الاحوال كلها • ولمن اتهم وهو بري • وعند لقا الاخوان • وتفرق القوم بعد اجتماعهم • وختم القران • وحفظه • وعند القيام من المجلس • وفي كل موضع يجتمع فيه لذكر الله • وافتتاح كل كلام • وعند ذكره • ونشر العلم وقراة الحديث • والافتا • والوعظ • وكتابة اسمه • وثواب كاتبها • وما قيل فيمن اغفله • وغير ذلك صلى الله عليه وسلم • وفي اثنا ذلك فوايد حسنه • وتنبيهات مهمة • **واما الخاتمة** ففي جواز العمل بالحديث الضعيف في فضايل الاعمال وما يشترط في ذلك وفيها امور مهمة ثم اسرد اسما الكتب المصنفة في هذا الباب وابين ما وقفت عليه منها **ثم** اذكر اسما الكتب التي استعنت بها في هذا التاليف المرجو حصول النفع به في الدارين وقصدت بجعله خمسة ابواب رجا ان يحفظني الله في الحواس الخمس **وسميته** القول البديع في الصلاة على الحبيب الشفيع • والله اسال ان ينفع به كاتبه وجامعه • وناظره وسامعه • وان يحفني فيه بالاخلاص باطنا وظاهرا • ويكون لي في الشدايد والكرب عونا وذخرا •

[illegible]

في الزمرة المحمدية • ويرزقني الفهم الصالح في الكتاب والسنة النبوية • بمنه وكرمه • وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم تسليما كثيرا دايما ابدا

المقدمة في تعريف الصلاة لغة واصطلاحا وحكمها ومحلها والمقصود بها **اما** اصلها لغة فيرجع الى معنيين **احدهما** الدعا والتبريك **فمنه** وصل عليهم ان صلواتك سكن لهم **وقوله** وصلوات الرسول **وقوله** ولا تصل على احد منهم **ومنه** الصلاة على الجنازة اي الدعا للميت ∴ **وانشد** ∴ وقابلها الريح في دنها • وصلى على دنها وارتسم **قال** ابو عمرو النمري **ومنه قول الاعشى** • لها حارس لا يبرح الدهر بيتها • وان ذبحت صلى عليها وزمزما • وسمي الدعا صلاة لان قصد الداعي جميع المقاصد الحسنة الجميلة ∴ والمواهب السنية الرفيعة • اولا واخرا باطنا وظاهرا • دينا ودنيا • بحسب اختلاف السايلين ففيه معنى الجمعية كما سياتي والله اعلم **والمعنى الثاني** العبادة **ومنه** قوله عليه الصلاة والسلام اذا دعي احدكم الى طعام فان كان صايما فليصل وقد فسر بالمعنى الاول ايضا وهو الاكثر **وقيل** ان الصلاة في اللغة الدعا وهو على نوعين **دعا** عبادة **ودعا** مسالة فالعابد داع كالسايل وبهما فسر قوله

[illegible]

تعالى ادعوني استجب لكم فقيل اطيعوني اثبكم وقيل اسألوني
اعطكم وقوله اجيب دعوة الداعي اذا دعان قال ابن
القيم والصواب ان الدعا يعم النوعين قال وبهذا تزول الاشكالات
الواردة على اسم الصلاة الشرعية هل هو منقول عن موضوعه في
اللغة فيكون حقيقة شرعية لا مجازا شرعيا فعلى هذا تكون الصلاة
باقية على مسماها في اللغة وهو الدعا والدعا دعا عبادة ودعا مسألة
والمصلي من حين تكبيره الى تسليمه بين دعاء العبادة ودعا المسألة فهو
في صلاة حقيقة لا مجازا ولا منقولة لكن خص اسم الصلاة بهذه العبادة
المخصوصة كسائر الالفاظ التي يخصها اهل اللغة والعرف ببعض مسماها
كالدابة والراس ونحوهما فهذا غايته تخصيص اللفظ وقصره على بعض موضوعه
وهذا لا يوجب نقلا ولا خروجا عن موضوعه الاصلي انتهى ولما
ذكر العلامة اللغوي مجد الدين اختلاف العلما هل هي الدعاء مشتقة من
الصلاة بالفتح وهي النار او الملازمة او الترحم والتعظيم او غير ذلك
كما سأذكره عن الحليمي عقب ذلك بقوله ونحن بتأييد الله وتوفيقه لا نعرج
على شي مما ذكروه وعندنا فيها قول هو القول ان شا الله تعالى وذلك
ان مادة ص ل و وص ل ي موضوعة لاصل واحد وملحوظة لمعنى
مفرد وهو الضم والجمع وجميع تفاريعها راجعة الى هذا المعنى وكذلك

سائر

سائر تقاليبها كيف ما تصرفت وتقليبت كان مرجعها الى هذا المعنى وبيان
ذلك ان ص ل ب ومنها الصلاة وسط الظهر من الانسان ومن
كل ذي اربع وقيل ما انحدر من الوركين كل ذلك لما فيه من الانضمام
والاجتماع ومنه صلاه بالنار شواه لانه تنضم وتجتمع اجزاؤه
وصلايه تسخنها وادفاها لانضمام الحرارة اليها وصلاه ختله وخدعه
لانه ينضم ويجتمع لخدعه كانضمام الصياد ومنه الصلاية لمدق الطيب
تجمع فيه الطيب والمصلي من افراس الحلبة تجمع مع السابق والصلوات
كنايس اليهود لاجتماعهم فيها ومنها ا ص ل تقول من صال على
قرنه صولا اذا سطا عليه ووثب اليه والمصول المكنسة لانه تجمع بها الكناسة
والصيلة بالكسر عقدة في العذبة والمصول شي تجمع فيه الحنظل وينقع
لتذهب مرارته والتصويل كنس نواحي البيدر اي جمع ما تفرق منها
والثالثة ل وص تقول لاص لوصا اذا لمح من خلل باب كالمختبي
وكذلك لاص ملاوصة واللوص واللواص والملوص الفالوذ لانعقاده
وانجماعه واللواص ايضا العسل لذلك او لاجتماعه في الخلية ولاص حاد عن
الطريق كانه طلب الاختفا والانجماع وكذلك ل ي ص الرابعة
ل ص و ول ص ي تقول لصاه يلصوه ولصا اليه اذا انضم اليه لريبة
وكذلك لصا يلصي كرمى يرمي ولصا يلصى كرضا يرضى الخامسة

وصل وصله وصلا وصِلة وصُلة لأمه ووصل الشي ووصل
الي الشي وصولا ووصلا وصله بلغه واجتمع به وانتهي اليه ومنه
الوصيله للناقة التي وصلت بين عشره ابطن وللشاة التي ولدت
سبعة ابطن عناقين عناقين فظهر بذلك معني الضم والجمع في جميع
موادّ الكلمة فسميت الافعال المشروعة المخصوصة صلاة لما فيها
من اجتماع الجوارح الظاهرة والخواطر الباطنة وازاحة المصلي عن
نفسه جميع المفرقات والمكدرات وجمعه جميع المهمات المجمعات
المسكنات او لاشتمالها علي جميع المقاصد والخيرات وكونها اصل
العبادات وام الطاعات وتستعمل الصلاة بمعني الاستغفار ايضا
ومنه قوله صلي الله عليه وسلم اني بعثت الي اهل البقيع لاصلي عليهم
فانه فُسّر في الرواية الاخري امرت ان استغفر لهم وتستعمل
بمعني البركة ومنه قوله صلي الله عليه وسلم اللهم صل علي آل ابي
اوفي وتستعمل بمعني القراة ومنه قوله ولا تجهر بصلاتك
ولا تخافت بها وبمعني الرحمة والمغفرة واما قول الاعشي
∴ تراوح من صلوات المليك • طورا سجودا وطورا جوارا ∴
فالمراد به الصلاة الشرعية التي فيها الركوع والسجود والجوار هنا الرجوع
الي القيام والقعود اذا تقرر هذا فليعلم ان الصلاة تختلف
حا

حالها بحسب حال المصلي والمصلَي له والمصلي عليه ففي البخاري
عن ابي العالية ان معني صلاة الله علي نبيه ثناؤه عليه عند ملائكته
ومعني صلاة الملائكة عليه الدعاء له وكذا رويناه في اواخر الثاني من
حديث الخراساني عن الربيع ابن انس في قوله ان الله وملائكته يصلون
علي النبي قال صلاة الله عليه ثناؤه عند ملائكته وصلاة الملائكة
عليه الدعاء له وقوله يا ايها الذين امنوا صلوا عليه ادعوا له وعند
ابن ابي حاتم في تفسيره عن سعيد ابن جبير ومقاتل ابن حيان هُوَ
الذي يصلي عليكم يغفر لكم ويامر الملائكة ان يستغفروا لكم وعن
ابن عباس ان معني صلاة الملائكة الدعاء بالبركة وقد علق ذلك
البخاري عنه فقال وقال ابن عباس يصلون يبركون ونقل
الترمذي عن سفيان الثوري وغير واحد من اهل العلم قالوا صلاة
الرب الرحمة وصلاة الملائكة الاستغفار وهو منقول عن ابي العالية
والضحاك الا انهما قالا صلاة الملائكة الدعاء وقال الضحاك ابن
مزاحم ايضا صلاة الله رحمته وفي رواية عنه مغفرته وصلاة الملائكة
الدعاء اخرجهما اسمعيل القاضي من طريقه وكانه يريد الدعاء بالمغفرة
ونحوها ورجح الشيخ شهاب الدين القرافي ان الصلاة من الله المغفرة
وكذا فسرها الامدي والبيضاوي وقال الامام فخر الدين

الرازي والامدي انها الرحمة وروي ابن ابي حاتم في تفسيره
ايضا عن الحسن ان بني اسرايل سالوا موسي هل يصلي ربك قال
فكان ذلك كبر في صدر موسي فاوحي الله اليه اخبرهم اني اصلي
وان صلاتي ان رحمتي سبقت غضبي وهو في معجمي الطبراني الاوسط
والصغير من طريق عطاء ابن ابي رباح عن ابي هريرة رفعه قلت
ياجبريل ايصلي ربك جل ذكره قال نعم قلت ما صلاته قال سبوح
قدوس سبقت رحمتي غضبي وكذا ادويناه في الحديث الاول
من حديث ابن النجار من حديث عمرو ابن مرة عن عطا ابن ابي رباح
عن ابي هريرة وقال مرة عن جابر رفعه قلت ياجبريل هل
يصلي ربك وذكره وعند ابن ابي حاتم ايضا من طريق عطا المذكور
في قوله ان الله وملايكته يصلون علي النبي قال صلاته تبارك
وتعالي سبوح قدوس سبقت رحمتي غضبي وقال المبرد
الصلاة من الله الرحمة ومن الملايكة رقة تبعث علي استدعا
الرحمة وتعقب بان الله غاير بين الصلاة والرحمة في قوله اولئك
عليهم صلوات من ربهم ورحمة وكذلك فهم الصحابة المغايرة من قوله
صلوا عليه وسلموا حتي سالوا عن كيفية الصلاة مع ما تقدم من ذكر الرحمة
في تعليم السلام حيث جاء بلفظ السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته

اما مغايرة السلام للصلوة لمتفق عليه

رحمة الله وبركاته
غير سلامه واوقم

واقرهم النبي صلى الله عليه وسلم فلو كانت الصلاة بمعني الرحمة لقال لهم
قد علمتم ذلك في السلام وقد قال ابن الاعرابي الصلاة من الله الرحمة
ومن الادميين وغيرهم من الملايكة والجن الركوع والسجود والدعا
والتسبيح ومن الطير والهوام التسبيح قال تعالي كل قد علم صلاته
وتسبيحه وقال ابن عطية صلوات الله علي عبيده عفوه ورحمته
وبركته وتشريفه اياهم في الدنيا والاخرة وقال في قوله تعالي هو الذي
يصلي عليكم وملايكته صلاة الله علي العبد هي رحمته له وبركته لديه ونشره
الثنا الجميل عليه وصلاة الملايكة دعاوهم وقال غيره صلاة
الملايكة رقة ودعا وقال الراغب الصلاة في اللغة الدعا والتبريك
والتمجيد ومن الله التزكية ومن الملايكة الاستغفار ومن الناس الدعا
وقال الزمخشري لما كان من شان المصلي ان ينعطف في ركوعه
وسجوده استعير لمن ينعطف علي غيره حنوا عليه وترووفا كعايد المريض
في انعطافه عليه والمراة في حنوها علي ولدها ثم كثر حتي استعمل في الرحمة
والترووف ومنه قولهم صلي الله عليك اي ترحم وتراف حكاه
المجد اللغوي وقال بعده فان قلت هو الذي يصلي عليكم ان
فسرته بترحم وتراف فما تصنع بقوله تعالي وملايكته قلت هي مثل
قولهم اللهم صل علي المومنين جعلوا لكونهم مستجابي الدعوة كانهم فاعلون

أي المقرونة بالتعظيم

للرافة والرحمة وقال الماوردي اسم مشترك لمعان فمن الله في اظهر الوجوه الرحمة ومن الملايكة الاستغفار ومن المومنين الدعا والتشريع وقال انما اكرها بالعطف مع احتلاف اللفظ لانه ابلغ انتهي وجوز الحليمي ان تكون الصلاة بمعني السلام عليه قال شيخنا وفيه نظر وحديث كعب وغيره يعني من الاحاديث لاتية يرد علي ذلك واولي الاقوال ما تقدم عن ابي العالية ان معني صلاة الله تعالي علي نبيه ثناوه عليه وتعظيمه وصلاة الملايكة وغيرهم طلب ذلك له من الله تعالي والمراد طلب الزيادة لا طلب اصل الصلاة وقيل صلاة الله علي خلقه تكون خاصة وتكون عامة فصلاته علي انبيايه هي ما تقدم من الثنا والتعظيم وصلاته علي غيرهم الرحمة فهي التي وسعت كل شي ونقل عياض عن بكر القشيري قال الصلاة علي النبي من الله تشريف وزياده تكرمة وعلي من دون النبي رحمة وبهذا التقرير يظهر الفرق بين النبي صلي الله عليه وسلم وبين ساير المومنين حيث قال تعالي ان الله وملايكته يصلون علي النبي وقال قبل ذلك في السورة المذكورة هو الذي يصلي عليكم وملايكته ومن المعلوم ان القدر الذي يليق بالنبي صلي الله عليه وسلم من ذلك ارفع مما يليق بغيره والاجماع منعقد علي ان في هذه الاية من تعظيم النبي صلي الله عليه وسلم

والنبوة

والنبوة ما ليس في غيرها انتهي وجعل الحليمي ان معني صلاة الله تعالي علي نبيه تعظيمه له فقال في شعب الايمان له اما الصلاة في اللسان فهي التعظيم وقيل للصلاة المعهودة صلاة لما فيها من حني الصلا وهو وسط الظهر لان انحنا الصغير للكبير اذا راه تعظيم منه له في العادات ثم سموا قراتها ايضا صلاة اذ كان المراد من عامة ما في الصلاة من قيام وقعود وغيرهما تعظيم الرب ثم توسعوا فسموا كل دعاء صلاة اذ كان الدعا تعظيما للمدعو بالرغبة اليه والتباس له وتعظيما للمدعو له بابتغا ما يبتغي له من فضل الله تعالي وجميل نظره وقيل الصلوات لله اي الاذكار التي يراد بها تعظيم المذكور والاعتراف له بجلالة القدر وعلو الرتبة وكلها لله تعالي اي هو مستحقها لا تليق باحد سواه فاذا قلنا اللهم صل علي محمد فانما نريد اللهم عظم محمدا في الدنيا باعلاء ذكره واظهار دينه وابقاء شريعته وفي الاخرة بتشفيعه في امته واجزال اجره ومثوبته وابدا فضله للاولين والاخرين بالمقام المحمود وتقديمه علي كافة المقربين الشهود قال وهذه الامور وان كان الله تعالي قد اوجبها للنبي صلي الله عليه وسلم فان كان شي منها ذا درجات ومراتب فقد يجوز اذا صلي عليه واحد من امته فاستجيب دعاوه فيه ان يزاد النبي صلي

الله عليه وسلم بذلك الدعا في كل شي مما سميناه رتبة ودرجة ولهذا
كانت الصلاة مما يقصد بها فضاحته ويتقرب باديها الي الله عز وجل
ويدل علي ان قولنا اللهم صل علي محمد صلاة منا عليه انا لا
نملك ايصال ما يعظم به امره ويعلوا به قدره اليه انما ذلك بيد الله تعالي
فصح ان صلاتنا عليه الدعا له بذلك وابتغاوه من الله جل ثناوه
قال وقد يكون للصلاة علي رسول الله صلي الله عليه وسلم وجه اخر
وهو ان يقال الصلاة علي رسول الله صلي الله عليه وسلم كما يقال
السلام علي رسول الله والسلام علي فلان وقد قال الله عز وجل
اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة ومعناه لتكن او كانت الصلاة
علي رسول الله صلي الله عليه وسلم كما يقال صلي الله عليه اي كانت
من الله عليه الصلاة او لتكن الصلاة من الله عليه ووجه هذا
ان التمني علي الله سوال الا تري انه يقال غفر الله لك ورحمك فيقوم
ذلك مقام اللهم اغفر له اللهم ارحمه والله اعلم انتهى كلام الحليمي
وقوله ان معني الصلاة عليه التعظيم قال شيخنا لا يعكر عليه
عطف آله وازواجه وذريته عليه فانه لا يمتنع ان يدعا لهم بالتعظيم
اذ تعظيم كل احد بحسب ما يليق به وما تقدم عن ابي العالية اظهر
فانه يحصل به استعمال لفظ الصلاة بالنسبة الي الله تعالي والي

والي الملايكة والي المومنين المامورين بذلك بمعني واحد ويوجه ايضا
الاختلاف في جواز الترحم واختلف في جواز الصلاة علي غير الانبيا ولو
كان بمعنى قولنا اللهم صل علي محمد اللهم ارحم محمدا او ترحم علي محمد كان لغير
الانبيا وكذا لو كانت بمعني البركة وكذا الرحمة لسقط الوجوب في التشهد
عند من يوجبه بقول المصلي في التشهد السلام عليك ايها النبي ورحمة
الله وبركاته ويمكن الانفصال بان ذلك وقع بطريق التعبد فلابد من
الاتيان به ولو سبق الاتيان بما يدل عليه **فائدة** روينا
في فضل الصلاة علي النبي صلي الله عليه وسلم لاسمعيل القاضي عن محمد بن سيرين
انه كان يدعو للصغير يعني الميت ويستغفر كما يدعوا للكبير فقيل
له ان هذا ليس له ذنب فقال النبي صلي الله عليه وسلم قد غفر له ما
تقدم من ذنبه وما تاخر وامرت ان اصلي عليه **قلت** والحكمة
في الثاني توخذ مما قدمناه قريبا وكذا مما سياتي في المقدمة ايضا قبل
الكلام علي تفسير الاية وقد قال الفاكهاني ان الصلاة عليه عبادة
لنا وزيادة حسنات في اعمالنا قال وثم نكتة اخري بديعة وهي
انه احب الخلق الي الله ونحن انما نذكره باذكار الله لنا فهو الذاكر
في الحقيقة ومن احب شيا اكثر من ذكره انتهى او نقول
ونحن اذا صلينا عليه صلي الله علينا فيستلزم اكثار صلاته علينا ومن

لنا خلاف في جواز الترحم علي النبي فمنعه بعضهم قال الحلو... التعظيم فهو ... تبع للانبيا خلاف الاولى ومكروه

[illegible]

احب شيا اكثر من ذكره قاله شيخنا واما الحكمة في طلب المغفرة
للصغير مع انه لا يلحقه اثم فهي كما قال شيخنا رحمه الله اذ سيل
عن قولهم في دعا الجنازة اللهم اغفر لصغيرنا وكبيرنا يحتمل اوجها
احدها ان يكون المراد بطلبها له تعلقها ببلوغه اذا بلغ وفعل
ما يحتاج اليها ثانيها ان يكون طلبها له ينصرف الي والديه او احدهما
او الي من رباه ثالثها انه ينصرف اليه برفع منزلته مثلا كما في البالغ
الذي لا ذنب له اذا فرض كمن مات بعد بلوغه بقليل او بعد اسلامه
الخالص بقليل رابعها انه يتخرج علي احد اقوال العلماء في الاطفال
والمراهقين وكذا من بلغ العشر من السنين فان كل ذلك محتمل لان
المسلة اجتهادية فيحسن الدعا لهم باعتبار ذلك والله اعلم واما حكمها اعلم [illegible]
فقد قال شيخنا رحمه الله ان حاصل ما وقف عليه من كلام العلماء
فيه عشرة مذاهب اولها قول ابن جرير الطبري وغيره انها
من المستحبات وادعي الطبري الاجماع علي ذلك واعترض عليه في ذلك
وممن لمح بالاعتراض عليه ابو اليمن ابن عساكر حيث قال
وحمل بعضهم ما ورد من الامر بذلك في الاية علي الندب لا علي
الوجوب وكذا يسلم لهذا القايل قوله ولا يسلم من الاعتراض عليه
فيه فانه ادعي علي ذلك الاجماع وهو محل النزاع انتهي وقد

اول الاعتراض عليه من جهة دعوى الاجماع

اول بعض العلما هذا القول بما زاد علي المرة الواحدة وهو
متعين والله اعلم ثانيها انها واجبة في الجملة بغير حصر
لكن اقل ما يحصل به الاجزا مرة وادعي بعض المالكية الاجماع
عليه وعبارة ابن القصار منهم المشهور عن اصحابنا ان ذلك
واجب في الجملة علي الانسان وفرض عليه ان ياتي بها مرة من
دهره مع القدرة علي ذلك وذكر الفاكهاني عقب هذا
ما ملخصه يحتمل ان يكون احترز بقوله المشهور عن قول الطبري
يعني الماضي ويحتمل ان لا مفهوم لذلك وانما اراد اشتهر من
قول الاصحاب لا ان ثم مخالفا وقال القاضي ابو محمد بن
نصر الصلاة علي النبي صلي الله عليه وسلم واجبة في الجملة وقال
ابن عبد البر اجمع العلما علي ان الصلاة علي النبي صلي الله عليه وسلم
فرض علي كل مومن بقوله تعالي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا
تسليما ثالثها تجب مرة في العمر في صلاة او غيرها وهي مثل
كلمة التوحيد وهو محكي عن ابي حنيفة وصرح به من مقلديه ابو بكر
الرازي ونقل ايضا عن مالك والثوري والاوزاعي اعني وجوبها
في العمر مرة واحدة لان الامر المطلق لا يقتضي تكرارا والماهية
تحصل بمرة قاله عياض وابن عبد البر وهو قول جمهور الامة

انتهي وممن قال به ابن حزم ايضا وقال القرطبي المفسر
لاخلاف في وجوبها في العمر مرة وانها واجبة في كل حين وجوب
السنن الموكدة وسبقه ابن عطية فقال الصلاة على النبي
صلى الله عليه وسلم في كل حال واجبة وجوب السنن الموكدة
التي لا يسع تركها ولا يغفلها الا من لا خير فيه رابعها
تجب في القعود اخر الصلاة بين قول التشهد وسلام التحليل
قاله الشافعي ومن تبعه وتعقب من احتج لوجوبها في
هذا المحل كابن خزيمة والبيهقي بحديث ابي مسعود الاتي
حيث قال فيه في بعض طرقه اذا نحن صلينا عليك في صلاتنا
بانه لا دلالة فيه على ذلك بل انما يفيد ايجاب الاتيان بهذه
الالفاظ على من صلى على النبي صلى الله عليه وسلم في التشهد وعلى
تقدير ان يدل على ايجاب اصل الصلاة فلا يدل على هذا
المحل المخصوص ولكن قرب البيهقي ذلك بان الاية لما نزلت
وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد علمهم كيفية السلام عليه في
التشهد والتشهد داخل الصلاة فسالوا عن كيفية الصلاة
فعلمهم فدل على ان المراد بذلك ايقاع الصلاة عليه في التشهد
بعد الفراغ من التشهد الذي تقدم تعليمه لهم واما

احتمال

احتمال ان يكون ذلك خارج الصلاة فهو بعيد كما قال عياض
وغيره لكن قال ابن دقيق العيد ليس فيه تنصيص على
ان الامر به مخصوص بالصلاة قال وقد كثر الاستدلال
به على وجوب الصلاة عليه في الصلاة وقرر بعضهم
الاستدلال بان الصلاة عليه واجبة بالاجماع وليست
الصلاة عليه خارج الصلاة واجبة بالاجماع فتعين ان تجب
في الصلاة قال وهذا ضعيف لان قوله لا تجب في
غير الصلاة بالاجماع ان اراد به عينا فهو صحيح لكن لا يفيد
المطلوب لانه يفيد انه تجب في احد الموضعين لا بعينه وزعم
القرافي في الذخيرة ان الشافعي هو المستدل بذلك
ورد بنحو ما رد به ابن دقيق العيد قال شيخنا وهم
في نسبة ذلك للشافعي والذي قاله الشافعي في الام فرض
الله الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوله
ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا
صلوا عليه وسلموا تسليما فلم يكن فرض الصلاة عليه في موضع
اولى منه في الصلاة ووجدنا الدلالة عن النبي صلى
الله عليه وسلم بذلك ثم ساق حديث ابي هريرة وكعب

الاتي ذكرهما ثم قال الشافعي فلما روي ان النبي صلى
الله عليه وسلم كان يعلمهم التشهد في الصلاة وروي عنه
انه علمهم كيف يصلون عليه في الصلاة لم يجز ان نقول
التشهد في الصلاة واجب والصلاة عليه فيه غير واجبة وقد
تعقب بعض المخالفين هذا الاستدلال من اوجه احدها
ضعف شيخ الشافعي في حديث ابي هريرة المشار اليه الثاني
على تقدير صحته فقوله فيه يعني في الصلاة لم يصرح بالقايل
يعني الثالث قوله في حديث كعب الاتي انه كان يقول
في الصلاة وان كان ظاهره ان المراد الصلاة المكتوبة
لكن يحتمل ان يكون المراد بقوله في الصلاه اي في صفة الصلاة
عليه وهو احتمال قوي لان اكثر الطرق عن كعب تدل
على ان السوال وقع عن صفة الصلاة لا عن محلها الرابع
انه ليس في الحديث ما يدل على تعيين ذلك خصوصا في التشهد
وبين السلام من الصلاة وقد اطنب قوم في نسبة
الشافعي في ذلك الي الشذوذ منهم ابو جعفر الطبري وعبارته
اجمع جميع المتقدمين والمتاخرين من علما الامة على ان الصلاة
عليه غير واجبة في التشهد ولا سلف للشافعي في هذا القول

ولا سنة يتبعها وكذا قال ابو جعفر الطحاوي وابو بكر
ابن المنذر والخطابي واورد عياض في الشفا مقالاتهم وقال
شارح العمدة من كتب الحنفية بل لم يقله احد قبله وذكر
ابن بطال في شرحه على البخاري ان كل من روى التشهد
من الصحابة لم يذكروا الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
وعلى ابو بكر وعمر التشهد على المنبر كذلك بحضرة المهاجرين
والانصار من غير نكير فمن اوجب ذلك فقد رد الاثار وما
مضى عليه السلف واجمع عليه الخلف وردته عن نبيها صلى
الله عليه وسلم انتهى وكل ذلك ليس بجيد فقد قال
شيخ شيوخنا الحافظ ابو الفضل العراقي قد سمعت غير
واحد من مشايخنا ينكرون على القاضي عياض انكاره على
الشافعي ونسبته الي الشذوذ وذلك في كتاب موضوعه
شرف المصطفى مع كونه يحكي في الشفا الخلاف في طهارة
بوله ودمه واستحسن ذلك منه لزيادة شرفه بذلك
فكيف ينكر قوله بوجوب الصلاة عليه وهو زيادة شرف له
انتهى على انه قد انتصر جماعة للشافعي فذكروا ادلة نقلية
ونظرية ودفعوا دعوى الشذوذ فنقلوا القول بالوجوب

عن جماعة من الصحابة والتابعين ومن بعدهم من فقهآء
الامصار رضي الله عنهم فاما المحكي عن الصحابة والتابعين
فاصح ما ورد في ذلك عنهم ما سياتي في الباب الاخير عن ابن
مسعود موقوفا فان ابن مسعود ذكر ان النبي صلى الله عليه وسلم
علمهم التشهد في الصلاة وانه قال ثم ليتخير من الدعا ما شا
فلما ثبت عن ابن مسعود الامر بالصلاة عليه قبل الدعا دل
على انه اطلع على زياده ذلك بين التشهد والدعا واندفعت
حجة من تمسك بحديث ابن مسعود في دفع ما ذهب اليه الشافعي
مثل ما ذكر عياض حيث قال وهذا تشهد ابن مسعود الذي
علمه له النبي صلى الله عليه وسلم ليس فيه ذكر الصلاة عليه وكذا قال
الخطابي ان في اخر حديث بن مسعود اذا قلت هذا فقد قضيت
صلاتك لكن رد عليه بان هذه الزيادة مدرجة وعلى تقدير
ثبوتها فيحمل على ان مشروعية الصلاة عليه وردت بعد تعليم
التشهد ويتقوى ذلك بحديث عمر ان الدعا موقوف حتى يصلي على
النبي صلى الله عليه وسلم وبقول ابن عمر لا يكون صلاة الا بصلاة
على النبي صلى الله عليه وسلم وبقول الشعبي كما ساذكر جميع ذلك
في الباب الاخير ان شا الله تعالي وذكر الماوردي عن محمد

بن كعب

ابن كعب القرظي وهو من التابعين كقول الشافعي بل قال
شيخنا رحمه الله ما نصه لم ار عن احد من الصحابة والتابعين
التصريح بعدم الوجوب الا ما نقل عن ابراهيم النخعي مع انه
يشعر بان غيره كان قايلا بالوجوب فانه عبر بالاجزا كما سياتي
والله اعلم واما فقها الامصار فلم يتفقوا علي مخالفة
الشافعي في ذلك بل جا عن احمد روايتان والظاهر ان رواية الوجوب
هي الاخيرة فان ابا زرعة الدمشقي نقل في مسايله عنه قال
كنت اتهيب ذلك ثم تبينت فاذا الصلاه علي النبي صلى الله عليه
وسلم واجبه انتهى قال صاحب المغني فظاهر هذا انه رجع عن
قوله الاول الي هذا وعن اسحق ابن راهويه الجزم به في العمد
فقال اذا تركها عمدا بطلت صلاته او سهوا رجوت ان تجزيه وهي
احد الروايتين عنه كما اشار اليه حرب في مسايله والخلاف ايضا
عند المالكيه ذكرها ابن الحاجب في سنن الصلاه ثم قال علي الصحيح
فقال شارحه ابن عبد السلام يريد ان في وجوبها قولين وهو ظاهر
كلام ابن المواز منهم واختاره القاضي ابو بكر بن العربي واجاب
ابن ابي زيد بان قول ابن المواز بفرضيتها يريد انها ليست من
فرايض الصلاة وقد حكى ابن القصار والقاضي عبد الوهاب

ان ابن المواز يراها فريضة في الصلاة كقول الشافعي رضي الله عنه وحكي ابو علي العبدي المالكي عن مذهبهم ثلاثة اقوال الوجوب والسنة والندب والزم العراقي في شرح الترمذي لمن قال من الحنفية بوجوب الصلاة عليه كلما ذكر كالطحاوي ونقل السروجي في شرح الهداية تصحيحه عن اصحاب المحيط والتحفة والمفيد والغنية ممن كتبهم ان يقولوا بوجوبها في التشهد لتقدم ذكره في اخر التشهد وقال شيخنا ولهم ان يلتزموا ذلك لكن لا يجعلونه شرطا في صحة الصلاة وروي الطحاوي ان حرملة انفرد عن الشافعي بايجاب ذلك وانفردوا له وناظروا عليه انتهي وقد نقل ابن عبد البر في الاستذكار عن حرملة انه حكي عن الشافعي ان محلها في التشهد الاخير وانه اذا ... قبل ذلك لم تجزيه قال ولا يكاد يوجد هذا القول عن الشافعي الا من رواية حرملة وغير حرملة انما روي عنه ان الصلاة علي النبي صلي الله عليه وسلم فرض في كل صلاة وموضعها التشهد الاخير قبل التسليم ولم يذكروا اعادة فيمن وضعها قبل التشهد الاخير الا ان اصحابه قد تقلدوا رواية حرملة وما لوا اليها وناظروا عليها قلت واستدل ابن خزيمة ومن تبعه كالبيهقي للوجوب

سواه في الاسناد كالر ... كالكتيم

حديث

بحديث فضالة الاتي في الباب الاخر وطعن ابن عبد البر في الاستدلال به لذلك فقال لو كان كذلك لامر المصلي بالاعادة كما امر المسيء صلاته وكذا اشار اليه ابن حزم واجيب باحتمال ان يكون الوجوب وقع عند فراغه ويكفي التمسك بالامر في دعوي الوجوب وقال جماعة منهم الجرجاني من الحنفية لو كان فرضا للزم تاخير البيان عن وقت الحاجة لانه علمهم التشهد وقال فليتخير من الدعا ما شا ولم يذكر الصلاة عليه واجيب باحتمال ان لا تكون فرضت حينئذ وقال العراقي ايضا قد ورد هذا في الصحيح بلفظ ثم ليتخير وثم للتراخي فدل علي انه كان هناك شي بين التشهد والدعا وان الدعا لا يعقب التشهد بل امره بما يعجب المصلي من الدعا مقتض لتقديم الصلاة علي النبي صلي الله عليه وسلم عليه كما ثبت ذلك في حديث فضالة المشار اليه واستدل بعضهم بما ثبت في صحيح مسلم من حديث ابي هريرة رفعه اذا فرغ احدكم من التشهد الاخر فليستعذ بالله من اربع الحديث وعلي هذا عول من جزم بايجاب هذه الاستعاذة في التشهد وبكون الصلاة علي النبي صلي الله عليه وسلم مستحبة عقب التشهد لا واجبة وفيه ما فيه وممن انتصر للشافعي ابن القيم رحمه الله تعالي اجمعوا علي مشروعية الصلاة عليه في التشهد وانما اختلفوا في الوجوب والاستحبا

وفي تمسك من لم يوجبه بعمل السلف الصالح نظر لان عملهم كان
بوفاقه الا ان كان يريد بالعمل الاعتقاد فيحتاج الي نقل صريح
عنهم بان ذلك ليس بواجب قال واني يوجد ذلك قال
واما قول عياض ان الناس شنعوا علي الشافعي فلا معني له فاي شناعة
في ذلك لانه لم يخالف نصا ولا اجماعا ولا قياسا ولا مصلحة راجحة
بل القول بذلك من محاسن مذهبه ولله در القايل
اذا محاسني اللاتي ادل بها • كانت ذنوبا فقل لي كيف اعتذر •
واما نقله للاجماع فقد تقدم رده واما دعواه ان الشافعي تخير
تشهد ابن مسعود فيدل علي عدم معرفته باختيارات الشافعي فانه
اختار تشهد ابن عباس ثم ان ما احتج به جماعة من الشافعية من
الاحاديث المرفوعة المصرحة في ذلك هي ضعيفة كحديث سهل بن سعد
وعايشه وابي مسعود وبريده وغيرهم وقد استوعبها البيهقي في
الخلافيات ولا باس بذكرها للتقوية لا انها تنهض بالحجة انتهي
والاحاديث المشار اليها ستاتي في محلها ان شا الله تعالي تنبيه
ما قدمناه من وجوبها في التشهد الاخير هو المشهور وقد اغرب
الجرجاني في الشافي والنحر بر فحكي قولين للشافعي في وجوبها
وقال ابو اليمن ابن عساكر ادعي لجداية العصر من منتحلي مذهب

الامام ولم اسمع ذلك منه انه ليس علي وجوب الصلاة علي رسول الله
صلي الله عليه وسلم في تشهد الصلاة دلالة واشاعت شيعته ونقلت
قالته عنه هذه المقالة ودعواه تخدش وجه تقليده لامامه ونفت
في عضد اقتدايه به وايتمامه كيف وقد اورده الامام في مسنده
مسندا واوردنا سياق طرق حديثه المصرح به مما رواه ابو حاتم
في صحيحه وابو الحسن الدارقطني في سننه وحكم فيه بتصحيحه مما
ازداد به دليله في ذلك تايدا وتاكدا وتكثير الادلة في المستنبط
من الحديث الاول وهلة ليس من عمل الراسخين في العلم بل السبيل
الي معرفة صحة ذلك ان تجمع طرق الحديث المصرح بذلك الحكم فاذا
جمعت طرقه متصلات الفاظه وزوايده ومتابعاته وشواهده صحت
الدلالة به مع صحة مخارجه وظهرت بظهور فوايده والله اعلم
خامسها تجب في التشهد وهو قول الشعبي واسحق ابن راهويه
سادسها تجب في الصلاه من غير تعيين لمحل نقل ذلك عن ابي
جعفر الباقر سابعها يجب الاكثار منها من غير تقييد بعدد قاله ابو
بكر ابن بكير من المالكيه وعبارته افترض الله تعالي علي خلقه ان يصلوا
علي نبيه ويسلموا ولم يجعل ذلك لوقت معلوم فالواجب ان يكثر المرء
منها ولا يغفل عنها قلت واستحسن هذا الشيخ ابو عبد الله بن النعمان

حيث قال فما احسن هذا الكلام من هذا الامام واقربه الي الافهام وانفعه لاهل الاسلام فالصلاة علي النبي صلي الله عليه وسلم باجماع اهل العلم من افضل الاعمال وبها ينال المرء الفوز في الحال والمال انتهي **وعن** بعض المالكية **قال** الصلاة علي النبي صلي الله عليه وسلم فرض اسلامي جملي غير مقيد بعدد ولا وقت معين ثانيها كلما ذكر قاله الطحاوي وجماعة من الحنفية والحليمي والشيخ ابو حامد الاسفرايني وجماعة من الشافعية **وقال** ابن العربي من المالكية انه الاحوط **قلت** وعبارة الطحاوي تجب كلما سمع ذكر النبي صلي الله عليه وسلم من غيره او ذكره بنفسه انتهي **وجعل** الحليمي في شعب الايمان له ان تعظيم النبي صلي الله عليه وسلم من شعب الايمان **وقرر** ان التعظيم منزلة فوق المحبة ثم **قال** تحق علينا ان نحبه ونجله ونعظمه اكثر واوفر من اجلال كل عبد سيده وكل والد ولده **قال** وبمثل هذا نطق الكتاب ووردت اوامر الله تعالي ثم ذكر الايات والاحاديث وما كان من فعل الصحابة معه الدال علي كمال تعظيمه وتبجيله في كل حال وبكل وجه ثم **قال** وهذا كان من الذين رزقوا مشاهدته **واما** اليوم فمن تعظيمه الصلاة والسلام عليه كلما جري ذكره **قال** الله تعالي ان الله وملائكته يصلون

قال بعض المالكية الصلاة علي النبي فرض اسلامي

تعظيم النبي صلي الله عليه وسلم من شعب الايمان

علي النبي

علي النبي الاية فامر عباده بها بعد اخبارهم ان ملائكته يصلون لينبههم بان الملائكة مع انفكاكهم عن التقيد بشريعته يتقربون الي الله تعالي بالصلاة والتسليم عليه فنحن اولي واحق واحري واخلق **قلت** وما قاله من انفكاك الملائكة عن التقيد بشريعته قد اقره البيهقي هنا وليس بمتفق عليه **نعم** نقل الامام فخر الدين الرازي في اسرار التنزيل له الاجماع علي انه صلي الله عليه وسلم لم يكن مرسلا الي الملائكة وكذا قاله النسفي **لكن** نوزع في هذا النقل بل رجح الشيخ السبكي انه كان مرسلا اليهم واحتج باشياء ليس هذا محلها والله اعلم **ومما** استدل به لهذا المذهب اعني وجوب الصلاة علي النبي صلي الله عليه وسلم كلما ذكر الاية الكريمة فان الامر للوجوب ويحمل علي التكرار ابدا بناء علي ان الامر يدل عليه كما هو احد الاقوال في الامر المطلق **وقد** **انشد** الشهاب ادراع حمله من قصيدة له

صلوا عليه كلما صليتم • لتروا به يوم النجاة نجاحا

صلوا عليه كل ليلة جمعة • صلوا عليه عشية وصباحا

صلوا عليه كلما ذكر اسمه • في كل حين غدوة ورواحا

فعلي الصحيح صلاتكم فرض اذا • ذكر اسمه وسمعتموه صراحا

صلي عليه الله ما نشب الدجا • وبدا مشيب الصبح فيه ولاحا

ما يحفظ

ولما ذكر الفاكهاني حديث البخيل من ذكرت عنده فلم يصل
علي قال هذا يقوي قول من قال بوجوب الصلاة عليه كلما
ذكر وهو الذي اميل اليه قلت ونقل ابن بشكوال عن محمد بن
فرج الفقيه انه كان ينشد بيت حسان ؛
؛ هجوت محمدا واجبت عنه ؛ وعند الله في ذاك الجزاء ؛
ويزيد فيه صلي الله عليه وسلم فيقال له ليس يتزن هكذا فيقول انا
لا اترك الصلاة علي النبي صلي الله عليه وسلم ثم عقبه ابن بشكوال
بقوله رحمه الله لقد كان يعجبني ما كان يفعله نفعه الله بنيته في ذلك
انتهي وقال ابو اليمن ابن عساكر اقول والله يقول الحق الذي
ينتهي اليه علمي ويتعقله من مفهوم هذا النص فهمي ان الصلاة علي رسول
الله صلي الله عليه وسلم سيد البشر واجبة علي المكلف اذا سمع ذكره
كلما ذكر لا كما قال من ادعي ان يحمل الاية علي الندب ولا كمن زعم انها
تجب مرة في العمر وقايل هذه المقالة وان كان قد فرع ذلك عن اصل
اصيل قد قرر في الامر المطلق ايمة اهل الاصول فان ما نحن بسبيله
يتاكد وجوب تكراره بنصوص اخر قد ذكر في هذا المختصر منها ما
ذكر والدليل علي ما قلته الحديث الذي قدمته في امر جبريل للنبي
صلي الله عليه وسلم بالتامين علي الدعا بالابعاد لمن ترك الصلاة عليه

عند

عند ذكره تعظيما لقدر رسول الله صلي الله عليه وسلم وتفخيما لامره فان
معني الابعاد عن الله تعالي ابعاد من رحمته او ابعاد من زلفته
واثابته اذا ازلف المصلي عليه سعد به برفع درجاته وتكفير سياته
وتضعيف حسناته وغير ذلك من انواع كرامته وفي فوات ذلك فوات
مراتب الانعام ؛ ومن استوثر عليه في الاخرة لهذه الماثر فقد قام من
الحرمان اسوا مقام ؛ وحجب العبد عن الرب سبحانه وبعده اقصي رتب
الانتقام ؛ ولذلك قدمه علي ذكر العذاب للاحتفال به والاهتمام ؛
قال الله تعالي كلا انهم عن ربهم يوميذ لمحجوبون ثم انهم لصالوا الجحيم
ويوكد ذلك ان تارك الصلاة علي رسول الله صلي الله عليه وسلم
كلما ذكر قد نظم في سلك عقوق الابوين والمستحل لانتهاك حرمة شهر
الصوم الذي صومه وتعظيمه فرض عين ؛ وفي ذلك من تاكد الادلة علي ما
قلته لمن انعم النظر قرة عين ؛ وقد نباني شيخنا ابو الحسن الهمذاني
امام وقته في فنونه رحمه الله عن شيخه ابراهيم ابن جبارة الامام الاصولي
عن شيخه امام اهل عصره ؛ ومظهر مذهب السنة في امصاره وقطره ؛
ابي بكر الطرطوشي ان الامر في ذلك يقتضي التكرار فيجب ان يصلي علي
النبي صلي الله عليه وسلم كلما ذكره وهو مذهب الشيخ ابي اسحق
الاسفرايني انتهي ومن النكت الغريبة ما رواه الخطيب في جامعه

من طريق الوهبي عن علي ابن خشرم **قال** سمعت الفضل ابن
موسى يقول لرجل ما كنيتك قال ابو محمد صلى الله عليه وسلم فقال له
ويحك وضعت الصلاة علي النبي صلي الله عليه وسلم في غير موضعه
والله الموفق **وقد** اختلف القايلون بالوجوب كلما ذكر هل
هو علي العين فيجب علي كل فرد فرد او الكفاية فاذا فعل ذلك البعض
سقط عن الباقين فالاكثرون قالوا بالاول ومن القايلين بالثاني
ابو الليث السمرقندي من الحنفية في مقدمته المعروفة **قال**
شيخنا وتمسك القايلون بالوجوب كلما ذكر من حيث النقل بان
الاحاديث يعني الاتية التي فيها الدعا بالرغم والابعاد والشقا
والوصف بالبخل والجفا وغير ذلك مما يقتضي الوعيد فان الوعيد
علي الترك من علامات الوجوب ومن حيث المعني بان فايدة الامر
بالصلاة عليه مكافاته علي احسانه واحسانه مستمر فيتاكد اذا ذكر
وتمسكوا ايضا بقوله لا تجعلوا دعا الرسول بينكم كدعا بعضكم بعضا
فلو كان اذا ذكر لا يصلي عليه لكان كاحاد الناس ويتاكد ذلك اذا
كان المعني بقوله دعا الرسول الدعا المتعلق بالرسول **قال**
الحليمي واذا قلنا بوجوب الصلاة كلما ذكر فان اتحد المجلس وكان مجلس
علم ورواية سنن احتمل ان يقال الغافل عن الصلاة عليه كلما جري ذكره

اذا اختم المجلس بها اجزاه لان المجلس اذا كان معقودا للذكر
كان كله حالة واحدة كالذكر المتكرر وان لم يكن المجلس كذلك
فاني ادري كلما ذكر ان يصلي عليه ولا ارخص في تاخير ذلك اذ ليس
ذكره باقل من حق العاطس **قال** ومن ترك الصلاة عليه عند
ذكره ثم صلي عليه في المستقبل بعد التوبة والاستغفار رجونا ان
يكفر عنه ولا يطلق عليه اسم القضا **واجاب** من لم يوجب ذلك
باجوبة **منها** انه قول لا يعرف عن احد من الصحابة ولا التابعين
فهو قول مخترع ولو كان ذلك علي عمومه للزم المؤذن اذا اذن وكذا
سامعه وللزم القاري اذا مر ذكره في القران وللزم الداخل في
الاسلام اذا تلفظ بالشهادتين ولكان في ذلك من المشقة والحرج
ما جاءت الشريعة السمحة بخلافه ولكان الثنا علي الله كلما ذكر
احق بالوجوب ولم يقولوا به **قلت** وفي هذا الاخير نظر
فقد صرح بوجوبه ايضا منهم جماعة **وفي** بعض شروح الهداية
انه لو تكرر اسم الله في مجلس واحد يكفيه ثنا واحد وفي مجلسين يجب
لكل مجلس **وكذا** لو تكرر ذكره صلي الله عليه وسلم في مجلس كفاه
ايضا مرة علي الصحيح **لكن** في المجتبي تكرر الوجوب وفرق بينه وبين
تكرر ذكر الله حيث يكفي ثنا واحد بانه مامور بالصلاة غير مامور

بالثنا ولذلك لو تركه لا يبقى دينا عليه بخلاف الصلاة كذا قيل
قال والفرق الصحيح ان يقال ان كل وقت وقت لادا الثنا
لانه لا يخلو عن تجدد نعم الله تعالى الموجبة للثنا فلا يكون وقتا
للقضا كقضا الفاتحة في الاخريين بخلاف الصلاة قلت
وهذا الفرق ليس بظاهر كما صرح به بعض شراح الهداية من
محققي شيوخنا وفي الجامع الكبير من كتبهم لفخر الاسلام تكرار
اسمه واجب لحفظ السنة اذ به قوام الدين والشرايع وفي ايجاب
الصلاة في كل ذلك حرج فوجب وضعه ولانه لو وجب عند ذكره
لا نجد فراغا من الصلاة عليه مدة العمر اذ الصلاة عليه لم تخل عن
ذكره واجيب منهم ايضا عن هذا بانه اذا اتحد المجلس يجب
التداخل كما في سجدة التلاوة الا انه يستحب والحالة هذه تكرار
الصلاة دون السجود انتهى ونسب الى المتقدمين منهم القول
بالوجوب مع عدم التداخل وفرقوا بينها وبين السجود بان السجود
حق الله فساغ فيها التداخل بخلاف الصلاة فانها حق العبد فلم
يسغ فيها التداخل لان العبد وان عظمت منزلته لا يوازي حقه
حق اسم الله تعالى في وضع الحرج لحاجته وغنى الله تعالى ويحتاج
الى تامل وقد اطلق القدوري وغيره من الحنفية ان القول بوجوب الصلاة

مع ان الاصح عندنا تكرار السجود بتكرار آية السجدة في المجلس الواحد صح

عليه كلما ذكر مخالف للاجماع المنعقد قبل قايله لانه لا يحفظ عن احد
من الصحابة انه خاطب النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله
صلى الله عليك قلت سياتي في حديث ابي مسعود في اوايل
الباب الاول قوله فكيف نصلي عليك اذا نحن صلينا في صلاتنا صلى الله
عليك وقول واثلة في اواخر الباب المذكور ايضا فعلت وانا
يا رسول الله من اهلك صلى الله عليك وكذا في القربة ولانه لو كان كذلك
لم يتفرغ السامع لعبادة اخرى واجابوا عن الاحاديث
بانها خرجت مخرج المبالغة في تاكيد ذلك وطلبه وفي حق من
اعتاد ترك الصلاة ديدنا وفي الجملة لا دلالة على وجوب
تكرر ذلك بتكرر ذكره صلى الله عليه وسلم في المجلس الواحد واحتج
الطبري لعدم الوجوب اصلا مع ورود صيغة الامر بذلك
بالاتفاق من جميع المتقدمين والمتاخرين من علما الامة على ان ذلك
غير لازم فرضا حتى يكون تاركه عاصيا قال فدل ذلك على ان
الامر فيه للندب ويحصل الامتثال لمن قاله ولو كان خارج الصلاة
وما ادعاه من الاجماع معارض بدعوى غيره الاجماع على مشروعية
ذلك في الصلاة اما بطريق الوجوب واما بطريق الندب ولا
يعرف عن السلف لذلك مخالف الا ما اخرجه ابن ابي شيبة والطبري

حديث ام سنبلة لما اهدت اللبن للنبي صلى الله عليه وسلم وقال لها
ما هذا معك قالت لبن اهديته لك يا رسول الله صلى الله عليك اكديث
اخرجه ابو اسحق الحربي في الهدايا وغيره وفي حديث
المثنى صلاته انه قال في المالية فعلمني يا رسول الله صلى الله عليك وسلم
اخرجه ابن ماجه من حديث عبد الله بن عمر عن سعيد بن
ابي سعيد عن ابي هريرة وفي حديث ايوب بن هاني عن مسروق
عن ابن مسعود انه صلى الله عليه وسلم لما اتى قبر امه وبكى بلقاه عمر
ابن الخطاب رضي الله عنه فقال يا رسول الله صلى الله عليك ما الذي
ابكاك الحديث اخرجه البيهقي في الدلائل وكذا عنده فيها
من طريق ابن اسحق في قصة تخيره صلى الله عليه وسلم
اصحابه لما بلغه مجي المشركين الى احد انهم قالوا له صلى الله عليه وسلم
فان شئت فاقعد صلى الله عليك وفيه ايضا في اول
قصة تبوك ان الجد بن قيس لما استاذن رسول الله صلى الله عليه وسلم
في التخلف عنها قال فاذن لي يا رسول الله صلى الله عليك بل فيها
ايضا في وفد بني تميم من اول وفود العرب قول قيس بن عاصم
يا رسول الله عليك السلام وكفى بدون هذا ارادا ووقع

للقاضي ابي بكر ابن العربي في شرح الترمذي نحو ما وقع للقدوري
وذلك انه قال كان اصحابه اذا كلموه او نادوه يا رسول الله
لا يقول له احد منهم صلى الله عليك وصار الناس اليوم لا يذكرونه
الا قالوا صلى الله عليه قال والسر فيه ان اولئك كانت
كانت صلاتهم عليه ومحبتهم له اتباعهم له وعدم مخالفته ولما
لم يتبعه اليوم احد من الناس يعني غالبا وخالفه جميعهم في
الاقوال والافعال خدعهم الشيطان بان يصلوا عليه في كل ذكر
وان يكتبوه في كل رسالة ولو انهم يتبعونه وينقادون به ولا
يصلون عليه في ذكره ولا في رسالة الا حال الصلوة لكانوا
على سير السلف انتهى قال اعني القدوري صح
يلفظ في الاصل ولانه لو كان

وحكى الترمذى عن بعض اهل العلم قال اذا صلى الرجل على النبى صلى الله عليه وسلم
مرة اجزاعنه ماكان فى ذلك المجلس صلى الله عليه وسلم تسليما اسى وقد
تقدم قريبا ما يأتى هنا والله اعلم عاشرها فى كل دعا ايضا قلت

عن ابراهيم النخعي انه كان يري ان قول المصلي في التشهد السلام
عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته يجزي عن الصلاة ومع هذا
لم يخالف في اصل المشروعية وانما ادعي اجزا السلام عن الصلاة
والله اعلم تاسعها في كل مجلس مرة ولو تكرر ذكره مرارا حكاه
الزمخشري وعن الاوزاعي في الكتاب يكون فيه ذكر النبي صلي الله
عليه وسلم مرارا قال ان صليت عليه مرة واحدة اجزاك
قلت وقد اختلف في وجوب الصلاة عليه ايضا في مواطن
وبتاكد في اخري كما ساذكر جميع ذلك مبينا في الباب الاخير ان
شا الله تعالي ومما يستفاد هنا شيان احدهما ان الصلاة
علي النبي صلي الله عليه وسلم تجب بالنذر لانها من اعظم القربات
وافضل العبادات واجل الطاعات لقوله صلي الله عليه وسلم
من نذر ان يطيع الله فليطعه الثاني لو خاطب النبي صلي الله
عليه وسلم في عصره مصليا لزمه الجواب بالنطق في الحال
لكن قال بعض المالكية يحتمل ان يجيبه بقطع النافلة او يجيبه
بالصلاة عليه او بلفظ القران وكل ذلك خلاف الظاهر والله
الموفق لطيفه هل يجب علي النبي صلي الله عليه وسلم ان
يصلي علي نفسه او لا في بعض شروح الهداية انها لا تجب

وعندنا

قلت واما خارج الصلوة فورد فى احاديث عن حكاية قول النبى صلى الله عليه وسلم التصريح بالصلاة والسلام مما يحتمل ان يكون لفظه
وهو الظاهر او غيره كذلك كقوله حين ظلت ناقته وتكلم المنافق فيها بما تكلم به فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رجلا من المنافقين شمت
ان ضلت ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقوله حين عرض على المسلمين رد ما اخذ من ابى العاص قبل اسلامه وان زينب بنت
رسول الله صلى الله عليه وسلم ساق الحديث الى غيرهما من الاحاديث صح

وعندنا انها واجبة عليه في الصلاة وبالله التوفيق واما
محلها فيوخذ مما اوردناه من بيان الاراء في حكمها وكذا من الباب
الاخير واما المقصود بها فقال الحليمي المقصود بالصلاة علي
النبي صلي الله عليه وسلم التقرب الي الله تعالي بامتثال امره
وقضا حق النبي صلي الله عليه وسلم علينا وتبعه ابن عبد السلام
فقال ليست صلاتنا علي النبي صلي الله عليه وسلم شفاعة منا
له فان مثلنا لا يشفع لمثله ولكن الله امرنا بالمكافاة لمن
احسن الينا وانعم علينا فان عجزنا عنها كافيناه بالدعا
فارشدنا الله لما علم عجزنا عن مكافاة نبينا الي الصلاة عليه
لتكون صلاتنا عليه مكافاة باحسانه الينا وافضاله علينا
اذ لا احسان افضل من احسانه صلي الله عليه وسلم وقال
ابو محمد المرجاني صلاتك عليه في الحقيقة لما كان نفعها عايد
عليك صرت في الحقيقة داعيا لنفسك وقال ابن العربي
فايدة الصلاة عليه ترجع الي الذي يصلي عليه لدلالة ذلك
علي نصوح العقيدة وخلوص النية واظهار المحبة والمداومة
علي الطاعة والاحترام للواسطة الكريمة وقال غيره
من اعظم شعب الايمان الصلاة علي النبي صلي الله عليه وسلم

محبة له واداء لحقه وتوقيراً له وتعظيماً والمواظبة عليهما من
باب اداء شكره واجب لما عظم منه من الانعام فانه سبب
نجاتنا من الجحيم ودخولنا في دار النعيم وادراكنا الفوز بايسر
الاسباب ونيلنا السعادة من كل الابواب ووصولنا الي
المراتب السنيه والمناقب العليه بلا حجاب ولقد من الله
على المومنين اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم يتلو عليهم اياته
ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وان كانوا من قبل لفي ضلال
مبين **نبذة** يسيره من فوايد قوله تعالى ان الله
وملايكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا
تسليما **هذه** الايه مدنيه والمقصود منها ان الله اخبر عباده
بمنزلة نبيه صلى الله عليه وسلم عنده في الملاء الاعلى بانه يثني عليه
عند الملايكة المقربين وان الملايكة يصلون عليه ثم امر اهل
العالم السفلي بالصلاة عليه والتسليم ليجتمع الثنا عليه من اهل
العالمين العلوي والسفلي **جميعا**

حللت بهذا حله بعد حلة ∴ بهذا فطاب الواديان كلاهما ∴
وفي الكشاف روي انه لما نزل قوله تعالى ان الله وملايكته
يصلون على النبي **قال** ابو بكر ماخصك الله يا رسول الله بشرف

الا وقد اشركنا فيه ولم اقف على اصله الى الان والايه بصيغة
المضارعة الدالة على الدوام والاستمرار لتدل على انه سبحانه
وتعالى وجميع ملايكته يصلون على نبينا صلى الله عليه وسلم
دايما ابدا وغاية مطلوب الاولين والاخرين صلوة واحدة
من الله تعالى واني لهم بذلك بل لو قيل العاقل ايما احب اليك
ان تكون اعمال الخلايق كلها في صحيفتك او صلاة من الله عليك
لما اختار غير الصلاة من الله تعالى فما ظنك بمن يصلي عليه ربنا
سبحانه وجميع ملايكته على الدوام والاستمرار فكيف يحسن بالمومن
ان لا يكثر الصلاة عليه او يغفل عن ذلك قاله الفاكهاني **ولعله**
نظر في اول كلامه الى ان ذلك سيق مساق الامتنان او الى ان
الجملة ذات الوجهين كما نبه لخبرها على التجدد والحدوث يدل
بمبتدأها على الاستمرار والثبوت فحيث الجمع بينهما يدل على ماذكر
وقد ذكر اهل المعاني ان الحكمة في العدول عن مستهزي في قوله
تعالى الله يستهزي بهم قصد استمرار الاستهزا وتجدده وقتا
فوقتا **وافاد** ايضا انه ليس في القران ولا غيره فيما علم صلاة
من الله على غير نبينا صلى الله عليه وسلم فهي خصوصية اختصه الله بها
دون ساير الانبيا **قلت** وقد ذكروا في هذه الاية الشريفة فوايد

يكفي قوله صلى الله عليه وسلم كما صليت على ابراهيم
ثم اترد الكيفية فيها اعلم والله اعلم

منها ما رواه الواحدي عن ابي عثمان الواعظ سماعا سمعت
الامام سهل بن محمد بن سليمان يقول هذا التشريف الذي شرف
الله تعالى به محمدا صلى الله عليه وسلم بقوله ان الله وملايكته الايه
اتم واجمع من تشريف ادم عليه السلام بامر الملايكة له بالسجود
لانه لا يجوز ان يكون الله مع الملايكة في ذلك التشريف وقد
اخبر الله تعالى عن نفسه بالصلاه على النبي صلى الله عليه وسلم
ثم عن الملايكه بالصلاة عليه فتشريف يصدر عنه ابلغ من
تشريف تختص به الملايكة من غير ان يكون الله تعالى معهم في ذلك
ومنها ان من كان قليل النوم يقرؤها فيقول ان الله وملايكته
يصلون على النبي الايه ذكره ابن بشكوال عن عبدوس الرازي انه وصفه
لانسان قليل نومه وسياتي ذكره في الباب الاخير ايضا ان شا
الله تعالى ومنها ما ذكره ابن ابي الدنيا ومن طريقه ابن بشكوال
عن ابن ابي فديك سمعت بعض من ادركت يقول بلغنا انه
من وقف عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم فتلا هذه الايه ان الله
وملايكته يصلون على النبي ثم قال صلى الله عليك يا محمد حتى يقولها
سبعين مره ناداه ملك صلى الله عليك يا فلان لم تسقط لك
حاجة ومنها ما اسنده ابن بشكوال عن احمد بن محمد بن عمر

فائده لحفظ

اليماني

اليماني قال كنت بصنعا فرايت رجلا والناس مجتمعون عليه
فقلت ما هذا قالوا هذا رجل كان يؤم بنا في شهر رمضان
وكان حسن الصوت بالقران فلما بلغ ان الله وملايكته يصلون
على النبي قرا يصلون على علي النبي فخرس وتجذم وبرص وعمي
واقعد مقعد مكانه ومنها ما قاله القاضي عياض نقلا عن
المتكلمين في تفسير كهيعص ان الكاف من كاف اي كفايه الله تعالى
لنبيه عليه الصلاة والسلام قال الله تعالى اليس الله بكاف عبده
والها هدايته له قال ويهديك صراطا مستقيما والياتدبيره له
قال تعالى ايدك بنصره والعين عصمته له قال والله يعصمك من الناس
والصاد صلاته عليه قال الله تعالى ان الله وملايكته يصلون على النبي
الايه ومنها ما حكاه في الشفا ايضا عن ابي بكر بن فورك ان بعض
العلما تاول قوله عليه الصلاة والسلام وجعلت قرة عيني في الصلاة
اي في صلاه الله علي وملايكته وامره الامة بذلك الى يوم القيمة
فتكون الالف واللام على هذا واقعة على معهود قلت
وعبارة الامام ابي بكر في جزء افرده في الكلام على هذا الحديث
وقد اختلف في ذلك فقيل ان هذه الصلاة هي الصلاة المفروضة
التي هي التكبير والقراة والركوع والسجود وقيل انها هي التي

وكان من هذا ما قال الفنا بما صلى على محمد حال الحمد ودال الدوام

فائده

ذكرها مي قوله تعالى ان الله وملايكته يصلون على النبي يا ايها الذين
امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما فافتخر صلى الله عليه وسلم بصلاه
الله عز وجل عليه وصلاه ملايكته واتبعهما بالامر للامه بالصلاة
عليه والصلاه من الله عز وجل الرحمة ومعنى الرحمه ازادة الانعام
والتمكين والتعظيم فلما قطع الله عز وجل حكمه بالصلاة عليه
واخبر عن ملايكته بمثله تحقق صلى الله عليه وسلم ذلك فاعتمده
وقطع به وقرت عينه فيها بانه القطع بما له عند الله من تمام
معاني رحمته وكمال نعمه لديه وتوافر منته عليه واياديه عنده
ومنهم من قال اراد بذلك ان قره عيني فيما خصني بصلاته علي
وملايكته وبما امر الامه ان يصلوا علي الى يوم القيمه في كل صلاه
فرض فرضها عليهم لا تجوز دون ذلك هذا من قرة عيني وقد جعلت
قرة عينه فيه لينبه لنا صلى الله عليه وسلم انه قد جعل قرة عينه فيه لا انه
لا مى لك بنفسه مدع فيه او ناظر اليه من حيث هو واذا كان قد جعل
قرة عينه فيه كان ابعد من ان يعجب به او يسهو فيزل او يعدل عن
حق فيه وكما انه حبب اليه من الدنيا ما حرس فيه كذلك جعل قرة
عينه فيما عظم به مكون في ظاهر الدنيا والدين جميعا محروسا
محفوظا منظورا اليه مكلوا محوطا صلى الله عليه وسلم انتهى كلامه

وهو

وهو مشعر بترجيح الاول لتقديمه بل في كلامه بعد ذلك ما
يقتضيه ولذلك قال عياض ايضا في المشارق ان اكثر
الاقوال واظهرها انها الصلاة الشرعية المعهودة لما فيها
من المناجات وكشف المعارج وشرح الصدر والله اعلم
ومنها ما ذكره الواحدي بسنده عن الاصمعي قال سمعت
المهدي على منبر البصرة يقول ان الله امركم بامر بدا فيه بنفسه
وثنى بملايكة قدسه فقال تشريفا لنبيه وتكريما ان الله
وملايكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا
تسليما اثره بها من بين الرسل الكرام واتحفكم بها من بين
الانام فقابلوا نعمه بالشكر واكثروا من الصلاة عليه في
الذكر انتهى وكان الخطبا سلكوا مسلكه في عادتهم الحسنة
بايراد ذلك في خطبهم ولو ذكروه تاما لكان حسنا والله الموفق
ومنها انه عبر فيها بالله دون غيره من اسمايه اما لانه قيل
انه اسم الله الاعظم ولم يتسم به احد غير الله سبحانه وبه فسر
قوله تعالى هل تعلم له سميا واما لغير ذلك والله اعلم ومنها
انه عبر فيها بالنبي ولم يقل على محمد كما وقع لغيره من الانبيا صلوات
الله وسلامه عليهم كقوله يا ادم اسكن انت وزوجك الجنة ويا نوح

اهبط بسلام منا ويا ابراهيم قد صدقت الرويا ويا داوود
انا جعلناك خليفة في الارض ويا عيسى اني متوفيك ورافعك
الي ويا زكريا انا نبشرك بغلام ويا يحيى خذ الكتاب
بقوه واستبلهذا الماني ذلك من الفخامة والكرامة التي اختص
بها عن ساير الانبيا استعارا لعلو المقدار واعلاما بالتفضيل
على ساير الرسل الاخيار ولما ذكر نبينا صلى الله عليه وسلم
مع الخليل ذكر الخليل باسمه وذكر الحبيب بلقبه فقال ان اولى
الناس بابراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي وهذه فضيلة عظيمة
قد نوه العلما بذكرها وفضلها وحطها من المراتب العلية وكل
موضع سماه باسمه انما هو لمصلحة تقتضي ذلك فافهمه والالف واللام
فيه تحتمل ان تكون للعهد فقد تقدم ذكر النبي صلى الله عليه وسلم
قبل والاولى ان تكون للغلبة كالمدينة والنجم والكتاب فكانه
المعروف الحقيق به المقدم على ساير الانبيا صلوات الله عليهم اجمعين
وهو اعني لفظ النبي بترك الهمز وبالهمز والاولى اعلا وقد
قري بهما في السبعة والكلمة لما من النبا وهو الخبر والمعنى
ان الله تعالى اطلعه على غيبه واعلمه انه نبيه قال تعالى نبي
عبادي اني انا الغفور الرحيم فهو فعيل بمعنى فاعل لانه ينبي الخلق

ويجوز

ويجوز ان يكون بمعنى مفعول قال تعالى فلما نباها به قالت من
انباك هذا قال نباني العليم الخبير وقيل اشتقاقه من النبوة
وهي الرفعة سمي به لرفعة محله هكذا قاله بعضهم قال
المجد اللغوي وليس بشي وانما الصواب النبوة والنباوة المكان
المرتفع قلت وهكذا هو في الشفاحيث قال وعند من لم
يهمزه من النبوة وهو ما ارتفع من الارض معناه ان له رتبة شريفة
ومكانة نبيهة عند مولاه منيفة انتهى ويحتمل ان يكون من النبا
الذي هو الطريق المستقيم قال ابن سيده النبي المخبر عن الله عز
وجل قال سيبويه الهمز فيه لغة رديئة لقلة استعمالها لا لان
القياس يمنع من ذلك الا ترى الى قول رسول الله صلى الله عليه
وسلم وقد قال له اعرابي يا نبي الله [illegible] قولهم نباث من ارض الى
ارض اذا خرجت منها الى اخرى والمعنى يا من خرج من مكة الى المدينة
فانكر عليه صلى الله عليه وسلم وقال انا معشر قريش لا ننبر ويروى لا تنبر
باسمي فانما انا نبي الله وفي لفظ لست بنبي الله ولكن نبي الله قال
ابن سيده انكر عليه السلام الهمز في اسمه فرده على قايله لانه لم يدر بما
سماه فاشفق ان يمسك على ذلك وفيه شي يتعلق بالشرع فيكون
بالامساك عنه مبيح محظورا وحاظر مباح والجمع انبيا ونبآء وانباء

قال العباس ابن مرداس السلمي ؛ ؛

ياخاتم النبآء انك مرسل ۰ بالحق كل هدي السبيل هداكا ۰
ان الاله بني عليك محبة ۰ في خلقه ومحمدا اسماكا ۰

اذا تقرر هذا فلم تزل تتشعب القالة في الاختلاف والنزاع
للفرق بين النبي والرسول فقال بعضهم الرسول الذي
ارسل للخلق بارسال جبريل اليه عيانا ومحاورته شفاهًا
والنبي الذي تكون نبوته الهاما ومنامًا فكل رسول نبي وليس
كل نبي رسولا ۰ نقله الواحدي عن الفرا وقال النووي
في كلام الفرا نقض فان ظاهره ان النبوة المجردة لا تكون برسالة ملك
وليس كذلك وحكى القاضي عياض قولا انهما مفترقان من وجه
اذ قد اجتمعا في النبوة التي هي الاطلاع على الغيب والاعلام بخواص
النبوة او الرفعة بمعرفة ذلك وحوز درجتها وافترقا في زيادة
الرسالة التي للرسول وهي الامر بالانذار والاعلام قال
وذهب بعضهم الى ان الرسول من جا بشرع مبتدا ومن لم يات به
نبي غير رسول وان امر بالابلاغ والانذار وقيل الرسول
من كان صاحب معجزة وصاحب كتاب ونسخ شرع من قبله ومن
لم يكن مجتمعا فيه هذه الخصال فهو نبي غير مرسل وقال

الزمخشري

متعرض للفرق بين النبي والرسول

الزمخشري الرسول من الانبيآ من جمع الى المعجزة الكتاب المنزل عليه
والنبي غير الرسول من لم ينزل عليه كتاب وانما امر ان يدعوا الى
شريعة من قبله كل هذه الاقوال قد حكاها المجد اللغوي
قال وانا لا اذكر في ذلك ان شا الله تعالى الا قول من هجيراه
التحقيق والتبيين وديدنه ازاحة القناع عن وجوه الدقايق بالكشف
المبين قال ابن عبد السلام في قواعده فان قيل ايما افضل
النبوة ام الارسال قلت النبوة افضل لان النبوة اخبار عما
يستحقه الرب سبحانه من صفات الجلال ونعوت الكمال وهي متعلقة
بالله تعالى من طرفيها والارسال دونها لانه امر بالابلاغ الى العباد
فهو متعلق بالله من احد طرفيه وبالعباد من الطرف الاخر ولا شك
ان ما تعلق بالله من طرفيه افضل مما تعلق به من احد طرفيه والنبوة سابقة
على الارسال فان قوله سبحانه لموسى اني انا الله رب العالمين متقدم
على قوله اذهب الى فرعون انه طغى فجميع ما تحدث به قبل قوله اذهب
الى فرعون نبوة وما امر به بعد ذلك من التبليغ فهو ارسال ۰
والحاصل ان النبوة راجعة الى التعريف بالاله وبما يجب للاله والارسال
راجع الى امره الرسول بان يبلغ عنه الى عباده او الى بعضهم ما اوجبه
عليهم من معرفته وطاعته واجتناب معصيته انتهى ومنها

في تفضيل النبوة على الرسالة

والجمهور على خلافه سيما والوصف بالرسالة في القرآن الكريم من غير هاهم

انه عبر فيها بقوله وملايكته ولم يقل والملايكة لعدم الفرق بين
الصيغتين فان كلا منهما يفيد العموم والاولي تعرفت بالاضافة
التي جاءت للتشريف والتعظيم والثانية بأل وقيل ان في الاية
حذفا تقديره ان الله يصلي وملايكته يصلون والله اعلم والملايكة
لا يحصي عددها الا الله تعالي لان منهم الملايكة المقربين وحملة
العرش وسكان سبع سموات وخزنة الجنة والنار والحفظة علي الاعمال
وبني ادم كما في قوله يحفظونه من امر الله والموكلين بالبحار والجبال
والسحاب والامطار والارحام والنطف والتصوير ونفخ الارواح
في الاجساد وخلق النبات وتصريف الرياح وجري الافلاك والنجوم
وابلاغ صلاتنا علي رسول الله صلي الله عليه وسلم وكتابة الناس يوم
الجمعة والتامين علي قراة المصلين وقول ربنا لك الحمد والداعين لمنتظر
الصلاة واللاعنين لمن هجرت فراش زوجها الي غير ذلك مما وردت به
الاحاديث الصحيحة وغيرها واكثر ذلك موجود في كتاب العظمة
لابي الشيخ بن حيان الحافظ وفي تفسير الطبري من طريق كنانة
العدوي ان عثمان سال النبي صلي الله عليه وسلم عن عدد الملايكة
الموكلين بالادمي فقال لكل ادمي عشرة ملايكة بالليل وعشرة
بالنهار واحد عن يمينه واخر عن شماله واثنان من بين يديه ومن خلفه واثنان

احصر عز وجل

ان عدد الملائكة الموكلين بالادمي

علي شفتيه ليس يحفظان عليه الا الصلاة علي محمد واثنان علي جبينه
واخر قابض علي ناصيته فان تواضع رفعه وان تكبر وضعه والعاشر
يحرسه من الحية ان تدخل فاه اذا نام وقيل ان كل انسان معه
ثلثمائة وستون ملكا وليس في العالم العلوي والسفلي مكان الا
وهو معمور بالملايكة الذين لا يعصون الله بامره ويفعلون ما
يومرون وقد ثبت في المستدرك للحاكم من حديث عبد الله بن
عمرو ان الله جزا الخلق عشرة اجزا فجعل الملايكة تسعة اجزا وجزا
ساير الخلق الحديث وفي حديث المعراج المتفق علي صحته ان البيت
المعمور يصلي فيه كل يوم سبعون الف ملك اذا خرجوا لم يعودوا اليه
اخر ما عليهم وفي حديث ابي ذر عند الترمذي وابن ماجة والبزار
مرفوعا اطت السما وحق لها ان تيط ما فيها موضع اربع اصابع الا
وعليه ملك واضع جبهته ساجد الحديث وفي حديث جابر مرفوعا
عند الطبراني ونحوه من حديث عايشة عند الطبري ما في السموات
السبع موضع قدم ولا شبر ولا كف الا وفيه ملك قايم او
راكع او ساجد ومعلوم ان الجميع يصلون علي سيدنا رسول الله
صلي الله عليه وسلم بنص القران حيث كانوا واين كانوا وهذا مما خصه
الله به دون ساير الانبيا والمرسلين وعن كعب انه دخل علي عايشة

العالم ص

رضي الله عنها تذكروا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
كعب ما من فجر الا نزل سبعون الفا من الملائكة حتى يحفوا بالقبر
يضربون باجنحتهم ويصلون على النبي صلى الله عليه وسلم حتى اذا
امسوا عرجوا وهبط سبعون الفا حتى يحفوا بالقبر يضربون باجنحتهم
فيصلون على النبي صلى الله عليه وسلم سبعون الفا بالليل وسبعون
الفا بالنهار حتى اذا انشقت عنه الارض خرج في سبعين الفا من
الملائكة يزفونه وفي لفظ يوقرونه رواه اسمعيل القاضي وابن
بشكوال والبيهقي في الشعب والدارمي في باب ما اكرم الله تعالى
به نبيه صلى الله عليه وسلم بعد موته من جامعه وابن المبارك في
الرقائق له وقد كنت اثبته في الباب الاول ثم رايته هنا انسب
ومنها انه تعالى قال فيها الذين امنوا ولم يقل الناس وان كان
الكفار مخاطبين بالفروع الاسلامية على الصحيح لان الصلاة عليه
صلى الله عليه وسلم من اجل القرب فخص بها المومنون قلت
وقد استثنى شيخ الاسلام البلقيني من قولهم الكفار مخاطبون
بفروع الشريعة مسايل منها معاملتهم الفاسدة المقبوضة
ومنها انكحتهم الفاسده ومنها عدم الحد في شرب الخمر ومنه
كل خطاب جاء فيه يا ايها الذين امنوا لا يدخل الكفار فيه والله اعلم

تنبيهان

في تأكيد السلام دون الصلاة

تنبيهان احدهما قد كثر السوال عن الحكمة في تاكيد التسليم بالمصدر
دون الصلاة واجاب الفاكهاني بما حاصله ان الصلاة موكدة بان
وكذا باعلامه تعالى انه يصلي عليه وملائكته ولا كذلك السلام
فحسن تاكيده بالمصدر اذ ليس ثم ما يقوم مقامه واجاب شيخنا
رحمه الله ان اخر ملخصه انه لما وقع تقديم الصلاة على السلام في اللفظ
وكان للتقديم مزية في الاهتمام حسن ان يوكد السلام لتاخر مرتبته
في الذكر لئلا يتوهم قلة الاهتمام به لتاخره ورايت في كتاب
ابن بنون ان السلام قد جا ما يقتضي تاكيده مثل قوله عليه السلام
ان لله ملايكة سياحين يبلغوني عن امتي السلام وقوله اذا سلم علي
احد رد الله علي روحي وفي هذا نظر والعلم عند الله تعالى والثاني
سيل شيخنا عن اضافة الصلاة الى الله وملائكته دون السلام
وامر المومنين بها وبالسلام فاجاب بانه يحتمل ان يقال السلام
له معنيان التحية والانقياد فامر به المومنين لصحتهما منهم والله
وملائكته لا يجوز منهم الانقياد فلم يضف اليهم دفعا للايهام
والله اعلم الباب الاول في الامر بالصلاة على رسول
الله صلى الله عليه وسلم وفي اي وقت كان وكيفية ذلك على اختلاف
انواعه والامر بتحسين الصلاة عليه والترغيب في حضور المجالس التي

قلت ونظير هذا مع ما في القران من قوله تعالى سلام على ابراهيم وما اشبهه وقوله تعالى والملائكة
يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم

يصلي فيها عليه وان علامة اهل السنة الكثرة منها وان الملايكة
تصلي عليه على الدوام وامهار ادم لحوا عليهما السلام الصلاة عليه
وان بكا الصغير مده صلاة عليه والامر بالصلاة عليه اذا صلي على
غيره من الرسل وما ورد في الصلاة على غير الانبيا والرسل
والخلاف في ذلك ذكر ابو ادركيها نسبه شيخنا اليه من غير عدد و
ان الامر بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم كان في السنة
الثانية من الهجرة وقيل من ليلة الاسرى وفي فضل شعبان
لابن ابي الصيف اليمني بلا اسناد انه قيل ان شعبان شهر الصلاة
على محمد المختار وان اية الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم نزلت فيه
وعن ابن عمر وابي هريرة رضي الله عنهم قالا قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم صلوا علي صلى الله عليكم اخرجه ابن عدي في
الكامل والنميري من طريقه وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوا علي فان صلاتكم علي زكاة
لكم. وسياتي تخريجه في الباب الثاني وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما
رفعه صلوا علي فانها لكم اضعاف مضاعفة ذكره الديلمي بلا
اسناد تبعا لابيه وعن ابي ذر رضي الله عنه قال اوصاني رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان اصليها في السفر والحضر يعني صلاة الضحى

وان لا

وان لا انام الا على وتر بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
اخرجه بقي ابن مخلد وابن بشكوال من طريقه وفي سنده يعلى ابن
الاشدق وهو ضعيف ويروى عنه صلى الله عليه وسلم مما لم اقف
على سنده انه قال اكثروا من الصلاة علي لان اول ما تسالون
في القبر عني صلى الله عليه وسلم وعن ابي مسعود الانصاري البدري
واسمه عقبة بن عمرو رضي الله عنه قال اتانا رسول الله صلى الله
عليه وسلم ونحن في مجلس سعد بن عبادة فقال له بشير ابن سعد امرنا
الله ان نصلي عليك يا رسول الله فكيف نصلي عليك فسكت رسول
الله صلى الله عليه وسلم حتى تمنينا انه لم يساله ثم قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم قولوا اللهم صل على محمد وعلى ال محمد كما صليت
على ال ابراهيم وبارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ال ابراهيم
في العالمين انك حميد مجيد والسلام كما قد علمتم رواه مسلم وهو عند
مالك في الموطا وابي داود والترمذي والنساي والبيهقي في الدعوات
بنحوه وليس عند ابي داود والسلام كما قد علمتم وقد ترجم عليه ابو
داود الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم بعد التشهد وقوله
علمتم يروى بفتح العين وتخفيف اللام وبضم العين وتشديد اللام
وهذا الحديث لفظه عند احمد وابن حبان في صحيحه والدارقطني والبيهقي

فى مسجد فقال يدخل من هذا الباب رجل من اهل الجنه
وقام الى الصلاة فخرجت من ذاك الباب فلم ار احدا فعدت
فدخلت وقعدت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال اما انك لست به يابا الدرداء ثم جا رجل
حبشى فدخل من ذلك الباب عليه جبه من
صوف فيها رقاع من ادم رامقا بطرفه الى السماء
حتى قام على رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلم
عليه فقال كيف انت ياهلال قال بخير يا رسول الله
قال ادع لنا يا هلال واستغفر لنا قال رضى الله عنك
وغفر لك يا رسول الله وذكر حديثا طويلا صح
الكشف فى رجب سنه تسع وتسعين

في سننيهما اقبل رجل حتي جلس بين يدي رسول الله صلي الله عليه
وسلم ونحن عنده فقال يا رسول الله اما السلام عليك فقد عرفناه
فكيف نصلي عليك اذا نحن صلينا في صلاتنا صلي الله عليك قال
فصمت رسول الله صلي الله عليه وسلم حتي احببنا ان الرجل لم يساله
فقال اذا انتم صليتم فقولوا اللهم صل علي محمد النبي الامي وعلي ال محمد
كما صليت علي ابراهيم وعلي ال ابراهيم وبارك علي محمد النبي الامي وعلي
ال محمد كما باركت علي ابراهيم وعلي ال ابراهيم انك حميد مجيد وصححه الترمذي
وابن خزيمة والحاكم وقال الدارقطني اسناد حسن متصل وقال
البيهقي اسناد صحيح قلت وفيه ابن اسحق لكنه قد صرح بالتحديث في روايته
فصار حديثه مقبولا صحيحا علي شرط مسلم كما ذكره الحاكم
وعند اسمعيل القاضي من طريق عن عبد الرحمن بن بشير بن مسعود مرسلا
قال قيل يا رسول الله امرتنا ان نسلم عليك فكيف نصلي عليك قال
تقولون اللهم صل علي محمد كما صليت علي ال ابراهيم اللهم بارك علي ال محمد كما آل صح
باركت علي ال ابراهيم وفي بعض طرقه عند اسمعيل قلنا او قيل بالشك والله اعلم
وعن عبد الرحمن ابن ابي ليلي قال لقيني كعب بن عجرة رضي الله عنه فقال
الا اهدي لك هدية ان النبي صلي الله عليه وسلم خرج علينا فقلنا يا رسول
الله قد علمنا كيف نسلم عليك فكيف نصلي عليك قال قولوا اللهم صل

علي

علي محمد وعلي ال محمد كما صليت علي ال ابراهيم انك حميد مجيد اللهم
بارك علي محمد وعلي ال محمد كما باركت علي ال ابراهيم انك حميد مجيد
متفق عليه وفي لفظ للبخاري علي ابراهيم وعلي ال ابراهيم في الموضعين
ونحو ذلك عند الطبري ورواه الحاكم في المستدرك بلفظ كيف الصلاة
عليكم اهل البيت قال قولوا او ذكره واخرج الحديث احمد والاربعة
الا ان ابا داود والترمذي لم يذكرا الهدية واول حديثهما ان كعب بن
عجرة قال يا رسول الله وذكر الحديث وفي رواية الترمذي من الزيادة
قال عبد الرحمن ونحن نقول وعلينا معهم وكذا هي عند السراج من
الطريق التي عند الترمذي وعند اسمعيل القاضي من طريقين اخريين
عن يزيد بن ابي زياد عن عبد الرحمن واخرجها احمد في المسند من حديث
يزيد وزاد في اخره قال يزيد فلا ادري اشي زاده عبد الرحمن من قبل
نفسه او رواه كعب ويزيد استشهد به مسلم وهذه الزيادة ايضا عند
الطبراني من طريق الحاكم بسند رواته موثوقون بلفظ تقولون اللهم
صل علي محمد الي قوله وال ابراهيم وصل علينا معهم وبارك مثله وفي
اخره وبارك علينا وللشافعي عن كعب عن النبي صلي الله عليه وسلم انه
كان يقول في الصلاة اللهم صل علي محمد وال محمد كما صليت علي ابراهيم
وال ابراهيم وبارك علي محمد وال محمد كما باركت علي ابراهيم وال ابراهيم

انك حميد مجيد اخرجه البيهقي من طريقه وفي بعض طرق الحديث
عند سعيد بن منصور واحمد والترمذي واسمعيل القاضي والسراج
وابي عوانة والبيهقي والخلعي والطبراني بسند جيد سبب هذا السؤال
ولفظه لما نزلت ان الله وملايكته يصلون علي النبي يا ايها الذين امنوا
صلوا عليه وسلموا تسليما جاء رجل الي النبي صلي الله عليه وسلم فقال
يا رسول الله هذا السلام عليك قد عرفناه فكيف الصلاة عليك
الحديث وهو عند اسمعيل القاضي ايضا عن الحسن مرسلا لما نزلت
ان الله وملايكته يصلون علي النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما
قالوا يا رسول الله هذا السلام عليك قد علمنا كيف هو فكيف تامرنا ان نصلي
عليك قال تقولون اللهم اجعل صلاتك وبركاتك علي محمد كما جعلتها
علي ابراهيم انك حميد مجيد ورواه ابن ابي شيبة وسعيد بن منصور
نحوه وزاد ال في الموضعين وعند اسمعيل ايضا عن ابراهيم هو ابن
يزيد النخعي مرسلا انهم قالوا يا رسول الله قد علمنا السلام عليك فكيف
الصلاة عليك قال قولوا اللهم صل علي محمد عبدك ورسولك
واهل بيته كما صليت علي ابراهيم انك حميد مجيد وعن ابي سعيد
الخدري واسمه سعد بن مالك بن سنان رضي الله عنه قال قلنا يا رسول
الله هذا السلام عليك قد عرفناه فكيف نصلي عليك قال قولوا

اللهم صل

اللهم صل علي محمد عبدك ورسولك كما صليت علي ابراهيم وبارك علي
محمد وعلي ال محمد كما باركت علي ابراهيم وفي رواية وال ابراهيم اخرجه
البخاري واحمد والنساي وابن ماجة والبيهقي وابن ابي عاصم
وعن ابي حميد الساعدي واختلف في اسمه رضي الله عنه قال
قالوا يا رسول الله كيف نصلي عليك قال قولوا اللهم صل علي
محمد وعلي ازواجه وذريته كما صليت علي ال ابراهيم انك حميد مجيد
متفق عليه واخرجه مالك واحمد وابو داود والنساي وابن ماجة
وغيرهم لكن عند احمد وابي داود علي ال ابراهيم في الموضعين وعند
ابن ماجة كما باركت علي ال ابراهيم في العالمين وعن عبد الله بن مسعود
رضي الله عنه عن النبي صلي الله عليه وسلم قال اذا تشهد احدكم
في الصلاة فليقل اللهم صل علي محمد وعلي ال محمد وبارك علي محمد وال
محمد وارحم محمدا وال محمد كما صليت وباركت وترحمت علي ابراهيم
وعلي ال ابراهيم انك حميد مجيد اخرجه الحاكم في المستدرك شاهدا
واغتر قوم بذلك فصححوه ووهموا فانه من رواية يحيي ابن السباق وهو
مجهول عن رجل منهم واخرجه البيهقي عن الحاكم وهو عند الدارقطني
وابي حفص ابن شاهين بسند فيه عبد الوهاب ابن مجاهد وهو ضعيف
بلفظ علمني رسول الله صلي الله عليه وسلم التشهد كما كان يعلمنا السورة

من القران التحيات لله والصلوات الطيبات السلام عليك ايها
النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين
اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله اللهم
صل على محمد وعلى ال بيته كما صليت على ال ابراهيم انك حميد مجيد
اللهم صل علينا معهم اللهم بارك على محمد وعلى اهل بيته كما باركت
على ال ابراهيم انك حميد مجيد اللهم بارك علينا معهم صلاة الله وصلوات
المومنين على محمد النبي الامي والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته
ورواه ابن ابي عاصم بلفظ قلنا يا رسول الله قد عرفنا السلام عليك
فكيف نصلي عليك قال قولوا اللهم اجعل صلواتك ورحمتك
وبركاتك على سيد المرسلين وامام المتقين وخاتم النبيين محمد عبدك
ورسولك امام الخير ورسول الرحمة اللهم ابعثه مقاما محمودا
يغبطه به الاولون والاخرون اللهم صل على محمد وابلغه الوسيلة
والدرجة الرفيعة من الجنة اللهم اجعل في المصطفين محبته وفي
المقربين مودته وفي الاعلين ذكره او قال داره والسلام عليك
ورحمة الله وبركاته اللهم صل على محمد وعلى ال محمد كما صليت على
ابراهيم وال ابراهيم انك حميد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى ال محمد
كما باركت على ابراهيم وال ابراهيم انك حميد مجيد وفيه المسعودي

وهو ثقة

وهو ثقه لكنه اختلط وعن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال
قالوا يا رسول الله قد عرفنا السلام عليك فكيف الصلاة
عليك قال قولوا اللهم صل على محمد وعلى ال محمد وبارك على
محمد وعلى ال محمد كما صليت وباركت على ال ابراهيم انك حميد مجيد
اخرجه النميري في فضل الصلاة له وقال انه غريب قلت
وهو عنده من وجه اخر عن يونس بن خباب انه خطب بفارس
فقال ان الله وملايكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا
صلوا عليه وسلموا تسليما فقال انباني من سمع ابن عباس
يقول هكذا انزل فقلنا او فقالوا يا رسول الله علمنا السلام
عليك فكيف الصلاة عليك فقال اللهم صل على محمد وعلى
ال محمد كما صليت على ابراهيم وال ابراهيم انك حميد مجيد وارحم
محمدا وال محمد كما رحمت على ابراهيم انك حميد مجيد وبارك على محمد وعلى
ال محمد كما باركت على ابراهيم انك حميد مجيد رواه ابن جرير ايضا
وسنده ضعيف لضعف بعض رواته ولان يونس لم يسم من
حدثه عن ابن عباس ولم يات بهذا اللفظ الا من هذا الطريق
وعن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه قال عد رسول الله
صلى الله عليه وسلم في يدي وقال عدهن جبريل عليه السلام في يدي

وقال جبريل هكذا نزلت بهن من عند رب العزة جل وعز
اللهم صل على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم
انك حميد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت على
ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد اللهم وترحم على محمد
وعلى ال محمد كما ترحمت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد
اللهم وتحنن على محمد وعلى ال محمد كما تحننت على ابراهيم وعلى
ال ابراهيم انك حميد مجيد اللهم وسلم على محمد وعلى ال محمد كما
سلمت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد اخرجه
ابن بشكوال في القربة مسلسلا بالعد وابن مسدي في مسلسلاته
من طريق حرب ابن الحسن الطحان عن عمرو بن خالد الواسطي
عن زيد بن علي بن الحسين عن ابيه عن جده عن ابيه علي ابن ابي
طالب رضي الله عنه وقال ابن مسدي حرب وعمرو
ويحيى بن المساور ولا يتصل به دون ثبوته ان شا الله وقد
رواه باثباته الحاكم في علوم الحديث له ومن طريقه ابو القاسم
التيمي في مسلسلاته والقاضي عياض في الشفا وابن بشكوال
وكذا رواه ابن مسدي وهناد النسفي وغيرهما قال
النميري وهذا الحديث لا يحفظ عن علي الا من هذا الوجه

واسناده

واسناده ذاهب وعمرو راويه عن زيد متروك الحديث قالوا
يضع على اهل البيت وحرب ويحيى مجهولان ولم نجده في غير
طريقهما عن عمرو وكذا قال وقد رواه ابو الربيع الكلاعي
فيما اورده ابن مسدي من طريق محمد بن المظفر الجرجاني
عن عمرو وقال ابن مسدي وهو غريب من حديث زيد عن
ابائه تفرد به عمرو ولا نعلمه بهذا الاسناد الا من هذا الوجه
قال وقد روي ايضا هذا المعنى مسلسلا بنحوه من حديث حميد
عن انس ثم ساقه بلفظ عدهن في يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقال عدهن في يدي جبريل وقال عدهن في يدي
ميكائيل وقال عدهن في يدي اسرافيل وقال عدهن
في يدي رب العالمين جل جلاله ثم ذكر نحوه وقال انه غريب
من هذا الوجه قال وقد روي معناه بدون تسلسل من
حديث عبد الله بن عمرو بن العاصي ثم ساقه من حديث ابي كبشة ان
عبد الله بن عمرو حدثه ان رجلا قام فقال يا رسول الله امرنا
الله ان نسلم عليك فسلمنا فكيف نصلي عليك قال قولوا اللهم
صل على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وبارك على محمد وعلى
ال محمد كما باركت على ابراهيم وسلم على محمد وعلى ال محمد كما سلمت

على ابراهيم وتحنن على محمد وعلى ال محمد كما تحننت على ابراهيم
وال ابراهيم انك حميد مجيد وقال انه من غريب ما راه
واحسب العلة من تركيب هذا المتن على هذا الاسناد متنا
على انه قد اغفل منه ذكر الرحم وهي قد جاءت من حديث عايشة
ثم ساقه بلفظ قالت قال اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
يا رسول الله امرتنا ان نكثر الصلاة عليك في الليلة الغراء
واليوم الازهر واحب ما صلينا عليك ان نصلي كما تحب
فقال قولوا اللهم صل على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم
وال ابراهيم وارحم محمدا وال محمد كما رحمت ابراهيم وال ابراهيم
وبارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ابراهيم وال ابراهيم
انك حميد مجيد واما السلام فقد عرفتم قال وهو غريب
قلت وهو عندي في جزء ابي عمر بن فضالة من حديث الحكم
بن عبد الله عن القاسم عن عايشة به وبالجملة تخريج العلة
في رجال سنده من اتهم بالكذب والوضع فهو بسبب ذلك
تالف وعند النساي والخطيب وغيرهما عن علي ايضا
رضي الله عنه انهم قالوا يا رسول الله كيف نصلي عليك قال قولوا
اللهم صل على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وال ابراهيم

انك حميد

انك حميد مجيد وبارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ابرهيم
وال ابرهيم انك حميد مجيد وفي اسناده اختلاف على رواية
حبان بن يسار فروي عنه عن عبيد الله بن طلحة عن محمد بن علي عن
نعيم المجمر عن ابي هريرة اخرجه ابو داود وفيه اللهم صل على محمد
النبي وازواجه امهات المومنين وذريته واهل بيته وروي
عنه عن عبد الرحمن بن طلحة عن محمد بن الحنفية عن ابيه علي بن ابي
طالب كما سقناه اخرجه النساي والاولى ارجح ويحتمل
ان يكون لحبان فيه سندان وسياتي بلفظ اخر قريبا وعن موسى
بن طلحة بن عبيد الله التيمي عن ابيه رضي الله عنه ان رجلا اتى
النبي صلى الله عليه وسلم فقال كيف نصلي عليك يا نبي الله قال
قولوا اللهم صل على محمد كما صليت على ابراهيم انك حميد مجيد وبارك
على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم انك حميد مجيد اخرجه
احمد والطبري ولفظه اتى رجل النبي صلى الله عليه وسلم فقال
سمعت الله تعالى يقول ان الله وملايكته يصلون على النبي الاية
فكيف الصلاة عليك واخرجه ابو نعيم في الحلية وسنده صحيح
لكنه معلول فقد روي عن موسى عن زيد بن حارثة وقيل
ابن خارجة وهو الصحيح وهذه الرواية عند الطحاوي والنساي

واحمد والبغوي في معجم الصحابة وابي نعيم والديلمي ولفظهما
عن زيد سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
صلوا علي واجتهدوا في الدعاء ثم قولوا اللهم صل على محمد وعلى آله
محمد وفي رواية اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على
ابراهيم انك حميد مجيد ورجحها اعني رواية زيد علي ابن المديني
والامام احمد وغيرهما واخرجها سمويه ايضا بلفظ سالت
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صلوا علي ثم قولوا اللهم
بارك على محمد وآل محمد كما باركت على ابراهيم انك حميد مجيد ورواه
ابن ابي العاصم من طريق موسى فقال عن خارجة بن زيد
وهو مقلوب ووقع في رواية للبغوي يزيد بن جارحة بزيادة يا
في اوله وفي اخرى لابي نعيم يزيد بن جاريه وكلاهما وهم قلت
وصنيع الترمذي يشعر بان لموسى فيه سندين احدهما عن
ابيه والاخر عن زيد فانه قال وفي الباب عن طلحة بن عبيد
الله وزيد بن خارجة ويقال ابن حارثة فدل على ان كلا من
حديث طلحة وزيد محفوظ ويقوي ذلك ان في احد الحديثين
زيادة على الاخر وقد اخرج النسائي الحديث من الوجهين
معا من غير تغليب لاحدهما على الاخر فكانهما استويا عنده وهو

الظاهر من مذهب الدارقطني فانه لم يحكم لاحدى الجهتين
على الاخرى والله اعلم. وعن ابي هريرة رضي الله عنه وفي
اسمه اختلاف كثير انه قال يا رسول الله كيف نصلي عليك يعني
في الصلاة قال تقولون اللهم صل على محمد وعلى آل محمد
كما صليت على ابراهيم وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على
ابراهيم ثم تسلمون علي اخرجه الشافعي وشيخه فيه
ضعيف وقد سلف الكلام عليه في المقدمة وهو عند البزار
والسراج من وجه اسناده صحيح على شرط الشيخين وعند
الطبري من وجه اخر عن ابي هريرة رضي الله عنه انهم سالوا
رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف نصلي عليك قال
قولوا اللهم صل على محمد وبارك على محمد وعلى آل محمد كما صليت
وباركت على ابراهيم وآل ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد
والسلام كما قد علمتم وعند البخاري في الادب المفرد
وابي جعفر الطبري في تهذيبه والعقيلي بلفظ من قال اللهم
صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وآل ابراهيم وبارك
على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وآل ابراهيم وترحم
على محمد وعلى آل محمد كما ترحمت على ابراهيم وآل ابراهيم شهدت له

يوم القيمة بالشهادة وشفعت له صلى الله عليه وسلم وهو
حديث حسن ورجاله رجال الصحيح لكن فيهم سعيد بن عبيد
الرحمن مولى ال سعيد ابن العاص الراوي له عن حنظلة وهو مجهول
لا يعرف فيه جرحا ولا تعديلا نعم ذكره ابن حبان في الثقات
على قاعدته واخرجه ابن ابي عاصم من وجه اخر ضعيف بلفظ
انه قيل له ان الله قد امرنا بالصلاة عليك فكيف الصلاة عليك
فقال قولوا اللهم صل علي محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم
وال ابراهيم وارحم محمدا وال محمد كما رحمت ابراهيم وال ابراهيم
والسلام كما قد علمتم وعن بريدة ابن الحصيب الاسلمي رضي
الله عنه قال قلنا يا رسول الله قد علمنا كيف نسلم عليك فكيف
نصلي عليك قال قولوا اللهم اجعل صلواتك ورحمتك وبركاتك
علي محمد وعلى ال محمد كما جعلتها على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد
مجيد رواه ابو العباس السراج واحمد بن منيع واحمد بن حنبل
وعبد بن حميد في مسانيدهم والمعمري واسمعيل القاضي كلهم
بسند ضعيف وكذا رويناه في ثنا من حديث الخراساني وعن
جابر بن عبد الله الانصاري رضي الله عنهما نحو حديث كعب الماضي
وفيه وعلينا معهم اخرجه البيهقي في شعب الايمان له وهو ضعيف

وعن زيد

وعن زيد بن ثابت رضي الله عنه قال خرجنا مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم حتى وقفنا في مجمع طرق فطلع اعرابي فقال
السلام عليك يا رسول الله ورحمة الله وبركاته فقال له وعليك
السلام اي شي قلت حين جيتني قال قلت اللهم صل على محمد
حتى لا تبقى صلاة اللهم بارك على محمد حتى لا تبقى بركة اللهم سلم
على محمد حتى لا يبقى سلام وارحم محمدا حتى لا يبقى رحمة فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اني ارى الملايكة قد سدوا الافق
اخرجه بسند هالك وعن عبد الله بن عمر رضي
الله عنهما ان رجلا قال له كيف الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
فقال اللهم اجعل صلواتك وبركاتك ورحمتك على سيد المرسلين
وامام المتقين وخاتم النبيين محمد عبدك ورسولك امام الخير
وقايد الخير اللهم ابعثه يوم القيمة مقاما محمودا يغبطه الاولون
والاخرون وصل على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وال
ابراهيم انك حميد مجيد رواه بن منيع في مسنده وسبطه البغوي
في فوايده عنه ومن طريقه النميري بسند ضعيف وهو عند اسمعيل
القاضي عن ابن عمر او ابن عمرو بالشك والله اعلم وقد سلف من
حديث بن مسعود ايضا وعن رجل من الصحابة رضوان الله عليهم

انه كان يقول اللهم صل على محمد وعلى اهل بيته وعلى ازواجه وذريته
كما صليت على ابراهيم وال ابراهيم انك حميد مجيد وبارك على محمد
وعلى اهل بيته وعلى ازواجه وذريته كما باركت على ابراهيم وال
ابراهيم انك حميد مجيد اخرجه عبد الرزاق في جامعه من طريق
ابن طاووس عن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن رجل بهذا قال
قال ابن طاووس وكان ابي يقول مثل ذلك وعن رويفع
ابن ثابت الانصاري رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من قال اللهم صل على محمد وانزله المقعد المقرب
عندك يوم القيمة وجبت له شفاعتي رواه البزار وابن ابي عاصم
واحمد بن حنبل واسمعيل القاضي والطبراني في معجميه الكبير والاوسط
وابن بشكوال في القربة وابن ابي الدنيا في الدعا بلفظ المقرب
عندك في الجنة حلت له شفاعتي يوم القيمة وبعض اسانيدهم
حسن قاله المنذري تنبيه رايت هذا الحديث في عدة نسخ
من الشفا للقاضي عياض منسوبا لزيد بن الخباب سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا خلط وزيد ليست له صحبة
بل ولا هو من التابعين بل ولا من اتباعهم وانما روى هذا الحديث
عن ابن لهيعة عن بكر بن سوادة عن زياد بن نعيم عن وفا ابن
شريح

شريح الحضرمي عن رويفع فاحببت التنبيه عليه ليلا يغتر به والله
المستعان والمقعد المقرب يحتمل ان يراد به الوسيلة او المقام
المحمود وجلوسه على العرش او المنزل العالي والقدر الرفيع والله
اعلم وعن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال من قال جزى الله عنا محمدا صلى الله عليه وسلم بما هو اهله
اتعب سبعين ملكا الف صباح رواه ابو نعيم في الحلية وابن شاهين
في الترغيب وغيره له وابو الشيخ والخلعي في فوايده والطبراني في
المعجم الكبير والاوسط وابن بشكوال والرشيد العطار وفي سنده
هاني ابن المتوكل وهو ضعيف واخرجه ابو القاسم التيمي في ترغيبه
وعنه ابو القاسم ابن عساكر ومن طريقه ابو اليمن من غير طريق
هاني لكن فيه رشد ابن سعد وهو ضعيف ايضا وتابعهما احمد
بن حماد وغيره كلهم عن معاوية بن صالح والحديث مشهور به كما قال
ابو اليمن قال وكان على قضا الاندلس والضمير في قوله اهله يحتمل
ان يكون راجعا الى الله تعالى والى محمد صلى الله عليه وسلم كما قاله المجد
اللغوي ويروى عنه صلى الله عليه وسلم انه قال من صلى على روح
محمد في الارواح وعلى جسده في الاجساد وعلى قبره في القبور راني في منامه
ومن راني في منامه راني يوم القيمة ومن راني يوم القيمة شفعت له

ومن شفعت له شرب من حوضي وحرم الله جسده على النار **ذكره**
ابو القاسم السبتي في كتاب الدر المنظم في المولد المعظم له لكني لم اقف
على اصله **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه **قال** قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من سره ان يكتال بالمكيال الاوفى اذا صلى علينا اهل البيت
فليقل **اللهم** صل على محمد النبي وازواجه امهات المومنين وذريته
واهل بيته كما صليت على ابراهيم انك حميد مجيد **اخرجه** ابو داود في
سننه وعبد بن حميد في مسنده وابو نعيم عن الطبراني كلهم من طريق نعيم
المجمر عنه وكذا هو عندنا في حديث ابن علم الصفار عن ابي بكر ابن ابي خيثمة
ورويناه من طريق مالك عن نعيم عن محمد بن عبد الله بن زيد عن ابي مسعود
وقال البخاري وابو حاتم انه اصح وفيه خلاف اخر مذكور في الذي
بعده **وعن** علي رضي الله عنه **قال** قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من سره ان يكتال بالمكيال الاوفى اذا صلى علينا اهل البيت فليقل اللهم
اجعل صلواتك وبركاتك على محمد النبي وازواجه امهات المومنين وذريته
كما صليت على ابراهيم انك حميد مجيد رواه ابن عدي في الكامل وابن عبد البر
والنساي في مسند علي وفي سنده راو مجهول واخر اختلط في اخر عمره
وللحديث علة اخرى رواه عمرو بن عاصم عن حبان هكذا فجعله من مسند
علي ورواه موسى بن اسمعيل عن حبان فجعله من مسند ابي هريرة كما تقدم

قريبا **قلت** وبين عمرو وموسى من الاختلاف غير ذلك ورواية
موسى اصح لانه احفظ من عمرو ولغير ذلك وقد تقدم حديث على هذا
بلفظ اخر قبل بيسير **واخرج** ابن زنجويه من حديث علي موقوفا من
سره ان يكتال بالمكيال الاوفى فليقرا هذه الاية سبحان ربك رب
العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين **ويروى**
عنه صلى الله عليه وسلم مما لم اقف عليه انه **قال** الصلاة على نور يوم القيمة
عند ظلمة الصراط ومن اراد ان يكتال له بالمكيال يوم القيمة فليكثر من الصلاة
علي ذكره صاحب الدر المنظم **وعن** يزيد ابن عبد الله انهم كانوا يستحبون
ان يقولوا **اللهم** صل على محمد النبي الامي عليه السلام **اخرجه** اسمعيل
القاضي **وعن** سلامة الكندي **قال** كان علي بن ابي طالب رضي الله عنه
يعلم الناس الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فيقول اللهم داحي المدحوات
وباري المسموكات وجبار القلوب على فطرتها شقيها وسعيدها اجعل
شرايف صلواتك ونوامي بركاتك ورافة تحننك على محمد عبدك ورسولك
الخاتم لما سبق والفاتح لما اغلق والمعلن الحق بالحق والدامغ لجيشات
الاباطيل كما حمل فاضطلع بامرك بطاعتك مستوفزا في مرضاتك لغير نكل
في قدم ولا وهن في عزم واعيا لوحيك حافظا لعهدك ماضيا على نفاذ
امرك حتى اورى قبسا لقابس الاء الله تصل باهله اسبابه به هديت

القلوب بعد خوضات الفتن والاثم وانهج موضحات الاعلام ∴
ومنيرات الاسلام • ودايرات الاحكام • فهو امينك المامون وخازن
علمك المخزون • وشهيدك يوم الدين • وبعيثك نعمة • ورسولك بالحق رحمة •
اللهم افسح له منفسحا في عدنك • واجزه مضاعفات الخير من فضلك
مهنات له غير مكدرات من فوز ثوابك المضنون • وجزيل عطايك
المعلول • اللهم اعل على بنا البانين بناه • واكرم مثواه لديك ونزله
واتمم له نوره • واجزه من ابتعاثك له مقبول الشهادة • ومرضي المقالة •
ذا منطق عدل • وخطة فصل وحجة وبرهان عظيم صلى الله عليه وسلم
اخرجه الطبراني وابن ابي عاصم وسعيد بن منصور والطبري في
مسند طلحة من تهذيب الاثار له وابو جعفر احمد بن سنان القطان
في مسنده وعند يعقوب ابن شيبة في اخبار علي وابن فارس وابن بشكوال
هكذا موقوفا بسند ضعيف وقد قال الهيثمي ان رجاله رجال الصحيح
لكن اعله بان رواية سلامة عن علي مرسلة انتهى واخرجه النخشبي
في العاشر من الحنائيات وقال لا يعرف سماع سلامة من علي والحديث
مرسل وقال ابن كثير هذا مشهور من كلام علي وقد تكلم عليه ابن
قتيبة في مشكل الحديث وكذا ابو الحسين احمد بن فارس اللغوي في جزء
جمعه في فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم الا ان في اسناده نظرا

وقد

وقد قال الحافظ ابو الحجاج المزي سلامة الكندي هذا ليس بمعروف
ولم يدرك عليا كذا قال والعلم عند الله تعالى وهو عند ابن عبد البر
من طريق ابي بكر ابن ابي شيبة بسند فيه من لم يعرف بنحوه وزاد في
اخره اللهم اجعلنا سامعين مطيعين واوليا مخلصين ورفقاء
مصاحبين اللهم ابلغه منا السلام واردد علينا منه السلام قلت
وسياتي ضبط ما فيه من مشكل في الفصل السادس عشر من هذا
الباب ان شا الله تعالى وعن علي ايضا رضي الله عنه في الصلاة على النبي
صلى الله عليه وسلم ان الله وملايكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا
صلوا عليه وسلموا تسليما لبيك اللهم ربي وسعديك صلوات الله البر الرحيم
والملايكة المقربين والنبيين والصديقين والشهدا والصالحين وما سبح
لك من شي يا رب العالمين على محمد بن عبد الله خاتم النبيين وسيد المرسلين
وامام المتقين ورسول رب العالمين الشاهد البشير الداعي اليك باذنك
السراج المنير وعليه السلام ورويناه من حديثه في الشفا لكن لم
اقف على اصله ويروى عنه صلى الله عليه وسلم مما لم اقف على اسناده لا
تصلوا علي الصلاة البترا قالوا وما الصلاة البترا يا رسول الله قال
تقولون اللهم صل على محمد وتمسكون بل قولوا اللهم صل على محمد وعلى ال محمد
اخرجه ابو سعيد في شرف المصطفى وعنده عن بعضهم قال

رايت دينار النوبي بالبصره في المسجد الجامع وهو يقول سالت
انس بن مالك هل سالت النبي صلي الله عليه وسلم كيف الصلاه عليك
تامه فقال نعم اللهم صل علي محمد كما امرتنا ان نصلي عليه وصل عليه
كما ينبغي ان يصلي عليه ودينار تالف وعن ابن عباس رضي الله عنهما
انه كان اذا صلي علي النبي صلي الله عليه وسلم قال اللهم تقبل شفاعة
محمد الكبري وارفع درجته العليا واعطه سوله في الاخرة والاولي
كما اتيت ابراهيم وموسي رواه عبد بن حميد في مسنده وعبد الرزاق
واسمعيل القاضي واسناده جيد قوي صحيح وعن الحسن هو البصري
انه كان اذا صلي علي النبي صلي الله عليه وسلم يقول اللهم اجعل صلواتك
وبركاتك علي احمد كما جعلتها علي ابراهيم انك حميد مجيد رواه النميري
وفي لفظ له من وجه اخر علي محمد وزاد السلام عليك ايها النبي ورحمة الله
وبركاته ومغفرة الله ورضوانه اللهم اجعل محمدا من اكرم عبادك عليك
ومن ارفعهم عندك درجة واعظمهم خطرا وامكنهم عندك شفاعة اللهم
اتبعه من امته وذريته ما تقربه عينه واجزه عنا خير ما جزيت نبيا
عن امته واجز الانبيا كلهم خيرا وسلام علي المرسلين والحمد لله
رب العالمين وعنه ايضا انه كان اذا صلي علي النبي صلي الله عليه وسلم
يقول اللهم صل علي محمد وعلي ال محمد واصحابه واولاده واهل بيته

خطرا: اي قدرا او منزلة

وذريته

وذريته ومحبيه واتباعه واشياعه وعلينا معهم اجمعين يا ارحم الراحمين
رواه النميري ايضا وعنه ايضا قال من اراد ان يشرب بالكاس
الاوفي من حوض المصطفي فليقل اللهم صل علي محمد وعلي اله واصحابه
واولاده وازواجه وذريته واهل بيته واصهاره وانصاره واشياعه
ومحبيه وامته وعلينا معهم اجمعين يا ارحم الراحمين ذكره القاضي عياض
في الشفا وعند النميري وابن بشكوال من طريق ابي الحسن بن الكرخي
صاحب معروف انه كان يقول في الصلاة علي النبي صلي الله عليه وسلم
اللهم صل علي محمد ملاء الدنيا وملاء الاخرة وبارك علي محمد ملاء الدنيا وملا
الاخرة وارحم محمدا ملا الدنيا والاخرة وسلم علي محمد ملا الدنيا والاخرة
وعن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلي الله عليه وسلم انه قال
اللهم اني اسالك يا الله يا رحمن يا رحيم يا جار المستجيرين يا امان
الخايفين يا عماد من لا عماد له يا سند من لا سند له يا ذخر من لا ذخر له
يا حرز الضعفا يا كنز الفقرا يا عظيم الرجا يا منقذ الهلكي يا منجي الغرقا
يا محسن يا مجمل يا منعم يا مفضل يا عزيز يا جبار يا منير انت الذي سجد لك
سواد الليل وضوء النهار وشعاع الشمس وحفيف الشجر ودوي
الماء ونور القمر يا الله انت الذي لا شريك له اسالك ان تصلي علي محمد
عبدك ورسولك وعلي ال محمد وعن واثلة ابن الاسقع رضي الله عنه

قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم لما جمع فاطمة وعليا والحسن
والحسين تحت ثوبه اللهم قد جعلت صلواتك ورحمتك ومغفرتك
ورضوانك علي ابراهيم وال ابراهيم اللهم انهم مني وانا منهم فاجعل
صلواتك ورحمتك ومغفرتك ورضوانك علي وعليهم قال واثلة
وكنت واقفا علي الباب فقلت وعلي يا رسول الله بابي انت وامي
فقال اللهم وعلي واثلة اخرجهما الديلمي في مسنده وهما ضعيفان
وثانيهما عند ابن جرير في تفسيره لا علي هذا السياق وانما هو في لف
النبي صلي الله عليه وسلم عليا وفاطمه والحسن والحسين في كسايه وتلاوة
قوله تعالي انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس الايه قال واثلة
فقلت وانا يا رسول الله من اهلك صلي الله عليك قال وانت من اهلي
قال واثلة انها من ارجي ما ارتجي وفي لفظ اخر عنده فوالله
انها لاوثق عمل عندي وهو حديث ضعيف ويروي عن ابي الحسن
البكري وابن عمارة بن زيد المدني ومحمد بن اسحق المطلبي قالوا بينما رسول
الله صلي الله عليه وسلم في المسجد اذا برجل ملتثم باللثام فاسفر عن لثامه
وافصح عن كلامه وقال السلام عليكم يا اهل العز الشامخ والكرم
الباذخ فاجلسه النبي صلي الله عليه وسلم بينه وبين ابي بكر فنظر ابو
بكر الي الاعرابي وقال يا رسول الله اتجلسه بيني وبينك ولا اعلم

علي الارض

علي الارض احب اليك مني فقال ان الاعرابي اخبرني عنه جبريل
عليه السلام انه يصلي علي صلاة لم يصلها علي احد قبله فقال يا رسول
الله كيف يصلي عليك حتي اصلي عليك مثله فقال النبي صلي الله
عليه وسلم يا ابا بكر انه يقول اللهم صل علي محمد وعلي ال محمد في
الاولين والاخرين وفي الملاء الاعلي الي يوم الدين فقال يا رسول
الله فما ثواب هذه الصلاة قال يا ابا بكر لقد سالتني عما لا اقدر
ان احصيه فلو كانت البحار مدادا والاشجار اقلاما والملايكة كتابا
لفني المداد وتكسرت الاقلام ولم تبلغ الملايكة ثواب هذه الصلاة
رواه ابو الفرج في كتاب المطرب وهو منكر بل موضوع وفي الشفا
لابن سبع وشرف المصطفي مما لم اقف علي سنده ان النبي صلي الله عليه
وسلم كان لا يجلس بينه وبين ابي بكر احدا فجا رجل يوما فاجلسه عليه
الصلاة والسلام بينهما فتعجب الصحابه من ذلك فلما خرج قال النبي
صلي الله عليه وسلم هذا يقول في صلاته علي اللهم صل علي محمد كما
تحب وترضي له او نحو هذا قلت وعلي تقدير ثبوت هذا فلعله
صلي الله عليه وسلم اراد تاليف قلب ذلك الرجل واستمراره علي الاسلام
واستقامة امره او ترغيب الحاضرين في الصلاة عليه بتلك الكيفية
او غير ذلك مما لا يستلزم ان غير ابي بكر رضي الله عنه اقرب منه

ولا احب ولله الفضل وروي ابن ابي عاصم في بعض تصانيفه
بسند لم اقف عليه مرفوعا من قال اللهم صل علي محمد وعلي ال محمد
صلاة تكون لك رضا ولحقه ادا واعطه الوسيلة والمقام الذي
وعدته واجزه عنا ما هو اهله واجزه عنا من افضل ما جزيت نبيا
عن امته وصل علي جميع اخوانه من النبيين والصالحين يا ارحم
الراحمين من قالها في سبع جمع في كل جمعة سبع مرات وجبت له شفاعتي
وعن ابي محمد عبد الله الموصلي المعروف بابن المشتهر وكان فاضلا
من احب ان يحمد الله بافضل ما حمده احد من خلقه من الاولين والاخرين
والملايكة المقربين واهل السموات والارضين ويصلي علي محمد صلي
الله عليه وسلم افضل ما صلي عليه احد ممن ذكره غيره ويسال الله افضل
ما ساله احد من خلقه فليقل اللهم ال الحمد كما انت اهله فصل علي
محمد كما انت اهله وافعل بنا ما انت اهله فانك اهل التقوي واهل
المغفرة اخرجه النميري.. وعن بن مسعود رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلي الله عليه وسلم اذا صليتم علي فاحسنوا الصلاة
فانكم لا تدرون لعل ذلك يعرض علي قولوا اللهم اجعل صلواتك
ورحمتك وبركاتك علي سيد المرسلين وامام المتقين وخاتم النبيين
عبدك ورسولك امام الخير وقايد الخير ورسول الرحمة.. اللهم ابعثه

المقام

المقام المحمود يغبطه به الاولون والاخرون اخرجه الديلمي في
مسند الفردوس له هكذا ورواه ابن عاصم كما تقدم في حديث التشهد
قلت وقد قال ابو موسى المديني في الترغيب له هذا حديث
مختلف في اسناده انتهي والمعروف انه موقوف كذلك اخرجه ابن ماجة
في سننه والطبري في تهذيبه وعبد في مسنده والبيهقي في الدعوات
والشعب والمعمري في اليوم والليلة والدارقطني في الافراد وتمام
فوايده وابن بشكوال في القربة وفي اخره اللهم صل علي محمد وعلي ال
محمد كما صليت علي ابراهيم وال ابراهيم انك حميد مجيد اللهم بارك علي
محمد وعلي ال محمد كما باركت علي ابراهيم وعلي ال ابراهيم انك حميد مجيد
واسناد الموقوف حسن بل قال الشيخ علا الدين مغلطاي انه
صحيح لكن قد تعقب بعض المتاخرين علي المنذري حيث حسنه بما حاصله
كيف يكون حسنا وفي اسناده المسعودي وقد قال بن حبان انه اختلط
باخرة ولم يتميز حديثه الاول من الاخر فاستحق الترك وعند عبد
الرزاق من طريق مجاهد رفعه مرسلا انكم تعرضون علي باسمايكم وسيماكم
فاحسنوا الصلاة علي اخرجه النميري من طريقه ويروي عن زين
العابدين بن علي بن الحسين مما لم اقف علي سنده انه كان اذا صلي علي جده
صلي الله عليه وسلم يقول والناس يسمعونه اللهم صل علي محمد في

الاولين وصل علي محمد في الاخرين وصل علي محمد الي يوم الدين اللهم
صل علي محمد شابا فتيا وصل علي محمد كهلا مرضيا وصل علي محمد رسولا نبيا
اللهم صل علي محمد حتي ترضي وصل علي محمد بعد الرضي وصل علي محمد
ابد ابدا اللهم صل علي محمد كما امرت بالصلاة عليه وصل علي محمد
كما تحب ان نصلي عليه وصل علي محمد كما اردت ان نصلي عليه اللهم صل
علي محمد عدد خلقك وصل علي محمد رضي نفسك وصل علي محمد زنة عرشك
وصل علي محمد مداد كلماتك التي لا تنفد اللهم اعط محمدا الوسيلة والفضل
والفضيلة والدرجة الرفيعة اللهم عظم برهانه وافلج حجته
وابلغه ماموله في اهل بيته وامته اللهم اجعل صلواتك وبركاتك
ورافتك ورحمتك علي محمد حبيبك وصفيك وعلي ال بيته الطيبين الطاهرين
اللهم صل علي محمد بافضل ما صليت علي احد من خلقك وبارك علي محمد مثل
ذلك وارحم محمدا مثل ذلك اللهم صل علي محمد في الليل اذا يغشي
وصل علي محمد في النهار اذا تجلي وصل علي محمد في الاخرة والاولي اللهم صل
علي محمد الصلاة التامة وبارك علي محمد البركة التامة وسلم علي محمد السلام
التام اللهم صل علي محمد امام الخير وقايد الخير ورسول الرحمة
اللهم صل علي محمد ابد الابدين ودهر الداهرين اللهم صل علي محمد
النبي الامي العربي القرشي الهاشمي الابطحي التهامي المكي صاحب التاج

والهراوة

والهراوة والجهاد والمغنم صاحب الخير والميرة صاحب السرايا والعطايا
والايات المعجزات والعلامات الباهرات والمقام المشهود
والحوض المورود والشفاعة والسجود للرب المحمود اللهم صل
علي محمد بعدد من صلي عليه وعدد من لم يصل عليه وروينا
عن الطبراني في الدعا له انه راي النبي صلي الله عليه وسلم في المنام
في صفته التي اتصلت بنا فقال له السلام عليك ايها النبي ورحمة
الله وبركاته يا رسول الله قد الهمني الله كلمات اقولهن قال وما
هن قال اللهم لك الحمد بعدد من حمدك ولك الحمد بعدد من لم يحمدك
ولك الحمد كما تحب ان تحمد اللهم صل علي محمد بعدد من صلي عليه وصل
علي محمد بعدد من لم يصل عليه وصل علي محمد كما تحب ان يصلي عليه فتبسم رسول
الله صلي الله عليه وسلم حتي بدت ثناياه وراي النور يخرج من التفليج الذي
بين ثناياه في منام طويل اقتصرت منه علي المراد منه هنا وذكر الفاكهاني
انه الهم كيفية ذكرها وهي اللهم صل علي سيدنا الذي اشرقت بنوره الظلم
اللهم صل علي سيدنا محمد المبعوث رحمة لكل الامم اللهم صل علي سيدنا محمد
المختار للسيادة والرسالة قبل خلق اللوح والقلم اللهم صل علي سيدنا
محمد الموصوف بافضل الاخلاق والشيم اللهم صل علي سيدنا محمد المخصوص
بجوامع الكلم وخواص الحكم اللهم صل علي سيدنا محمد الذي كان لا تنتهك

[illegible]

في مجالسه الحروم • ولا يُغضي عن من ظلم • اللهم صل علي سيدنا محمد
الذي كان اذا مشي تظلله الغمام حيث مايمم • اللهم صل علي سيدنا
محمد الذي انشق له القمر وكلمه الحجر • واقر برسالته وصم • اللهم صل علي
سيدنا محمد الذي اثني عليه رب العزة نصًّا في سالف القدم • اللهم
صل علي سيدنا محمد الذي صلي عليه ربنا في محكم كتابه وامر ان يصلي عليه وسلم •
صلي الله عليه وعلي اله واصحابه وازواجه ما انهلت الديم • وما جُرت
علي المذنبين اذيال الكرم • وسلم تسليما وشرف وكرم • انتهي قال
وكتبها جماعة وحفظوها ثم اخبرت بعد ذلك ان بعض الطلبة المباركين
من اصحابنا المالكية راي في المنام انه يصلي بها علي منبر رسول الله
صلي الله عليه وسلم والحمد لله قلت وسياتي في الباب الاخير
كيفيات اخر من الصلاة علي سيد المرسلين وحبيب رب العالمين
ثم وقفت علي كيفية اخري افاد بعض المعتمدين من شيوخنا ان لها
قصة تفيد ان كل مرة منها بعشرة الاف صلاة الا انه لم يبين القصة
المذكورة وصفتها اللهم صل علي سيدنا محمد السابق للخلق نوره •
والرحمة للعالمين ظهوره • عدد من مضي من خلقك ومن بقي • ومن سعد
منهم ومن شقي • صلاة تستغرق العد • وتحيط بالحد • صلاة لا غاية لها
ولا انتها • ولا امد لها ولا انقضا • صلاة دايمة بدوامك • وعلي اله وصحبه كذلك

والحمد

والحمد لله علي ذلك وذكر الرشيد العطار واسنده التيمي في
ترغيبه وابو اليمن ابن عساكر من جهته الي سعد الزنجاني قال
كان عندنا بمصر شخص زاهد يسمي ابا سعيد الخياط وكان لا يخلط
بالناس ولا يحضر المجالس ثم انه داوم علي حضور مجلس ابن رشيق
فتعجب الناس فسالوه فقال رايت النبي صلي الله عليه وسلم في
المنام فقال احضر مجلسه فانه يكثر فيه الصلاة علي صلي الله عليه
وسلم قلت وصلاة الملايكة عليه صلي الله عليه وسلم علي الدوام
تقدم في الكلام علي ايه الباب في المقدمة وذكر ابن الجوزي في
كتابه سلوة الاحزان قصة طويلة لم اقف عليها مسندة في تزوج
ابينا ادم عليه الصلاه والسلام بحوا وانه لما رام القرب منها طلبت
منه المهر فقال يا رب ماذا اعطيها قال يا ادم صل علي صفيي
محمد بن عبد الله عشرين مرة ففعل صلي الله عليهما وسلم وعلي ساير الانبيا
والمرسلين وعن ابن عمر رضي الله عنهما رفعه بكا الصبي الي شهرين شهادة
ان لا اله الا الله والي اربعة اشهر الثقة بالله والي ثمانية اشهر
الصلاة علي النبي صلي الله عليه وسلم والي سنتين استغفار لوالديه
فاذا استسقي انبع الله له من ضرع امه عينا من الجنة فيشرب فيجزيه
من الطعام والشراب اخرجه الديلمي بسند ضعيف جدا

وهو عند ابي اسحق المستملي في طبقات البلخيين بلفظ بكا الصبي
الي شهرين شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله والي اربعة
اشهر اليقين بالله والي ثمانية اشهر الصلاة علي والي سنتين
استغفار للوالدين وكلما استسقي شربة من الوالدة انبع الله
له في صدرها عينا من الجنة فتخرج الي ثدييها من بين فرث
ودم فيشرب وفي لفظ لغيره لا تضربوا اطفالكم علي بكايهم سنة
فان اربعة اشهر منها تشهد ان لا اله الا الله واربعة اشهر يصلي علي
واربعة اشهر يدعو الوالديه وفي لخبر بكا الصبي في المهد اربعة
اشهر توحيد واربعة اشهر صلاة علي نبيكم واربعة اشهر استغفار
لابويه وعن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلي الله عليه وسلم اذا صليتم علي المرسلين فصلوا علي معهم فاني
رسول من المرسلين اخرجه الديلمي في مسند الفردوس له وابو
يعلي الصابوني في فوايده في حديث كما سياتي في الباب الثاني
وقيل عن انس عن ابي طلحة رواه بن ابي عاصم في كتابه كما هنا
وبلفظ اخر اذا سلمتم علي فسلموا علي المرسلين وذكر المجد
اللغوي ان اسناده صحيح محتج برجاله في الصحيحين والله اعلم
ورواه ابو نعيم في الاحدين من تاريخ اصبهان من طريق ابي

العوام

العوام عن قتادة عن انس رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلي الله عليه وسلم اذا سلمتم علي فسلموا علي المرسلين فانما انا
رسول من المرسلين وقال بعده قال ابو العوام وكان
قتادة يذكر هذا الحديث اذا تلي هولا الايات سبحان ربك
رب العزة عما يصفون وسلام علي المرسلين والحمد لله رب العالمين
وعن قتادة عن النبي صلي الله عليه وسلم انه قال اذا صليتم
علي المرسلين فصلوا علي معهم فاني رسول من المرسلين رواه ابن
ابي عاصم واسناده حسن جيد لكنه مرسل وعن ابي هريرة
رضي الله عنه ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال صلوا علي انبيا
الله ورسله فان الله بعثهم كما بعثني صلي الله عليهم وسلم تسليما لخرجه
العدني واحمد بن منيع والطبراني واسمعيل القاضي ورويناه في
فوايد العيسوي والترغيب للتيمي وفي سنده موسي بن عبيدة وهو
وان كان ضعيفا فحديثه مستانس به قلت والراوي عند
عمر بن هارون ايضا ضعيف لكن قد رواه عبد الرزاق من طريق
الثوري عن موسي ولفظه مرفوعا اذا قال الرجل لاخيه جزاك
الله خيرا فقد ابلغ في الثنا قال وقال رسول الله صلي الله عليه
وسلم صلوا علي انبيا الله ورسله فان الله بعثهم كما بعثني ومن حديث

الثوري رويناه في اول حديث علي بن حرب عن ابي داود
عنه ورواه ابو القاسم التيمي في ترغيبه من طريق وكيع وابو
اليمن بن عساكر من طريق المعافي بن عمران كلاهما عن موسي
ايضا وروينا في رابع المخلصيات من طريق عمرو بن ميمون
عن عبد الله هو بن مسعود رضي الله عنه قال اتيت الشجرة
التي نودي منها موسي عليه السلام فذكرت لي فاذا هي شجرة سمر
خضرا فسلمت علي موسي وصليت علي محمد صلي الله عليه وسلم وعن
ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم
اذا صليتم علي فصلوا علي انبيا الله فان الله بعثني كما بعثهم اخرجه
الطبراني وفي سنده موسي ايضا وعن علي رضي الله عنه في حديث
الدعا لحفظ القران ففيه وصل علي وعلي ساير النبيين اخرجه
الترمذي والحاكم وسياتي في الباب الاخير ان شا الله تعالي
وعن بريدة رضي الله عنه مرفوعا لا تتركن في التشهد الصلاة علي
وعلي انبيا الله عز وجل اخرجه البيهقي بسند واه وسياتي
هناك ايضا وقال الحافظ ابو موسي المديني وبلغني باسناد عن
بعض السلف انه راي ادم عليه السلام في المنام كانه يشكو افلة
صلاة نبيه عليه صلي الله عليه وعلي جميع الانبيا والمرسلين وسلم

وعن

وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال ما اعلم الصلاة تنبغي
علي احد من احد الا علي النبي صلي الله عليه وسلم ولكن يدعي للمسلمين
والمسلمات بالاستغفار اخرجه ابن ابي شيبه واسمعيل القاضي
في احكام القران والصلاة النبوية له والطبراني والبيهقي وسعيد
بن منصور وعبد الرزاق بلفظ لا تنبغي الصلاة من احد علي احد
الا علي النبي صلي الله عليه وسلم ورجاله رجال الصحيح ولفظ
اسمعيل لا تصلح الصلاة علي احد الا علي النبي صلي الله عليه وسلم
ولكن للمسلمين والمسلمات الاستغفار ورويناه في الاول
من امالي الهاشمي بلفظ لا ينبغي ان يصلي علي احد الا علي النبي صلي
الله عليه وسلم وقال سفيان الثوري يكره ان يصلي علي غير
النبي صلي الله عليه وسلم اخرجه البيهقي وفي رواية اخرجها هو
وعبد الرزاق ايضا يكره ان يصلي الا علي نبي وجا عن عمر بن عبد
العزيز فيما رويناه في فضل الصلاة لاسمعيل القاضي واحكام
القران له من طريق ابن ابي شيبة باسناد حسن او صحيح ان عمر ابي بكر حزم
كتب اما بعد فان ناسا من الناس قد التمسوا عمل الدنيا بعمل الاخرة
وان ناسا من القصاص قد احدثوا في الصلاة علي خلفايهم وامرايهم
عدل صلاتهم علي النبي صلي الله عليه وسلم فاذا جاك كتابي فمرهم ان

تكون صلاتهم على النبيين خاصة ودعاؤهم للمسلمين عامة ويدعوا
بما سوى ذلك قلت وقد قال عياض في هذه المسالة
اعني هل يصلى على غير الانبيا عامة اهل العلم على الجواز ووجدت
بخط بعض شيوخي مذهب مالك لا يجوز ان يصلى الا على محمد
وهذا غير معروف عن مالك وانما قال اكره الصلاة على غير
الانبيا وما ينبغي لنا ان نتعدى ما امرنا به وخالفه يحيى
بن يحيى فقال لا باس به واحتج بان الصلاة دعا بالرحمة فلا تمنع
الا بنص او اجماع قال عياض والذي اميل اليه قول مالك
وسفيان وهو قول المحققين من المتكلمين والفقها قالوا يذكر
غير الانبيا بالرضى والغفران والصلاة على غير الانبيا يعني استقلالا
لم تكن من الامر المعروف وانما احدثت في دولة بني هاشم انتهى
وما حكي عن مالك من انه لا يصلى على غيره الانبيا اوله اصحابه
بمعنى انا لا نتعبد بالصلاة على غيره من الانبيا كما تعبدنا بالصلاة
عليه صلى الله عليه وسلم اذا عرف هذا فقد قال شيخنا انه لم يعرف
في الصلاة على الملائكة حديثا نصا وانما يوخذ ذلك من الذي قبله
يعني صلوا على انبياء الله ورسله ان ثبت لان الله سماهم رسلا
نعم قد اختلف في الصلاة على المومنين فقيل لا تجوز الا على

النبي

النبي صلى الله عليه وسلم خاصة حكي عن مالك كما تقدم وقالت
طايفة لا تجوز مطلقا استقلالا وتجوز تبعا فيما ورد به النص او الحق به
لقوله تعالى لا تجعلوا دعا الرسول بينكم كدعا بعضكم بعضا ولانه لما
علمهم السلام قال السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين ولما علمهم الصلاة
قصر ذلك عليه وعلى اهل بيته وهذا القول اختاره القرطبي
في المفهم وابو المعالي في الحنابلة وهو اختيار ابن تيمية من المتاخرين
وحينيذ لا يقال قال ابو بكر صلى الله عليه وسلم وان كان معناه صحيحا
ويقال صلى الله عليه وسلم وعلى صديقه وخليفته ونحو ذلك وقريب
من هذا انه لا يقال قال محمد عز وجل وان كان معناه صحيحا لان هذا
الثنا صار شعار الله سبحانه فلا يشاركه غيره فيه وقالت طايفة
يكره استقلالا لا تبعا وهي رواية عن احمد وقال النووي هو
خلاف الاولى وقالت طايفة يجوز تبعا مطلقا ولا يجوز استقلالا وهذا
قول ابي حنيفة وجماعة قال ابو اليمن بن عساكر والصلاة اسم
لمسميات شتى والمراد بها هنا الرحمة وقد صار هذا الاسم شعارا
للتعظيم والتوقير لرسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا لا يطلق على غيره
الا على سبيل التبعية كما في هذا الموضع وقال بعد هذا وقد اختص
الانبيا صلى الله على جميعهم وسلم بهذه الصلاة ويوقرون بها ويعززون

كما اختص الله سبحانه عند ذكره بالتنزيه والتقديس وغير ذلك من
انواع التمجيد سبحانه وبحمده فينبغي ان لا يشركهم فيه غيرهم وهذا
مذهب اهل التحقيق وما ورد من الصلاة على الال والازواج
والذرية فعلى الاضافة والتبعية انتهى وقالت طايفة تجوز مطلقا
وهو مقتضى صنيع البخاري حيث صدر بالاية وهي قوله وصل
عليهم ثم علق الحديث الدال على الجواز مطلقا وعقبه بالحديث الدال
على الجواز تبعا وذلك لما ترجم باب هل يصلي على غير النبي صلى الله
عليه وسلم استقلالا او تبعا فدخل في الغير الانبيا والملايكة والمومنون
قاله شيخنا واشار بالحديث الدال على الجواز الى حديث عبد الله ابن
ابي اوفى في قوله صلى الله عليه وسلم اللهم صل على آل ابي اوفى فسال
الله عز وجل ان يبارك لهم في اموالهم التي زكوها ويخلف عليهم ما اخرجوه
منها ويرحمهم ويجزيهم على الزكوات التي بذلوها وقد وقع مثله عن
قيس بن سعد بن عبادة ان النبي صلى الله عليه وسلم رفع يديه وهو يقول
اللهم اجعل صلواتك ورحمتك على آل سعد بن عبادة اخرجه ابو
داود والنساي وسنده جيد وفي حديث جابر ان امراة قالت للنبي
صلى الله عليه وسلم صل علي وعلى زوجي ففعل اخرجه احمد مطولا ومختصرا
وصححه ابن حبان ورويناه في فوايد الخلعي من حديث بن تخامر السكسكي

معضلا

معضلا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم صل على ابي بكر
فانه يحبك ويحب رسولك اللهم صل على عمر فانه يحبك ويحب
رسولك اللهم صل على عثمان فانه يحبك ويحب رسولك اللهم
صل على علي فانه يحبك ويحب رسولك اللهم صل على ابي عبيدة بن
الجراح فانه يحبك ويحب رسولك اللهم صل على عمرو بن العاص فانه
يحبك ويحب رسولك وفي الشفا قال وروي بن وهب عن انس
بن مالك رضي الله عنه قال كنا ندعو لاصحابنا بالغيب فنقول اللهم
اجعل منك على فلان صلوات قوم ابرار الذين يقومون الليل ويصومون
النهار وهذا القول جاء عن الحسن ومجاهد ونص عليه احمد في رواية
ابي داود وقال اسحق وابو ثور وداود الطبري واحتجوا بقوله تعالى
هو الذي يصلي عليكم وملايكته وفي صحيح مسلم من حديث ابي هريرة مرفوعا
ان الملايكة تقول لروح المومن صلى الله عليك وعلى جسدك

وقال الاعشى يخاطب ابنته

تقول بنتي وقد قربت مرتحلا • يا رب جنب ابي الاوصاب والوجعا •
عليك مثل الذي صليت فاغتمضي • عينا فان لجنب المرء مضطجعا •

والمراد بالصلاة هنا الدعا واجاب المانعون عن ذلك كله
بان ذلك صدر من الله ورسوله ولهما ان يخصا من شاءا بما شاءا وليس ذلك

لاحد غيرهما الا باذنهما ولم يثبت عنهما اذن في ذلك وقد ذكر القاضي
الحسين في الزكاة من تعليقه والمتولي في باب الجمعة انه صلي الله عليه
وسلم كان له ان يصلي علي غيره مقصودا كما فعل في قصة ابن ابي اوفي
امتثالا لقوله تعالي وصل عليهم وانه لا يجوز لغيره ذلك الا اذا كان
المصلي عليه تبعا للانبيا لا مقصودا وحكاه الشاشي في المعتمد عن
الخراسانيين في باب الجمعة ثم قال وفيه نظر لان معني الصلاه هو الدعا
وهي من الله بمعني الرحمة وليس فيهما ما يقتضي التحريم وادني مراتب فعله صلي
الله عليه وسلم الجواز وليس معه دليل يدل علي الخصوصية وممن
وافق الاول ابن ابو اليمن بن عساكر فقال عقب كلامه الاول الماضي قريبا
هذا اما يتعلق باحدنا اذا صلي الله عليه وسلم واما هو صلي الله عليه وسلم
فله ان يصلي علي من شا مفردا وجامعا كما ورد في حديث ابن ابي اوفي لانه
حقه ومنصبه فله التصرف فيه كيف شا بخلاف امته اذ ليس لهم ان يوثروا
غيره بما هو له وقال البيهقي رحمه الله عقب حديث ابن عباس وقول
الثوري بالمنع ما نصه وانما اراد والله اعلم اذا كان علي وجه التعظيم والتكريم
عند ذكره تحية فانما ذلك للنبي صلي الله عليه وسلم خاصة فاما اذا كان
ذلك علي وجه الدعا والتبرك فان ذلك جايز لغيره انتهى هذه عبارته
في الشعب وقال نحوه في السنن الكبري قال ابن القيم وفصل

الخطاب

الخطاب في هذه المسلة ان الصلاة علي غير النبي صلي الله عليه وسلم اما
ان تكون علي اله وازواجه وذريته او غيرهم فان كان الال فالصلاة
عليهم مشروعة مع الصلاة علي النبي صلي الله عليه وسلم وجايزة مفردة
واما الثاني فان كان الملايكة واهل الطاعة عموما الذين يدخل فيهم
الانبيا وغيرهم جاز ذلك ايضا كان يقال اللهم صل علي ملايكتك
المقربين واهل طاعتك اجمعين وان كان شخصا معينا او طايفة معينة
كره ولو قيل بتحريمه لكان له وجه ولا سيما اذا جعله شعارا له ومنع
منه نظيره او من هو خير منه كما تفعل الرافضة لعلي رضي الله عنه اما
اذا صلي عليه احيانا بحيث لا يجعل ذلك شعارا كما يصلي علي دافع الزكاة
وكما صلي النبي صلي الله عليه وسلم علي المراة وزوجها وكما روي عن علي
من صلاته علي عمر فانه دخل عليه وهو مسجي فقال صلي الله عليك الحديث
في ترجمة جابر عن علي في مسنده فهذا لا باس به وبهذا التفصيل تتفق
الادلة وينكشف وجه الصواب والله الموفق وقد اختلفوا في السلام
هل هو في معني الصلاة فيكره ان يقال عن علي عليه السلام وما اشبه
ذلك فكرهه طايفة منهم ابو محمد الجويني ومنع ان يقال عن علي عليه
السلام وفرق اخرون بينه وبين الصلاة بان السلام يشرع في حق
كل مومن من حي وميت وغايب وحاضر وهو تحية اهل الاسلام

وفي البخاري في الصيام ترجمة سعيد بن معمر
عن سماك بن سلمة قال دخلت على ابن عباس الضحى
اعوده فوجدته يصلي وهو يقول اللهم صل على
النبي والوصي فقلت والله لا اعوده ابدا

بخلاف الصلاة فانها من حقوق الرسول صلي الله عليه وسلم وآله يقول
المصلي السلام علينا وعلي عباد الله الصالحين ولا يقول الصلاة علينا
فعلم الفرق ولله الحمد **فايده** استدل بتعليمه صلي الله عليه وسلم
لاصحابه كيفية الصلاة عليه بعد سوالهم عنها انها افضل الكيفيات
في الصلاة عليه لانه لا يختار لنفسه الا الاشرف والافضل ويترتب
علي ذلك لو حلف ان يصلي عليه افضل الصلاة فطريق البر ان ياتي
بذلك هكذا صوبه النووي في الروضة بعد ذكر حكاية الرافعي عن
ابراهيم المروذي انه يبر بهذه الصورة وهي ان يقول اللهم
صل علي محمد وعلي ال محمد كلما ذكره الذاكرون وكلما سها عنه الغافلون.
قال النووي وكانه اخذ ذلك من قول الشافعي رضي الله عنه ذكر
هذه الكيفيه ولعله اول من استعملها انتهي **قال** شيخنا وهي في
خطبة الرسالة لكن بلفظ غفل بدل سهي **قلت** وقد قال الاذرعي رحمه
الله كلام الاصحاب الذين ذكروا مسلة الصلاة علي النبي صلي الله عليه وسلم
كابراهيم المروذي ظاهر في ان الضمير راجع في ذكره وغفل عن ذكره
الي النبي صلي الله عليه وسلم يعني انه لا يحسن ان يعاد علي الله تعالي من باب
الالتفات فليس هذا موضع التفات **قال** والذي اظنه ان الوجه
اعادته الي الله تعالي وانه الاقرب الي كلام الشافعي في كتاب الرسالة انتهي

وذكر

وذكر شيخنا ايضا نحو ذلك فقال ظاهر كلام الشافعي ان الضمير لله تعالي
فان لفظه فصلي الله عز وجل علي نبينا محمد كلما ذكره الذاكرون وغفل
عن ذكره الغافلون فكان حق من عبر عبارته ان يقول اللهم صل
علي محمد كلما ذكره الذاكرون الي اخره **قلت** بقية صلاة الشافعي
وصلي عليه في الاولين والاخرين افضل واكثر وازكي ما صلي علي احد
من خلقه وزكانا واياكم بالصلاة عليه افضل ما زكا احدا من امته
بالصلاة والسلام عليه ورحمة الله وبركاته وجزاه الله عز وجل عنا
افضل ما جزا مرسلا عن من ارسل اليه فانه انقذنا من الهلكة وجعلنا
من خير امة اخرجت للناس دائنين بدينه الذي ارتضي واصطفي به
ملايكته ومن انعم عليه من خلقه فلم تمس بنا نعمة ظهرت ولا بطنت نلنا بها
حظا في دين ودنيا او دفع بها عنا مكروه فيهما وفي واحد منهما الا ومحمد
صلي الله عليه وسلم سببها القايد الي خيرها والهادي الي رشدها الذايد
عن الهلكة وموارد السوء في خلاف الرشد المنبه للاسباب التي تورد
الهلكة القايم بالنصيحة في الارشاد والانذار منها وصلي الله علي
سيدنا محمد واله وسلم كما صلي علي ابراهيم وال ابراهيم انه حميد مجيد انتهي
واول بعضهم كلام الشافعي بان الرب سبحانه هو الذي يوصف
بكثرة الذكر عادة وكذلك غفلة الذكر عنه وان كان الكل صحيحا والمعني.

لا يختلف ولو استحضر المصلي الامرين جميعا لكان حسنا وافاد
غيره ان ذكر النبي صلى الله عليه وسلم يعد من الذاكرين الله كثيرا والذاكرات
والغافل عن ذكره يعد من الغافلين انتهى وذكر الاذرعي ان
ابراهيم المذكور كثير النقل من تعليقة القاضي حسين ومع ذلك
فالقاضي قال في طريق البر ان يقول اللهم صل على محمد كما هو
اهله ومستحقه وكذا قال غيره ونحوه ما تقدم عن ابي محمد بن المشتهر في
افضل الحمد والصلاة اللهم لك الحمد كما انت اهله فصل على محمد كما انت اهله
وافعل بنا ما انت اهله فانك اهل التقوى واهل المغفرة وقال
البارزي عندي ان البر يحصل بان يقول اللهم صل على محمد وعلى
آل محمد افضل صلواتك عدد معلوماتك فانه ابلغ فيكون افضل
ونقل المجد اللغوي عن بعضهم لو حلف انسان ان يصلي افضل الصلاة
على النبي صلى الله عليه وسلم يقول اللهم صل على سيدنا محمد النبي الامي
وعلى كل نبي وملك وولي عدد الشفع والوتر وعدد كلمات ربنا التامات
المباركات وعن بعضهم بان يقول اللهم صل على محمد عبدك ونبيك
ورسولك النبي الامي وعلى اله وازواجه وذريته وسلم عدد خلقك
ورضى نفسك وزنة عرشك ومداد كلماتك قلت ومال اليها
شيخنا فيما بلغني عنه حيث قال هي ابلغ وان كان لا يرجح كيفية غيرها كما سيأتي
قريبا

قريبا وقرات بخطه في فتوى لقول النووي يعني في اختيار كيفية
التشهد اتجاه قال وقال بعض المتاخرين يقول اللهم صل على
محمد وعلى ال محمد وسلم عدد خلقك ورضى نفسك وزنة عرشك ومداد
كلماتك وهو ماخوذ من الحديث الصحيح في التسبيح وانه افضل
من غيره انتهى قال المجد اللغوي واختار بعضهم من الكيفيات اللهم
صل على محمد وعلى ال محمد صلاة دائمة بدوامك وبعضهم اللهم يا رب محمد
وال محمد صل على محمد وال محمد واجز محمدا صلى الله عليه وسلم ما هو اهله الى غير
ذلك من الالفاظ التي فيها دليل على ان الامر فيه سعة من الزيادة والنقص
وانها ليست مختصة بالفاظ مخصوصة وزمان مخصوص لكن الافضل
الاكمل ما علمناه صلى الله عليه وسلم كما قدمناه انتهى قال الامام
عفيف الدين اليافعي ينبغي ان يجمع بين الكيفيات الثلاث فيقول
اللهم صل على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وال ابراهيم وبارك على
محمد وال محمد كما باركت على ابراهيم وال ابراهيم انك حميد مجيد افضل صلواتك
وعدد معلوماتك كلما ذكره الذاكرون وغفل عن ذكره الغافلون وزاد
بعضهم وسلم تسليما وافاد شيخنا انه لو جمع بين ما في الحديث واثر
الشافعي وما قاله القاضي حسين لكان اشمل قال ويحتمل ان
يقال يعمد الى جمع ما اشتملت عليه الروايات الثانية فيستعمل منها

ذكر لحصل به البر قال والذي يرشد اليه الدليل ان البر يحصل
بما في حديث ابي هريرة الماضي لقوله عليه الصلاة والسلام من سره
ان يكال بالمكيال الاوفي فليقل اللهم صل علي محمد النبي وازواجه
امهات المومنين وذريته واهل بيته كما صليت علي ابراهيم الحديث
وذكر العلامة كمال الدين بن همام من محققي شيوخنا فما بلغني عنه
كيفية اخري افاد ان كل ما ذكر من الكيفيات موجود فيها وهي
اللهم صل ابدا افضل صلواتك علي سيدنا عبدك ونبيك ورسولك محمد
واله وسلم عليه تسليما وزده شرفا وتكريما وانزله المنزل المقرب
عندك يوم القيمة فالله اعلم وقرات في الطبقات للتاج السبكي
نقلا عن ابيه ما نصه احسن ما يصلي علي النبي صلي الله عليه وسلم بهذه
الكيفية يعني كيفية التشهد ومن اتي بها فقد صلي علي النبي صلي الله عليه
وسلم بيقين وكل من جا بلفظ غيرها فهو من اتيانه بالصلاة المطلوبة في شك
لانهم قالوا كيف نصلي عليك قال قولوا فجعل الصلاة عليه منهم هي قول
ذاك قال وكان لا يفتر لسانه عن الاتيان بهذه الصلاة والله الموفق
وقد روينا عن ابن مندي ما نصه وقد روي في كيفية الصلاة علي
النبي صلي الله عليه وسلم احاديث كثيرة وصنف في ذلك جماعة جمعوا
الابواب وهذبوا التراجم وذهب جماعة من الصحابة فمن بعدهم الي ان

هذا

هذا الباب لا يوقف فيه مع النصوص وان من رزقه الله بيانا
فابان عن المعاني بالالفاظ الفصيحة المباني الصريحة المعاني مما يعرب
عن كمال شرفه صلي الله عليه وسلم وعظيم حرمته كان ذلك واسعا
واحتجوا بقول ابن مسعود احسنوا الصلاة علي نبيكم فانكم لا تدرون
لعل ذلك يعرض عليه ثم اورد بعض الكيفيات الوارده وقال عقبها
وهذه الكيفيه من هذا الوجه تدل علي انها توقيف لا من قبيل
المرذي بنوادر الروايات وشهاده اختلاف اكثرها في تنويع الكيفيات
ولا خلاف ان من صلي علي النبي صلي الله عليه وسلم بكيفية من الكيفيات
المروية الصحيحة الرواية عنه صلي الله عليه وسلم في ذلك فقد ادي فرض
الصلاة عليه صلي الله عليه وسلم وهذا الاجماع يشهد انها علي التخيير
ويجب عند اهل النظر ان يتخير الانسان للصلاة عليه اصحها اسنادا
ومن اصحها اسنادا اتمها معني ولا خلاف ان من استوفي في الصلاة
عليه وبالغ فقد احسن في اداء ما وجب عليه علي اختلافهم في التكرار
ومحل الوجوب بما ليس هذا موضع تفصيله وقد كنت في شبيبتي
اذا صليت علي النبي صلي الله عليه وسلم اقول اللهم صل وبارك وسلم
علي محمد وعلي ال محمد كما صليت وباركت وسلمت علي ابراهيم وعلي ال ابراهيم
انك حميد مجيد فقيل لي في منامي انت افصح او اعلم بمعاني الكلم وجوامع

فضل الخطاب من النبي صلى الله عليه وسلم فاستغفرت الله من ذلك ورجعت
الى نص التفضيل في موضع الوجوب وفي موضع الاستحباب بحسب
قرينة الحال فان احتمل التطويل زدت في التعظيم والتبجيل ما شئت
مما يجوزه الله عز وجل على خاطري وله المنة انتهى **وحكى** المقريزي
في ترجمة النور الاردبيلي عمن عوده انه لما سمعه يقول في خطبة بجامع
عمرو وصلى الله على سيدنا محمد **قال** له مثلك لا يقول هكذا وانما يقول
اللهم صل على محمد وعلى ال محمد يعني كما ورد فاستحسن المقريزي ارشاد
الشيخ الى الوارد في كيفية الصلاة عليه **قلت** ولا باس ان يقال
اللهم صل وبارك وترحم على محمد عبدك ونبيك ورسولك النبي
الامي سيد المرسلين وامام المتقين وخاتم النبيين امام الخير
وقائد الخير ورسول الرحمة وعلى ازواجه امهات المؤمنين وذريته
واهل بيته واله واصهاره وانصاره واتباعه واشياعه ومحبيه
كما صليت وباركت وترحمت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم في العالمين
انك حميد مجيد وصل وبارك وترحم علينا معهم افضل صلواتك
وازكى بركاتك كلما ذكرك الذاكرون وغفل عن ذكرك الغافلون
عدد الشفع والوتر وعدد كلماتك التامات المباركات وعدد خلقك
ورضى نفسك وزنة عرشك ومداد كلماتك صلاة دائمة بدوامك

اللهم

اللهم ابعثه يوم القيمة مقاما محمودا يغبطه به الاولون والاخرون وانزله
المقعد المقرب عندك يوم القيمة وتقبل شفاعته الكبرى وارفع درجته
العليا واعطه سوله في الاخرة والاولى كما اتيت ابراهيم وموسى اللهم
اجعل في المصطفين محبته وفي المقربين مودته وفي الاعلين ذكره واجزه
عنا ما هو اهله خير ما جزيت نبيا عن امته واجز الانبيا كلهم خيرا صلاة
الله وصلوات المومنين على محمد النبي الامي السلام عليك ايها النبي ورحمة
الله وبركاته ومغفرته ورضوانه اللهم بلغه منا السلام واتبعه من امته
وذريته ما تقر به عينه يا رب العالمين **تنبيه** ان قيل لم قال غفل
ولم يقل سكت فيمكن ان يقال والله اعلم ان الساكت قد يكون مستحضرا
بقلبه للذكر فيعد ذاكرا ولا كذلك الغافل فعلى هذا يكون بينهما عموم وخصوص
مطلق فكل غافل ساكت من غير عكس او اريد بالغافل من اغفل ذلك بقلبه
ولسانه ويحتمل ان يكون المراد بالغافل هنا الناهي عن طريق الحق
كقوله تعالى الذين كذبوا باياتنا وكانوا عنها غافلين والله اعلم اذا
علم هذا فلنرجع الى تتمة المقالة الاولى قال الشافعي رضي الله عنه
والافضل ان يقول يعني في التشهد اللهم صل على محمد وعلى ال محمد
كما صليت على ابراهيم وال ابراهيم وبارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت
على ابراهيم وال ابراهيم انك حميد مجيد **ونقله النووي** في شرح المهذب

عن ال فهو الاصحاب وقال انه الاولى لكنه قال وعلى ال ابراهيم في
الموضعين بزيادة على وهي ثابتة في رواية ابن حبان في صحيحه والحاكم في
مستدركه والبيهقي وقال النووي في شرح المهذب ايضا ينبغي
ان يجمع ما في الاحاديث الصحيحة فيقول اللهم صل على محمد النبي
الامي وعلى ال محمد وازواجه وذريته كما صليت على ابراهيم وعلى ال
ابراهيم وبارك على محمد النبي الامي وعلى ال محمد وازواجه وذريته كما باركت
على ابراهيم وعلى ال ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد وقال في الاذكار
مثله وزاد عبدك ورسولك بعد قوله محمد في صل ولم يزدها في بارك وقال
في التحقيق والفتاوي مثله الا انه اسقط النبي الامي في وبارك قال
شيخنا وفاته اشيا لعلها توازي قدر ما زاده او تزيد عليه منها
قوله امهات المومنين بعد قوله ازواجه ومنها واهل بيته بعد قوله
وذريته وقد ورد في حديث ابي مسعود عند الدارقطني ومنها
عبدك ورسولك في وبارك ومنها في العالمين في الاولى ومنها
انك حميد مجيد قبل وبارك ومنها اللهم صل وبارك فانهما ثبتا
معا في رواية النسائي ومنها وترحم على محمد الى اخره ومنها
في اخر التشهد وعلينا معهم وهي عند الترمذي والسراج كما تقدم
وتعقب ابن العربي هذه الزيادة فقال هذا شي انفرد به زايدة فلا

يعول عليه

يعول عليه فان الناس اختلفوا في معنى الال اختلافا كثيرا ومن
جملته انهم امته فلا يبقى للتكرار فايدة واختلفوا ايضا في جواز الصلاة
على غير الانبيا فلا نرى ان نشرك في هذه الخصوصية مع محمد واله احدا
وتعقبه العراقي في شرح الترمذي بان زايدة من الاثبات فانفراده
لو انفرد لا يضر مع كونه لم ينفرد فقد اخرجها اسمعيل القاضي في الصلاة
له من طريقين عن يزيد بن ابي زياد عن عبد الرحمن بن ابي ليلى
ويزيد استشهد به مسلم وهي عند البيهقي في الشعب من حديث
جابر كما تقدم واما الايراد الاول فانه مختص بمن يرى ان معنى الال
كل الامة ومع ذلك فلا يمتنع ان يعطف الخاص على العام ولاسيما
في الدعا واما الايراد الثاني فلا نعلم من منع ذلك تبعا وانما
الخلاف في الصلاة على غير الانبيا استقلالا وقد شرع الدعا للاحاد ينظر
بما دعا به النبي صلى الله عليه وسلم لنفسه في حديث اللهم اني اسالك
من خير ما سالك منه محمد وهو حديث صحيح اخرجه مسلم انتهى ملخصا
والزيادة المذكورة ايضا في حديث ابن مسعود كما تقدم وقد
تعقب الاسنوي ما قاله النووي فقال لم يستوعب ما ثبت في
الاحاديث مع اختلاف كلامه وقال الاذرعي لم يسبق الى ما قال
والذي يظهر ان الافضل لمن تشهد ان ياتي باكمل الروايات ويقول

كل ما ثبت هذا مرة و هذا مرة واما التلفيق فلم يستلزم
احداث صفة في التشهد لم ترد مجموعة في حديث واحد انتهي قال
شيخنا وكانه اخذه من كلام ابن القيم فانه قال هذه الكيفية لم
ترد مجموعة في طريق من الطرق و الاولي ان يستعمل كل لفظ منها
علي حده فبذلك يحصل الاتيان بجميع ما ورد بخلاف ما اذا قال
الجميع دفعة واحدة فان الغالب علي الظن انه صلي الله عليه وسلم
لم يقله كذلك وقال الاسنوي ايضا كان يلزم الشيخ ان يجمع
الاحاديث الوارده في التشهد واجيب بانه لا يلزم من كونه لم
يصرح بذلك ان لا يلتزمه وقال ابن القيم ايضا قد نص
الشافعي علي ان الاختلاف في الفاظ التشهد ونحوه كالاختلاف في
القراءات ولم يقل احد من الايمة باستحباب التلاوة بجميع الالفاظ
المختلفة في الحرف الواحد من القران وان كان بعضهم اجاز ذلك
عند التعليم للتمرن انتهي قال شيخنا والذي يظهر ان اللفظ
ان كان بمعني اللفظ الاخر سوا كما في ازواجه وامهات المومنين
فالاولي الاقتصار في كل مرة علي احدهما وان كان اللفظ
يستقل بزيادة معني ليس في الاخر البتة فالاولي الاتيان به
ويحمل علي ان بعض الرواة حفظ ما لم يحفظ الاخر وان كان يزيد

علىرا

علي الاخر في المعني شيا ما فلا باس بالاتيان به احتياطا قلت
وفي كون ازواجه وامهات المومنين بمعني توقف فان من لم
يدخل بهن من ازواجه فزوجة ليست بام المومنين لا سيما وفي الوصف
بامهات المومنين مزيد شان قاله شيخنا وقالت طائفة منهم
الطبري ان ذلك من الاختلاف المباح فاي لفظ ذكره المرء اجزا
والافضل ان يستعمل اكمله وابلغه واستدل علي ذلك بالاختلاف
النقل عن الصحابة فذكر ما نقل عن علي وهو حديث موقوف طويل
تقدم ايراده وحديث بن مسعود الموقوف وقد ذكر بعد
حديث علي ايضا بيسير والله اعلم وقد استدل بحديث كعب
وغيره علي تعيين اللفظ الذي علمه النبي صلي الله عليه وسلم لاصحابه
في امتثال الامر سوا قلنا بالوجوب مطلقا او مقيدا بالصلاة
فاما تعيينه في الصلاة فعن احمد فيه رواية والاصح عند اتباعه انه
لا تجب هذا بل تخير الصلاة علي النبي صلي الله عليه وسلم في الاصح
من الوجهين واختلف في الافضل فعن احمد كما صليت علي ابراهيم
وعلي ال ابراهيم وعنه ايضا يتخير وعنه ايضا غير ذلك واما
الشافعية فقالوا لو اكتفي ان يقول اللهم صل علي محمد واختلفوا هل يكفي
الاتيان بما يدل علي ذلك كان يصلي بلفظ الخبر فيقول صلي الله علي محمد

مثلا والاصح اجزاوه وذلك ان الدعا بلفظ الخبر اكد فيكون جايزا
بطريق الاولي ومن منع وقف عند التعبد وهو الذي رجحه
بن العربي بل كلامه يدل علي ان الثواب الوارد لمن صلي علي النبي
صلي الله عليه وسلم انما تحصل لمن صلي عليه بالكيفية المذكورة واتفق
اصحابنا علي انه لا يجزي ان يقتصر علي الخبر كان يقول الصلاة علي
محمد اذ ليس فيه اسناد الصلاة الي الله تعالي واختلفوا في تعيين لفظ
محمد لكن جوز الاكتفا بالوصف دون الاسم كالنبي ورسول الله
لان لفظ محمد وقع التعبد به فلا يجزي عنه الا ما كان اعلا منه ولهذا
قالوا لا يجزي الاتيان بالضمير ولا باحمد مثلا في الاصح فيهما مع ما
تقدم ذكره في التشهد بقوله النبي وبقوله محمد وذهب الجمهور
الي الاجتزا بكل لفظ ادي المراد من الصلاة علي النبي صلي الله عليه
وسلم حتي قال بعضهم لو قال في اثنا التشهد الصلاة والسلام عليك
ايها النبي اجزاه وكذا لو قال اشهد ان محمدا صلي الله عليه وسلم عبده
ورسوله بخلاف ما اذا قدم عبده ورسوله قال شيخنا
وينبغي ان ينبني علي ان ترتيب الفاظ التشهد لا يشترط وهو الاصح
ولكن مقابله قوي لقوله لهم كما يعلمنا السورة من القران وقول
بن مسعود عدهن في يدي قال ورايت لبعض المتاخرين فيه تصنيفا

عمدة

وعمدة الجمهور في الاكتفا بما ذكر ان الوجوب ثبت بنص القران
بقوله تعالي صلوا عليه وسلموا تسليما فلما سال الصحابة عن الكيفية
وعلمها لهم النبي صلي الله عليه وسلم واختلف النقل لتلك الالفاظ
اقتصر علي ما اتفقت عليه الروايات وترك ما زاد علي ذلك كما
في التشهد اذ لو كان المتروك واجبا لما سكت عنه انتهي وقد
استشكل ذلك بن الفركاح في الاقليد فقال جعلهم هذا هو الاقل
يحتاج الي دليل علي الاكتفا بمسمي الصلاة فان الاحاديث الصحيحة
ليس فيها الاقتصار والاحاديث التي فيها الامر بمطلق الصلاة
ليس فيها ما يشير الي ما يجب من ذلك في الصلاة واقل ما وقع في
الروايات اللهم صل علي محمد كما صليت علي ابراهيم ومن ثم حكي الغوراني
عن صاحب الفروع في ايجاب ذكر ابراهيم وجهين كما سا ذكره
واحتج لمن لم يوجبه بانه ورد بدون ذكره في حديث زيد بن خارجة
عند النساي بسند قوي ولفظه صلوا علي وقولوا اللهم صل علي
محمد وعلي ال محمد قال شيخنا وفيه نظر لانه من اختصار بعض
الرواة فان النساي اخرجه من هذا الوجه تاما وكذا الطحاوي
كما اشير اليه فيما مضي وبالله التوفيق مهمة قرات في شرح
مقدمة ابي الليث للامام مصطفي التركماني من الحنفية ما نصه

فان قيل ما الحكمة في ان الله تعالى امرنا ان نصلي عليه ونحن
نقول اللهم صل على محمد وعلى ال محمد فنسال الله تعالى ان يصلي عليه
ولا نصلي عليه نحن بانفسنا يعني بان يقول العبد في الصلاة اصلي
على محمد قلت لانه صلى الله عليه وسلم طاهر لا عيب فيه ونحن
فينا المعايب والنقايص فكيف يثني من فيه معايب على طاهر فنسال
الله تعالى ان يصلي عليه لتكون الصلاة عليه من رب طاهر على نبي
طاهر كذا في المرغيناني انتهى ونحو ذلك منقول عن النيسابوري
في كتابه اللطايف والحكم فانه قال لا ينبغي للعبد في الصلاة ان يقول
صليت على محمد لان مرتبة العبد تقصر عن ذلك بل يسال ربه ان يصلي
عليه لتكون الصلاة على لسان غيره وحينئذ فالمصلي في
الحقيقة هو الله ونسبة الصلاة الى العبد مجازية بمعنى السوال
انتهى وقد اشار ابن حجله الى شي من ذلك فقال الحكمة في تعليم الامة
صيغة اللهم صل على محمد انا لما امرنا بالصلاة عليه ولم نبلغ قدر الواجب
من ذلك احلناه عليه لانه اعلم بما يليق به وهو كقوله لا احصي ثناء عليك
وسبقه ابو اليمن بن عساكر فقال حسن قول من قال لما امر الله
سبحانه بالصلاة على رسوله صلى الله عليه وسلم لم نبلغ معرفة
فضيلة الصلاة عليه ولم ندرك حقيقة مراد الله عز وجل فيه

فاحلنا

فاحلنا ذلك الى الله سبحانه فقلنا اللهم صل انت على رسولك
لانك اعلم بما يليق به واعرف بما اردته له صلى الله عليه وسلم
وسيل شيخنا ايما افضل الصلاة بصيغة الخبر لافهامها
وقوع الصلاة وتضمنها الطلب او بصيغة الطلب فقال بصيغة
الطلب لانها الواردة في الخبر ولا يعلم الا الافضل يشير الى الوارد
عقب التشهد قولوا اللهم صل على محمد فقيل لشيخنا فلاي
شي اطبق اصحاب الحديث قديما وحديثا على كتبهم اياها وقرايتها
بصيغة الخبر صلى الله عليه وسلم او عليه الصلاة والسلام لا يكاد يوجد
غير ذلك فقال لانا امرنا بافشاء العلم وبتحديث الناس بما يعرفون
وكتب الحديث يجتمع عند قرايتها الخواص الذين يعرفون اللسان والعلوم
الشرعيه والعوام وهم الاكثر فخيف ان هولاء ربما فهموا من صيغة الطلب
ان الصلاة عليه لم توجد من الله سبحانه بعد وانا نطلب منه تعالى
حصولها له فاتى بصيغة يتبادر الى افهامنا منها الحصول ودفع
ابعادهم من هذه الورطة متضمنة للطلب الذي امرنا به في الخبر
والله اعلم اذا عرفت ذلك كله فلتكن صلاتك عليه كما امرك بالصلاة
عليه فبذلك تعظم حظوتك لديه وعليك بالاكثار منها والمواظبة
عليها والجمع بين الروايات فيها فان الاكثار من الصلاة من علامات المحبة

فمن احب شيا اكثر من ذكره وصح في الحديث لا يكمل ايمان احدكم حتي
اكون احب اليه من والده وولده والناس اجمعين **تنبيه** استدل الحديث
كعب وغيره علي ان افراد الصلاة عن التسليم لا يكره وكذا العكس لان
تعليم التسليم قد تقدم قبل الصلاة فافرد التسليم مدة في التشهد
قبل الصلاة عليه **وقد** صرح النووي في الاذكار وغيره بالكراهة
واستدل بورود الامر بهما معا في الاية **قلت** والظاهر ان محل ذلك
فيما لم يرد الاقتصار علي الصلاة فيه كالقنوت علي ان شيخنا توقف في
اطلاق الكراهة فقال وفيه نظر **نعم** يكره ان يفرد الصلاة ولا يسلم اصلا
اما لو صلي في وقت وسلم في وقت اخر فانه يكون ممتثلا انتهي ويتايد
بما وقع في خطبة مسلم والتنبيه وغيرهما من مصنفات ايمة السنة من
الاقتصار علي الصلاة فقط **وقد** كان عبد الرحمن بن مهدي يستحب
ان يقول صلي الله عليه وسلم ولا يقول عليه السلام لان عليه السلام تحية
الموتي رواه ابن بشكوال وغيره وفيه نظر فقد جا الامر بقول زاير القبور
السلام عليكم دار قوم مومنين الي اخره **واسند** البيهقي من طريق
الشافعي **قال** يكره للرجل ان يقول قال الرسول ولكن يقول قال
رسول الله صلي الله عليه وسلم تعظيما له والله الموفق **وهذه**
فصول نختم بها الباب الاول **الفصل الاول منها**

ان

ان المراد بقولهم اما السلام عليك فقد عرفناه فكيف نصلي عليك ما علمهم
اياه في التشهد من قولهم السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته
فيكون المراد بقولهم فكيف نصلي عليك اي بعد التشهد قاله البيهقي
قال شيخنا وتفسير الكلام بذلك هو الظاهر **وحكي** ابن عبد البر
فيه احتمالا وهو ان المراد به السلام الذي يتحلل به من الصلاة
وقال ان الاول اظهر وكذا ذكر عياض وغيره ورد بعضهم الاحتمال
المذكور بان سلام التحلل لا يتقيد به اتفاقا كذا قيل **قال** شيخنا
وفي نقل الاتفاق نظر فقد جزم جماعة من المالكية بانه يستحب للمصلي
ان يقول عند سلام التحلل السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته
السلام عليكم ذكره عياض وغيره **قلت** وحكاية الاتفاق انما
هي في الوجوب دون الاستحباب فيما يظهر والله اعلم **وقد** وردت
احاديث في فضل السلام علي النبي صلي الله عليه وسلم فنشير الي شي منها
سوي المتقدم والاتي **منها** حديث جابر رضي الله عنه سمعت رسول
الله صلي الله عليه وسلم يقول **لما** كانت ليلة بعثت ما مررت بشجر
ولا حجر الا قال السلام عليك يا رسول الله **وحديث** يعلي بن
مرة الثقفي بينما نحن نسير مع رسول الله صلي الله عليه وسلم ونزلنا منزلا
فنام رسول الله صلي الله عليه وسلم فجات شجرة تشق الارض حتي غشيته

ثم رجعت الى مكانها فلما استيقظ النبي صلى الله عليه وسلم
ذكرت له ذلك فقال هي شجرة استاذنت ربها عز وجل في ان
تسلم علي فاذن لها **وحديث** جابر رفعه اني لاعرف حجرا بمكة
كان يسلم علي قبل ان ابعث اني لاعرفه الان **وفي** لفظ ان بمكة
لحجرا كان يسلم علي ليالي بعثت اني لاعرفه اذا مررت عليه
وحديث عايشة علم جبريل رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف
يتوضا فتوضا رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم صلى ركعتين ثم
انصرف فلم يمر على حجر ولا مدر الا وهو يسلم عليه يقول سلام عليك
يا رسول الله انتهى وانما لم نشر الى تخريجها لانها ليست من
شرطنا في هذا الكتاب والله الموفق **قال** القاضي عياض
وفي تشهد علي السلام على نبي الله السلام على انبيا الله ورسله
السلام على رسول الله السلام على محمد بن عبد الله السلام علينا وعلى
المومنين والمومنات من غاب منهم ومن شهد اللهم اغفر لمحمد وتقبل
شفاعته واغفر لاهل بيته واغفر لي ولوالدي وما ولدا وارحمهما
السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين السلام عليك ايها النبي ورحمة
الله وبركاته **قلت** وينظر اسناده وقوله فيه ولوالدي انما قاله
علي رضي الله عنه على طريق التعليم للمتشهد لا انه دعا لوالديه اذ قد صح

في الخبر

في الحديث موت ابيه كافرا افاده المزي والله الموفق **وليعلم**
انه قد ترتقي درجة التسليم عليه الى الوجوب في مواضع **الاول**
في التشهد الاخير نص عليه الشافعي **الثاني** ما نقله الحليمي انه يجب
التسليم عليه صلى الله عليه وسلم كلما ذكر **وفي** الشفا نقلا عن
القاضي ابي بكر بن بكير نزلت هذه الاية على النبي صلى الله عليه
وسلم فامر الله اصحابه ان يسلموا عليه وكذلك من بعدهم امروا ان
يسلموا على النبي صلى الله عليه وسلم عند حضورهم قبره وعند ذكره
انتهى **واستقر** راي الطرطوشي من المالكية على الوجوب وسوى
ابن فارس اللغوي بينه وبين الصلاة في الفرضية حيث قال
فالصلاة عليه فرض وكذا التسليم لقوله جل ثناؤه وسلموا تسليما
الثالث تجب بالنذر لانه من العبادات العظيمة والقربات
الجليلة ولم يتعرض احد من المالكية والحنفية لذلك **وروى**
ابن وهب فيما ذكره صاحب الشفا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
من سلم علي عشرا فكانما اعتق رقبة وسياتي من حديث ابي بكر في
الباب الثاني شي من هذا **واختلف** في معناه فقيل السلام
الذي هو اسم من اسما الله عليك وتاويله لا خلوت من الخيرات
والبركات وسلمت من المكاره والافات اذ كان اسم الله انما يذكر

علي الامور توقعا لاجتماع معاني الخير والبركة فيها وانتفاء عوارض
الخلل والفساد عنها ويحتمل ان يكون بمعنى السلامة اي ليكن
قضا الله عليك السلام وهو السلامة كالمقام والمقامه والملام
والملامة اي يسلمك الله من الملام والنقايص فاذا قلت اللهم
سلم علي محمد فانما تريد به اللهم اكتب لمحمد في دعوته وامته وذكره
السلامة من كل نقص فتزداد دعوته علي ممر الايام علوا وامته
تكاثرا وذكره ارتفاعا قاله البيهقي قال ولا يعارضه ما يوهن له
امرا بوجه من الوجوه قلت ويحتمل ان يكون بمعنى المسالمة له والانقياد
كما قال تعالي فلا وربك لا يومنون حتي يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا
في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما فان قيل فلم جي بعليك ولم
يقل لك فالجواب ان المراد والمعنى قضا الله بهذا وقضا الله تعالي
انما ينفذ في العبد من قبل الملك والسلطان الذي له عليه وكان قضا
الله عليك بالسلامة المثبتة من قضا الله لك بها وكذا سيل عن
الحكمة في العدول عن الغيبة الي الخطاب في عليك مع ان لفظ الغيبة هو
الذي يقتضيه السياق واجيب علي طريق العرفان بان المصلي لما
الملكوت بالتحيات اذن له بالدخول في حرم الحي الذي لا يموت فقرت
عينه بالمناجاة فنبه علي ان ذلك بواسطة نبي الرحمة وبركة متابعته

فالتفت

فالتفت فاذا الحبيب حاضر ثم فاقبل عليه قايلا السلام عليك ايها
اخره ولكن خدشه شيخنا بما في بعض طرق بن مسعود في الاستيذان
من البخاري من اختصاص لفظ الخطاب بحياته صلي الله عليه وسلم حيث
قال بعد سياق حديث التشهد وهو بين ظهرانينا فلما قبض قلنا
السلام يعني علي النبي ولخرجه ابو عوانة في صحيحه وغير واحد من
الطريق التي اورده البخاري منها بحذف يعني بل قالوا السلام
علي النبي وعلق السبكي القول بالاختصاص علي صحته قال شيخنا
وقد صح بلا ريب والله الموفق وقد سال بعضهم عن الحكمة في العدول
عن الوصف بالرسالة الي الوصف بالنبوة في قوله السلام عليك ايها النبي
مع ان الوصف بالرسالة اعم في حق البشر واجيب بان الحكمة فيه
اجتماع الوصفين فانه وصف بالرسالة في اخر التشهد والرسول
البشري يستلزم النبوة فان التصريح بها ابلغ جزما لكن يقال ما الحكمة
في تقديم الوصف بالنبوة ويجاب بانها كذلك وجدت في الخارج
لنزول قوله تعالي اقرا باسم ربك قبل قوله يا ايها المدثر قم فانذر
حكاه شيخي والله اعلم **الفصل الثاني** اختلف في المراد بقولهم
كيف فقيل المراد السوال عن معنى الصلاة المامور بها وباي لفظ
نوتي وقيل عن صفتها قال عياض لما كان لفظ الصلاة المامور

بها في قوله صلوا عليه يحتمل الرحمة والدعا والتعظيم سالوا باي لفظ
تودي هكذا قال بعض المشايخ ورجح الباجي ان السوال انما وقع
عن صفتها لا عن جنسها قال شيخنا وهو الظاهر لان لفظ كيف ظاهر
في الصفة واما الجنس فيسال عنه بلفظ ما وبه جزم القرطبي فقال
هذا السوال صدر من اشكلت عليه كيفية ما فهم اصله وذلك انهم عرفوا المراد بالصلا
فسالوا عن الصفة التي تليق بها ليستعملوها انتهى والحامل
لهم علي ذلك ان السلام لما تقدم بلفظ مخصوص وهو السلام عليك
ايها النبي ورحمة الله وبركاته فهموا منه ان الصلاة ايضا بلفظ مخصوص
وعدلوا عن القياس لامكان الوقوف علي النص ولا سيما في الفاظ
الاذكار فانها تجي خارجة عن القياس غالبا فوقع الامر كما فهموه
فانه لم يقل لهم كالسلام بل علمهم صفة اخري **الفصل**
الثالث قوله اللهم هي كلمة كثر استعمالها في الدعا وهي بمعني
يا الله والميم عوض حرف الندا فلا يقال اللهم غفور رحيم مثلا
وانما يقال اللهم اغفر لي وارحمني ولا يدخلها حرف الندا الا في نادر
كقول الراجز • اني اذا ما حادث الما • اقول يا اللهم يا اللهما •
ولختص هذا الاسم بقطع همزته عند الندا ووجوب تفخيم لامه وبدخول
حرف الندا عليه مع التعريف وذهب الفرا ومن تبعه من الكوفيين

الي ان اصله يا الله وحذف حرف الندا تخفيفا والميم ماخوذة من جملة
محذوفة قيل امنا بخير وقيل بل زايدة كما في زرقم للتشديد
الزرقة وزيدت في الاسم العظيم تفخيما وقيل بل هي كالواو الدالة
علي الجمع كان الداعي قال يا من اجتمعت له الاسما الحسني ولذلك
شددت الميم لتكون عوضا عن علامة الجمع وقد جا عن الحسن البصري
اللهم مجتمع الدعا وعن النضر ابن شميل من قال اللهم فقد سال الله
بجميع اسمائه وعن ابن رجا العطاردي ان الميم في قوله اللهم فيها تسعة

وتسعون اسما من اسما الله تعالي **الفصل الرابع**

ان محمدا هو اشهر اسمايه صلي الله عليه وسلم وقد تكرر في القران في قوله
ما كان محمد ابا احد من رجالكم محمد رسول الله وما محمد الا رسول وهو
منقول من صفة الحمد وهو بمعني محمود وفيه معني المبالغة وقد
اخرج البخاري في تاريخه الصغير من طريق علي بن زيد قال كان ابو طالب
يقول • وشق له من اسمه ليجله • فذو العرش محمود وهذا محمد •
وسمي بذلك لانه محمود عند الله ومحمود عند ملايكته ومحمود عند اخوانه
من المرسلين ومحمود عند اهل الارض كلهم وان كفر به بعضهم فان ما فيه
من صفات الكمال المحمودة عند كل عاقل وان كابر عقله جحودا وعنادا او
جهلا باتصافه بها وهو صلي الله عليه وسلم اختص من مسمي الحمد بما لم يجتمع لغيره

فان اسمه محمد واحمد الحامدون يحمدون الله على السراء والضراء وحمد ربه قبل ان يحمده الناس وصلاته وصلاة امته مفتتحة بالحمد وخطبه مفتتحة بالحمد وهكذا كان في اللوح المحفوظ عند الله ان خلفاه واصحابه يكتبون المصحف مفتتحا بالحمد وبيده صلى الله عليه وسلم لواء الحمد يوم القيمة ولما يسجد بين يدي ربه للشفاعة ويوذن له فيها يحمد ربه بمحامد يفتحها عليه حينيذ وهو صاحب المقام المحمود الذي يغبطه به الاخرون والاولون وقد قال تعالى عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا واذا قام في ذلك المقام حمده حينيذ اهل الموقف كلهم مسلمهم وكافرهم اولهم واخرهم فجمعت له معاني الحمد وانواعه صلى الله عليه وسلم وهو صلى الله عليه وسلم محمود بما ملا به الارض من الهدى والايمان والعلم النافع والعمل الصلح وفتح به القلوب وكشف به الظلمة عن اهل الارض واستنقذهم من اسر الشياطين ومن الشرك بالله والكفر به والجهل به حتى نال به اتباعه شرف الدنيا والاخرة فان رسالته وافت اهل الارض احوج ما كانوا اليها واغاث الله به البلاد والعباد وكشف به تلك الظلم واحيى به الخليقة بعد الموت وهدى به من الضلالة وعلم به من الجهالة وكثر به بعد القلة واغنى به بعد العيلة ورفع به بعد الخمالة وسمى به بعد النكرة وجمع به بعد الفرقة والف به بين قلوب مختلفة واهوا مشتتة

ولم

وامم متفرقة وفتح به اعينا عميا واذانا صما وقلوبا غلفا فعرف الناس ربهم ومعبودهم غاية ما يمكن ان ينالهم قواهم من المعرفة وابدا واعاد واختصر واطنب في ذكر اسمايه وصفاته وافعاله واحكامه حتى تجلت معرفته في قلوب عباده المومنين وانجابت سحايب الشك والريب عنها كما تنجاب عن القمر ليلة ابداره ولم يدع لامته حاجة في هذا التعريف وغيره لا الى من قبله ولا الى من بعده بل كفاهم وشفاهم واغناهم عن كل من تكلم من الاولين والاخرين بما اوتيه من جوامع الكلم وبدايع الحكم اولم يكفهم انا انزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم ان في ذلك لرحمة وذكرى لقوم يومنون ومن صفته صلى الله عليه وسلم في التورية محمد عبدي ورسولي سميته المتوكل ليس بفظ ولا غليظ ولا صخاب بالاسواق ولا يجزي بالسيية السيية ولكن يعفوا ويغفر ولن اقبضه حتى اقيم به الملة العوجا وافتح به اعينا عميا واذانا صما وقلوبا غلفا حتى يقولوا لا اله الا الله وهو ارحم الخلق وارافهم بهم واعظم الخلق نفعا لهم في دينهم ودنياهم وافصح خلق الله تعبيرا عن المعاني الكثيرة بالالفاظ الوجيزة الدالة على المراد واصبرهم في مواطن الصبر واصدقهم في مواطن اللقا واوفاهم بالعهد والذمة واعظمهم مكافاة على الجميل باضعافه واشدهم تواضعا واعظمهم ايثارا على نفسه واشد الخلق ذبا عن اصحابه وحمية

لهم ودفاعا عنهم واقوم الخلق بما يومر به واتركهم لما ينهي عنه واوصل
الخلق لرحمه الي غير ذلك مما يجل عن الوصف ولا يمكن حصره صلي الله عليه
وسلم تسليما كثيرا **فايده** قال القاضي عياض قد حمي الله
هذين الاسمين يعني محمدا واحمد ان يتسمي بهما احد قبل زمانه **اما**
احمد الذي ذكر في الكتب وبشر به عيسي عليه السلام فمنع الله بحكمته ان
يسمي به احد غيره ولا يدعي به مدعو قبله حتي لا يدخل اللبس ولا الشك
فيه علي ضعيف القلب **واما** محمد فلم يتسم به احد من العرب ولا
غيرهم الا حين شاع قبيل مولده ان نبيا يبعث اسمه محمد فسمي قوم
قليل من العرب ابناهم بذلك رجا ان يكون احدهم هو والله اعلم حيث
يجعل رسالاته ثم ذكر سته ممن سمي بذلك **وقال** لا سابع لهم ثم قال
ومع ذلك حمي الله كل من سمي به ان يدعي النبوه او يدعيها احد له او
يظهر عليه سبب يشكك في امره حتي تحققت السمتان له صلي الله عليه
وسلم ولم ينازع فيهما انتهي **وذكر** ابو عبد الله بن خالويه في كتاب ليس
والسهيلي في الروض انه لا يعرف في العرب من تسمي محمدا قبل النبي صلي
الله عليه وسلم الا ثلاثه **قال** شيخنا وهو حصر مردود **والعجب**
ان السهيلي متاخر الطبقه عن عياض ولعله لم يقف علي كلامه **وقد**
جمعت اسما من تسمي بذلك في جزء مفرد فبلغوا نحو العشرين لكن مع تكرير

في بعضهم

في بعضهم ووهم في بعضهم فيتخلص منهم خمسه عشر نفسا واشهرهم **محمد بن** عدي
بن ربيعه بن سواة بن جشم بن سعد بن زيد مناة بن تميم التميمي السعدي
ومنهم **محمد بن** احيحه ابن الجلاح **ومحمد بن** اسامة بن مالك بن حبيب بن العنبر
ومحمد بن البرا وقيل ابن البر بن طريف ابن عتوارة بن عامر بن ليث بن بكر بن
عبد مناة بن كنانه البكري العتواري **ومحمد بن** الحارث بن حديج بن حويص
ومحمد بن حرماز بن مالك اليعمري **ومحمد بن** حمران بن ابي حمران بن ربيعه بن
مالك الجعفي المعروف بالشويعر **ومحمد بن** خزاعي بن علقمه بن حزابة السلمي
من بني ذكوان **ومحمد بن** خولي الهمداني **ومحمد بن** سفيان بن مجاشع **ومحمد بن** اليحمد
الازدي **ومحمد بن** يزيد بن عمرو بن ربيعه **ومحمد** الاسيدي **ومحمد** الفقيمي ولم
يدركوا الاسلام الا الاول ففي سياق خبره ما يشعر بذلك والا الرابع
فهو صحابي جزما وقد رقمت عليهما **ص** وفيمن ذكر عياض محمد بن مسلمه الانصاري
وليس ذكره بجيد فانه ولد بعد النبي صلي الله عليه وسلم بازيد من عشرين سنة
لكنه قد ذكر تلو كلامه المتقدم **محمد** بن اليحمد الماضي فصار من عنده سته
لا سابع لهم وقد رقمت علي اسمايهم صورة **ع** وعلي اسما من ذكرهم السهيلي
وهم ثلاثه صورة **س** وبالله التوفيق **وقد** ذكر العلما هنا لطيفه وهي
انه لما كان سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر افضل كلام
الادميين وافضل الاذكار علي الاطلاق الحمد لانه جامع لمعاني الاربعه

وفيه ما في الثلاثة وزياده فهو اعمها لان التسبيح مقام تنزيه وهو
لنفي النقايص والتهليل مقام توحيد وهو لنفي الشريك والتكبير تحقيق
ان الله سبحانه وتعالي من المحامد ورا ما قلناه وفوق ما ادركناه من التنزيه
والتوحيد واثبات الصفات الكاملة ما لا ندركه ولا يمكن لبشر الوصول
اليه ولهذا كان التكبير مطلقا من غير نسبة الي شي وهو اكبر من كل شي يخطر
بالبال او يمر بالخيال اذ لا يدرك بوجه ولا يفهم بحال والحمد يستكمل
اثبات جميع المحامد فيدخل فيه كلما ذكر من التنزيه والتوحيد واثبات
صفات الكمال ونفي جميع النقايص واثبات ما تقصر العقول عن تفصيله
وادراكه فلهذا كانت كلمة الحمد اعم الاربعة معني واتم تمجيدا فاختصت
هذه الامة بالحمد كما اختص نبيها به وجعل لواوه لوا الحمد الجامع
الذي دخل تحته ادم ومن دونه ومما يدل علي عظم موقع الحمد
ان الله تعالي يلهمه نبيه حين يخر ساجدا ولله الحمد واسماوه
صلي الله عليه وسلم قال ابن دحية في تصنيف له مفرد في الاسما النبوية
قال بعضهم اسما النبي صلي الله عليه وسلم عدد اسما الله الحسني تسعة
وتسعون اسما قال ولو بحث عنها باحث لبلغت ثلثمايه اسم وعين
ابن دحية في التصنيف المشار اليه اماكنها من القران والاخبار وضبط
الفاظها وشرح معانيها واستطرد كعادته الي فوايد كثيرة وغالب الاسما

التي

التي ذكرها وصف بها صلي الله عليه وسلم ولم يرد الكثير منها علي سبيل التسمية
وقد نقل ابن العربي في شرح الترمذي له عن بعض الصوفية ان لله الف
اسم ولرسوله الف اسم قلت وقد جمعت منها ما وقفت عليه في
كلام القاضي عياض وابن العربي وابن سيد الناس وابي الربيع بن سبع
ومغلطاي والشرف البارزي في توثيق عري الايمان له نقلا عن ابيه والبرهان
الحلبي وشيخنا وغيرهم ورتبت ذلك علي ترتيب المعجم وهي هذه
الابر بالله • الابطحي • اتقي الناس • الاتقي لله • اجود الناس • الاجير • احسن الناس •
احمد • الاخذ بالحجزات • اخذ الصدقات • الاخر • الاخشي لله • اذن خير •
ارجح الناس عقلا • ارحم الناس بالعيال • اشجع الناس • الاصدق في الله •
اطيب الناس ريحا • الاعز • الاعلم بالله • اكثر الانبيا تبعا • اكرم الناس •
اكرم ولد ادم • المص • امام الخير • امام الرسل • امام المتقين • امام النبيين •
الامام • الامر • الامن • امنة الصحابة • الامين • الامي • انعم الله • الاول •
اول شافع • اول المسلمين • اول مشفع • اول المومنين • البارقليط •
الباطن • البرهان • البرقطيس • بشر • بشري عيسي • البشير • البصير •
البليغ • البيان • البينة • التالي • التذكرة • التقي • التنزيل • التهامي •
ثاني اثنين • الجبار • الجد • الجواد • خاتم • الحاشر • الحافظ • الحاكم بما اراه الله •
الحامد • حامل لوا الحمد • الحبيب • حبيب الرحمن • حبيب الله • الحجازي • الحجة •

اسما النبي صلي الله عليه وسلم

الحجة البالغة • حرز الامين • الحرمي الحريص على الايمان • الحفيظ • الحق •
الحكيم • الحليم • حماد • حمطايا او قال حمياطا • حم عسق • الحميد • الحنيف • [illegible]
خاتم النبيين • الخاتم • الخازن لمال الله • الخاشع • الخاضع • الخالص • الخبير •
خطيب الانبيا • الخليل • خليل الرحمن • خليل الله • خير الانبيا • خير البرية •
خير خلق الله • خير العالمين طرا • خير الناس • خير هذه الامه • حرز الله • ذو الحكمة
الداعي الى الله • دعوة ابراهيم • دعوة النبيين • الدليل • الذاكر • الذكر •
ذو الحوض المورود • ذوا الخلق العظيم • ذوا الصراط المستقيم • ذوا القوة •
ذوا المعجزات • ذوا المقام المحمود • ذوا الوسيلة • الواضع • الراضي •
الراغب • الرافع • راكب البراق • راكب البعير • راكب الجمل • راكب الناقة •
راكب النجيب • الرحمه • رحمة الامه • رحمه للعالمين • رحمه مهداه • الرحيم •
الرسول • رسول الراحه • رسول الرحمه • رسول الله • رسول الملاحم •
الرشيد • الرفيع الذكر • الرقيب • روح الحق • روح القدس • الرؤف •
الزاهد • زعيم الانبيا • الزكي • الزمزمي • زين من في القيمة • السابق بالخيرات •
سابق العرب • السابق • الساجد • سبيل الله • السراج • المنير •
السعيد • السميع • السلام • سيد ولد ادم • سيد المرسلين • سيد الناس •
سيف الله المسلول • الشارع • الشافع • الشاكر • الشاهد • الشفيع • الشكور •
الشمس • الشهيد • الصابر • الصاحب • صاحب الايات • صاحب المعجزات •

صاحب البرهان

صاحب البرهان • صاحب التاج • صاحب الجهاد • صاحب الحجة • صاحب
الحطيم • صاحب الحوض المورود • صاحب الخير • صاحب الدرجة العالية الرفيعة •
صاحب السجود للرب المحمود • صاحب السرايا • صاحب السلطان •
صاحب السيف • صاحب الشرع • صاحب الشفاعة الكبرى • صاحب
العطايا • صاحب العلامات الباهرات • صاحب الفضيلة • صاحب
القضيب الاصفر • صاحب القضيب • صاحب قول لا اله الا الله • صاحب
الكوثر • صاحب اللوا • صاحب المحشر • صاحب المدينه • صاحب المعراج •
صاحب المغنم • صاحب المقام المحمود • صاحب المنبر • صاحب الميزر • صاحب
النعلين • صاحب الهراوه • صاحب الوسيله • الصادع بما امر • الصادق •
الصبور • الصدق • صراط الذين انعمت عليهم • الصراط المستقيم • الصفوح •
الصفوة • الصفي • الضحاك • الضحوك • طاب طاب • الطاهر • الطيب • طسم
طس • طه • الطيب • الطاهر بالمحجة • العابد • العادل • العافي • العاقب •
العالم • العامل • عبد الله • العبد • العدل • العربي • العروة الوثقى •
العزيز • العظيم • العفو • العفيف • العليم • العلي • العلامه • الغالب •
الغني بالله • الغيث • الفاتح • الفارقليط وقيل بارقليطا كما تقدم • الفارق •
فئة المسلمين ص
الفتاح • الفجر • الفرط • الفصيح • فضل الله • فواتح النور • القثم • القاهر •
القانت • قايد الخير • قايد الغر المحجلين • القابل • القايم • القتال • القتول •

القوي

قثم • القثوم • قدم صدق • القرشي • القريب القسيم القمر القيم •
ومعناه الجامع الكامل وصوابه بالمثلثة بدل الباء كما ظنه عياض
وقد تقدم • كافة الناس • الكامل في جميع اموره • الكريم • كديدة •
كهيعص • اللسان • الماجد • الماحي • مأذ مأذ • المأمون • المانح •
الماد • المعين • المبارك • المبتهل • المبشر • المبعوث • المبلغ • المبيح
المبين • المتبتل • المتبسم • المتربص • المترحم • المتضرع • المتقي •
المتلو عليه • المتهجد • المتوسط • المتوكل • المثبت • المجتبى • المجير •
المحرض • المحرم • المحفوظ • المحلل • محمد • المحمود • المحيد امته عن
النار • المخبر • المختار • المخلص • المدثر • المدني • مدينة العلم • المذكر •
المذكور • المرتجى • المرتضى • المرتل • المرسل • المرفع الدرجات •
المرد • المزكي • المزمل • المزيل • المسبح • المستغفر • المستغني •
المستقيم • المسري به • المشفع • المشفوع • المشح • المشهود •
المشير • المصارع • المصافح • المصدق • المصدوق • المصطفى •
المصلح • المصلى عليه • المضري • المطاع • المطهَّر • المطهِّر • المطلع •
المطيع • المطوق • المعزز • المعصوم • المعطي • المغيث • المعلم •
معلم امته • المعلن • المعلى • المفضال • المفضل • المقتصد • المقفى •
يعني قفا النبيين • المقدس • المقري • المقسط • المقصوص عليه •

[illegible]

المقفي

المقفي • وقيل بزيادة تاء بعد القاف كما تقدم • مقيم السنة بعد
الفترة • المقيم • المكرم • المكفي • المكين • المكي • الملاحمي • ملقى القرآن •
الممنوع • المنادي • المنتصر • المنذر • المنزل عليه • المنحمنا • المنصف •
المنصور • المنيب • المنير • المهاجر • المهتدي • المهدي • المهيمن •
المؤمن • المؤتى جوامع الكلم • الموحى اليه • الموفي • المولى • المومن •
المؤيد • الميسر • النابذ • الناجز • الناس • الناشر • الناصب • الناصح •
الناصر • الناطق • الناهي • نبي الاحمر • نبي الاسود • نبي التوبة •
نبي الراحة • نبي الرحمة • النبي الصالح • نبي الله • نبي المرحمة • نبي
الملحمة • نبي الملاحم • النبي • النجم • الثاقب • النجم • النذير • النسيب •
النعمة • نعمة الله • النقيب • النقي • النور • الهادي • الهاشمي • الوسط
الواسط • الواسع • الواضح • الواعد • الواعظ • الوجيه • الورع • الوسيم صح
الوسيلة • الوفي • ولي الفضل • الولي • اليتيم • يتيم ابي طالب
اليثربي • يس • صلى الله عليه وسلم تسليما كثيرا فهذه
تزيد على الاربعمائة بنحو الاربعين مع اني لم ار مصنفا بن دحية
في ذلك ولا وقفت على من سبقني لجمعها وترتيبها • وقد كتبتها
عني جماعة وهي جديرة بان تشرح الفاظها في جزء يسره الله ذلك
بمنه وكان من اقتصر على التسعة والتسعين اراد مناسبة عدد الاسماء •

الحسنى التي ورد بها الخبر ويمكن ان يلتقط من هذه العدد المذكور
ويحذف ما زاد عليه اذا كانت دلالته في الاسمية غير بينة والحمد
المغني والله المعين ثم وقفت على كراسة للقاضي ناصر الدين
ابن الميلق لخص فيها كتاب ابن دحية المذكور فالحقت منها ما وجدته
من زايد حتى بلغت عدتها القدر المذكور واكثرها اشتقه من افعال
نسبت اليه صلى الله عليه وسلم وافاد ابن فارس في ذلك تصنيفا سماه
المنبي في اسما النبي قلت وجمع ابو عبد الله القرطبي ايضا كتابا
في ذلك نظمه ارجوزة وشرحها ولعل عدد الاسما التي اشتملت عليه
تزيد على الثلثمائة الا اني لم اقف عليه الى الان وله صلى الله
عليه وسلم كنيتان الاولى ابو القاسم وهي مشهورة في عدة
احاديث صحيحة والاخرى ابو ابراهيم كما وقع في حديث انس
في مجي جبريل اليه صلى الله عليه وسلم وقوله السلام عليك يا ابا ابرهيم
ويكنى ايضا بابي الارامل فيما ذكره بن دحية وبابي المومنين فيما ذكره
غيره وهو محمد بن عبد الله بن عبد المطلب شيبة الحمد بن هاشم ويسمى عمرًا
بن عبد مناف ويسمى المغيرة بن قصي ويسمى زيد بن كلاب بن مرة بن كعب
بن لوي بن غالب بن فهر واليه جماع قريش وما كان فوق فهر فليس بقرشي
بل هو كناني بن مالك بن النضر ويسمى قيسا بن كنانة بن خزيمة بن مدركة

ويسمى عمرو ابن الياس ابن مضر بن نزار بن عدنان هذا هو النسب
المتفق عليه ومن بين عدنان الى اسمعيل فيه خلف محله في السيرة
النبويه والله الموفق لطيفه ذكر الحسين بن محمد الدامغاني في
كتابه شوق العروس وانس النفوس نقلا عن كعب الاحبار انه قال
اسم النبي صلى الله عليه وسلم عند اهل الجنة عبد الكريم وعند اهل
النار عبد الجبار وعند اهل العرش عبد الحميد وعند ساير الملايكه
عبد المجيد وعند الانبيا عبد الوهاب وعند الشياطين عبد القهار
وعند الجن عبد الرحيم وفي الجبال عبد الخالق وفي البر عبد القادر
وفي البحر عبد المهيمن وعند الحيتان عبد القدوس وعند الهوام عبد
الغياث وعند الوحوش عبد الرزاق وعند السباع عبد السلام
وعند البهايم عبد المومن وعند الطيور عبد الغفار وفي التورية مُوذ
مُوذ وفي الانجيل طاب طاب وفي الصحف عاقب وفي الزبور فاروق
وعند الله طه ويس وعند المومنين محمد فقال وكنيته ابو
القاسم لانه يقسم الجنة بين اهلها صلى الله عليه وسلم تسليما كثيرا

الفصل الخامس

الامي بالتشديد منسوب
الى الام وهو الذي لا يكتب ولا يقرا المكتوب كانه على اصل ولادة امه
بالنسبة الى الكتابة او نسب الى امه لانه بمثل حالها اذ الغالب من حال

المسا عدم الكتابة وقيل منسوب الي ام القري وقيل الي الامة
التي لا تقرا ولا تكتب في الاكثر الاغلب وهم العرب وقيل
الي الامة لكثرة اهتمامه بامرها وقيل الي ام الكتاب اما بمعني
انها نزلت عليه او لانه صدق بها ودعي الي التصديق بها وقيل الي
الامة وهي القامة والخلقة وقيل الي الامة علي سد لجد بها
قبل ان تعرف الاشيا وقد كان عدم الكتابة معجزة لنبينا عليه
الصلاة والسلام مع ما اوتيه من العلوم الباهرة قال الله تعالي
وماكنت تتلو من قبله من كتاب ولا تخطه بيمينك اذا لارتاب المبطلون
وفي القران الكريم ايضا الذين يتبعون الرسول النبي الامي صلي الله عليه
وسلم تسليما كثيرا

الفصل السادس في ذكر زوجاته

صلي الله عليه وسلم واولهن خديجة بنت خويلد بن اسد بن عبد العزي بن
قصي بن كلاب وتكني ام هند تزوجها وهو ابن خمس وعشرين سنة
وبقيت معه الي ان اكرمه الله برسالته فامنت به ونصرته وكانت له
وزير صدق وكل اولاده منها الا ابراهيم فانه من سريته مارية
وماتت قبل الهجرة بثلاث سنين في الاصح ثم سودة بنت
زمعة بن قيس بن عبد شمس بن عبدود بن نصر بن مالك بن حسيل بن
عامر بن لوي تزوجها بعد موت خديجة بايام واصدقها اربعمايه درهم

ماتت

في زوجات النبي صلي الله عليه وسلم

ماتت اخر خلافة عمر سنة ثلاث وعشرين ثم عايشة بنت خليفة
رسول الله صلي الله عليه وسلم ابي بكر الصديق بن عبد الله بن ابي قحافة
عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب بن لوي
ولم يتزوج صلي الله عليه وسلم بكرا غيرها وبني بها في شوال ثامن شهور
الهجرة وهي ابنة تسع قيل اسقطت جنينا ماتت في سابع عشر
رمضان سنة ثمان وخمسين ثم حفصة بنت امير المومنين ابي
حفص عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزي بن رباح بن قرط بن رزاح
بن عدي بن كعب بن لوي تزوجها في شعبان بعد ثلاثين شهرا من الهجرة
روي انه صلي الله عليه وسلم طلقها فامره الله تعالي ان يراجعها
فراجعها توفيت في شعبان سنة خمس واربعين ثم زينب بنت خزيمة
بن الحارث بن عبد الله بن عمرو ابن عبد مناف بن هلال بن عامر بن
صعصعة بن معويه الهلالية وتكني ام المساكين تزوجها في رمضان
من السنة الثالثة مكثت عنده ثمانية اشهر وماتت اخر ربيع الاخر
ولم يمت في حياته منهن غيرها وفي ريحانة خلف ثم ام سلمة هند
بنت ابي امية بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم بن يقظة بن
مرة بن كعب بن لوي بن غالب بن فهر تزوجها في ليال بقين من شوال
سنة اربع وماتت سنة اثنين وستين ثم زينب بنت جحش بن رياب

بن صبرة بن مرة بن كبير بالموحده بن غنم بن دودان ابن اسد بن خزيمة
بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار وكان اسمها برة فسماها زينب
تزوجها الهلال في القعده سنة اربع على الصحيح وهي ابنة خمس
وثلاثين سنه وماتت بالمدينه سنة عشرين **ثم** جويرية بنت
الحارث ابن ابي ضرار بن حبيب بن عايذ بن مالك بن جذيمه وهو
المصطلق بن سعد بن كعب وكان اسمها ايضا برة فسماها جويرية
وتزوجها في سنة ست من الهجرة وماتت سنة ست وخمسين
ثم ريحانه بنت شمعون بن زيد بن عمرو بن خنافة بن شمعون ابن زيد
من بني النضير اخوا قريظه وقعت في السبي يوم بني قريظه فاعتقها
وتزوجها بصداق اثني عشر اوقيه ونشا كما كان يصدق نساه واعرس
بها في المحرم سنة ست من الهجره وماتت قبل وفاته صلى الله عليه وسلم
وقيل انه لم يتزوجها انما كان يطاؤها بملك اليمين لكن الاول اثبت
كما رجحه جماعة من الحفاظ **ثم** ام حبيبة واسمها رملة بنت ابي سفيان
صخر ابن حرب بن امية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي القرشية الاموية
تزوجها وهي بارض الحبشة في سنة سبع من الهجرة واصدقها عنه النجاشي
اربعمائة دينار وماتت بالمدينه بعد الاربعين **ثم** صفيه بنت حيي
بن اخطب بن سعيه بن ثعلبه بن عبيد بن كعب بن الخزرج بن حبيب بن النضير

بن النحام

بن النحام من بنحوم من بني اسرايل من ولد هارون بن عمران اخي موسى
تزوجها في سنة سبع وماتت في رمضان سنة خمس **وقيل** اثنين
وخمسين **ثم** ميمونه بنت الحارث الهلاليه تزوجها بسرف
وكان اسمها ايضا برة فسماها ميمونه وماتت سنه احدى وخمسين
فهولاء جملة من دخل بهن من النسا وهي ثنتا عشرة امراة **قال**
الحافظ ابو محمد المقدسي وغيره وعقد على سبعه ولم يدخل بهن فالصلاة
على ازواجه تابعة لها لاحترامهن وتحريمهن على الامة وانهن نساوه
في الدنيا والاخرة صلى الله عليه وعلى ازواجه وذريته وسلم تسليما والافصح
ان الازواج جمع زوج كما في قوله تعالى لادم اسكن انت وزوجك الجنة
والله اعلم **تنبيه** قال ابو بكر بن ابي عاصم لم تذكر ازواجه صلى الله عليه
وسلم وذريته فيما اعلم الا في هذا الحديث يعني حديث ابي حميد الساعدي
قلت ومما ايضا في حديث ابي هريرة وزادوا اهل بيته كما قدمناه
افاده ابو موسى المديني **وكذا** في اثر الحسن الماضي والله اعلم
الفصل السابع الذريه بضم الذال المعجمة وكسرها لغتان
حكاهما صاحب المحكم والاول افصح واشهر **قال** في الصحاح وهي نسل
الثقلين **وقال** في المشارق هم النسل لكنه يطلق احيانا على النسا
والاطفال **ومنه** ذراري المشركين اي عيالاتهم من نسايهم وابنايهم

وقال المنذري في حواشيه نسل الانسان من ذكر وانثى قال
في الصحاح وهي من ذرا الله الخلق اي خلقهم الا ان العرب تركت همزها
وقال في المحكم كان ينبغي ان تكون مهموزة فكثرت فاسقط الهمز
وقال في النهاية وكانت الذرية مختص بخلق الذرية وقال
في المشارق اصل الذرية بالهمز من الذرء وهو الخلق لان الله ذراهم
اي خلقهم قال ابن دريد ذرأ الله الخلق ذرأ وهذا مما
تركت العرب الهمز فيه وقال الزبيدي اصله من النشر من ذراني
قرن وقال غيره اصله من الذر فعليه منه لان الله خلقهم امثال
الذر وهو النمل الصغير فعلى هذين الوجهين لا اصل له في الهمز اذا علم
هذا فالذرية الاولاد واولادهم وهل يدخل اولاد البنات
مذهب الشافعي ومالك وهو رواية عن احمد انهم يدخلون لاجماع المسلمين
على دخول اولاد فاطمة في ذرية النبي صلى الله عليه وسلم المطلوب لهم من
الله الصلاة وحكي ابن الحاجب من المالكية الاتفاق على دخول ولد البنات
قال لان عيسى من ذرية ابراهيم عليهما السلام انتهى وشاححه
الشراح في نقل الاتفاق ومذهب ابي حنيفة ورواية اخرى عن
احمد انهم لا يدخلون واستثنوا اولاد فاطمة عليها السلام لشرف هذا
الاصل العظيم والوالد الكريم الذي لا يدانيه احد من العالمين صلى الله عليه

وعليهم اجمعين **الفصل الثامن** اختلف في الآل فقيل
اصله اهل قلبت الهاء همزة ثم سهلت ولهذا اذا صغر رد الى الاصل فقالوا
اهيل وقيل بل اصله اول من آل يؤول اذا رجع سمي بذلك
من يؤول الى الشخص ويضاف اليه ويقويه انه لا يضاف الا الى معظم
فيقال لحملة القرآن آل الله وكذا آل محمد والمومنين والصالحين وآل
القاضي ولا يقال آل الحجام وآل الخياط بخلاف اهل ولا يضاف آل
ايضا الى غير العاقل ولا الى المضمر عند الاكثر وجوزه بعضهم بقلة
وهو الصحيح وقد ثبت في شعر عبد المطلب قوله في قصة
اصحاب الفيل من ابيات

وانصر على آل الصليب ۔ وعابديه اليوم آلك

وقد يطلق آل فلان على نفسه وعليه وعلى من يضاف اليه جميعا وضابطه
انه اذا قيل فعل آل فلان كذا ادخل هو فيهم الا بقرينة ومن شواهده
قوله صلى الله عليه وسلم للحسن بن علي وانا آل محمد لا تحل لنا الصدقة
وان ذكرا معا فلا وهو كالفقير والمسكين وكذا الايمان والاسلام
والفسوق والعصيان واختلف في المراد بآل محمد هنا فالمرجح انهم
من حرمت عليهم الصدقة وهذا نص الشافعي واختاره الجمهور ويؤيده
قوله صلى الله عليه وسلم في حديث ابي هريرة للحسن بن علي انا آل محمد لا تحل لنا

الصدقة وقوله في اثنا حديث مرفوع ان هذه الصدقة انما هي
اوساخ الناس وانها لا تحل لمحمد ولا لآل محمد وقال احمد المراد
بآل محمد في حديث التشهد اهل بيته وعلي هذا فهل يجوز ان يقول
اهل عوض آل روايتان عندهم وقيل ان المراد بآل محمد ازواجه وذريته
لان اكثر طرق الحديث جا بلفظ وآل محمد وجا في حديث ابي حميد موضعه
وازواجه وذريته فدل علي ان المراد بالآل الازواج والذريه ونعقب
بانه ثبت الجمع بين الثلاثة كما في حديث ابي هريرة الماضي فيحمل علي ان
بعض الرواة حفظ ما لم يحفظه غيره والمراد بالال في التشهد الازواج
ومن حرمت عليهم الصدقة ويدخل فيهم الذرية فبذلك يجمع بين الاحاديث
وقد اطلق علي ازواجه صلي الله عليه وسلم آل محمد وحديث عايشة
ما شبع آل محمد من خبز مادوم ثلاثا وفي حديث ابي هريرة اللهم
اجعل رزق آل محمد قوتا وكان الازواج افردوا بالذكر تنويها بهن
وكذا الذريه وقد روي عبد الرزاق في جامعه عن الثوري سمعته
وساله رجل عن قوله اللهم صل علي محمد وعلي ال محمد من آل محمد
فقال اختلف الناس فيه منهم من يقول آل محمد اهل البيت
ومنهم من يقول من اطاعه وقيل المراد بالال ذرية فاطمة خاصة
حكاه النووي في شرح المهذب وقيل هم جميع قريش حكاه ابن الرفعة

في الكفاية

في الكفاية وقيل المراد بالال جميع الامة امة الاجابة قال
ابن العربي مال الي ذلك مالك واختاره الزهري وحكاه ابو
الطيب الطبري عن بعض الشافعية ورجحه النووي في شرح مسلم
وقيده القاضي حسين والراغب بالاتقيا منهم وعليه يحمل كلام
من اطلق ويؤيده قوله تعالي ان اولياوه الا المتقون وفي نوادر
ابي العينا انه غض من بعض الهاشميين فقال له انغض مني وانت
تصلي علي في كل صلاة في قولك اللهم صل علي محمد وعلي ال محمد فقال
اني اريد الطيبين الطاهرين ولست منهم افاده شيخنا وقد
حكي الخطيب قال دخل يحيى بن معاذ علي علوي ببلخ او بالري زايرا
له ومسلما عليه فقال العلوي ليحيى ما تقول فينا اهل البيت فقال
ما اقول في طين عجن بما الوحي وغرست فيه شجرة النبوة وسقي
بما الرسالة فهل يفوح منه الا مسك الهدي وعنبر التقى فقال
العلوي ليحيى ان زرتنا فبفضلك وان زرناك فلفضلك فلك
الفضل زايرا ومزورا قال شيخنا ويمكن ان يحمل كلام من اطلق
علي ان المراد بالصلاة الرحمة المطلقة فلا يحتاج الي تقييد بالاتقيا
وقد استدل لهم بحديث انس رفعه آل محمد كل تقي اخرجه
الطبراني لكن سنده واه جدا واخرج البيهقي عن جابر نحوه

من قوله بسند ضعيف واما ابراهيم عليه الصلاة والسلام
وهو ابن آزر واسمه تارخ بمثناة وراء مفتوحه وآخره حا مهمله
بن ناحور بنون ومهمله مضمومه ابن شاروخ بمعجمه وراء مضمومه وآخره
خا معجمه ابن راغو بغين معجمه ابن فالح بفاء ولام مفتوحه بعدها
معجمه بن عيبر ويقال عابر وهو بمهملة وموحده ابن شالخ بمعجمتين
ابن ارفخشد ابن سام بن نوح ولا خلاف في هذا النسب الا في
النطق ببعض هذه الاسما والامن شذ قال عليه السلام هو
ذريته من اسمعيل واسحق كما جزم به جماعة وان ثبت ان ابراهيم
كان له اولاد من غير ساره وهاجر فهم داخلون لا محالة ثم المراد
المسلمون منهم بل المتقون فيدخل فيهم الانبيا والصديقون والشهدا
والصالحون دون من عداهم وقد اختلف في ايجاب الصلاة
علي الآل ففي تعيينها عند الشافعيه والحنابلة روايتان والمشهور
عندهم لا وهو قول الجمهور وادعي كثير منهم فيه الاجماع واكثر من
اثبت الوجوب من الشافعية نسبوه الي الترنجي بضم التا المثناة
من فوق واسكان الراء وبعدها با موحده ثم جيم وفي شرحي
المهذب والوسيط تبعا لابن الصلاح القايل بوجوب الصلاة
علي الآل في التشهد الاخير هو الترنجي وهو مردود علي قايله باجماع

من قبله ان الصلاة علي الال لا تجب لكن قد نقل البيهقي في
الشعب عن ابي اسحق المروزي وهو من كبار الشافعيه قال انا
اعتقد ان الصلاة علي ال النبي صلي الله عليه وسلم واجبة في التشهد
الاخير من الصلاة قال البيهقي وفي الاحاديث الثابتة
في كيفية الصلاة علي النبي صلي الله عليه وسلم دلالة علي صحة ما
قال انتهي قال شيخنا وفي كلام الطحاوي في مشكله ما يدل
علي ان حرمله نقله عن الشافعي قلت وقد انشد المجد
الشيرازي عن محمد بن يوسف الشافعي قوله
يا اهل بيت رسول الله حبكم • فرض من الله في القران انزله •
كفاكم من عظيم القدر انكم • من لم يصل عليكم لا صلاة له •
انتهي وفي الرافعي ما نصه واما الصلاة فيعني في التشهد
الاول علي الال فينبني علي ايجابها في الاخر فان لم نوجبها
وهو الاصح فلا نستحبها وتعقبه الزركشي في الخادم بان
حاصل ما ذكره في الصلاة علي الال عدم تصحيح الاستحباب وقد
استشكله في التنقيح وقال ينبغي ان يسنا جميعا ولا يسنا جميعا
ولا يظهر فرق مع الاحاديث الصحيحة المصرحة بالجمع بينهما وما
قاله ظاهر والله الموفق وقد اختلف ايضا في وجوب الصلاة

علي ابراهيم صلي الله عليه وسلم فني البيان عن صاحب المزدع
حكاية وجهين في ذلك كالخلاف في الصلاة علي ال النبي صلي
الله عليه وسلم كما سبقت الاشارة اليه في المقدمة والله اعلم
تنبيـــه ان قال قايل ما وجه التفرقة بين الصلاة علي النبي
صلي الله عليه وسلم وبين الال في الوجوب مع كونه معطوفا
عليه اذا كان مستند الوجوب قوله قولوا كذا فلم اوجبتم البعض
دون البعض فالجواب عنه كما قيل من وجهين احدهما
ان المعتمد في الوجوب انما هو الامر الوارد في القران بقوله تعالي
يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا فلم يامر بالصلاة علي اله
واما تعليمه صلي الله عليه وسلم كيفية الصلاة عليه لما سالوه فبين
لهم المقدار الواجب وزادهم رتبة الكمال علي الواجب وهم انما
سالوه عن الصلاة عليه وهذا ينبني علي الخلاف في جواز حمل الامر
علي حقيقته ومجازه والصحيح جوازه وقد يجيب المسول
باكثر مما سيل عنه وقع ذلك منه صلي الله عليه وسلم كثيرا كقوله
حين سيل عن التطهر بما البحر فقال هو الطهور ماوه الحل ميتته
ولم يكن في سوالهم ذكر ميتة البحر والوجه الثاني ان جوابه
صلي الله عليه وسلم لمن ساله ورد بزيادات ونقص وانما يحمل علي

الوجوب

الوجوب ما اتفقت الروايات عليه اذ لو كان الكل واجبا لما
اقتصر في بعض الاوقات علي بعضه وفي بعض الطرق الصحيحة
اسقاط الصلاة علي الال وذلك في صحيح البخاري في حديث ابي
سعيد لكنه اثبتها في البركة مع انهم لم يسالوه عن البركة ولا
امرهم في الاية وايضا لحديث ابي حميد المتفق عليه ليس
فيه الصلاة علي الال ولا فيه البركة ايضا وانما قال علي ازواجه
وذريته وبين الذرية والال عموم وخصوص فان قيل فلم
اقتصرتم في الوجوب في كيفية الصلاة عليه علي لفظ اللهم صل علي
محمد ولم توجبوا بقية كلامه في التشبيه قلنا لسقوط التشبيه
في بعض اجوبته وذلك في حديث زيد بن خارجة كما تقدم فدل
علي عدم وجوبه الفصل التاسع فيه سوالان
احدهما لم خص ابراهيم بالتشبيه دون غيره من الانبيا صلوات
الله عليهم والجواب ان ذلك وقع اما اكراما له فقد
حكي البغوي عن مقاتل في تفسير قوله واتيناه في الدنيا حسنة
انها قوله كما صليت علي ابراهيم او مكافاة علي ما فعل حيث دعا لامة
محمد بقوله رب اغفر لي ولوالدي وللمومنين يوم يقوم الحساب
او لعدم مشاركة غيره من الانبيا في ذلك واختصاصهما بالصلاة

اما لانه كان خليلاً ومحمد صلي الله عليه وسلم حبيباً او لان ابراهيم
كان منادي الشريعة حيث امره الله بقوله واذن في الناس
بالحج ياتوك رجالا وعلي كل ضامر ومحمد صلي الله عليه وسلم كان
منادي الدين لقوله تعالي ربنا اننا سمعنا منادياً ينادي للايمان
او لانه سال الله عز وجل في ذلك حيث راي الجنة في المنام
وعلي اشجارها مكتوب لا اله الا الله محمد رسول الله وسال جبريل
عن ذلك فاخبره عن حاله فقال يا رب اجر ذكري علي لسان امة
محمد او لقوله واجعل لي لسان صدق في الاخرين او لانه
افضل من بقية الانبيا عليهم الصلاة والسلام او لان الله سماه
ابا للمومنين في قوله ملة ابيكم ابراهيم او لامر النبي صلي
الله عليه وسلم باتباعه لاسيما في اركان الحج او لانه لما بني
البيت دعا بقوله اللهم من حج هذا البيت من شيوخ امة
محمد فهبه مني ومن اهل بيتي ثم دعا اسمعيل للكهول ثم اسحق للشباب
ثم سارة للحرايرمن النسا ثم هاجر للموالي فلذلك اختص بذكره
هو واهل بيته قلت وفي اكثر هذه الاجوبة ما يحتاج
الي صحة النقل والله الموفق ثانيهما قال شيخنا رحمه الله تعالي
اشتهر السوال عن موقع التشبيه في قوله كما صليت علي ابراهيم

مع ان المقرر ان المشبه دون المشبه به والواقع هنا عكسه لان محمداً
صلي الله عليه وسلم وحده افضل من ال ابراهيم ومن ابراهيم لاسيما
وقد اضيف اليه ال محمد وقضية كونه افضل ان تكون الصلاة المطلوبة
افضل من كل صلاة حصلت او تحصل لغيره واجيب عن ذلك
باجوبة الاول انه قال ذلك قبل ان يعلم انه افضل من ابراهيم
وقد اخرج مسلم من حديث انس ان رجلا قال للنبي صلي الله عليه
وسلم يا خير البرية قال ذاك ابراهيم اشار اليه ابن العربي السني
وايده انه سال لنفسه التسوية مع ابراهيم وامر امته ان يسالوا له
ذلك فزاده الله تعالي ان فضله علي ابراهيم وتعقب بانه لو كان
كذلك لغير صفة الصلاة عليه بعد ان علم انه افضل الثاني انه
قال ذلك تواضعا وشرع لامته ذلك ليكتسبوا بذلك الفضيلة
الثالث ان التشبيه انما هو لاصل الصلاة باصل الصلاة لا
للقدر فهو كقوله تعالي انا اوحينا اليك كما اوحينا الي نوح وقوله
كتب عليكم الصيام كما كتب علي الذين من قبلكم فان المختار فيه ان المراد
اصل الصيام لا وقته وعينه وهو كقول القايل احسن الي ولدك
كما احسنت الي فلان ويريد بذلك اصل الاحسان لا قدره ومنه قوله
تعالي واحسن كما احسن الله اليك ورجح هذا الجواب القرطبي في

المفهم فقولهم كما صليت علي ابراهيم معناه انه تقدمت منك الصلاة
علي ابراهيم وعلى ال ابراهيم فنسال منك الصلاة علي محمد وعلي آل محمد
بطريق الاولى ومحصل هذا الجواب ان التشبيه ليس من باب
الحاق الكامل بالاكمل بل من باب التهييج ونحوه او من بيان حال ما
لا يعرف بما يعرف لانه فيما يستقبل والذي يحصل له صلى الله عليه وسلم
من ذلك اقوي واكمل الرابع ان الكاف للتعليل كما في قوله
تعالي كما ارسلنا فيكم رسولا منكم وفي قوله فاذكروه كما هداكم وقال
بعضهم الكاف علي بابها من التشبيه ثم عدل عنه للاعلام بخصوصية
المطلوب الخامس ان المراد ان يجعله خليلا كما جعل ابراهيم
وان يجعل له لسان صدق كما جعل لابراهيم مضافا الي ما حصل له
من المحبة وقد حصل له ذلك فقال ولكن صاحبكم خليل الله ويرد
عليه ما يرد علي الاول قلت وهو نحو ما اجاب به القرافي في
قواعده كما ساذكره قريبا وقربه بانه مثل رجلين يملك احدهما
الفا ويملك الاخر الفين فسال صاحب الالفين ان يعطي الفا اخرى
نظير الذي اعطيها الاول فيصير المجموع للثاني اضعاف ما للاول
السادس ان قوله اللهم صل علي محمد مقطوع عن التشبيه فيكون
التشبيه متعلقا بقوله وعلي آل محمد وتعقبه ابن دقيق العيد

بان غير الانبيا لا يمكن ان يساويهم فكيف يطلب لهم ما لا يمكن وقوعه
انتهي وعبر شيخنا عن هذا بقوله ان غير الانبيا لا يمكن ان
يساووا الانبيا فكيف يطلب لهم صلاة مثل الصلاة التي وقعت
لابراهيم والانبيا من آله ثم قال ويمكن الجواب عن ذلك بان المطلوب
الثواب الحاصل لهم لا جميع الصفات التي كانت سببا للثواب
قلت وهذا قريب مما اجاب به البلقيني فانه قال ما لفظه ان
تشبيه الصلاة علي الال بالصلاة علي ابراهيم واله ليس تشبيها في
القدر ولا في الرتبة حتي يقال ان غير الانبيا لا يمكن ان يساويهم
بل التشبيه هنا في اصل الصلاة وذلك قدر مشترك بين الانبيا والال
اعني مطلق الصلاة واذا كان كذلك فلا يلزم من طلب الصلاة للال
كالصلاة علي ابراهيم واله ان يكون طلبا لما لا يمكن وقوعه وهو المساواة
فسقط السوال انتهي وقد نقل العمراني في البيان عن الشيخ ابي حامد
انه نقل هذا الجواب عن نص الشافعي حيث قيل له رسول الله صلى الله
عليه وسلم افضل الانبيا فكيف قيل في الصلاة عليه اللهم صل علي محمد وعلي
آل محمد كما صليت علي ابراهيم فقال قولوا اللهم صل علي محمد كلام تام
وقوله وال محمد عطف عليه وكما صليت علي ابراهيم راجع الي الذي يليه وهو ال
محمد قلت وادعي ابن القيم انه باطل عن الشافعي لانه مع فصاحته ومعرفته

بلسان العرب لا يقول هذا الكلام الذي يستلزم هذا التركيب
الركيك المعيب من كلام العرب قال شيخنا كذا قال وليس
التركيب المذكور بركيك بل التقدير اللهم صل علي محمد وصل علي آل
محمد كما صليت الي اخره فلا يمتنع تعلق التشبيه بالجملة الثانيه انتهي
ولكن قد تعقبه الزركشي ايضا بانه مخالف لقاعدة الاصولية في رجوع
المتعلقات الي جميع الجمل وبان التشبيه قد جا في بعض الروايات
من غير ذكر الال قلت وقريب من هذا الجواب قول ابن عبد
السلام شبه الصلاة علي آل النبي بالصلاة علي ال ابراهيم والله
اعلم السابع ان التشبيه انما هو للمجموع بالمجموع فان الانبيا
من ال ابراهيم كثيرة فاذا قوبلت تلك الذوات الكثيرة من آل ابراهيم
بالصفات الكثيره التي لمحمد امكن التفاضل ونحوه عن ابن عبد السلام
فانه قال ال ابراهيم انبيا وال رسول الله صلي الله عليه وسلم ليسوا
انبيا والتشبيه انما وقع بين المجموع الحاصل لرسول الله صلي الله عليه
وسلم واله والمجموع الحاصل لابراهيم عليه السلام واله فيحصل لال
ابراهيم عليه السلام من تلك العطيه اكثر مما يحصل لال رسول الله
صلي الله عليه وسلم من هذه العطيه فيكون الفاضل لرسول الله صلي الله
عليه وسلم بعد اخذ آله من هذه العطيه اكثر من الفاضل لابراهيم من تلك العطية

واذا كانت عطية رسول الله صلي الله عليه وسلم اعظم كان افضل فاندفع
الاشكال قلت وعبر ابن عبد السلام عن هذا ايضا في اسرار الصلا
ة بقوله تشبيه الصلاة علي النبي واله بالصلاة علي ابراهيم واله فيحصل
لنبينا صلي الله عليه وسلم ولاله من اثار الرحمة والرضوان ما يقارب ما
حصل لال ابراهيم ومعظم الانبيا هم آل ابراهيم لانهم ابناوه ثم تقسم الجملة
فلا يحصل لال محمد مثل ما حصل لال ابراهيم ولن يبلغ ال محمد الي مراتب الانبيا
فبنو ز ما بقي من اثار الرحمة الشاملة لمحمد واله علي محمد صلي الله عليه وسلم
فيكون ذلك مشعرا بان محمدا صلي الله عليه وسلم افضل من ابراهيم انتهي
وقال ابو اليمن بن عساكر شبه الصلاة عليه صلي الله عليه وسلم وعلي
اله بالصلاة علي ابراهيم وعلي ال ابراهيم فيحصل للنبي صلي الله عليه وسلم
من اثار الرحمة والرضوان ما يقارب او مثل ما حصل لابراهيم وال ابراهيم
لانهم انبيا ومعظم الانبيا هم آل ابراهيم ثم تقسم الجملة عليه وعلي اله فلا
يحصل لاله منها ما حصل لآل ابراهيم لان ال ابراهيم ولا يبلغ ال محمد
صلي الله عليه وسلم مراتب الانبيا فيتوفر ما بقي من اثار الرحمة الشاملة
علي محمد صلي الله عليه وسلم فيكون في ذلك اشعار بتفضيله علي من ذكر وتعقبه
شيخنا فقال ويعكر علي هذا الجواب انه وقع في حديث ابي سعيد يعني الماضي
مقابلة الاسم بالاسم فقط ولفظه اللهم صل علي محمد كما صليت علي ابراهيم

قلت وسبقه الي تعقبه القرافي في القواعد لكن من وجه اخر حيث جعل
التشبيه في الدعا كالتشبيه في الخبر قال وليس كذلك لان التشبيه في
الخبر يصح في الماضي والحال والاستقبال والتشبيه في الدعا لا يكون الا
في الاستقبال والتشبيه هنا انما وقع بين عطية تحصل لرسول الله صلي
الله عليه وسلم لم تكن حصلت له قبل الدعا فان الدعا انما يتعلق بالمعدوم
المستقبل وبين عطية حصلت لابراهيم وحينيذ يكون الذي حصل له قبل
الدعا لم يدخل في التشبيه وهو الذي فضل به ابراهيم عليهما السلام
قال فاندفع السوال من اصله لان التشبيه وقع في دعا لا في خبر نعم
لو قيل ان العطية التي حصلت لرسول الله صلي الله عليه وسلم مثل العطيه
التي حصلت لابراهيم لزم الاشكال لكون التشبيه وقع في الخبر لكن
التشبيه ما وقع الا في الدعا والله اعلم الثامن ان التشبيه بالنظر
الي ما يحصل لمحمد وال محمد من صلاة كل فرد فرد فيحصل من مجموع صلاة المصلين
من اول التعليم الي اخر الزمان اضعاف ما كان لابراهيم مما لا يحصيه الا
الله عز وجل وعبر ابن العربي عن هذا بقوله المراد دوام ذلك واستمراره
قلت وقد قال شيخ الاسلام تقي الدين السبكي رحمه الله اذا صلي
عبد علي نبيه صلي الله عليه وسلم بهذه الكيفيه فقد سال الله ان يصلي علي محمد
كما صلي علي ابراهيم واله ثم اذا قالها عبد اخر فقد طلب صلاة اخري غير التي

طلبها

طلبها الداعي الاول ضرورة ان المطلوبين وان تشابها مفترقان بافتراق
الطالب وان الدعوتين مستجابتان اذ الصلوة علي النبي صلي الله عليه
وسلم دعوة مستجابه فلا بد ان يكون ما طلبه هذا غير ما طلبه ذاك
ليلا يلزم تحصيل الحاصل فالحاصل كما قال ولده التاج ان الله تعالي
يصلي علي النبي صلي الله عليه وسلم صلاة مماثلة لصلاته علي ابراهيم
عليه السلام واله كلما دعي عبد فلا تنحصر الصلاة عليه من ربه الي كل واحد
منها بقدر ما حصل لابراهيم واله اذ لا ينحصر عدد من صلي عليه بهذه الصلاة
والله اعلم التاسع ان التشهد راجع الي المصلي فيما يحصل له من
الثواب لا بالنسبة الي ما يحصل للنبي صلي الله عليه وسلم قال شيخنا
وهذا ضعيف لا بصير كانه قال اللهم اعطني ثوابا علي صلاتي علي النبي صلي
الله عليه وسلم كما صليت علي ابراهيم ويمكن ان يجاب بان المراد مثل
ثواب المصلي علي ابراهيم العاشر دفع المقدمة المذكورة اولا
وهي ان المشبه به يكون ارفع من المشبه وان ذلك ليس مطردا بل قد
يكون التشبيه بالمثل بل وبالدون كما في قوله تعالي مثل نوره كمشكاة
واين يقع نور المشكاة من نوره تعالي ولكن لما كان المراد من المشبه به
ان يكون شيا ظاهرا واضحا للسامع حسن ان يشبه النور بالمشكاة
وكذا هنا لما كان تعظيم ابراهيم وال ابراهيم بالصلاة عليهم مشهورا واضحا

عند جميع الطوايف حسن ان يطلب لمحمد وال محمد بالصلاة عليهم مثل ما
حصل لابراهيم وال ابراهيم ويويد ذلك ختم الطلب المذكور بقوله في
العالمين اي كما اظهرت الصلاة علي ابراهيم وعلي ال ابراهيم في العالمين ولهذا
لم يقع قوله في العالمين الا في ذكر ال ابراهيم دون ذكر ال محمد يعني الحديث
الذي وردت فيه وهو حديث ابي سعيد المخرج عند مالك ومسلم وغيرهما
وعبّر الطيبي عن ذلك بقوله ليس التشبيه المذكور من باب الحاق الناقص
بالكامل لكن من باب الحاق ما لم يشتهر بما اشتهر وقال الحليمي سبب هذا
التشبيه ان الملايكة قالت في بيت ابراهيم رحمة الله وبركاته عليكم اهل
البيت انه حميد مجيد وقد علم ان محمدا وال محمد من آل بيت ابراهيم فكانه
قال اجب دعا الملايكة الذين قالوا ذلك في محمد وال محمد كما اجبتها عندما
قالوها في ال ابراهيم الموجودين حينيذ ولذلك ختم بما ختمت به الايه وهو
قوله انك حميد مجيد وقال النووي بعد ان ذكر هذه الاجوبه احسنها
ما نسب الي الشافعي وهو التشبيه لاصل الصلاة باصل الصلاة او المجموع
بالمجموع وقال ابن القيم بعد ان زيف اكثر هذه الاجوبه الا تشبيه
المجموع بالمجموع واحسن منه ان يقال هو صلى الله عليه وسلم من ال ابرهيم
وقد ثبت ذلك عن ابن عباس في تفسير قوله تعالى ان الله اصطفي ادم ونوحا وال
ابراهيم وال عمران علي العالمين قال محمد من ال ابراهيم فكانه امرنا ان نصلي علي محمد وعلي

ال محمد

ال محمد خصوصا بقدر ما صلينا عليه مع ابراهيم وال ابراهيم عموما فيحصل
لاله ما يليق بهم ويبقي الباقي كله له وذلك القدر زايد مما لغيره من ال
ابراهيم قطعا وتظهر حينيذ فايدة التشبيه وان المطلوب له بهذا
اللفظ افضل من المطلوب لغيره من الالفاظ انتهي ونقل شيخنا
عن المجد اللغوي جوابا نقله عن بعض اهل الكشف حاصله ان التشبيه
لغير اللفظ المشبه به لا لعينه وذلك ان المراد بقولنا اللهم صل علي محمد
اجعل من اتباعه من يبلغ النهاية في امر الدين كالعلما بشرعه بتقريرهم
امر الشريعة كما صليت علي ابراهيم بان جعلت فيهم انبيا يخبرون بالمغيبات
فالمطلوب حصول صفات الانبيا لال محمد وهم اتباعه في الدين كما كانت
حاصلة بسوال ابراهيم هذا حاصل ما ذكره قال شيخنا وهو جيد
ان سلم ان المراد بالصلاة هنا ما ادعاه والله اعلم وفي نحو هذه الدعوي
جواب اخر المراد اللهم استجب دعا محمد في امته كما استجبت دعا ابراهيم في بنيه
ويعكر علي هذا عطف الال في الموضعين والله المستعان قلت
وقد اطال المجد اللغوي رحمه الله في تقرير ما تقدم عزوه اليه وختم بقوله
وتلخيص ذلك ان يقول المصلي اللهم صل علي محمد بان تجعل من امته علما وصلحا
بالغين نهايات المراتب عندك كما صليت علي ابراهيم بان جعلت له انبيا
ورسلا بالغين نهايات المراتب عندك وعلي ال محمد كما صليت علي ال ابراهيم

بما اعطيتهم من التشريع والوحي فاعطاهم التحديث فمنهم محدثون وشرع
لهم الاجتهاد وقرره حكما شرعيا فاشبهت الانبيا في ذلك فافهم فان
في هذه فايدة جليلة عظيمة والله يقول الحق وهو يهدي السبيل
الفصل العاشر المراد بالبركة في قوله وبارك النمو والزيادة من
الخير والكرامة وقيل المراد التطهير من العيوب والتزكية وقيل
المراد ثبات ذلك ودوامه واستمراره من قولهم بركت الابل اي ثبتت
علي الارض وبه سميت بركة الما بكسر اوله وسكون ثانيه لاقامة الما فيها
وبه جزم ابو اليمن بن عساكر فقال وبارك اي اثبت لهم وادم ما اعطيتهم
من الشرف والكرامة وهو من قولهم برك البعير اذا لزم موضعه الذي اناخ
فيه انتهي وقد يوضع موضع اليمن فيقال للميمون مبارك بمعني انه محبوب
مرغوب فيه والحاصل ان المطلوب ان يعطوا من الخير اوفاه وان يثبت
ذلك لهم ويستمر فاذا قلنا اللهم بارك علي محمد فالمعني اللهم ادم ذكر
محمد ودعوته وشريعته وكثر اتباعه واشياعه وعرف امته من يمنه وسعادته
ان يشفعه فيهم وتدخلهم جنانك وتحلهم دار رضوانك فيجمع التبريك عليه
الدوام والزيادة والسعادة والله المعين تنبيه لم يصرح احد بوجوب
قوله وبارك علي محمد فيما عثرنا عليه غير ان ابن حزم ذكر ما يفهم وجوبها
في الجملة فقال علي المرء ان يبارك عليه ولو مرة في العمر وان يقولها بلفظ

خبر

خبر ابي مسعود او ابي حميد او كعب بن عجرة وظاهر كلام صاحب المغني من
الحنابلة وجوبها في الصلاة فانه قال وصفة الصلاة كما ذكرها الخرقي
والخرقي انما ذكر ما اشتمل عليه حديث كعب ثم قال والي هنا انتهي
الوجوب والظاهر ان احدا من الفقها لا يوافق علي ذلك قاله المجد
الشيرازي والله اعلم الفصل الحادي عشر ان زيادة الترحم في
الصلاة علي رسول الله صلي الله عليه وسلم في التشهد في الاحاديث الماضية
واردة علي ابن العربي حيث بالغ في انكار ذلك فقال حذار مما ذكره
بن ابي زيد من زيادة وترحم يعني في قوله في الرسالة لما ذكر ما يستحب
في التشهد ومنه اللهم صل علي محمد وعلي ال محمد فزاد وترحم علي محمد وعلي
ال محمد وبارك علي محمد وعلي ال محمد الي اخره انه قريب من البدعة لانه صلي الله
عليه وسلم علمهم كيفية الصلاة بالوحي ففي الزيادة عليه استدراك يعني انه
باب تعبد واتباع فيقتصر فيه علي المنصوص ومن زاد فقد ابتدع لانه
احدث عبادة في محل مخصوص لم يرد بها نص قلت ولم ينفرد بذلك
فقد قال ابو القاسم الصيدلاني من الشافعية ما نصه ومن الناس من
يزيد وارحم محمدا وآل محمد كما رحمت علي ابراهيم او ترحمت وهذا لم يرد في
الخبر وهو غير صحيح فانه لا يقال رحمت عليه وانما يقال رحمته واما
الترحم ففيه معني التكلف والتصنع فلا تحسن اطلاقه في حق الله تعالي

وقال النووي في الاذكار واما ما قاله بعض اصحابنا وابن
ابي زيد المالكي من استحباب زيادة علي ذلك وهي وارحم محمدا وال
محمد فهذه بدعة لا اصل لها وقال في شرح مسلم المختار انه
لا تذكر الرحمة لانه عليه السلام علمهم الصلاة بدونها وان كان معناها الدعا
والرحمة فلا تفرد بالذكر وكذا قال غيره وهو ظاهر والاحاديث
في زيادتها غير وارده لانها كما سلف ضعيفة لكن لا يقال مع وجودها
لم ترد في الخبر وما احسن قول القاضي عياض لم يات في هذا خبر صحيح
اذا تقرر هذا فلعل ابن ابي زيد كان يري هذا من فضايل الاعمال
التي يتساهل فيها بالحديث الضعيف لاندراجه في العمومات فان
اصل الدعا بالرحمة لا تنكر استحبابه في هذا المحل الخاص وردت فيه ما هو
مضعف فتساهل في العمل به او يكون صح عنده بعضها علي انه لم ينفرد
بذلك ففي شرح الهداية نقلا عن الفقيه ابي جعفر اما انا فاقول وارحم محمدا
وآل محمد واعتمادي علي التوارث الذي وجدته في بلدي وبلدان المسلمين
ومثله عن السرخسي في مبسوطه لا باس به لان الاثر ورد به من طريق
ابي هريرة ولا عتب علي من اتبع الاثر ولان احدا لا يستغني عن رحمة
الله عز وجل وهكذا قال الرستغفني وقال معني قوله وارحم محمدا
راجع الي الامة وهذا كمن جني جناية وللجاني اب شيخ كبير واردوا ان

يثنوا الحد علي الجاني فيقال للذي يعاقبه ارحم هذا الشيخ الكبير وذلك
راجع الي الابن حقيقة وكذا هو في المحيط والله اعلم وقد صرح
ابن العربي عقب كلامه بجواز الترحم عليه في كل وقت يعني ما عدا
التشهد وخالف غيره في ذلك فعد من خصايصه صلي الله عليه وسلم
تعين الدعا له بلفظ الصلاة عليه وانه لا يقال رحمه الله لدلالة لفظ
الصلاة علي معني من التعظيم لا يشعر به لفظ الترحم ولهذا قالوا
لا يصلي علي غير الانبياء الا تبعا ويطلق لفظ الترحم علي غير الانبيا قطعا
وحكي القاضي عياض عن ابن عبد البر انه لا يدعي له بالرحمة والمغفرة
لكن بحث الامام تقي الدين بن دقيق العيد في شرح الالمام له في هذا وقال
ان الصلاة من الله تعالي مفسرة بالرحمة ومقتضاه ان يقال اللهم ارحم
محمدا لان المترادفين اذا استويا في الدلالة قام كل واحد منهما مقام الاخر
ومال الي الجواز ايضا شيخنا حيث قال ان الانكار علي ابن ابي زيد
غير مسلم الا ان يكون لكونه لم يصح والا فدعوي من ادعي انه لا يقال
ارحم محمدا مردود لثبوت ذلك في عدة احاديث اصحها في التشهد السلام
عليك ايها النبي ورحمة الله وسبقه الي الجواز ايضا شيخه المجد اللغوي
فانه قال الذي اقوله ان الدلايل قايمة علي جواز ذلك وذكر منها
قول الاعرابي اللهم ارحمني ومحمدا وتقريره صلي الله عليه وسلم لذلك

وقوله صلى الله عليه وسلم في حديث ابن عباس في الدعا الطويل عقب
صلاته من الليل اللهم اني اسالك رحمة من عندك الى اخره وقوله
في حديث عايشة اللهم اني استغفرك لذنبي واسالك رحمتك وقوله
ياحي ياقيوم برحمتك استغيث وقوله اللهم ارجوا رحمتك وقوله
الا ان يتغمدني الله برحمته قلت الى غير ذلك من الاحاديث السالفة
وغيرها وقد اخرج النسايي مرسلا عن عكرمة قال تظاهر رجل من
امراته واصابها قبل ان يكفر فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال له
النبي صلى الله عليه وسلم ما حملك على ذلك قال رحمك الله يا رسول الله
الحديث وهو في السنن الاربعة مرفوعا لكن بدون هذه اللفظة وفي خطبة
الرسالة لامامنا الشافعي ما نصه محمد عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم
ورحم وكرم انتهى ومحل ذلك اعني الجواز وعدمه فيما يقال مضموما
الى الصلاة والسلام كما افاده شيخنا وغيره وممن صرح بجوازه كذلك
ابو القاسم الانصاري صاحب الارشاد فقال تجوز ذلك مضافا الى الصلاة
ولا تجوز مفردا ووافقه على ذلك ابن عبد البر والقاضي عياض في الاكمال
ونقله عن الجمهور وقال القرطبي في المفهم انه الصحيح لورود الاحاديث به
انتهى وجزم بعدم جوازه يعني منفردا الغزالي فقال لا تجوز ترحم يعني بالتا
وكذا جزم ابن عبد البر بالمنع فقال لا يجوز لاحد اذا ذكر النبي صلى الله عليه وسلم

ان يقول

ان يقول رحمه الله لانه قال من صلى علي ولم يقل من ترحم علي
وان كان معنى الصلاة الرحمة ولكنه خص بهذا اللفظ تعظيما له
فلا يعدل عنه الى غيره ويويده قوله تعالى لا تجعلوا دعا الرسول
بينكم كدعا بعضكم بعضا وهو كما قال شيخنا بحث حسن قال لكن
في التعليل الاول نظر والمعتمد الثاني وفي الذخيره من كتب
الحنفية نقلا عن محمد بن عبد الله بن عمر كراهة ذلك قال لانه يوهم
النقص لان الرحمة غالبا انما تكون عن فعل ما يلام عليه ونحن امرنا
بتعظيمهم قال ولهذا اذا ذكر الانبيا لا يقال رحمهم الله بل يصلى
عليهم فان قيل كيف يدعى له بالرحمة وهو عين الرحمة لقوله تعالى
وما ارسلناك الا رحمة للعالمين فالجواب كما قاله الحافظ ابو زرعة
ابن العراقي ان كونه رحمة للعالمين من رحمة له فان الرحمة بالمعنى
المفسر بها في حقنا وهي رقة القلب مستحيلة في حق الله تعالى وهي
في حقه اما صفة ذات والمراد بها ارادة الخير للعبد او صفة فعل
والمراد بها فعل الخير معه والنبي صلى الله عليه وسلم اجزل الخلق حظا
من ارادة الله تعالى به الخير وفعله معه الخير ولا يقال هذا حاصل
له فكيف نطلبه له لان ثمرة ذلك عايدة علينا كما سبق في المقدمة
في الصلاة عليه ولله الحمد والرحمة قال البيهقي انها تجمع معنيين

احدهما ازاحة العلة والاخر الاثابة بالعمل وهي في محل غير
الصلاة الا ترى ان الله تعالى قال اوليك عليهم صلوات من
ربهم ورحمة ففصل بينهما وجا عن عمر مايدل على انفصالهما عنده
ثم اسند عنه قوله نعم العدلان ونعم العلاوة الذين اذا اصابتهم مصيبة
مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون اوليك عليهم صلوات من ربهم
يعني الثنا من الله والمدح لهم والتزكيه ورحمة اي كشف الكربة
وقضا الحاجة والله اعلم تنبيه حكى الصغاني عن بعض ايمة اللغة
المتقدمين انه قال قول الناس ترحمت عليه لحن وخطا وانما الصواب
رحمت عليه بتشديد الحا ترحيما انتهي وهذا يرد قول الصيدلاني
الماضي واما رحمت عليه بكسر الحا المخففة فلم ينقله احد من ايمة
اللغة المشاهير فيما علمناه وان صح نقله فهو في غاية الشذوذ والضعف
قاله المجد اللغوي وذكر الزركشي قول الصيدلاني ايضا بان ذلك
من باب التضمين كما قال تعالى وصل عليهم اي ادع لهم وان كان
لا يقال ادع عليهم فكذلك هنا ضمنت الرحمة معنى الصلاة وسبقه
الى الرد ابن يونس شارح الوجيز حيث قال قول الصيدلاني انه
لا يقال ممنوع فقد نقل الجوهري انه يقال قال واما قوله انه يشعر
بالتكلف فيناظر قول ابي شبيب ان الله لا يسمى متكلما لاشعاره

بالتكلف

بالتكلف والاصلح على مخالفته ثم ينتقض بالمتكبر والمتفضل انتهى
وللناس في هذه الصيغة بالنسبة الى البارى تعالى جاحد ان ليس
هذا محلهما وبالله التوفيق الفصل الثاني عشر المراد بالعالمين
فيما رواه ابو مسعود وغيره في الحديث اصناف الخلق وفيه اقوال
اخر قيل ما حواه بطن الفلك وقيل ما فيه روح وقيل كل
محدث وقيل بقيد العقلاء وهذا القول في المشارق وقيل
الانس والجن فقط حكاه المنذري وحكى قولا اخر انه الجن والانس
والملايكة والشياطين قال في الصحاح والعالم الخلق والجمع
العوالم والعالمون اصناف الخلق وقال في المحكم العالم الخلق كله
وقيل ما احتواه بطن الفلك ولا واحد للعالم من لفظه لان عالما جمع
اشيا مختلفة فان جعل عالم اسما لواحد منها صار جمعا لاشيا متفقة
والجمع عالمون ولا يجمع شي على فاعل بالواو والنون الا هذا انتهى
واشار بقوله في العالمين الى اشتهار الصلاة والبركة على ابراهيم
في العالمين وانتشار شرفه وتعظيمه وان المطلوب لنبينا عليه الصلاة
والسلام صلاة تشبه تلك الصلاة وبركة تشبه تلك البركة في انتشارها
في الخلق وشهرتها وقد قال تعالى وتركنا عليه في الاخرين سلام على ابراهيم
وقد تقدم شي من هذا قريبا وبالله التوفيق الفصل الثالث

عشر الحميد فعيل من الحمد بمعنى محمود وابلغ منه وهو من حصل له
من صفات الحمد اكملها وقيل هو بمعنى الحامد اي يحمد افعال عباده
والمجيد هو من المجد وهو صفة الاكرام ومناسبة ختم الدعاء
بهذين الاسمين العظيمين ان المطلوب تكريم الله لنبيه وثناوه
عليه والتنويه به وزيادة تقريبه وذلك مما يستلزم طلب الحمد
والمجد ففي ذلك اشارة انهما كالتعليل للمطلوب او كالتذييل له
والمعنى انك فاعل ما تستوجب به الحمد من النعم المترادفة كريم بكثرة
الاحسان الى جميع عبادك ولله الحمد الفصل الرابع عشر
تقدم في بعض الاحاديث الاعلين والمصطفين والمقربين واما
الاعلين وهو بفتح اللام فيظهر ان المراد به الملاء الاعلى وهم الملايكة
لانهم يسكنون السموات والجن هم الملاء الاسفل لانهم يسكنون
الارض واما المصطفين وهو بفتح الطاء والفاء فقال الزمخشري
في قوله تعالى وانهم عندنا لمن المصطفين الاخيار انهم المختارون من
ابناء جنسهم فعلى هذا هم من الرسل اربعة نوح وابراهيم وموسى
وعيسى اولوا العزم وهو اعني محمدا صلى الله عليه وسلم سيدهم ومن
الملايكة جماعة كثيرون كحملة العرش وجبريل وميكاييل ومن شهد بدرا
وقيل المصطفون هم الذي اتخذهم صفوة فصفاهم من الادناس

وقيل

وقيل هم الذين وحدوه وامنوا به قاله ابن عباس وقيل
هم اصحابه وقيل هم امته واما المقربون فالمراد بهم الملايكة
واختلف فيهم فعن ابن عباس هم حملة العرش وبه جزم البغوي وقيل
الملايكة الكروبيون الذين حول العرش كجبريل وميكاييل ومن في
طبقتهم وقيل هم الذين اليهم تدبير الاجرام السماوية وهم
المعنيون بقوله تعالى لن يستنكف المسيح ان يكون عبدا لله ولا
الملايكة المقربون وقيل المقربون سبعة اسرافيل وميكاييل
وجبريل ورضوان ومالك وروح القدس وملك الموت عليهم السلام
واما المقربون من البشر فقال تعالى والسابقون السابقون
اوليك المقربون في جنات النعيم فقيل هم السابقون الى
الاسلام وعن مقاتل السابقون هم من سبق الى الانبيا بالايمان
وقيل هم الصديقون والله اعلم الفصل الخامس عشر قوله
في الاحاديث السابقة من سره ان يكتال بالمكيال الاوفى اي الاجر
والثواب محذوف ذلك للعلم به وكنى بذلك عن كثرة الثواب لان
التقدير بالمكيال يكون في الغالب للاشيا الكثيرة والتقدير بالميزان
يكون غالبا للاشيا القليلة واكد ذلك بقوله الاوفى ويحتمل ان
يكون تقديره ان يكتال بالمكيال الاوفى الما من حوض المصطفى ويدل

لذلك ما ذكره عياض في الشفا عن الحسن البصري انه قال من اراد
ان يشرب بالكاس فذكر الاثر المتقدم قال شيخ الاسلام ابوا
زرعة بن العراقي قال والاول اقرب اذ لا دليل على هذا المقدر
الخاص وقوله عقبه اهل البيت منصوب على الاختصاص
كما في قوله تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت وكما
في قوله عليه السلام نحن معاشر الانبيا والله الموفق الفصل
السادس عشر في ضبط ما في حديث علي الماضي من مشكل فداحي
المدحوات بالمهملة فيهما اي باسط المبسوطات وهي الارضون
وكان جل ثناؤه خلقها ربوة ثم بسطها فقال جل ثناؤه والارض
ذلك دحاها وكل شي بسط ووسع فقد دحي ولذلك قيل لموضع بيض
النعامة أُدحي لانها تدحي البيض اي تبسطه وتوسعه ويروي
المدحيات وباري المسموكات اي خالق المرفوعات وعني بها
السموات ∴ السموات قال الفرزدق ∴
• ان الذي سمك السما بنى لنا • بيتا دعايمه اعز واطول •
ويروي سامك بدل باري ومعناه رافع وجبار القلوب على
فطراتها هو من جبر العظم المكسور كانه اقام القلوب واثبتها على
ما فطرها عليه من معرفته والاقرار به شقيها وسعيدها قال

القتيبي

القتيبي لم اجعله من اجبرت لان افعل لا يقال فيه فعال وتعقبه
في النهاية بانه يكون من اللغة الاخرى يقال جبرت واجبرت بمعني
قهرت واغلق بضم الهمزة وكسر اللام مبني لما لم يسم فاعله والدامغ
المهلك ويقال دمغه يدمغه دمغا اذا اصاب دماغه فقتله والجيشات
جمع جيشة وهي المرة من جاش اذا ارتفع وحمّل بضم المهملة وكسر الميم المشددة
مبني ايضا واضطلع بامرك بالضاد المعجمة اي نهض به لقوته عليه
وقوله مستوفزا في مرضاتك اي ماضيا فيها وقوله بغير نكل اي بغير
جبن واحجام في الاقدام ولا وهن اي ولا ضعيف في راي ويروي
واهيا بالياء والنفاذ بالفاء والمعجمة .. واوري في الصحاح وري الزند
بالفتح يري وريا اذا اخرجت ناره وفيه لغة اخرى وري الزند
يري بالكسر فيهما واوريته انا وكذلك وريته والقبس الشعلة
من النار وكل هذا استعارة والا لا الله بالمد نعمه وهو مبتدا خبره
قوله تصل باهله اسبابه وفي واحد خمس لغات الا بالفتح والتنوين
كرحي وبالكسر والتنوين كمعي وبالكسر وسكون اللام والتنوين كنحي
وبالكسر بغير تنوين ذكر الاخيرة بن الاثير في النهاية ومثله لكن بفتح
اوله كما وجد في بعض نسخ شرح الفية العراقي في الخطبة ورايت
بخط شيخنا فيها خمس لغات الى بكسر الهمزة وبفتحها وبالتنوين فيهما والخامسة

إلي" وهديت بضم الهاء وكسر الدال مبني لما لم يسم فاعله
والقلوب مرفوع نايب مناب الفاعل ويروي بفتح الهاء والدال
ونصب القلوب والمنهج الطريق المستقيم وموضحات بكسر
التاء مفعول وكذا نايرات بكسر التا معطوف علي موضحات وهو بنون
اوله ومثناه تحت بعد الالف وعدنك بفتح العين المهملة وسكون
الدال يعني جنتك وفي الصحاح عدنت البلد توطنته وعدنت الابل
بمكان كذا لزمته فلم تبرح ومنه جنات عدن اي جنات اقامة
وأجزه بفتح الهمزة ثم جيم ساكنة ثم زاي مكسورة من الجزا هذا ضبط
في عدة نسخ من الشفا والصواب فيه كما وجد في بعض الاصول المعتمدة
وصل الهمزة لانه ثلاثي قال الله تعالي وجزاهم بما صبروا جنة وحريرا
قلت وقد وجدته في بعض الاصول بفتح الهمزة ثم جيم ساكنة ثم
را مفتوحة من الاجر وصحح عليه واظنه مما حرف وقوله
ثوابك المضنون اي الذي تضن به لنفاسته والذي في الشفا
المحلول بدل المضنون والمعني تحل فيه والحلول ماخوذ من العلل
بفتح المهملة واللام وهو الشرب الثاني بعد النهل بفتحتين وهو
الشرب الاول واراد العطا بعد العطا والنزل الطعام الذي يهيا
للضيف وهو بضم النون وسكون الزاي وتضم ايضا وهو المكان

الذي

الذي يهيا للنزول فيه وفي التنزيل نزلا من غفور رحيم والخطة
الامر والقصة والفصل القطع والله اعلم الفصل
السابع عشر ذكر المجد اللغوي ما حاصله ان كثيرا من الناس يقولون
اللهم صل علي سيدنا محمد وان في ذلك بحثا اما في الصلاة فالظاهر
انه لا يقال اتباعا للفظ الماثور ووقوفا عند الخبر الصحيح واما
في غير الصلاة فقد انكر صلي الله عليه وسلم علي من خاطبه بذلك كما في
الحديث المشهور وانكاره يحتمل ان يكون تواضعا منه صلي الله عليه وسلم
او كراهية منه ان يحمد ويمدح مشافهة او لان ذلك كان من تحية الجاهلية
او لمبالغتهم في المدح حيث قالوا انت سيدنا وانت والدنا وانت
افضلنا علينا فضلا وانت اطولنا علينا طولا وانت الجفنة الغرا
وانت وانت فرد عليهم وقال قولوا بقولكم ولا يستهوينكم الشياطين
فقد صح قوله صلي الله عليه وسلم انا سيد ولد ادم وقوله للحسن
ان ابني هذا سيد وقوله لسعد قوموا لسيدكم وورد قول
سهل بن حنيف للنبي صلي الله عليه وسلم يا سيدي في حديث عند النساي
في عمل اليوم والليلة وقول بن مسعود كما تقدم اللهم صل علي
سيد المرسلين وفي كل هذا دلالة واضحة وبراهين لايحة علي جواز ذلك
والمانع يحتاج الي دليل سوي ما تقدم لانه لا ينهض دليلا مع حكاية

الاحتمالات المتقدمة وقد قال الاسنوي رحمه الله في المهمات
في حفظي قديما ان الشيخ عز الدين بن عبد السلام بناه اعني
الاتيان بسيدنا قبل محمد في التشهد علي ان الافضل هو سلوك
الادب او امتثال الامر فعلي الاول مستحب دون الثاني لقوله
صلي الله عليه وسلم قولوا اللهم صل علي محمد قلت وتوقف
بن مفلح من الحنابلة في زيادتها في الصلاة محتجا بان امامة الاصحاب
علي ذكر صلاة مخصوصة بحيث انهم تكلموا في زيادة ابراهيم وغيره
مما يدل منهم علي الاقتصار علي المنصوص قال واذا كان الاولي
الاقتصار علي التسبيح وحذف وبحمده علي المشهور مع ورود
الحديث بها لكن تركه الامام لضعفه وحذف وبركاته في السلام مع
ورود حديث مشهور ضعيف بها فما ظنك بهذا فهذا امر واضح
قال وقد وقعت هذه المسلة في زمن التقي بن تيميه واطال
الكلام مع قوله ان كل مسلم لا يتوقف في انه صلي الله عليه وسلم
سيدنا في الدنيا والاخرة وافتي النجم القفاري الحنفي بل وفيما
اظن بعض الشافعية بخلافه فقصد المخالفة وتكلموا بما لا يليق
قال ولم اجد هذه اللفظة في شي من الكتب المشهورة عن النبي صلي
الله عليه وسلم نعم ورد عن ابن مسعود مرفوعا وموقوفا وهو اصح

احسنوا

احسنوا الصلاة علي نبيكم وذكر الكيفية وقال فيها علي سيد المرسلين
لكن ليس هذا في الصلاة قال وهذا كاف في المسلة مع اني لم اكتبها
في غير هذا المكان لان من المسايل ما لا ينبغي السوال ولا الجواب عنه
انتهي وقرات بخط بعض محققي من اخذت عنه من الشافعية ما نصه
الادب مع من ذكر مطلوب شرعا بذكر السنة ففي حديث الصحيحين قوموا
الي سيدكم اي سعد بن معاذ وسيادته بالعلم والدين وقول المصلين اللهم
صل علي سيدنا محمد فيه الاتيان بما امرنا به وزيادة الاخبار بالواقع الذي
هو ادب فهو افضل من تركه فيما يظهر من الحديث السابق وان تردد في فضيلته
الشيخ الاسنوي وذكر ان في حفظه قديما ان الشيخ ابن عبد السلام بناه
علي ان الافضل سلوك الادب او امتثال الامر والله المعين

:: الباب الثاني ::

في ثواب الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم

في ثواب الصلاة علي رسول الله صلي الله عليه وسلم لمن صلي عليه من صلاة
الله عز وجل وملايكته ورسوله وتكفير الخطايا وتزكية الاعمال ورفع
الدرجات ومغفرة الذنوب واستغفارها لقايلها وكتابة قيراط مثل
احد من الاجر والكيل بالمكيال الاوفي وكفاية امر الدنيا والاخرة لمن
جعل صلاته كلها صلاة عليه ومحق الخطايا وفضلها علي عتق الرقاب
والنجاة بها من الاهوال وشهادة الرسول لها ووجوب الشفاعة

ورضي الله ورحمته • والامان من سخطه • والدخول تحت ظل العرش •
ورجحان الميزان • وورود الحوض • والامان من العطش • والعتق
من النار • والجواز على الصراط • ورويه المقعد المقرب • من الجنة قبل
الموت • وكثرة الازواج في الجنة • والمقام الكريم • ورجحانها على اكثر
من عشرين غزوة • وقيامها مقام الصدقة للمعسر • وانها زكاة وطهارة
وينمو المال ببركتها • ويقضي بها مايه من الحوايج بل اكثر • وانها عبادة
واحب الاعمال الى الله • وتزين المجالس • وتنفي الفقر • وضيق العيش •
ويلتمس بها مظان الخير • وان فاعلها اولى الناس به • وينتفع هو
وولده وولد ولده بها • ومن اهديت في صحيفته ثوابها • وتقرب الى الله
عز وجل والى رسوله • وانها نور وتنصر على الاعدا • وتطهر القلب من النفاق
والصدا • وتوجب محبة الناس • وروية النبي صلى الله عليه وسلم في المنام •
وتمنع من اغتياب صاحبها • وهي من ابرك الاعمال وافضلها • واكثرها
نفعا في الدين والدنيا وغير ذلك من الثواب صلى الله عليه وسلم تسليما كثيرا
عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من
صلى علي واحدة صلى الله عليه عشرا رواه مسلم وابوا داود والترمذي
وقال حسن صحيح والنساي وابن حبان في صحيحه وفي بعض الفاظ
الترمذي وكذا ابن حبان عن ابي يعلى لفظ ومحي عنه عشر سيات

وهو عند احمد بسند رجال الصحيح غير ربعي بن ابراهيم وهو ثقة
مامون وعنه ايضا رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
من صلى علي عشرا صلى الله عليه مايه ومن صلى علي مايه صلى الله عليه الفا
ومن زاد صبابة وشوقا كنت له شفيعا وشهيدا يوم القيمة اخرجه
ابو موسى المديني بسند قال الشيخ مغلطاي لا باس به والله اعلم
وعن عبد الله بن عمرو بن العاصي رضي الله عنهما قال من صلى على النبي
صلى الله عليه وسلم واحدة صلى الله تعالى عليه وملايكته بها سبعين صلاه
رواه احمد وابن زنجويه في ترغيبه باسناد حسن • وحكمه الرفع اذ لا
مجال للاجتهاد فيه وعن انس بن مالك رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال من ذكرت عنده فليصل علي ومن صلى علي مرة صلى الله
عليه عشرا اخرجه احمد وابو نعيم والبخاري في الادب المفرد وهو
عند الطبراني في الاوسط بدون قوله ومن صلى علي مرة الى اخره
ورجاله رجال الصحيح وفي رواية من صلى علي واحدة صلى الله عليه
عشر صلوات وحطت عنه عشر سيات ورفعت له عشر درجات اخرجها
النساي وابن حبان في صحيحه وابن ابي شيبة وليس عندهما ورفعت الى
اخره واخرجه الحاكم بلفظ من صلى علي صلاة واحده صلى الله عليه عشر صلوات
وحطت عنه عشر خطيات ورواه الطبراني في الاوسط والصغير بلفظ

من صلى علي صلاة واحدة صلى الله عليه عشرا ومن صلى علي عشرا صلى الله عليه مائة ومن صلى علي مائة كتب الله بين عينيه براءة من النفاق وبراءة من النار واسكنه الله يوم القيمة مع الشهدا وفي سنده ابراهيم بن سالم بن شبل الهجيمي قال المنذري لا اعرفه بعدالة ولا جرح وكذا قال الهيثمي نحوه ورواه ابن عاصم في الصلاة النبوية له وابو القاسم التيمي في ترغيبه من طريق ابي اسحق السبيعي عن انس بلفظ صلوا علي فان الصلاة علي كفارة لكم وزكاة فمن صلى علي صلاة صلى الله عليه عشرا وليس عند ابي القاسم وزكاة ولا عشرا وفي رواية اخرى لابي القاسم وابي موسى المديني فان الصلاة علي درجة لكم وهذا السند صحيح فيما قاله العراقي وليس كذلك فقد قال ابو حاتم ان ابا اسحق لا يصح له من انس سماع بل ولا روية ثم انه معلول بالرواية الاولى فانها من طريق ابي اسحق عن بريد بن ابي مريم عن انس وكذا اخرجها ابو اليمن بن عساكر من طريق النجاد وفيها خلف عن ابي اسحق فتارة يثبت الواسطة وتارة يحذفها ثم في اثبات الواسطة خلف ايضا فتارة يجعله بريدا عن انس وهذه الرواية عند حميد بن زنجويه في الترغيب له وتارة يجعله الحسن البصري كما اخرجها النساي واما رواية الحذف فهي عند النساي ايضا وابي يعلي وابن السني والطبراني والطيالسي وغيرهم وكذا ارويناها في جزء الغطريف

ومن طريقه

ومن طريقه ابو اليمن بن عساكر وابو اسحق ممن اختلط فرواية من سمع منه قبل الاختلاط اولي بالصواب وقد رجح الدارقطني في العلل طريق بريد عن انس وقال انها الصواب وفي لفظ الدارقطني في العلل وغيره البخيل من ذكرت عنده فلم يصل علي من صلى علي الحديث وهو من رواية ابي اسحق عن انس بلا واسطة واشار الي الخطابة والله الموفق وفي رواية عند الطبراني في الاوسط باسناد لا باس به من صلى علي بلغتني صلاته وصليت عليه وكتب له سوي ذلك عشر حسنات وعند النساي وتمام وابي اليمن ابن عساكر من طريقه والحافظ رشيد الدين العطار بسند حسن وهو من رواية يونس بن ابي اسحق السبيعي عن بريد عنه ما من عبد مومن يذكرني فيصلي علي الا كتب الله له عشر حسنات ومحي عنه عشر سيات ورفع له عشر درجات وعند البيهقي في فضايل الاوقات كما سياتي في الباب الاخير من حديث ابي اسحق ايضا عن انس رفعه اكثروا علي من الصلاة يوم الجمعة وليلة الجمعة فمن صلى علي صلاة صلى الله عليه عشرا ونحوه عند ابن بشكوال بدون الجمعة وعن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فتوجه نحو صدقته فدخل فاستقبل القبلة فخر ساجدا فاطال السجود حتى ظننت ان الله تعالى قد قبض نفسه فيها فدنوت منه فرفع راسه قال من

هذا قلت عبد الرحمن قال ما شانك قلت يا رسول الله سجدت سجدةً
حتي ظننت ان يكون الله قد قبض نفسك فيها فقال ان جبريل اتاني فبشرني
فقال ان الله عز وجل يقول من صلي عليك صليت عليه ومن سلم عليك
سلمت عليه زاد في رواية فسجدت لله شكرا اخرجه احمد من طريق عمرو عن
عبد الواحد بن محمد بن عبد الرحمن بن عوف عن جده بهذا ورواه بن ابي عاصم من الوجه
الذي اخرجه منه احمد فقال عن عبد الواحد عن ابيه عن جده ورواه البيهقي
وعبد بن حميد وابن شاهين كالرواية الاولي لكن بزيادة عاصم بن عمر بن قتادة
بين عمرو وعبد الواحد ونقل البيهقي في الخلافيات عن الحاكم قال هذا
حديث صحيح ولا اعلم في سجدة الشكر اصح من هذا الحديث انتهي وفيه من الخلاف
غير ذلك فرواه احمد وابو يعلي الموصلي في مسنديهما والبيهقي في سننه
من طريق عمرو فقال عن عبد الرحمن بن ابي الحويرث عن محمد بن جبير عن عبد
الرحمن بن عوف ورواه بن ابي العاصم من طريق عمرو عن ابي الحويرث عن
محمد بن جبير عن عبد الرحمن بن عوف قال دخل رسول الله صلي الله عليه
وسلم حايطا وانا اتبعه فقال ان جبريل لقيني فقال ابشرك ان الله
يقول من صلي عليك صليت عليه ومن سلم عليك سلمت عليه وهو
عند الطاي في اربعينه ومن طريقه ابو اليمن بن عساكر من طريق عمرو وهذا
فقال عن عبد الرحمن بن الحويرث وذكر مطولا وعبد الرحمن نسب لجده

فان

فانه ابن معوية بن الحويرث وهو عندهم فيه نظر ورواه ابو
يعلي من رواية بن ابي سندر الاسلمي عن مولي لعبد الرحمن ابن
عوف غير مسمي قال قال عبد الرحمن بن عوف كنت قايما في رحبة
المسجد فرايت رسول الله صلي الله عليه وسلم خارجا من الباب
الذي يلي المقبرة فتاخرت شيا ثم خرجت علي اثره فوجدته قد
دخل حايطا من الاسواق يعني بالعا وهو موضع بالمدينة فتوضا
ثم صلي ركعتين فسجد سجدة فاطال السجود فيها فذكره وهو
عند بن ابي عاصم من هذا الوجه باختصار بلفظ سجدت شكرا لان
جبريل اخبرني انه من صلي عليّ صلي الله عليه وساقه ايضا من
طريق عبد الله بن مسلم عن رجل من بني ضمرة عن عبد الرحمن بن عوف
رفعه اعطاني ربي فقال انه من صلي عليك من امتك صليت
عليه عشرا ورواه بن ابي الدنيا والبزار وابو يعلي وابن ابي عاصم
ايضا من رواية سعد بن ابراهيم عن ابيه عن جده عبد الرحمن قال
كان لا يفارق رسول الله صلي الله عليه وسلم منا خمسة او اربعة من
اصحابه صلي الله عليه وسلم لما ينوبه من حوايجه بالليل والنهار قال
فجيته وقد خرج فاتبعته فدخل حايطا من حيطان الاسواف فصلي
فسجد فاطال السجود فبكيت وقلت قبض الله روحه قال فرفع

راسه فدعاني فقال مالك فقلت يا رسول الله اطلت السجود فقلت
قبض الله روح رسوله لا اراه ابدا قال سجدت شكرا لربي فيما ابلاني
اي فيما انعم علي في امتي من صلي علي صلاة من امتي كتب الله له عشر
حسنات ومحي عنه عشر سيات لفظ ابي يعلي واختصره ابن ابي عاصم
ولفظه سجدت شكرا لربي فيما ابلاني في امتي من صلي علي صلاة صلت
عليه الملايكة مثل ما صلي علي فليقل عبد او ليكثر وفي لفظ له اخر من
صلي علي صلاة كتب الله له عشر حسنات ومحي عنه عشر سيات ولفظ
ابن ابي الدنيا من صلي علي صلاة صلي الله عليه عشرا وفيه موسى بن عبيد
الربذي ضعيف جدا وقد اخرجه الضيا في المختارة من طريق سهيل
بن عبد الرحمن بن عوف عن ابيه بلفظ ان رسول الله صلي الله عليه وسلم
خرج عليهم يوما في وجهه البشر فقال ان جبريل جاني فقال الا ابشرك
يا محمد بما اعطاك ربك من امتك وبما اعطي امتك منك من صلي عليك
منهم صلاة صلي الله عليه ومن سلم عليك منهم سلم الله عليه وهو حديث
حسن ورجال هذا السند من رجال الصحيح لكن فيه عنعنة ابي الزبير
وقد ذكر الدارقطني في العلل ان اسحق بن ابي فروة رواه عن ابي الزبير
فقال عن حميد بن عبد الرحمن بدل سهيل لكن اسحق ضعيف والله اعلم
وعن انس بن مالك ومالك بن اوس بن الحدثان رضي الله عنهما قال خرج

النبي صلعم

النبي صلي الله عليه وسلم يتبرز فلم يجد احدا يتبعه ففزع عمر فاتبعه
بمطهرة يعني اداوة فوجده ساجدا في مشربة فتنحي عمر فجلس وراءه
حتي رفع راسه قال فقال احسنت يا عمر حين وجدتني ساجدا فتنحيت
عني ان جبريل اتاني فقال من صلي عليك واحدة صلي الله عليه عشرا
ورفعه عشر درجات اخرجه البخاري في الادب المفرد هكذا
ورواه ابو بكر بن ابي شيبة والبزار في مسنديهما واسمعيل القاضي
في فضل الصلاة له من حديث انس وحده في سنده سلمة بن وردان ضعفه
احمد واختلف عليه فيه كما ساذكره بعد ورواه بن ابي عاصم من طريق
يزيد بن ابي مريم عن انس مرفوعا بلفظ من صلي علي صلاة صلي الله عليه
عشر صلوات ومحي عنه عشر سيات وقد مر قريبا وعن عمر بن الخطاب
رضي الله عنه قال خرج رسول الله صلي الله عليه وسلم لحاجة فلم يجد
احدا يتبعه ففزع عمر فاتاه بمطهرة من خلفه فوجد النبي صلي الله عليه وسلم
ساجدا في شربة فتنحي عنه من خلفه حتي رفع النبي صلي الله عليه وسلم
راسه فقال احسنت يا عمر حين وجدتني ساجدا فتنحيت عني ان جبريل
عليه الصلاة والسلام اتاني فقال من صلي عليك من امتك واحدة صلي الله عليه عشرا
ورفعه عشر درجات رواه الطبراني في الاوسط والصغير من رواية
الاسود بن يزيد عن عمر ومن طريق الطبراني اخرجه الضيا في المختارة

قلت واسناده جيد بل صححه بعضهم وقد رواه ابن شاهين في
ترغيبه وابن بشكوال من طريقه ومحمد بن جرير الطبري في كتاب تهذيب
الآثار له من رواية عاصم بن عبيد الله عن عبد الله بن عامر بن ربيعة
عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من صلى علي صلاة صلى الله عليه بها عشر صلوات فليقل عبد أو ليكثر
وقال ابن جرير هذا خبر عندنا صحيح سنده لا علة فيه توهنه ولا
سبب يضعفه قلت وهذا عجيب فان عاصم ضعفه الجمهور ومع
ذلك فقد كثر الاختلاف عليه فيه فقيل عنه هكذا اخرجه ابن ابي عاصم
وقيل عنه عن عبد الله بن عامر بن ربيعة عن ابيه كما سياتي وهو اصح
وقيل عنه عن القاسم بن محمد عن عائشة والعلم عند الله تعالى وقد
رواه اسمعيل القاضي وابن ابي عاصم من رواية سلمة بن وردان
قال حدثني مالك بن اوس بن الحدثان النصري عن عمر بن الخطاب
رضي الله عنه قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يتبرز فاتبعه
باداوة من ماء فوجدته قد فرغ ووجدته ساجدا في مشربة فتنحيت
عنه فلما رفع راسه فقال احسنت يا عمر حين تنحيت عني ان جبريل اتاني
فقال من صلى عليك صلاة صلى الله عليه عشرا ورفع له عشر درجات
قلت وقد اختلف ايضا فيه على سلمة بن وردان فروي عنه هكذا

فروي

وروي عن انس بن مالك كما تقدم اخرجه ابن ابي عاصم
والشَرَبة قال في النهاية بفتح الراء حوض يكون في اصل
النخلة وحولها يملا ماء لتشرب به وكذا قال في الصحاح
انه حوض يتخذ حول النخلة فتروى منه قال والجمع شَرَب
وشربات انتهى وضبطها في القاموس بفتح الشين المعجمة والراء
والباء الموحدة المشددة وقال انها الارض المعشبة لا شجر
بها وقال في تصنيفه في الصلاة انها مجتمع النخيل قال
وليس في كلام العرب له نظير سوى جِرْبة وهي المزرعة يعني
بكسر الجيم ثم السكون مخففة والله اعلم وعن البراء بن عازب
رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من صلى علي كتب الله — صلاة م
الله له بها عشر حسنات ومحي عنه بها عشر سيئات ورفع له بها
عشر درجات وكن له عدل عشر رقاب رواه ابن ابي عاصم في
الصلاة له من طريق مولى للبراء غير مسمى وعن ابي بردة
بن نيار رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما صلى علي عبد من امتي صلاة صادقا من قلبه الا صلى الله عليه
بها عشر صلوات ورفعه بها عشر درجات وكتب له بها عشر
حسنات ومحي عنه بها عشر سيئات رواه ابن ابي عاصم في الصلاة

له والنسائي في اليوم والليلة والسنن والبيهقي في الدعوات
والطبراني وليس عنده لفظ صلاة ورجاله ثقات ورواه اسحق
ابن راهويه والبزار بسند رجاله ثقات ايضا ولفظ من صلي
علي من تلقاء نفسه صلي الله عليه بها عشر صلوات وحط عنه عشر
سيات ورفع له عشر درجات قلت وقد اختلف فيه علي
احد رواته اي الصباح سعيد بن سعيد فقيل عنه هكذا
وقيل عنه عن سعيد بن عمير عن ابيه عن النبي صلي الله عليه وسلم
كما سياتي والرواية الاولي اشبه قاله ابو زرعة الرازي
وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما انه قال من صلي علي رسول
الله صلي الله عليه وسلم كتب له عشر حسنات وحط عنه عشر سيات
ورفع له عشر درجات اخرجه سعيد بن منصور وفيه من لم
يسم وعن ابن عباس رضي الله عنهما عن اصحاب رسول الله صلي الله
عليه وسلم الاكابر قالوا قال رسول الله صلي الله عليه وسلم
من صلي علي صلاة واحدة صلي الله عليه عشرا ومن صلي علي عشرا صلي
الله عليه مايه ومن صلي علي مايه صلي الله عليه الفا ومن صلي علي الفا
زاحمت كتفه كتفي علي باب الجنة ذكره صاحب الدر المنظم لكني
لم اقف علي اصله الي الان وقد تقدم من حديث ابي هريرة لكن

بدا

بدل الجملة الاخيرة ومن زاد صبابة وشوقا كنت له شفيعا وشهيدا
يوم القيمة ويأتي من حديث انس من صلي علي صلاة صلي الله عليه
وملايكته عشرا ~~ومن صلي علي عشرا صلي الله عليه وملايكته مايه~~ ومن
صلي علي عشرا صلي الله عليه وملايكته مايه ومن صلي علي مايه صلي الله
عليه وملايكته الف صلاة ولم تمس جسده النار وعن ابي طلحة
الانصاري رضي الله عنه ان رسول الله صلي الله عليه وسلم جا ذات
يوم والبشري تري في وجهه فقال انه جاني جبريل صلي الله عليه
وسلم فقال اما يرضيك يا محمد ان لا يصلي عليك احد من امتك
الا صليت عليه عشرا ولا يسلم عليك احد من امتك الا سلمت عليه
عشرا رواه الدارمي واحمد والحاكم في صحيحه وابن حبان والنسائي
وهذا لفظه وفيه نقص هو في رواية ابن حبان وغيره ولفظه
خرج رسول الله صلي الله عليه وسلم وهو مسرور فقال الملك
جاني فقال لي يا محمد ان الله تعالي يقول لك اما ترضي ان ذكره الا
انه قال احد من عبادي واسقط الجار والمجرور في السلام وزاد
في اخره بلي يا رب وفي سنده سليمن مولي الحسن بن علي قال
النسائي وليس بالمشهور قال الذهبي في الميزان ما روي عنه
سوي ثابت البناني انتهي وذكره ابن حبان في الثقات علي قاعدته

فيمن لم يخرج واحتج في صحيحه كما ترى على ان سليمان لم ينفرد
بذلك فقد رواه احمد في المسند من طريق اسحق بن كعب بن
عجرة عن ابي طلحة قال اصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما
طيب النفس يرى في وجهه البشر فقالوا يا رسول الله اصبحت
طيب النفس يرى في وجهك البشر قال اجل اتاني آت من
ربي فقال من صلى عليك من امتك كتب له بها عشر حسنات ومحي
عنه عشر سيات ورفع له عشر درجات ورد عليه مثلها وفي سنده ضعف
ورواه اسمعيل القاضي وابو بكر بن ابي عاصم وابو طاهر المخلص من
رواية ثابت البناني عن انس عن ابي طلحة ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم خرج يوما يعرف البشر في وجهه فقالوا انا لنعرف
الآن في وجهك البشر فقال اجل اتاني الان آت من ربي فاخبرني
انه لن يصلي علي احد من امتي الا رد الله عليه عشر امثالها وهكذا
هو عند ابن شاهين لكن بغير هذا اللفظ واخرجه الطبراني من هذا
الوجه لكنه مختصر من صلى علي صلاة صلى الله عليه عشرا قلت وقد
حكم بعض الحفاظ بصحة اسناده وفيه نظر لانه معلول برواية ثابت
عن سليمن عن عبد الله بن ابي طلحة عن ابيه كذلك رواه النسائي واحمد
والبيهقي في الشعب ورجاله موثقون وتابع ثابتا على هذه

الروا

الرواية اسمعيل القاضي فرواه ايضا من رواية اسحق بن عبد الله
بن ابي طلحة عن ابيه عن جده رفعه بلفظ من صلى علي واحدة صلى
الله عليه عشرا فليكثر عبد من ذلك او ليقل وتابع ثابتا على رواية
عن انس عن ابي طلحة ابان وعبد الحكم والزهري وابو ظلال
وغيرهم اما رواية ابان فاخرجها ابو نعيم في الحلية بلفظ
دفعنا الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو اطيب شي نفسا فقلنا له
فقال وما يمنعني وانما خرج جبريل عليه السلام آنفا فاخبرني انه — من عندي
من صلى علي صلاة كتب الله له عشر حسنات ومحي عنه عشر سيات
ورد عليه مثل ما قال واما رواية عبد الحكم فاخرجها التيمي
في الترغيب له وعنه ابو القاسم بن عساكر من طريق ابوا
ليمن ولفظه دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم فلم ار اشد
استبشارا منه يومئذ ولا اطيب نفسا قلت يا رسول الله
ما رأيتك قط اطيب نفسا ولا اشد استبشارا منك اليوم
فقال ما يمنعني وهذا جبريل قد خرج من عندي آنفا فقال قال الله
تعالى من صلى عليك صلاة صليت عليه بها عشرا ومحوت عنه عشر
سيات وكتبت له عشر حسنات واما رواية الزهري فرواها
الطبراني وابن ابي عاصم بلفظ اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم

وهو متهلل وجهه مستبشر فقلت يا رسول الله انك على حالة ما
رايتك على مثلها قال وما يمنعني اتاني جبريل عليه السلام فقال بشر
امتك انه من صلى عليك كتب الله له بها عشر حسنات وكفر عنه بها
عشر سيئات وهي عند ابن شاهين وزاد في اخره ورفع له بها عشر
درجات ورد الله عز وجل عليه مثل قوله وعرضت علي يوم القيمة
واخرجها الطبراني ايضا بلفظ دخلت على رسول الله صلى الله عليه
وسلم واسارير وجهه تبرق فقلت يا رسول الله ما رايتك اطيب نفسا
ولا اظهر بشرا من يومك هذا قال وكيف لا تطيب نفسي ويظهر
بشري وانما فارقني جبريل عليه السلام الساعة فقال يا محمد من
صلى عليك من امتك صلاة كتب الله له بها عشر حسنات ومحي عنه بها
عشر سيئات ورفعه بها عشر درجات وقال له الملك مثل ما قال
لك قلت يا جبريل وما ذاك الملك قال ان الله عز وجل وكل
ملكا منذ خلقك الى ان يبعثك لا يصلي عليك احد من امتك
الا قال وانت صلى الله عليك واما رواية ابن ظلال فاخرجها
تقي بن مخلد ومن طريقه ابن بشكوال ولفظها سمعت انس بن مالك يقول
لقي ابو طلحة نبي الله صلى الله عليه وسلم وهو خارج من بعض حجراته فقال
يا نبي الله ما ذلت حسنا وجهك ولم ارك احسن وجها منك اليوم

واني

واني لاظن ان جبريل اتاك اليوم ببعض البشارة قال نعم انطلق
من عندي آنفا فاخبرني ان الله يقول ما من مسلم يصلي عليك صلاة
واحدة الا صليت انا وملايكتي عليه عشرا وفي لفظ رويناه في فوايد
ابي يعلى الصابوني من طريق ابي ظلال عن انس قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم خرج جبريل عليه السلام من عندي آنفا يخبرني
عن ربه عز وجل ما على الارض مسلم صلى عليك واحدة الا صليت عليه انا
وملايكتي عشرا فاكثروا علي من الصلاة يوم الجمعة واذا صليتم علي
فصلوا على المرسلين فاني رجل من المرسلين ونحوه عن التيمي والطبراني
كما سياتي في الباب الرابع وقد روى هذا الحديث ابو الفرج (ابن الجوزي) في
كتاب الوفا وفيه من الزيادة ولا يكون لصلاته منتهى دون العرش لا تمر
بملك الا قال صلوا على قايلها كما صلى على النبي محمد صلى الله عليه وسلم
وعن سهل بن سعد رضي الله عنه قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاذا بابي طلحة فقام اليه فتلقاه فقال بابي انت وامي يا رسول الله
اني لارى السرور في وجهك قال اجل انه اتاني جبريل آنفا فقال
يا محمد من صلى عليك مرة او قال واحدة كتب الله له بها عشر
حسنات ومحي عنه بها عشر سيئات ورفع له بها عشر درجات قال
رواية محمد بن حبيب ولا اعلمه الا قال وصلت عليه الملايكة عشر مرات

اخرجه البغوي ومن طريقه الضيا في المختارة ورواه الدارقطني
في الافراد وقال تفرد به محمد بن حبيب الجارودي عن عبد العزيز بن ابي
حازم عن ابيه قلت وكلهم ثقات لكن غلط محمد بن حبيب فيه فقلبه
وانما هو من رواية عبد العزيز بن ابي حازم عن العلا بن عبد الرحمن
عن ابيه عن ابي هريرة اخرجه اسمعيل القاضي وابن عاصم بالمتن دون
القصة ورواه ابن ابي عاصم ايضا من طريق زهير عن العلا به مختصرا
من صلي علي واحدة صلى الله عليه عشرا وقد تقدم بهذا اللفظ في اول
الباب فعلي هذا لم يصب من حكم بصحته لكن قد جزم شيخنا بان الحديث
حسن وبالله التوفيق وعن عمار بن ياسر رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلي الله عليه وسلم ان لله ملكا اعطاه اسماع الخلايق فهو
قايم علي قبري اذا مت فليس احد يصلي علي صلاة الا قال يا محمد صلى
عليك فلان بن فلان قال فيصلي الرب تبارك وتعالي علي ذلك الرجل
بكل واحدة عشرا رواه ابو الشيخ بن حيان وابو القاسم التيمي
في ترغيبه والحارث في مسنده وابن ابي العاصم في كتابه ولفظه ان
الله تعالي اعطي ملكا من الملايكة اسماع الخلايق فهو قايم علي قبري
حتي تقوم الساعة فليس احد من امتي يصلي علي صلاة الا قال يا احمد
فلان بن فلان باسمه واسم ابيه يصلي عليك كذا وكذا وضمن لي الرب انه من

صلي علي

صلي علي صلاة صلي الله عليه عشرا وان زاد زاده الله ورواه الطبراني
في معجمه الكبير وابن الجراح في اماليه بنحوه وابو علي الحسن بن نصر
الطوسي في احكامه والبزار في مسنده ولفظه ان الله وكل بقبري
ملكا اعطاه اسماع الخلايق فلا يصلي علي احد الي يوم القيمة الا بلغني باسمه
واسم ابيه هذا فلان بن فلان قد صلي عليك زاد في رواية بعضهم واني
سالت ربي عز وجل ان لا يصلي علي احد منهم صلاة الا صلي عليه عشر
امثالها وان الله عز وجل اعطاني ذلك وفي سند الجميع نعيم بن ضمضم
وفيه خلاف عن عمران بن الحميري قال المنذري ولا يعرف قلت
بل هو معروف لينه البخاري وقال لا يتابع عليه وذكره ابن حبان في
ثقات التابعين وقال صاحب الميزان ايضا لا يعرف قال ونعيم
بن ضمضم ضعفه بعضهم انتهي وقرات بخط شيخنا لم ار فيه توثيقا ولا
تجريحا الا قول الذهبي يعني هذا وعن ابي امامة الباهلي رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى علي صلاة صلي الله عليه
عشرا بها ملك موكل حتي يبلغنيها رواه الطبراني في الكبير من رواية مكحول ينظر فيه
عنه قلت وقد قيل انه لم يسمع منه انما راه روية والراوي له عن مكحول
موسي بن عمير هو الجعدي الضرير كذبه ابو حاتم وعن عامر بن ربيعة رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم من صلى علي صلاة صلي الله

عليه عشرا فاكثروا او قلوا رواه ابو انعيم في الحليه عن الطبراني وسنده
ضعيف وهو عند ابي اليمن بن عساكر من طريق حاجب الطوسي بلفظ
من صلي علي صلاة صلت عليه الملايكة ما صلي علي فليقل عبد من ذلك
او ليكثر وهو عند البزار بلفظ من صلي علي من تلقاء نفسه صلي الله
عليه بها عشرا وهذا اللفظ في سنن بن ماجة الا قوله من تلقا نفسه
ومدار هذين الطريقين علي عاصم وقد اشار بعض الحفاظ الي
ان المحفوظ بهذا الاسناد حديث من صلي علي صلاة صلت عليه الملايكة
ما صلي علي الحديث وسياتي قريبا وعن عمير بن نيار ويقال بن
عقبة بن نيار البدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله
عليه وسلم من صلي علي من امتي مخلصا من قلبه صلي الله عليه بها عشر صلوات
ورفعه بها عشر درجات وكتب له بها عشر حسنات ومحي عنه بها
عشر سيات رواه النساي في اليوم والليلة وابو انعيم في الحلية
وابو القاسم في الترغيب والبزار في مسنده وزاد اصلاة وكذا
هو عند بن بشكوال وابي القاسم بن عساكر ومن طريقه ابو اليمن من
طريق ابي كريب عن سعيد بن سعيد الثعلبي عن سعيد بن عمير الانصاري
عن ابيه وكان بدريا واخرجه ابو الشيخ من طريق سعيد
ايضا عن سعيد بن عمرو الانصاري عن ابيه وكان بدريا به وقد

اختلف

اختلف في سنده كما تقدم في حديث ابي بردة قريبا وعن عبد الله بن
عمرو رضي الله عنهما انه سمع النبي صلي الله عليه وسلم يقول اذا سمعتم المؤذن
فقولوا مثل ما يقول ثم صلوا علي فانه من صلي علي صلي الله عليه عشرا
الحديث اخرجه مسلم وسياتي في الباب الاخير وعن عبد الله بن
عمرو رضي الله عنهما ان النبي صلي الله عليه وسلم قال من صلي علي صلاة صلي الله عليه
وملايكته عليه عشرا فليكثر عبد او ليقل اخرجه بن ابي عاصم في الصلاة له
والطبراني لكن بدون قوله فليكثر الي اخره وفي سنده يحيي بن عبد الحميد
الحماني ضعف واخرجه بن ابي عاصم ايضا من وجه اخر ضعيف بلفظ من
صلي علي صلي الله عليه وملايكته فليكثر عبد او ليقل وهو عنده كذلك من
وجه اخر موقوف وعن ابي موسي الاشعري رضي الله عنه واسمه عبد الله
بن قيس علي الصحيح قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم من صلي علي صلاة
صلي الله عليه بها عشرا رواه الطبراني بسند رجاله ثقات الا حفص بن سليمان
القاري فقد ضعفه الجمهور ووثقه وكيع وغيره وعن عايشة رضي الله عنها
قالت قال رسول الله صلي الله عليه وسلم من صلي علي صلاة صلت عليه الملايكة
ما صلي علي فليكثر عبد او ليقل رواه الضيا المقدسي من طريق ابي نعيم وابو
بكر الشافعي في فوايده المعروفة بالغيلانيات والرشيد العطار في الاربعين له
وفي سنده عاصم بن عبيد الله وهو ضعيف مع انه قد اختلف عليه فيه كما تقدم

في حديث عمر والله اعلم وعن عامر بن ربيعة رضي الله عنه سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يخطب ويقول من صلى علي صلاة لم تزل الملائكة
تصلي عليه ما صلى علي فليقل عبد من ذلك او ليكثر رواه سعيد بن منصور
واحمد وابو بكر بن ابي شيبة والبزار وابن ماجة والطيالسي وابو نعيم
وابن ابي عاصم والتيمي والرشيد العطار وفي سنده عاصم بن عبيد الله
وهو وان كان واهي الحديث فقد مشاه بعضهم وصحح له الترمذي وحديثه
هذا حسن في المتابعات قاله المنذري وكذا حسن شيخنا هذا الحديث
على انه قد اختلف على عاصم فيه كما سلف في حديث عمر لكن قد رواه الطبراني
من غير طريقه بسند لين وبالله التوفيق وعن ابي هريرة رضي الله عنه
رفعه من صلى علي صلاة جاءني بها ملك فاقول ابلغه عني عشرا وقل له لو
كانت من هذه العشر واحدة لدخلت معي الجنة كالسبابة والوسطى وحلت
لك شفاعتي ثم يصعد الملك حتى ينتهي الى الرب فيقول ان فلان بن فلان
صلى على نبيك مرة واحدة فيقول تبارك وتعالى ابلغه عني عشرا وقل له لو
كانت من هذه العشرة واحدة لما مستك النار ثم يقول عظموا صلاة
عبدي واجعلوها في عليين ثم يخلق من صلاته بكل حرف ملكا له ثلاثة وستون
راسا الحديث اخرجه ابو موسى المديني وهو موضوع بلا ريب وعن انس
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه قال من صلى علي صلاة تعظيما لحقي جعل

الله عز وجل

الله عز وجل من تلك الكلمة ملكا جناح له في المشرق وجناح له في المغرب ورجلاه
في تخوم الارض وعنقه ملتوي تحت العرش يقول الله عز وجل له صل
على عبدي كما صلى على نبيي فهو يصلي عليه الى يوم القيمة رواه ابن شاهين في
الترغيب وغيره والديلمي في مسند الفردوس وابن بشكوال ولفظه ما
من عبد يصلي علي صلاة تعظيما لحقي الا خلق الله من ذلك القول ملكا له جناح
بالمشرق وجناح بالمغرب ويقول له صل على عبدي كما صلى على نبيي فهو
يصلي عليه الى يوم القيمة وهو حديث منكر ويروى عنه صلى الله عليه وسلم
مما لم اقف على سنده ان لله ملكا له جناحان احدهما بالمشرق والاخر
بالمغرب فاذا صلى العبد علي حبا انغمس في الماء ثم ينتفض فيخلق الله من كل
قطرة تقطر منه ملكا يستغفر لذلك المصلي علي الى يوم القيمة وذكر صاحب
شرف المصطفى وكذا ابن سبع في شفاء الصدور عن مقاتل بن سليمان قال
ان لله تعالى ملكا تحت العرش على راسه ذؤابة قد احاط بالعرش ما من شعرة
على راسه الا مكتوب عليها لا اله الا الله محمد رسول الله فاذا صلى العبد على
النبي صلى الله عليه وسلم لم تبق شعرة منه الا استغفرت لصاحبها يعني قائلها
قلت وفي صحتهما نظر وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله اعطاني ما لم يعط غيري من الانبياء
وفضلني عليهم وجعل لامتي في الصلاة علي افضل الدرجات ووكل بقبري ملكا

يقال له منطروس راسه تحت العرش ورجلاه في تخوم الارضين السفلى
وله ثمانون الف جناح في كل جناح ثمانون الف ريشة تحت كل ريشة
ثمانون الف زغبة تحت كل زغبة لسان يسبح الله عز وجل ويحمده ويستغفره
لمن يصلي على من امتي ومن لدن راسه الى بطون قدميه افواه والسن
وريش وزغب ليس فيه موضع شبر الا وفيه لسان يسبح الله ويحمده ويستغفره
لمن يصلي على من امتي حتى يموت اخرجه ابن بشكوال وهو غريب منكر
كما صرح به المجد اللغوي بل لوايح الوضع لايحه عليه وعن ام انس ابن الحسين
بن علي عن ابيها رضي الله عنه قال قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم يا رسول
الله ارايت قول الله عز وجل ان الله وملايكته يصلون على النبي فقال عليه
الصلاة والسلام ان هذا من العلم المكنون ولولا انكم سالتموني عنه ما اخبرتكم
به ان الله عز وجل وكل بي ملكين فلا اذكر عند عبد مسلم فيصلي علي الا
قال ذلك الملكان غفر الله لك وقال الله وملايكته جوابا لذينك الملكين
امين ولا اذكر عند مسلم فلا يصلي علي الا قال ذلك الملكان لا غفر
الله لك وقال الله عز وجل وملايكته جوابا لذينك الملكين امين رويناه
في امالي الدقيقي واخرجه الطبراني وابن مردويه والثعلبي وفي سند
الجميع الحكم بن عبد الله بن خطاف وهو متروك وعن عقبة بن عامر رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان للمساجد اوتادا جلساوهم الملايكة

ان غابوا

ان غابوا فقدوهم وان مرضوا عادوهم وان راوهم رحبوا بهم وان طلبوا
حاجة اعانوهم فاذا جلسوا حفت بهم الملايكة من لدن اقدامهم الى عنان
السما بايديهم قراطيس الفضة واقلام الذهب يكتبون الصلاة على النبي
صلى الله عليه وسلم ويقولون اذكروا رحمكم الله زيدوا زادكم الله فاذا
استفتحوا الذكر فتحت لهم ابواب السما واستجيب لهم الدعا وتطلع عليهم
الحور العين واقبل الله عز وجل عليهم بوجهه ما لم تخوضوا في حديث غيره
ويتفرقوا فاذا تفرقوا قاموا الزوار يلتمسون حلق الذكر رواه ابو القاسم
بن بشكوال بسند ضعيف وذكره صاحب الدر المنظم قال ابن
هبيرة كنت اصلي على النبي صلى الله عليه وسلم وعيناي مطبقتان فرايت من
دراجفني كاتبا يكتب بمداد اسود صلاتي على النبي صلى الله عليه وسلم في
قرطاس وانا انظر مواقع الحروف في ذلك القرطاس ففتحت عيني لانظره
ببصري فرايته وقد توارى عني حتى رايت بياض ثوبه وعن ابن عمر وابي
هريرة رضي الله عنهم قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوا علي صلى الله
عليكم تقدم في الباب الاول وحديث كفارة الذنوب وتزكية الاعمال
ورفع الدرجات تقدم في اوايل هذا الباب من حديث انس وعن ابي كاهل
وله صحبة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا كاهل
من صلى علي كل يوم ثلاث مرات وكل ليلة ثلاث مرات حبا لي وشوقا الي

كان حقا على الله ان يغفر ذنوبه تلك الليلة وذلك اليوم اخرجه ابن
ابي عاصم في فضل الصلاة له وابو احمد الحاكم في الكنى والطبراني في قيس
ابن عايذ من معجمه الكبير والعقيلي في الفضل بن عطا من الضعفا كلاهما في
اثنا حديث طويل يشتمل على ثلاث عشرة خصلة واقتصر ابن السكن على
خصلة منه وقال اسناده مجهول وكذا قال العقيلي اسناد مجهول فيه
نظر لا يعرف الا من هذا الوجه وقال ابن عبد البر انه منكر وكذا
قال المنذري انه منكر بهذا اللفظ وقال صاحب الميزان سند مظلم
والمتن باطل وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان لله سيارة من الملايكة اذا مروا بحلق الذكر قال بعضهم
لبعض اقعدوا فاذا دعا القوم امنوا على دعايهم فاذا صلوا على النبي صلى
الله عليه وسلم صلوا معهم حتى يفرغوا ثم يقول بعضهم لبعض طوبى لهولاء
يرجعون مغفورا لهم رواه ابو القاسم التيمي في ترغيبه ويحكى
ان ابا العباس احمد بن منصور لما مات راه رجل من اهل شيراز وهو
واقف بجامعها في المحراب وعليه حلة وعلى راسه تاج مكلل بالجوهر فقال
له ما فعل الله بك قال غفر لي واكرمني وتوجني وادخلني الجنة فقال له
بماذا قال بكثرة صلاتي على النبي صلى الله عليه وسلم رواها النميري وكذا رسول الله صلعم
ابن بشكوال في القربة في ترجمة جماهر من كتاب الصلة له ايضا وعن رجل
من الصوفية

من الصوفية قال رايت الملقب بمسطح بعد وفاته وكان ملحدا
في حياته فقلت له ما فعل الله بك قال غفر لي فقلت باي شي
قال استمليت على بعض المحدثين حديثا مسندا فصلى الشيخ
على النبي صلى الله عليه وسلم فصليت انا معه ورفعت صوتي
بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فسمع اهل المجلس فصلوا عليه
فغفر لنا في ذلك اليوم كلنا اخرجه ابن بشكوال وعنده ايضا
من طريق ابي الحسن البغدادي الدارمي انه راى ابا عبد الله بن حامد
بنواحي النصيبة بعد موته مرارا وانه قال له ما فعل الله بك فقال
غفر لي ورحمني وانه سال له عن عمل يدخل به الجنة فقال صل الف ركعة
تقرا في كل ركعة الف مرة قل هو الله احد قال له لا اطيق ذلك
فقال له فصل على محمد النبي صلى الله عليه وسلم الف مرة كل ليلة وذكر
الدارمي انه يفعل ذلك كل ليلة وعنده ايضا قال راى بعض الناس
ابا حفص الكاغدي بعد وفاته في المنام وكان مسيدا كبيرا فقال ما
فعل الله بك قال غفر لي ورحمني وادخلني الجنة فقيل له بماذا
قال لما وقفت بين يديه امر الملايكة فحسبوا ذنوبي وحسبوا
صلاتي على المصطفى صلى الله عليه وسلم فوجدوها اكثر فقال المولى جل
جلت قدرته حسبكم يا ملايكتي لا تحاسبوه واذهبوا به الى جنتي

ويروي في بعض الاخبار انه كان في بني اسرايل عبد مسرف علي نفسه
فلما مات دموا به فاوحي الله لنبيه موسي عليه السلام ان غسله وصل
عليه فاني قد غفرت له قال يارب بم ذلك قال انه فتح التورية
يوما فوجد فيها اسم محمد صلي الله عليه وسلم فصلي عليه فقد غفرت له بذلك
وراي بعض الصالحين صورة قبيحة في المنام فقال لها من انت قالت
انا عملك القبيح قال لها فبما النجاة منك قالت بكثرة الصلاة علي
المصطفي محمد صلي الله عليه وسلم وعن عايشة رضي الله عنها قالت قال
رسول الله صلي الله عليه وسلم ما من عبد صلي علي صلاة الا عرج بها
ملك حتي يحيي بها وجه الرحمن عز وجل فيقول ربنا تبارك وتعالي
اذهبوا بها الي قبر عبدي تستغفر لقايلها وتقر بها عينه اخرجه
ابو علي بن البنا والديلمي في مسند الفردوس له وفي سنده عمر بن حبيب
القاضي ضعفه النسايي وغيره وعن علي بن ابي طالب رضي الله عنه
ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال من صلي علي صلاة كتب
الله له قيراطا والقيراط مثل احد اخرجه عبد الرزاق بسند ضعيف
وحديث من سره ان يكتال بالمكيال الاوفي تقدم في الباب الاول
من حديث علي وابي هريرة رضي الله عنهما وعن ابي بن كعب رضي الله عنه
قال كان رسول الله صلي الله عليه وسلم اذا ذهب ثلثا الليل قام فقال

يا ايها

يا ايها الناس اذكروا الله اذكروا الله جاءت الراجفة تتبعها الرادفة
جاء الموت بما فيه جاء الموت بما فيه قال ابي بن كعب فقلت يا رسول
الله اني اكثر الصلاة عليك فكم اجعل لك من صلاتي قال ما شئت قلت
الربع قال ما شئت وان زدت فهو خير لك قلت فالنصف قال ما
شئت وان زدت فهو خير لك قال قلت فالثلثين قال ما شئت
وان زدت فهو خير لك قلت اجعل لك صلاتي كلها قال اذا تكفي
همك ويغفر لك ذنبك رواه الترمذي في الزهد من جامعه وقال
حسن ورواه عبد بن حميد في مسنده واحمد بن منيع والروياني
والحاكم في موضع من مستدركه وقال صحيح الاسناد ولم يخرجاه
كلهم من الطريق التي اورده الترمذي منها بلفظ اذا ذهب ربع الليل
ورواه اسمعيل القاضي ولفظه يخرج في ثلث الليل وقال اني اصلي
من الليل بدل اكثر الصلاة عليك واخرجه البيهقي في الشعب
ولفظه انه قال للنبي صلي الله عليه وسلم كم اجعل لك من صلاتي الحديث
وهو عند احمد وابن ابي عاصم وابن ابي شيبة باختصار قال رجل
يا رسول الله ان جعلت صلاتي كلها عليك قال اذا يكفيك الله
تبارك وتعالي ما همك من دنياك واخرتك واخرجه احمد ايضا
منه طرقا اخر وهو جاءت الراجفة تتبعها الرادفة جاء الموت بما فيه

وسند هذا الحديث جيد لكن في تصحيحه نظر وعند ابن الرازي
في الصحابة ومن طريقه ابو موسى المديني في الذيل من رواية الحكم
بن عبد الله بن سعد عن محمد بن يحيى بن حيان ان ايوب بن بشير
قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم اني قد اجمعت ان اجعل ثلث
صلاتي دعاء لك الحديث والحديث معروف لابي بن كعب كما سبق
فان كان هذا محفوظا فلا مانع من سوالهما معا عن ذلك واخرجه
البيهقي في الشعب من طريق ابن شهاب عن محمد بن يحيى ابن حبان ان
رجلا قال يا رسول الله اني اريد ان اجعل صلاتي كلها لك قال
اذاً يكفيك الله امر دنياك واخرتك قال وهو مرسل جيد يشهد
لما تقدم واخرجه ابن سمعون في الثالث عشر من اماليه ايضا
وعن حبان بن منقذ رضي الله عنه ان رجلا قال يا رسول الله اجعل
لك ثلث صلاتي عليك قال نعم ان شئت قال الثلثين قال نعم
قال فصلاتي كلها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا يكفيك الله
ما اهمك من امر دنياك واخرتك اخرجه الطبراني في الكبير
وابن ابي عاصم في الصلاة له وفي اسناده رشدين بن سعد يرويه عن
عن قرة بن عبد الرحمن وقد ضعفهما الجمهور قلت لكن حسن هذا
الحديث الهيثمي ومن قبله المنذري لشواهده وعن ابي هريرة رضي الله عنه

قال جا

قال جا رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله
اجعل شطر صلاتي دعاء لك قال ما شئت قال فاجعل ثلثي
صلاتي دعاء لك قال نعم قال فاجعل صلاتي كلها دعاء لك قال
اذا تكفى هم الدنيا والاخرة رواه البزار في مسنده وابن ابي
عاصم في فضل الصلاة له لكن بلفظ اجعل شطر صلاتي دعاء لك
قال اذا يكفيك الله هم الدنيا والاخرة وفي سنده عمر بن محمد
بن صهبان وهو متروك لكن يشهد له حديث حبان وابي كما
قدمتهما وعن يعقوب بن زيد بن طلحة التيمي قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاني آت من ربي فقال ما من عبد
يصلي عليك صلاة الا صلى الله عليه بها عشرا فقام اليه رجل
فقال يا رسول الله اجعل لك نصف دعاي قال ما شئت قال
الثلثين قال ما شئت قال اجعل دعاي كله لك قال اذا يكفيك
الله هم الدنيا وهم الاخرة اخرجه اسمعيل القاضي ويعقوب
من صغار التابعين فحديثه هذا مرسل او معضل قلت وافادت
هذه الرواية التصريح بالمراد فلا يحتاج الى تاويل كما سابينه في
الفصل الرابع من هذا الباب ولله الحمد وعن ابي بكر الصديق
رضي الله عنه واسمه عبد الله بن عثمان قال الصلاة على النبي

صلى الله عليه وسلم امحق للخطايا من الماء للنار والسلام على النبي صلى
الله عليه وسلم افضل من عتق الرقاب وحب رسول الله صلى الله
عليه وسلم افضل من مهج الانفس او قال من ضرب السيف في سبيل
الله رواه النميري وابن بشكوال مرفوعا وكذا رويناه من طريق
هبة الله بن احمد المبورقي وهو عند التيمي في ترغيبه وعنه
ابو القاسم بن عساكر ومن طريقه ابو اليمن بلفظ الصلاة على النبي
صلى الله عليه وسلم افضل من عتق الرقاب وحب رسول الله صلى الله
عليه وسلم افضل من مهج الانفس او قال من ضرب السيف في سبيل
الله وسنده ضعيف وصح ان من اعتق رقبة اعتق الله بكل عضو
منها عضوا منه حتى الفرج بالفرج وعن انس بن مالك رضي الله عنه من النار
رفعه من صلى علي مرة واحدة فتقبلت محى الله عنه ذنوب ثمانين سنة
رواه ابو الشيخ وابو سعد في شرف المصطفى وسيأتي في الصلاة
عليه يوم الجمعة من الباب الخامس ويروى عن النبي صلى الله عليه
وسلم مما لم اقف له على سند قال من صلى علي صلاة واحدة امر الله
تعالى حافظيه ان لا يكتبا عليه ذنبا ثلاثة ايام ويروى ايضا انه
قال من صلى علي صلاة واحدة لم يلج النار حتى يعود اللبن في الضرع
قلت وفي ثبوتهما نظر وعن انس رضي الله عنه عن رسول الله صلى

الله عليه وسلم قال يا ايها الناس ان انجاكم يوم القيمة من اهوالها
ومواطنها اكثركم علي صلاة في دار الدنيا انه كان في الله وملائكته
كفاية اذ يقول ان الله وملائكته يصلون على النبي الآية فامر بذلك
المومنين ليثيبهم عليه اخرجه ابو القاسم التيمي في الترغيب له
وعنه ابن عساكر وابو اليمن من طريقه والخطيب ومن طريقه ابن
بشكوال واخرجه الديلمي في مسند الفردوس من طريق بن هلال
وسنده ضعيف جدا وقال ابو سعد السمعاني قرات بخط ابي
جعفر محمد بن ابي علي الحافظ بهمذان سمعت الشيخ الصالح ابا الحسن
بن احمد الكواز البسطامي يقول سالت الله ان اري ابا صالح المؤذن
في المنام فرايته ليلة على هيئة صالحة فقلت له ابا صالح اخبرني عما عندكم
فقال ابا الحسن كنت من الهالكين لولا كثرة صلاتي على رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال اين انتم عن الرؤية واللقا فقال هيهات
قد رضينا منه بدون ذلك فانتبهت ووقعت على البكا وحكي
عن الشبلي رحمه الله قال مات رجل من جيراني فرايته في المنام
فقلت ما فعل الله بك فقال يا شبلي مرت بي اهوال عظيمة وذلك
انه ارتج علي عند السؤال فقلت في نفسي من اين اتي علي الم امت على
الاسلام فنوديت هذه عقوبة اهمالك للسانك في الدنيا فلما هم

في المكان حال بيني وبينهما رجل جميل الشخص طيب الرائحة فذكرني
حجتي فذكرتها فقلت من انت يرحمك الله قال انا شخص خلقت لكثرة
صلاتك على النبي صلى الله عليه وسلم وامرت ان انصرك في كل كرب
ذكره بن بشكوال ويحكى عن الشيخ ابي الحسن الشاذلي رحمه الله
انه كان ببعض المفازات فاتته السباع فخافهم على نفسه ففزع الى
الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم مستندا الى ما صح من انه من صلى
عليه صلى الله عليه عشرا وان الصلاة من الله الرحمة ومن رحمه كفاه كل
مهمة فنجى بذلك صلى الله عليه وسلم تسليما كثيرا وحديث ابي هريرة
الذي في اخره شهدت له يوم القيمة وشفعت وحديث رويفع بن
ثابت وفيه وجبت له شفاعتي كلاهما قد تقدم في الباب الاول
وياتي حديث ابي هريرة في الباب الرابع ايضا بلفظ وكنت له يوم القيمة
شهيدا او شفيعا وعن ابي الدرداء رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من صلى علي حين يصبح عشرا وحين يمسي عشرا ادركته
شفاعتي يوم القيمة رواه الطبراني باسنادين احدهما جيد لكن فيه انقطاع
لان خالد لم يسمع من ابي الدرداء واخرجه ابن ابي عاصم ايضا وفيه
ضعف وعن ابي بكر الصديق رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول من صلى علي كنت شفيعه يوم القيمة رواه ابو حفص ابن

شاهين في الترغيب له وفي غيره وابن بشكوال من طريقه وفي اسناده
اسمعيل بن يحيى بن عبيد الله التيمي ضعيف جدا واتفقوا على تركه وفي
لفظ عند ابي داود والحسن بن احمد البنا سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم في حجة الوداع يقول ان الله عز وجل وهب لكم ذنوبكم
عند الاستغفار فمن استغفر بنية صادقة غفر له ومن قال لا اله
الا الله رجح ميزانه ومن صلى علي كنت شفيعه يوم القيمة وروي
بكر بن عبد الله المزني التابعي فيما اخرجه ابو اسعد في شرف المصطفى
من طريقه مرفوعا من صلى علي عشرا من اول النهار وعشرا من اخره
نالته شفاعتي يوم القيمة وقال القطب الحلبي رايت ابا اسحق
ابراهيم بن علي بن عطية التلمذي وقال لي رايت رسول الله
صلى الله عليه وسلم في المنام فقلت يا رسول الله اسالك شفاعتك
فقال اكثر من الصلاة علي وعن عايشة رضي الله عنها قالت قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من سره ان يلقى الله راضيا وفي لفظ وهو عنه
راض فليكثر من الصلاة علي اخرجه الديلمي في مسند الفردوس
له وابن عدي في الكامل وابو اسعد في شرف المصطفى له وسنده ضعيف
وعن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان لله سيارة
من الملايكة يطلبون حلق الذكر فاذا اتوا عليهم حفوا بهم ثم بعثوا رايدهم

صلى الله عليه وسلم

الى السماء الى رب العزة تبارك وتعالى فيقولون ربنا اتينا على
عباد من عبادك يعظمون الاءك ويتلون كتابك ويصلون على نبيك
محمد صلى الله عليه وسلم ويسئلونك لاخرتهم ودنياهم فيقول تبارك
وتعالى غشوهم رحمتي فيقولون يا رب ان فيهم فلانا الخطا انما
اعتنقهم اعتناقا فيقول تبارك وتعالى غشوهم رحمتي فهم الجلسا
لا يشقى بهم جليسهم رواه البزار وسنده حسن وان كان فيه زايدة
ابن ابي الرقاد وهو منكر الحديث وزياد النميري وهو ضعيف
فان لحديثهما شواهد مع انهما قد وثقا ايضا والله اعلم وعن علي رضي الله عنه
انه قال لولا ان انسى ذكر الله عز وجل ما تقربت الى الله عز وجل
الا بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فاني سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول قال جبريل يا محمد ان الله عز وجل يقول
من صلى عليك عشر مرات استوجب الامان من سخطي رواه بقي
بن مخلد ومن طريقه ابن بشكوال من رواية رجل غير مسمى عن مجاهد
عن علي ويروى عنه صلى الله عليه وسلم انه قال ثلاثة تحت ظل
عرش الله يوم القيمة يوم لا ظل الا ظله قيل من هم يا رسول الله قال
من فرج عن مكروب من امتي واحيا سنتي واكثر الصلاة علي ذكره
صاحب الدر المنظم ولم اقف له على اصل معتمد الان صاحب الفردوس

عزاه لانس

عزاه لانس بن مالك ولم يسنده ولده وعزاه النميري لفوايد الخلعي
من حديث ابي هريرة فالله اعلم وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما
قال ان لادم موقفا من الله في فسيح العرش عليه ثوبان اخضران كانه
نخلة سحوق ينظر الى من ينطلق به من ولده الى النار قال فبينا ادم
على ذلك اذ نظر الى رجل من امة محمد صلى الله عليه وسلم منطلق به الى
النار فينادي ادم يا احمد يا احمد فيقول لبيك يا ابا البشر فيقول هذا
رجل من امتك منطلق به الى النار فاشد الميزر واسرع في اثر الملايكة
واقول يا رسل ربي قفوا فيقولون نحن الغلاظ الشداد الذين
لا نعصي الله ما امرنا ونفعل ما نومر فاذا ايس النبي صلى الله عليه وسلم
قبض على لحيته بيده اليسرى واستقبل العرش فيقول يا رب اليس قد
وعدتني ان لا تخزيني في امتي فياتي النداء من عند العرش اطيعوا محمدا
وردوا هذا العبد الى المقام فاخرج من حجزتي بطاقة بيضا كالانملة
فالقيها في كفة الميزان اليمنى وانا اقول بسم الله فترجح الحسنات
على السيات فينادي سعد وسعد جده وثقلت موازينه انطلقوا به
الى الجنة فيقول العبد يا رسل ربي قفوا حتى اكلم هذا العبد الكريم
على ربه فيقول بابي وامي ما احسن وجهك واحسن خلقك فقد اقلتني
عثرتي ورحمت عبرتي فيقول انا نبيك محمد وهذه صلاتك التي كنت تصلي منه رحمه

علي - قد وقتك احوج ما كنت اليها اخرجه ابن ابي الدنيا في كتاب حسن
الظن بالله من طريق كثير بن مرة الحضرمي عن عبد الله و من طريقه النميري
و ذكر ابن البنا و سنده هالك وفي بعض الاثار مما لم اقف على سنده
ليردن الحوض علي اقوام ما اعرفهم الا بكثرة الصلاة علي صلى الله عليه وسلم
وعن كعب الاحبار قال اوحى الله الى موسى عليه السلام في بعض ما
اوحى اليه يا موسى لولا من يحمدني ما انزلت من السماء قطرة ولا انبتت
من الارض ورقة يا موسى لولا من يعبدني ما امهلت من يعصيني
طرفة عين يا موسى لولا من يشهد ان لا اله الا الله لسلطت جهنم
على الدنيا يا موسى اذا لقيت المساكين فسائلهم كما تسائل الاغنيا فان لم
تفعل ذلك فاجعل كل شي علمت ام قال علمك تحت التراب يا موسى تحب
ان لا ينالك من عطش يوم القيمة قال الهي نعم قال فاكثر الصلاة على
محمد صلى الله عليه وسلم رواه ابو القاسم التيمي في ترغيبه وهو في
في ترجمة كعب من حلية الاوليا مطولا لكن بلفظ يا موسى اتريد ان اكون
لك اقرب من كلامك الى لسانك ومن وساوس قلبك الى قلبك
ومن روحك الى بدنك ومن نور بصرك الى عينك قال نعم يا رب
قال اكثر الصلاة على محمد صلى الله عليه وسلم وعن ابن مسعود رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم عن جبريل عن ميكائيل عن اسرافيل عن الرفيع

عن اللوح

عن اللوح المحفوظ عن الله عز وجل انه اظهر في اللوح المحفوظ ان تخبر الرفيع
وان يخبر الرفيع اسرافيل وان تخبر اسرافيل ميكائيل وان تخبر ميكائيل جبريل
وان تخبر جبريل محمدا صلى الله عليه وسلم انه من صلى عليك في اليوم والليلة مائة مرة
صليت عليه الفي صلاة وتقضي له الف حاجة ايسرها ان يعتق من النار اخرجه
ابن الجوزي من طريق الخطيب ونقل عنه انه قال هذا حديث باطل بهذا الاسناد
وعن عبد الرحمن بن سمرة رضي الله عنه قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال اني رايت البارحة عجبا رايت رجلا من امتي يزحف على الصراط
مرة ويحبو مرة ويتعلق مرة فجاته صلاته علي فاخذت بيده فاقامته على
الصراط حتى جاوزه اخرجه الطبراني في الكبير والديلمي في مسند الفردوس
وابن شاذان في مشيخته مطولا وفي سنده علي بن زيد بن جدعان وهو مختلف فيه
ورواه الطبراني من غير طريقه بسند ضعيف ايضا وهو عند ابي موسى المديني في
الترغيب وابن عساكر من طريقه ابو اليمن من رواية فرج بن فضالة عن هلال
ابي جبلة عن سعيد بن المسيب وقال ابو موسى هذا حديث حسن جدا وقال
الرشيد العطار هذا احسن طرقه واخرجه التيمي وغيره مطولا ولفظه خرج
علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما ونحن في مسجد المدينة فقال رايت البارحة
عجبا رايت رجلا من امتي جاءه ملك الموت ليقبض روحه فجاءه بره بوالديه فرده
عنه ورايت رجلا من امتي قد سلط عليه عذاب القبر فجاءه وضوءه فاستنقذه من

ورايت رجلا من امتي احتوشته الشياطين فجاه ذكر الله فخلصه من بينهم ورايت
رجلا من امتي قد احتوشته ملايكة العذاب فجاته صلاته فاستنقذته من
بين ايديهم ورايت رجلا من امتي يلهث عطشا كلما ورد حوضا منع فجاءه
صيامه فسقاه واروااه ورايت رجلا من امتي والنبيون قعود حلقا
حلقا كلما دنا الي حلقة طرد فجاءه اغتساله من الجنابة فاخذ بيده واقعده
الي جنبي ورايت رجلا من امتي من بين يديه ظلمة ومن خلفه ظلمة وعن يمينه
ظلمة وعن شماله ظلمة ومن فوقه ظلمة ومن تحته ظلمة فجاءه حجه وعمرته فاستخرجاه
من الظلمة وادخلاه في النور ورايت رجلا من امتي يكلم المومنين ولا يكلمونه
فجاءه صلته للرحم فقالت يا معشر المومنين كلموه فانه كان واصلا للرحم
فكلموه وصافحوه ورايت رجلا من امتي يتقي النار وحرها وشررها بيده
عن وجهه فجاته صدقته فصارت سترا علي وجهه وظلا علي راسه ورايت
رجلا من امتي اخذته الزبانية من كل مكان فجاءه امره بالمعروف ونهيه عن
المنكر فاستنقذاه من ايديهم وسلماه الي ملايكة الرحمة ورايت رجلا من
امتي هوت صحيفته قبل شماله فجاءه خوفه من الله فاخذ صحيفته فجعلها في يمينه
ورايت رجلا من امتي قد خف ميزانه فجاته افراطه فثقلوا ميزانه جمع فرط
ورايت رجلا من امتي قايما علي شفير جهنم فجاءه وجله من الله تعالي فاستنقذه
منها ورايت رجلا من امتي هوي الي النار فجاته دموعه التي بكاها من خشية

الله فاستخرجته من النار ورايت رجلا من امتي يرعد علي الصراط كما ترعد
السعفة فجاته صلاته علي فسكنت رعدته ورايت رجلا من امتي غلقت
ابواب الجنة دونه فجاته شهادة ان لا اله الا الله ففتحت له ابواب الجنة
واخرجه مطولا الباغبان في فوايده عن ابي عمرو بن مندة بسنده
الي مجاهد عن عبد الرحمن بن سمرة وقال غريب وروي من حديث يحيي بن سعيد
الانصاري وعبد الرحمن بن حرملة وعلي بن زيد وغيرهم عن سعيد بن المسيب
قلت وقد ضعف الحديث الذهبي في الميزان واخرجه القاضي
ابو يعلا في كتاب ابطال التاويلات لاخبار الصفات وفيه من الزيادة ورايت
رجلا جاثيا علي ركبتيه وبينه وبين الرب حجاب فجاءه محبتي واخذ بيده
وادخله علي الله وذكر الشيخ العارف بالله ابو ثابت محمد
بن عبد الملك الديلمي في كتابه اصول مذاهب العرفا بالله ما معناه ان هذا
الحديث وان كان غريبا عند اهل الحديث فهو صحيح لا شك فيه ولا ريب حصل له
العلم القطعي بصحته من طريق الكشف في كثير من وقايعه واحواله كذا قال والعلم
عند الله تعالي وعن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله
عليه وسلم من صلي علي في يوم الف مرة لم يمت حتي يري مقعده من الجنة رواه
بن شاهين في ترغيبه وغيره وابن بشكوال من طريقه وابن سمعون في اماليه وهو
عند الديلمي من طريق ابي الشيخ الحافظ واخرجه ايضا في المختارة وقال

لا اعرفه الا من حديث الحكم بن عطية قال الدارقطني حدث عن ثابت احاديث
لا يتابع عليها وقال احمد لا باس به الا ان اباداود الطيالسي روى عنه
احاديث منكرة قال وروي عن يحيى بن معين انه قال هو ثقة قلت وقد رواه
غير الحكم فاخرجه ابو الشيخ من طريق ابي حاتم بن ميمون عن ثابت ولفظه
لم يمت حتى بشر بالجنة وبالجملة فهو حديث منكر كما قاله شيخنا وروي
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اكثركم علي صلاة اكثركم ازواجا في الجنة
ذكره صاحب الدر المنظم لكني لم اقف عليه الى الان وروى ابن ابي الدنيا
في المنامات من جهة جرير عن ابي يحيى قال دخلنا على ابي بكر بعد العصر وهو
طعيف فقال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم في النوم فقلت يا رسول بنظر فيه
الله ان رجلا يكثر الصلاة عليك قال من هو قلت مسلم النجات قال لا جرم
ان الله تعالى اعد له مقاما كريما وعن عبد الله بن جراد رضي الله عنه قال
شهدت النبي صلى الله عليه وسلم فقال حجوا الفرايض فانها اعظم اجرا من عشرين
غزوة في سبيل الله وان الصلاة علي تعدل ذلك كله اخرجه الديلمي في مسند
الفردوس من طريق ابي نعيم بسند ضعيف وعن علي رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حج حجة الاسلام وغزا بعدها غزاة
كتبت غزاته باربعماية حجة قال فانكسرت قلوب قوم لا يقدرون على
على الجهاد ولا الحج قال فاوحى الله عز وجل الى ما صلى عليك احد الا كتبت

صلاته

صلاته باربعماية غزاة كل غزاة باربعماية حجة اخرجه ابو حفص
الميانجي في المجالس المكية له وهو تالف لوائح الوضع عليه ظاهرة وعن
ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ايما رجل
مسلم لم تكن عنده صدقة فليقل في دعايه اللهم صل على محمد عبدك ورسولك
وصل على المومنين والمومنات والمسلمين والمسلمات فانها زكاة وقال
لا يشبع مومن من خير حتى تكون منتهاه الجنة اخرجه ابن وهب
وابن بشكوال من طريقه وابن حبان في صحيحه وابو الشيخ ومن طريقه
الديلمي من طريق دراج وهو مختلف فيه واسناده حسن وهو عند
ابي يعلى الموصلي في مسنده والبيهقي في ادبه من طريقه ايضا لكن بلفظ
ايما رجل كسب مالا من حلال فاطعم نفسه او كساها فمن دونه من
خلق الله فانه له زكاة وايما رجل لم يكن عنده صدقة فليقل في دعايه
اللهم صل على محمد عبدك ورسولك وعلى المومنين والمومنات والمسلمين
والمسلمات فانه له زكاة واخرجه البخاري في الادب المفرد بنحوه
وقد ترجم له ابن حبان فقال الفصل بذكر البيان بان صلاة الداعي
ربه على صفية صلى الله عليه وسلم في دعايه تكون له صدقة عند عدم القدرة
عليها انتهى وقد سيل بعضهم عن الصلاة على محمد صلى الله عليه وسلم
والصدقة ايهما افضل فقال الصلاة على محمد فقيل له سوا كانت الصدقة فرضا

او نفلا فقال نعم لان الفرض الذي افترضه الله على عباده وفعله هو
وملائكته ليس كالفرض الذي على عباده فقط والله الموفق **وعن** انس
رضي الله عنه رفعه من صلى علي في يوم مائة مرة كتب الله له بها الف الف
حسنة ومحي عنه الف الف سيئة وكتب له مائة صدقة مقبولة ومن صلى
علي ثم بلغتني صلاته صليت عليه كما صلى علي ومن صليت عليه نالته شفاعتي
ذكره ابو اسعد في شرف المصطفى عن عبد الله ابن انس عن ابيه ولحسنه
لا يصح **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
صلوا علي فان الصلاة علي زكاة لكم **اخرجه** احمد وابو الشيخ في الصلاة
النبوية له وكذا ابن ابي عاصم وفي سنده ضعف وهو عند الحارث وابي
بكر بن ابي شيبة في مسنديهما وزاد فيه وسلوا الله عز وجل لي الوسيلة
فاما سالوه واما اخبرهم فقال اعلا درجة في الجنة لا ينالها الا رجل واحد
وارجوا ان اكون انا هو ورواه ابو القاسم التيمي في الترغيب **ولفظه**
اكثروا من الصلاة علي فانها لكم زكاة واذا سالتم الله فسلوه الوسيلة فانها
ارفع درجة في الجنة وهي لرجل وانا ارجوا ان اكونه **وتقدم** في اول
الباب حديث انس صلوا علي فانها كفارة وزكاة **وعن** علي بن ابي طالب رضي الله عنه
رفعه صلاتكم علي محرزة لدعائكم ومرضاة لربكم وزكاة لاعمالكم **ذكره**
الديلمي مع الابنه بلا اسناد وكذا الاقليشي **ويروى** في بعض الاخبار انه

حكاه

حكاه ابو حفص عمر بن الحسين السمرقندي في كتابه رونق المجالس انه كان بمدينة
بلخ رجل تاجر كثير المال وكان له ابنان فتوفي الرجل وقسم ابناه المال بينهما
نصفين وكان في الميراث الذي خلفه ابوهما ثلاث شعرات من شعره صلى الله عليه
وسلم فاخذ كل واحد منهما شعرة وبقيت شعرة واحدة بينهما فقال الاكبر
نجعل الشعرة الباقية نصفين فقال الاخر لا والله بل النبي اجل من ان
يقطع شعره صلى الله عليه وسلم فقال الكبير للاصغر فتاخذ انت هذه الثلاث
شعرات بقسطك من الميراث فقال نعم فاخذ الكبير جميع المال واخذ الصغير
الشعرات فجعلها في جيبه وصار يخرجها فيشاهدها ويصلي على النبي صلى الله عليه
وسلم ويعيدها الى جيبه فلما كان بعد ايام فني مال الكبير وكثر مال الصغير
فعاش اياما وتوفي فرآه بعض الصالحين في النوم ورأى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال له قل للناس من كانت له الى الله حاجة فليأت قبر فلان هذا ويسال
الله قضاء حاجته فكان الناس يقصدون قبره حتى بلغ الى ان كل من عبر الى
قبره راكبا ينزل ويمشي راجلا **قلت** وروى البخاري من حديث ابن سيرين
قال قلت لعبيدة عندنا من شعر النبي صلى الله عليه وسلم اصبناه من قبل
انس او من قبل اهل انس فقال لان تكون عندي منه شعرة احب الي من
الدنيا وما فيها وكان عند ام المؤمنين ام سلمة رضي الله عنها جلجل من فضة ضخم
فيه من شعر النبي صلى الله عليه وسلم فكان اذا اصاب انسانا الحمى بعث اليها فخضخضه

فيه ثم تنضحه علي وجهه فيبرأ وعن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلي الله عليه وسلم من صلي علي في كل يوم مايه مرة قضي الله له مايه حاجة سبعين
منها لاخرته وثلاثين منها لدنياه اخرجه ابن منده وقال الحافظ
ابو موسي المديني انه حديث غريب حسن وسياتي اطول من هذا في الصلاة علي
بعد الصبح والمغرب من الباب الخامس وياتي في الباب الرابع في اثنا حديث
لانس لكن بقيد الجمعة والله اعلم وعن خالد بن طهمان قال قال رسول
الله صلي الله عليه وسلم من صلي علي صلاة واحدة قضيت له مايه حاجة اخرجه
التيمي في ترغيبه هكذا وهو منقطع وقد تقدم قريبا حديث لابن مسعود
مما يدخل في هذا المعني وفي الفردوس بلا اسناد عن علي رفعه من صلي علي محمد
وعلي آل محمد مايه مرة قضي الله له مايه حاجة وعن وهب بن منبه قال
الصلاة علي النبي صلي الله عليه وسلم عباده اخرجه التيمي في ترغيبه ايضا
والنميري وابن بشكوال وقال ابو غسان المدني من صلي علي رسول الله
صلي الله عليه وسلم مايه مرة في اليوم كان كمن دام العباده طول الليل والنهار
وعن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم
قلت لجبريل اي الاعمال احب الي الله عز وجل قال الصلاة عليك يا محمد وحب
علي بن ابي طالب رواه الديلمي في مسند الفردوس له وسنده ضعيف
وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم زينوا مجالسكم

بالصلاة

بالصلاة علي فان صلاتكم علي نور لكم يوم القيمة اخرجه الديلمي ايضا
بسند ضعيف وعن عايشة رضي الله عنها قالت زينوا مجالسكم بالصلاة
علي النبي صلي الله عليه وسلم وبذكر عمر بن الخطاب رواه النميري وعن سمرة السوائي
والد جابر رضي الله عنهما قال كنا عند رسول الله صلي الله عليه وسلم اذ جاءه رجل
فقال يا رسول الله ما اقرب الاعمال الي الله قال صدق الحديث واداء الامانة
قلت يا رسول الله زدنا قال صلاة الليل وصوم الهواجر قلت يا رسول الله زدنا
قال كثرة الذكر والصلاة علي تنفي الفقر قلت يا رسول الله زدنا قال من ام قوما
فليخفف فان فيهم الكبير والعليل والصغير وذا الحاجة اخرجه ابو نعيم بسند
ضعيف واخرجه القرطبي بلا اسناد من حديث ابي بكر الصديق وجابر بن
عبد الله ويحتاج ذلك الي تحرير وعن سهل بن سعد رضي الله عنه قال جاء رجل الي
النبي صلي الله عليه وسلم فشكي اليه الفقر وضيق العيش او المعاش فقال له رسول
الله صلي الله عليه وسلم اذا دخلت منزلك فسلم ان كان فيه احد او لم يكن فيه احد
ثم سلم علي واقرا قل هو الله احد مرة واحدة ففعل الرجل فادر الله عليه الرزق
حتي افاض علي جيرانه وقراباته رواه ابو موسي المديني بسند ضعيف وحكي
ابو عبد الله القسطلاني انه راي النبي صلي الله عليه وسلم في النوم وشكي اليه الفقر
فقال له قل اللهم صل علي محمد وعلي آل محمد وهب لنا اللهم من رزقك الحلال الطيب
المبارك ما تصون به وجوهنا عن التعرض الي احد من خلقك واجعل لنا اللهم اليه

طريقا سهلا من غير تعب ولا نصب ولا منة ولا تبعة وجنبنا اللهم الحرام حيث
كان واين كان وعند من كان وحل بيننا وبين اهله واقبض عنا ايديهم واصرف
عنا قلوبهم حتى لا تنقلب الا فيما يرضيك ولا تستعين بنعمتك الا على ما تحب
يا ارحم الراحمين وعن الحسن البصري قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من قرا القران وحمد ربه وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم فقد التمس
الخير من مظانه اخرجه النميري هكذا وهو في شعب الايمان للبيهقي من
حديث ابي هريرة رضي الله عنه مرفوعا من قرا القران وحمد الرب وصلى على
النبي صلى الله عليه وسلم واستغفر ربه فقد طلب الخير من مظانه وسنده ضعيف
وعن عبد الله بن عيسى قال كان يقال فذكر مثله لكن قال بدل وحمد ربه ودعا
لله عز وجل اخرجه النميري ايضا وابن بشكوال بسند ضعيف وعن عبد
الله بن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اولى الناس بي
يوم القيمة اكثرهم علي صلاة اخرجه الترمذي وقال حسن غريب انتهى
وفي سنده موسى بن يعقوب الزمعي قال الدارقطني انه تفرد به قلت
وقد اختلف عليه فيه فقيل عن عبد الله بن شداد عن ابن مسعود بلا واسطة
هذه رواية الترمذي والبخاري في تاريخه الكبير وابن ابي عاصم وكذا هي
عند ابي الحسين الترسي في مشيخته من الطريق التي اخرجها الترمذي
وقيل عن عبد الله بن شداد عن ابيه عن ابن مسعود هكذا اخرجه

ابو بكر

ابو بكر بن ابي شيبة ومن طريقه رواه ابن حبان في صحيحه وابو نعيم وابن
بشكوال وهكذا رواه ابن ابي عاصم ايضا في فضل الصلاة وابن عدي في كامله
والدينوري في مجالسته والدارقطني في الافراد والتيمي في الترغيب وابن
الجراح في اماليه وابو اليمن بن عساكر من طريق ابي الطاهر الذهلي وغيرهم
وهذه الرواية اكثر واشهر والزمعي قال فيه النسائي ليس بالقوي لكن
وثقه يحيى بن معين تحسبك به وكذا وثقه ابو داود وابن حبان وابن عدي
وجماعة واشار البخاري في التاريخ ايضا الى ان الزمعي رواه عن ابن كيسان
عن عتبة بن عبد الله عن ابن مسعود والله اعلم وعن حذيفة رضي الله عنه
قال الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم تدرك الرجل وولده وولد ولده رواه
ابن بشكوال بسند ضعيف وروي ان امراة جاءت الى الحسن البصري فقالت له
يا شيخ توفيت لي بنية واريد ان اراها في المنام فقال لها الحسن صلي اربع
ركعات واقرئي في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة وسورة الهاكم التكاثر
مرة وذلك بعد صلاة العشاء الاخرة ثم اضطجعي وصلي على النبي صلى الله عليه وسلم
حتى تنامي ففعلت ذلك فراتها في النوم وهي في العقوبة والعذاب وعليها
لباس القطران ويداها مغلولة ورجلاها مسلسلة بسلاسل من النار فلما
انتبهت جاءت الى الحسن فاخبرته بالقصة فقال لها تصدقي بصدقة لعل الله
يعفو عنها ونام الحسن تلك الليلة فراى كانه في روضة من رياض الجنة وراى

سريرا منصوبا وعليه جارية حسنا جميلة وعلي راسها تاج من النور فقالت
يا حسن اتعرفني فقال لا فقالت انا ابنة تلك المراة التي امرتها بالصلاة
علي محمد صلى الله عليه وسلم فقال لها الحسن ان امك وصفت لي حالك بغير هذه النبي م
الرويه فقالت له هو كما قالت قال لها فبماذا بلغت هذه المنزلة فقالت
كنا سبعين الف نفس في العقوبة والعذاب كما وصفت لك والدتي فعبر
رجل من الصالحين علي قبورنا وصلي علي النبي صلى الله عليه وسلم مرة وجعل
ثوابها لنا فقبلها الله عز وجل واعتقنا كلنا من تلك العقوبة وذلك العذاب
ببركة الرجل الصالح وبلغ نصيبي ما قد رايته وشاهدته ذكرها صلاة م
القرطبي في التذكرة بغير هذا اللفظ وعن سعيد بن جبير عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال اوحي الله عز وجل الي موسى عليه الصلاة والسلام اني جعلت
فيك عشرة الاف سمع حتى سمعت كلامي وعشرة الاف لسان حتى اجبتني
واحب ما تكون الي واقربه اذا اكثرت الصلاة علي محمد صلى الله عليه وسلم
اخرجه ابو القاسم القشيري في الرسالة ومن طريقه ابي العديم في ترجمة
موسى عليه الصلاة والسلام من تاريخ حلب بسند ضعيف وذكره ابو الفرج
البغدادي في المطرب لكنه قال واقرب ما تكون انت مني اذا ذكرتني
وصليت علي محمد صلى الله عليه وسلم وذكر صاحب الدر المنظم ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال اكثركم علي صلاة اقربكم مني عند الكريم لم اقف علي سنده

والاربع

ولا من اخرجه وقد تقدم حديث ابن مسعود اولي الناس بي اكثرهم
علي صلاة قريبا وياتي حديث انس اقربكم مني يوم القيمة في كل
موطن اكثركم علي صلاة في الدنيا في الباب الرابع ان شا الله تعالي
وعن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الصلاة علي نور
يوم القيمة علي الصراط الحديث ذكره ابو سعد في الشرف وسياتي في
الجمعة من الباب الخامس الاشارة اليه مع حديث لابي هريرة رضي
الله عنه ايضا في ذلك وتقدم قريبا حديث لابن عمر رضي الله عنهما صلاتكم
علي نور لكم يوم القيمة وذكر العلامة المجد الفيروزابادي بسنده
الي ابي المظفر السمرقندي يعني محمد بن عبد الله بن الخيام قال دخلت يوما
في مغارة كعب فضللت الطريق فاذا انا بالخضر عليه الصلاة والسلام قد
رايته فقال لي تجد اي امش فمشيت معه فظننت فقلت لعله
خضر فقلت ما اسمك فقال الخضر ابن ارميا ابو العباس ورايت معه
صاحبا قلت ما اسمك فقال الياس بن سام فقلت رحمكما الله هل
رايتما محمدا صلى الله عليه وسلم قالا نعم قلت بعزة الله وبقدرته لتخبراني
شيا حتى اروي عنكما فقالا سمعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
ما من مومن صلي علي محمد الا نضر به قلبه ونوره لله عز وجل وسمعت
الخضر والياس يقولان كان في بني اسرايل نبي يقال له اشمويل قد رزقه

الله النصر على الاعدا وانه خرج في طلب عدو فقالوا هذا ساحر جآ
ليسحر اعيننا ويفسد عساكرنا فنجعله في ناحية البحر ونحرمه فخرج
في اربعين رجلا فجعلوه في ناحية البحر فقال له اصحابه كيف نفعل
فقال احملوا وقولوا صلى الله على محمد فحملوا وقالوا فصار اعداوهم في
ناحية البحر فغرقوا اجمعون قال الخضر كان يخبرنا وسمعتهما
يقولان سمعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من صلى
على محمد طهر قلبه من النفاق كما يطهر الثوب الماء وسمعتهما يقولان
سمعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من مومن يقول صلى الله على
محمد الا احبه الناس وان كانوا ابغضوه والله لا يحبونه حتى يحبه الله عز وجل
وسمعناه يقول على المنبر من قال صلى الله على محمد فقد فتح على نفسه سبعين
بابا من الرحمة وسمعتهما يقولان جا رجل من الشام الى النبي صلى
الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ابي شيخ كبير وهو يحب ان يراك فقال
ايتني به فقال انه ضرير البصر فقال قل له يقل في سبع اسبوع يعني في
سبع ليال صلى الله على محمد فانه يراني في المنام حتى يروي عني الحديث
ففعل فراه في المنام فكان يروي عنه الحديث وسمعتهما يقولان
سمعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا جلستم مجلسا فقولوا
بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على محمد يوكل الله بكم ملكا يمنعكم من الغيبة

حتى

حتى لا تغتابوا فاذا قمتم فقولوا بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على محمد
فان الناس لا يغتابونكم ويمنعهم الملك من ذلك هذه النسخة ذكرها
المجد رحمه الله باسناده وتبعته في ذكرها ولا اعتمد على شي منها
والفاظها ركيكة وصرح الذهبي في ترجمة بن الخيام من الميزان
بوضعها وقال لا ادري من وضعها واقره شيخنا في اللسان على
ذلك وساقها باسناده الى بن الخيام والشيخ المجد رحمه الله كان ممن
يقول ببقا الخضر وهي مسلة مشهورة ليس هذا محلها والله المستعان
وقد تقدم في الباب الاول كيفية من الصلاة توجب روبته صلى
الله عليه وسلم في المنام وياتي في اخر الباب كيفية اخرى وكذا في
الصلاة عليه يوم الجمعة من الباب الاخير وروينا في الصلاة لعبد
الرزاق الطبسي بسند لا اشك في بطلانه ان ابراهيم التيمي كان
جالسا بفنا الكعبة يذكر الله ويحمده ويسبحه ويصلي على رسول الله صلى
الله عليه وسلم والانبيا صلوات الله عليهم اذ جاه الخضر فقال له عندي
هدية لك انظر كل يوم قبل ان تبزغ الشمس فاقرا بسم الله الرحمن
الرحيم واقرا سبع مرات فاتحة الكتاب والمعوذتين وقل هو الله احد
وقل يا ايها الكافرون واية الكرسي وقل سبحان الله والحمد لله ولا اله
الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم واستغفر لنفسك

واستغفر للمومنين والمومنات الاحيا منهم والاموات وافعل ذلك
قبل ان تغرب الشمس ايضا وقل يا رب علمنيه الخضر فان قلته مرة في
عمرك كفاك وفضل عنك قال فقلت له ومن علمك هذا قال محمد
صلي الله عليه وسلم فقلت له علمني شيا اذا فعلته رايت النبي صلي الله عليه
وسلم في منامي قال اذا صليت المغرب فقم وصل الي العشا الاخرة من
غير ان تتكلم وسلم بين كل ركعتين واقرا في كل ركعة الفاتحة مرة وقل هو
الله احد ثلاثا فاذا صليت العشا وانصرفت الي منزلك فلا تكلم احدا من اهل
بيتك ولا تخبرهم وصل ركعتين حين تريد ان تنام تقرا فيهما بالفاتحة مرة
وقل هو الله احد سبعا وتصلي علي النبي صلي الله عليه وسلم في سجود كل سبعا
وتقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي
العظيم سبعا فاذا رفعت راسك من السجود واستويت جالسا فارفع يديك
وقل يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاكرام يا ارحم الراحمين يا رحمن الدنيا والاخرة
ورحيمهما يا اله الاولين والاخرين يا رب يا رب يا رب يا الله يا الله
يا الله ثم قم وانت رافع يديك فتقول هذا ايضا مرة ثم نم مستقبل
القبلة علي يمينك قال فسالته عمن اخذ هذا فقال عن النبي صلي الله عليه وسلم
حين اوحي اليه به قال ابراهيم فلم ازل اصلي علي النبي صلي الله عليه وسلم
وانا في الفراش حتي ذهب بي النوم تلك الليلة كلها واصبحت فصليت

الفجر

الفجر فلما ارتفع النهار ثم فجاني الملايكة فحملوني وادخلوني الجنة
فرايت فيها قصرا من ياقوت احمر وقصرا من زمرد اخضر وقصرا من
لولو ابيض ورايت انهارا من الماء واللبن والعسل والخمر ورايت
في قصر منها جارية اشرفت علي فاذا وجهها اشد بياضا من نور الشمس
الضاحية وعليها ذوابتان قد سقطتا علي الارض من اعلا القصر فسالت
الملايكة الذين حولي لمن الجارية والقصر فقيل لمن فعل ما فعلت فلم اخرج
من الجنة حتي سقيت واطعمت وردوني الي الموضع الذي كنت فيه فاذا
انا بالنبي صلي الله عليه وسلم ومعه سبعون رجلا من الانبياء وسبعون
صفا من الملايكة كل صف منهم ما بين المشرق والمغرب فسلموا علي وجلسوا
عند راسي فاخذ النبي صلي الله عليه وسلم بيدي ومن معه من الملايكة والانبيا
فقلت يا رسول الله اخبرني الخضر انه سمع منك كذا فقال صدق ابو
العباس هو العالم في الارض وهو راس الابدال وهو جند الله في ارضه
قلت يا رسول الله فهل لهذا العمل ثواب سوي هذا فقال واي ثواب
افضل من رويتي ورويه الانبيا والملايكة ودخول الجنة والاكل من ثمارها
والشرب من مايها فقلت يا رسول الله فقلت يا رسول الله فمن فعل
هذا فلم ير ذلك فقال والذي بعثني بالحق انه ليغفر له جميع الكباير التي
عملها ويامن من مقته وغضبه وينادي مناد ان الله قد غفر لك في هذه

الساعة مغفرة تعلوا جميع معفرته من المومنين والمومنات في شرق وغرب
ويومر صاحب الشمال ان لا يكتب عليه سيئة الي السنة القابلة قلت
وهذا منكر بل لوايح الوضع ظاهرة عليه وعن محمد بن القاسم رفعه لكل شيء
طهارة وغسل وطهارة قلوب المومنين من الصدي الصلاة علي صلي الله عليه
وسلم رواه هكذا معضلا وروي ابوا القاسم التيمي في ترغيبه قال
انا ابوا المحاسن الرويانى قال انا ابوا محمد الحجازي سمعت ابا احمد عبد الله
بن بكر بن محمد العالم الزاهد بالشام في جبل لبنان يقول ابرك العلوم
وافضلها واكثرها نفعا في الدين والدنيا بعد كتاب الله عز وجل احاديث
الرسول الله صلي الله عليه وسلم لما فيها من كثرة الصلاة عليه وانها كالرياض
والبساتين تجد فيها كل خير وبر وفضل وعن بن مسعود رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم من حج حجة الاسلام وزار قبري
وغزا غزوة وصلي علي في بيت مقدس لم يساله الله فيما افترض عليه هكذا
ذكره المجد اللغوي وعزاه لابي الفتح الازدي في الثامن من فوايده
وفي ثبوته نظر وعن محمد بن سعيد بن مطرف وكان من الاخيار الصالحين
قال كنت جعلت علي نفسي كل ليلة عند النوم اذا اويت الي مضجعي عددا
معلوما اصلي على النبي صلى الله عليه وسلم فاني في بعض الليالي قد اكملت
العدة فاخذتني عيناي وكنت ساكنا في غرفة واذا انا بالنبي صلي الله عليه وسلم

قلت بل هو قطعي الوضع

قلت بل هو قطعي الوضع فان ظاهره سقوط التكليف عنه ... اعتقاد ذلك كفر لا محالة

قد دخل علي من باب الغرفة فاضاءت الغرفة بنوره ثم نهض نحوي وقال
هات هذا الفم الذي يكثر الصلاة علي اقبله فكنت استحيي ان اقبله في فيه
فاستدرت بوجهي فقبل في خدي فانتبهت فزعا من نومي وانتبهت
صاحبتي التي لجنبي واذا البيت يفوح مسكا من رايحته صلي الله عليه وسلم
وبقيت رايحة المسك من قبلته في خدي نحو ثمانية ايام تجد زوجتي كل
يوم الرايحة في خدي رواه بن بشكوال ويروي ان من اراد ان يرا
النبي صلي الله عليه وسلم في المنام فليقل اللهم صل علي محمد كما امرتنا
ان نصلي عليه اللهم صل علي محمد كما هو اهله اللهم صل علي محمد كما تحب وترضى له
فمن صلي عليه بهذه الصلاة عددا وترا راه في منامه ويزيد معها اللهم
صل علي روح محمد في الارواح اللهم صل علي جسد محمد في الاجساد اللهم صل علي قبر
محمد في القبور وروي بن بشكوال من طريق ابي المطرف عبد الرحمن بن
عيسي قال قال النبي صلي الله عليه وسلم من صلي علي في يوم خمسين مرة صافحته
يوم القيمة انتهي وذكر ابو الفرج عبدوس راويه عن ابي المطرف انه ساله
عن كيفية ذلك فقال ان قال اللهم صل علي محمد خمسين مرة اجزاه ان شاء
الله وان كرر ذلك فهو احسن وهذه فصول نختم بها الباب
الثاني الفصل الاول قال الاقليشي اي علم ارفع
واي وسيلة اشفع واي عمل انفع من الصلاة علي من صلي الله عليه

وجميع ملايكته وخصه بالقربة العظيمة منه في دنياه واخرته والصلاة
عليه اعظم نور وهي التجارة التي لا تبور وهي كانت هجيرا الاولياء
في المساء والبكور فكن مثابرا علي الصلاة علي نبيك فبذلك تتطهر من عيبك
ويزكو امنك العمل وتبلغ غاية الامل ويضي نور قلبك وتنال
مرضات ربك وتامن من الاهوال يوم المخاوف والاوجال صلي الله
عليه وسلم تسليما كما كرمه برسالته وخلقه تكريما وعلمه ما لم يكن يعلم
وكان فضل الله عليه عظيما • وانشد ابو سعيد محمد
بن الهيثمي السلمي

اما الصلاة علي النبي فسنة • مرضية تمحي بها الاثام •
وبها ينال المرء عز شفاعة • يبني بها الاعزاز والاكرام •
كن للصلاة علي النبي ملازما • فصلاته لك جنة وسلام • اي درع وحرز من الشيطان وغيره

وانشد ابو حفص عمر بن عبد الله بن زال لنفسه

ايا من اتي ذنبا وفارق زلة • ومن يرتجي الرحمي من الله والقربا •
تعاهد صلاة الله في كل ساعة • علي خير مبعوث واكرم من نبا •
فتكفيك هما اي هم تخافه • وتكفيك ذنبا جيت اعظم به ذنبا •
ومن لم يكن يفعل فان دعاءه • تجد قبل ان يرقي الي ربه حجبا •
عليك صلاة الله ما لاح بارق • وما طاف بالبيت الحجيج وما لبا •

وانشد

وانشد الرشيد العطار الحافظ

الا ايها الراجي المثوبة والاجرا • وتكفير ذنب سالف انقض الظهرا •
عليك باكثار الصلاة مواظبا • علي احمد الهادي شفيع الوري طرا •
وافضل خلق الله من نسل ادم • وازكاهم فرعا واشرفهم نجرا •
فقد صح ان الله جل جلاله • يصلي علي من قالها مرة عشرا •
فصلي عليه الله ما جنت الدجا • واطلعت الانداء في افقها فجرا •

وانشد يحيي بن يوسف الصرصري لنفسه

من لم يصل عليه ان ذكر اسمه • فهو البخيل وزده وصف جبان •
واذا الفتي صلي عليه مرة • من سائر الاقطار والبلدان •
صلي عليه الله عشرا فليزد • عبد ولا يجنح الي نقصان •

الفصل الثاني كما ان الله سبحانه وتعالي قرن ذكر نبينا محمد
صلي الله عليه وسلم بذكره في الشهادتين وفي جعل طاعته ومحبته محبته
كذلك قرن الثواب علي الصلاة عليه بذكره تعالي فكما انه قال فاذكروني
اذكركم وقال اذا ذكرني عبدي في نفسه ذكرته في نفسي واذا ذكرني
في ملاء ذكرته في ملاء خير منهم كما ثبت في الصحيح كذلك فعل في حق
نبينا محمد صلي الله عليه وسلم بان قابل صلاة العبد عليه بان يصلي عليه سبحانه عشرا
وكذلك اذا سلم عليه يسلم عليه عشرا فله الحمد والفضل • الفصل الثالث

قال القاضي ابو بكر بن العربي قد قال تعالى من جاء بالحسنة فله عشر
امثالها فما فائدة هذا الحديث قلنا اعظم فائدة وذلك ان القران
اقتضى ان من جاء بحسنة تضاعف عشرا والصلاة على النبي صلى الله عليه
وسلم حسنة فيقتضي القران ان يعطي عشر درجات في الجنة فاخبر الله
تعالى انه يصلي على من صلى على رسوله عشرا وذكر الله للعبد اعظم من الحسنة
مضاعفة قال وتحقيق ذلك ان الله تعالى لم يجعل جزاء ذكره الا ذكره
كذلك جعل جزاء ذكر نبيه صلى الله عليه وسلم ذكره لمن ذكره يعني كما تقدم
قلت قال الفاكهاني وهذه نكتة حسنة اجاد فيها وافاد انتهى
لكن قد قال العراقي بل لم يقتصر سبحانه وتعالى في الصلاة على نبيه بان
يصلي على المصلي عليه بالواحدة عشرا بل زاده على ذلك رفع عشر درجات
وحط عشر سيئات كما تقدم في حديث انس وزاده ايضا على ذلك كتابة عشر
حسنات مع ما تقدم كما في حديث ابي بردة بن نيار وعمير بن نيار وزاد في
حديث البراء وكن له كعتق عشر رقاب وفي اسناده من لم يسم وفي
هذه الاحاديث دلالة على شرف هذه العبادة من تضعيف صلاة الله تعالى
على المصلي وتضعيف الحسنات وتكفير السيئات ورفع الدرجات وان
عتق الرقاب مضاعفة فاكثر من الصلاة على سيد السادات ومعدن
اهل السعادات فانها وسيلة لنيل المسرات وذريعة لا نفس الصلات

ومنع

ومنع المضرات ولك بكل صلاة صليتها عليه عشر صلوات يصليها عليك
جبار الارضين والسموات مع حط سيئات ورفع درجات وصلاة
ملايكته الكرام عليك في دار المقام صلى الله عليه وسلم تسليما كثيرا
وروى ابو نعيم في الحلية في ترجمة سفيان بن عيينة انه سيل عن قوله
اللهم صل على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وال ابراهيم انك حميد
مجيد قال اكرم الله امة محمد صلى الله عليه وسلم فصلى عليهم كما صلى
على الانبيا فقال هو الذي يصلي عليكم وملايكته وقال للنبي صلى الله
عليه وسلم ان صلواتك سكن لهم والسكن من السكينة فصلى عليهم كما صلى
على ابرهيم واسمعيل واسحق ويعقوب والاسباط وهولا الانبيا المخصوصون
منهم وعم الله هذه الامة بالصلاة وادخلهم فيما ادخل فيه نبيهم
صلى الله عليه وسلم ولم يدخل في شي الا دخلت فيه امته ثم تلا ان الله وملايكته
يصلون على النبي الايه وقال هو الذي يصلي عليكم وملايكته وذكر قوله انا
فتحنا لك فتحا مبينا الى قوله من تحتها الانهار الفصل الرابع قوله
اني اكثر الصلاة عليك فكم اجعل لك من صلاتي معناه اكثر الدعا فكم اجعل
لك من دعاي صلاة عليك وقد صرحت الرواية الاخرى بذلك كما قدمناه
وقيل المراد الصلاة حقيقة والمراد نفس ثوابها او مثل ثوابها قال
بعض شراح المصابيح الصلاة هنا بمعنى الدعا والورد ومعناه ان لي زمانا

ادعوا فيه لنفسي فكم اصرف من ذلك الزمان للصلاة عليك فلم يرضي
الله عليه وسلم ان يعين له في ذلك حدا لئلا يغلق عليه باب المزيد فلم يزل
يفوض الاختيار اليه مع مراعاة الحث علي المزيد حتي قال اجعل لك صلاتي
كلها اي اصلي عليك بدل ما ادعوا به لنفسي فقال اذا تكفي همك اي ما اهمك
من امر دينك ودنياك لان الصلاة عليه مشتملة علي ذكر الله تعالي وتعظيم
الرسول صلي الله عليه وسلم وهي في المعني اشارة له بالدعا لنفسه كما في قوله
صلي الله عليه وسلم حكاية عن ربه عز وجل من شغله ذكري عن مسالتي اعطيته
افضل ما اعطي السايلين فقد علمت انك ان جعلت الصلاة على نبيك
معظم عبادتك كفاك الله هم دنياك واخرتك فان هذا الحديث
اصل عظيم لمن يدعوا عقب قراته فيقول اجعل ثواب ذلك لسيدنا رسول
الله صلي الله عليه وسلم حيث قال فيه اجعل لك صلاتي كلها قال اذا تكفي همك
واما من يقول مثل ثواب ذلك زيادة في شرفه صلي الله عليه وسلم مع العلم
بكماله في الشرف فلعله لحظ ان معني طلب الزيادة ان يتقبل قراته فيثيبه عليها
واذا اثيب احد من الامة علي فعل طاعة من الطاعات كان للذي علمه نظير اجره
وللمعلم الاول وهو الشارع صلي الله عليه وسلم نظير جميع ذلك فهذا معني
الزيادة في شرفه وان كان شرفه مستقرا حاصلا وقد ورد في القول عند
روية الكعبة اللهم زد هذا البيت تشريفا وتعظيما فاذا عرف هذا عرف

ان معني

ان معني قول الداعي اجعل مثل ثواب ذلك اي تقبل هذه القراة ليحصل مثل
ذلك للنبي صلي الله عليه وسلم هذا حاصل ما تلقفته عن شيخنا وهو حسن وحاصله
ان طلب الزيادة له بتكثير الاتباع سيما العلما ونحوهم ونحوه ما سلف في
الفصل الاول من الباب الاول عن البيهقي في تاويل السلام والله الموفق
الفصل الخامس انما كان السلام عليه افضل من عتق الرقاب لان
ثواب العتق انما علم من جهته وعلي لسانه فكان السلام عليه افضل وايضا
فلان عتق الرقاب في مقابلة العتق من النار ودخول الجنة والسلام
عليه في مقابلته سلام الله عز وجل وسلام من الله عز وجل افضل من مائة
الف الف الف جنة فناهيك بها من منة فنسال الله العظيم ان يشد من
محبتنا في هذا النبي المنة وان يرزقنا مرافقته في الجنة وان يجعله وقاية لنا
من كل شر وجنة امين انه ولي ذلك والقادر عليه الفصل السادس
قوله في حديث عبد الرحمن بن سمرة احتوشته اي احاطت به والاستنقاذ
الاستخلاص افاده ابو اليمن ابن عساكر وقال فانظر الي ما اعد الله سبحانه
وذخر لمن صلي علي رسوله صلي الله عليه وسلم كل ما ذكر لقد فضلت هذه
الفرقة بذلك علي جميع الفرق وامنت من المخاوف يوم الفرق وكانت
صلاتهم عليه علي الصراط لهم نورا ونجاة ورحمة وزكاة وتطهيرا وحسبك
لن الله يصلي علي من صلي عليه ومن صلي عليه الله فقد رحمه ومن رحمه فلا يعذبه

كذا وجد اي عطيه
اي القوه

ترديدها اي تكريرها

فالحمد لله الذي خص طايفة الاثر الكريمة بهذه المكرمة والزمهم ترديد الصلاة على
صلى الله عليه وسلم عند ترديد ذكره وجعلها لهم مرحمة فلست ترى فرقة من
فرق الاسلام الهج بها منهم ذكرا ولا ارفع منهم بتعظيم قدرها بينهم
قدرا ولا اعطر منهم بنشرها فيهم عند نشر حديثه نشرا ولا اكثر
ترديدا لها في المذاكرات والدروس ولا اضبط تقييدها في اثناء
الكتب وسطور الطروس فهم الاعدلون عقدا العادلون قصدا
المحشورون برحمة الله سبحانه وفدا نفع الله ببركتهم وجعلنا منهم والحقنا
بهم وحشرنا في زمرتهم وجعل لنا منه ودا امين امين الفصل
السابع في حديث ابن مسعود اولى الناس بي اي اقربهم مني في القيمة وقد
بوب عليه ابن حبان في صحيحه ذكر البيان بان اقرب الناس في القيمة يكون
من النبي صلى الله عليه وسلم من كان اكثر صلاة عليه في الدنيا قال
عقب الحديث في هذا الخبر بيان صحيح على ان اولى الناس برسول الله صلى
الله عليه وسلم في القيمة تكون اصحاب الحديث اذ ليس من هذه الامة قوم
اكثر صلاة عليه منها قلت وكذا قال غيره المخصوصون بهذا الحديث
نقلة الاخبار الذين يكتبون احاديث الرسول صلى الله عليه وسلم ويذبون عنها
الكذب اناء الليل واطراف النهار وما تقيد كتبة الصلاة عليه الا لتعظيم له في الاسرار
والاجهار وروينا في شرف اصحاب الحديث للخطيب قال قال

لنا ابو نعيم هذه منقبة شريفة تختص بها رواة الاثار ونقلتها لانه لا
يعرف لعصابة من العلماء من الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم
اكثر مما يعرف لهذه العصابة نسخا وذكرا وقال غيره ممن تاخر فيه
بشارة عظيمة لاصحاب الحديث لانهم يصلون على النبي صلى الله عليه وسلم
قولا وفعلا نهارا وليلا وعند القراءة والكتابة فهم اكثر الناس صلاة
لذلك واختصوا بهذه المنقبة من بين ساير فرق العلماء فلله الحمد على ما
احسن وتفضل وقال ابو اليمن بن عساكر فليهن اهل الحديث
كثرهم الله سبحانه هذه البشرى واتم نعمه عليهم بهذه الفضيلة الكبرى
فانهم اولى الناس بنبيهم صلى الله عليه وسلم واقربهم ان شاء الله تعالى وسيلة
يوم القيمة الى رسوله فانهم تخلدون ذكره في طروسهم وتجددون الصلاة
والتسليم عليه في معظم الاوقات في مجالس مذاكراتهم وتحديثهم ومعارضتهم
ودروسهم فالثناء عليه صلى الله عليه وسلم شعارهم ودثارهم وتحسن نشرهم
لاثاره الرفيعة تحسن اثارهم مع ما وفقوا له من الوقوف عند نصوص الاخبار
واقتفايهم اثار الاثار التي هي اذا اظلم ليل الراي اشرق نهار فهم ان شاء
الله تعالى الفرقة الناجية والعصبة المؤملة لخصوصية الراجية والجماعة
الحافة به يوم النشور اللايذة اللاجية جعلنا الله منهم واعاد علينا من بركتهم
ورضي الله عنهم وصلى الله على نبينا وشرف وكرم

الباب الثالث

في التحذير من ترك الصلاة عليه عندما يذكر صلى الله عليه وسلم بالدعا بالابعاد
والاخبار له بحصول الشقا ونسيان طريق الجنة ودخول النار
والوصف بالجفا وانه ابخل الناس والتنفير من ترك الصلاة عليه من جلس
مجلسا وان من لم يصل عليه لا دين له وانه لا يرى وجهه الكريم صلى الله عليه
وسلم تسليما كثيرا عن كعب بن عجرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم احضروا المنبر فحضرنا فلما ارتقى درجة قال امين ثم
ارتقى الثانية فقال امين ثم ارتقى الثالثة فقال امين فلما نزل قلنا يا رسول
الله قد سمعنا منك اليوم شيا ما كنا نسمعه فقال ان جبريل عرض لي فقال
بعدا من ادرك رمضان فلم يغفر له قلت امين فلما رقيت الثانية قال
بعدا من ذكرت عنده فلم يصل عليك فقلت امين فلما رقيت الثالثة قال
بعد من ادرك ابويه الكبر عنده او احدهما فلم يدخلاه الجنة قلت امين
رواه الحاكم في المستدرك وقال صحيح الاسناد وابن حبان في ثقاته وصحيحه
والطبراني في الكبير والبخاري في بر الوالدين له واسمعيل القاضي والبيهقي
في شعب الايمان وسمويه في فوايده والضيا المقدسي ورجاله ثقات
وعن مالك بن الحويرث رضي الله عنه قال صعد رسول الله صلى الله عليه
وسلم المنبر فلما رقي عتبة قال امين ثم رقي اخرى فقال امين ثم رقي ثالثة فقال ا

فقال

ثم قال اتاني جبريل فقال يا محمد من ادرك رمضان فلم يغفر له
فابعده الله فقلت امين قال ومن ادرك والديه او احدهما فدخل
النار فابعده الله فقلت امين قال ومن ذكرت عنده فلم يصل عليك
فابعده الله قل امين فقلت امين اخرجه ابن حبان في صحيحه
وثقاته معا والطبراني ورجاله ثقات لكن فيهم عمران بن ابان
الواسطي وهو وان وثقه ابن حبان واخرج حديثه هذا في صحيحه
فقد ضعفه غير واحد وعن انس رضي الله عنه قال ارتقى
النبي صلى الله عليه وسلم على المنبر درجة فقال امين ثم ارتقى درجة
فقال امين ثم ارتقى الثالثة فقال امين ثم استوى فجلس فقال
اصحابه اي نبي الله على ما امنت فقال اتاني جبريل فقال رغم انف
رجل ادرك والديه او احدهما فلم يدخل الجنة فقلت امين قال ورغم
انف امرء ادرك رمضان فلم يغفر له فقلت امين قال ورغم انف
من ذكرت عنده فلم يصل عليك قلت امين اخرجه ابن ابي شيبة
والبزار في مسنديهما من طريق سلمة بن وردان عنه وقال البزار
سلمة صالح وله احاديث يستوحش منها لا نعلم رواها بالفاظه غيره
قلت بل هو ضعيف والظاهر ان قول البزار صالح عنى به الديانة
لكن للحديث شواهد كما ترى وهو عند تمام من حديث موسى الطويل عن

انس بمعناه وسنده ضعيف ايضًا وعن جابر رضي الله عنه ان النبي
صلي الله عليه وسلم رقي المنبر فلما رقي الدرجة الاولي قال امين
ثم رقي الثانية فقال امين ثم رقي الثالثة فقال امين فقالوا يا رسول
الله سمعناك تقول امين ثلاث مرات قال لما رقيت الدرجة الاولي
جاني جبريل فقال شقي عبد ادرك رمضان فانسلخ منه فلم يغفر له
فقلت امين ثم قال شقي عبد ادرك والديه او احدهما فلم يدخلاه
الجنة فقلت امين ثم قال شقي عبد ذكرت عنده فلم يصل عليك
فقلت امين رواه البخاري في الادب المفرد والطبري في تهذيبه
والدارقطني في الافراد وهو حديث حسن ونحوه من وجه اخر
عند الطبراني في الاوسط وابن السني في عمل اليوم والليلة واشار اليه
الترمذي في جامعه بقوله وفي الباب عن جابر واورده البيهقي في الشعب
بلفظ لما بني رسول الله صلي الله عليه وسلم المنبر جعل له ثلاث عتبات
فلما صعد رسول الله صلي الله عليه وسلم العتبة الاولي قال امين ثم
صعد العتبة الثانية فقال امين حتي اذا صعد العتبة الثالثة قال امين
فقال المسلمون يا رسول الله رايناك تقول امين امين امين ولا نري
احدا فقال صلي الله عليه وسلم ان جبريل عليه السلام صعد قبلي العتبة الاولي
فقال يا محمد فقلت لبيك وسعديك فقال من ادرك ابويه او احدهما فلم

يغفر له

يغفر له فابعده الله قل امين فقلت امين فلما صعد العتبة الثانية قال
يا محمد قلت لبيك وسعديك قال من ادرك شهر رمضان فصام نهاره
وقام ليله ثم مات ولم يغفر له فدخل النار فابعده الله قل امين فقلت
امين فلما صعد العتبة الثالثة قال يا محمد قلت لبيك وسعديك قال من
ذكرت عنده فلم يصل عليك فمات ولم يغفر له فدخل النار فابعده الله
قل امين فقلت امين وعن عمار ابن ياسر رضي الله عنه قال صعد رسول
الله صلي الله عليه وسلم المنبر فقال امين امين امين فلما نزل قيل له فقال
ان جبريل اتاني فقال رغم انف امرء ادرك رمضان فلم يغفر له قل
امين فقلت امين ورغم انف رجل ادرك والديه فلم يدخلاه الجنة
او فابعده الله قل امين فقلت امين ورجل ذكرت عنده فلم يصل عليك
فابعده الله قل امين فقلت امين اخرجه البزار هكذا والطبراني باختصار
من رواية عمر بن ابي عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر عن ابيه عن جده بهذا وقال
البزار لا نعلمه يروي عن عمار الا بهذا الاسناد قلت ومحمد بن عمار ذكره
ابن حبان في الثقات وابنه ابو عبيدة وثقه ابن معين وقال ابو حاتم
منكر الحديث وعن ابن مسعود رضي الله عنه ان النبي صلي الله عليه وسلم
صعد المنبر فقال امين امين امين قال فذكر الحديث كذا اخرجه
البزار ايضا وهو من رواية جارية بن هرم العقيمي عن حميد الاعرج

وهما ضعيفان عن عبد الله بن الحارث عن بن مسعود وعن ابن عباس
رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم ارتقى المنبر فأمن ثلاث مرات
ثم قال تدرون لم امنت قالوا الله ورسوله اعلم قال جاني جبريل فقال
انه من ذكرت عنده فلم يصل عليك دخل النار فابعده الله واسحقه فقلت
امين ومن ادرك والديه او احدهما فلم يبرهما دخل النار فابعده الله
واسحقه فقلت امين ومن ادرك رمضان فلم يغفر له دخل النار
فابعده الله واسحقه فقلت امين رواه الطبراني وعبد الوهاب
بن ابي عبد الله بن منده في الثاني من فوايده وابو طاهر المخلص في
الرابع من فوايده وفيه اسحق بن عبد الله بن كيسان وفيه ضعف وهو
عند الطبراني من وجه اخر رجاله ثقات لكن فيه يزيد بن ابي زياد وهو
مختلف فيه ولفظه بينما النبي صلى الله عليه وسلم على المنبر اذ قال امين ثلاث
مرات فسيل عن ذلك فقال اتاني جبريل فقال من ذكرت عنده فلم يصل
عليك فابعده الله قل امين فقلت امين قال ومن ادرك والديه او
احدهما فمات ولم يغفر له فابعده الله قل امين فقلت امين قال ومن
ادرك رمضان ولم يغفر له فابعده الله قل امين فقلت امين وعن
ابي ذر رضي الله عنه نحوه اخرجه الطبراني ايضا وعن بريدة رضي
الله عنه كذلك اخرجه اسحق بن راهويه وعن ابي هريرة رضي الله عنه

ان رسول الله

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صعد المنبر فقال امين امين امين
فقيل يا رسول الله صعدت المنبر فقلت امين امين امين فقال ان
جبريل اتاني فقال من ادرك شهر رمضان فلم يغفر له فدخل النار فابعده
الله قل امين فقلت امين ومن ادرك ابويه او احدهما فلم يبرهما
فمات فدخل النار فابعده الله قل امين فقلت امين ومن ذكرت عنده
فلم يصل عليك فمات فدخل النار فابعده الله قل امين فقلت امين
رواه بن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما واللفظ له والبخاري في
الادب المفرد وابو يعلى في مسنده والبيهقي في الدعوات باختصار
وهو عند الترمذي واحمد بلفظ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رغم انف
رجل ذكرت عنده فلم يصل علي ورغم انف رجل دخل عليه رمضان ثم
انسلخ قبل ان يغفر له ورغم انف رجل ادرك عنده ابواه الكبر فلم يدخلاه
الجنة صححه الحاكم وقال الترمذي حسن غريب قلت واخرجه
ابن ابي عاصم مرفوعا من وجهين لاحدهما بلفظ رغم الله انف رجل
ذكرت عنده فلم يصل علي ورغم الله انف رجل ادرك عنده ابواه
الكبر فلم يدخلاه الجنة ورغم الله انف رجل دخل عليه رمضان ثم انصرف
فلم يغفر له والثاني مختصر اتاني جبريل فقال شقي المرء وتعس امرؤ ذكرت
عنده فلم يصل عليك وهو بهذا اللفظ عند التيمي في ترغيبه وعن جابر

بن سمرة رضي الله عنهما قال صعد النبي صلى الله عليه وسلم المنبر
فقال امين امين امين فلما نزل سئل عن ذلك فقال اتاني جبريل فقال
رغم انف امرئ ادرك رمضان فلم يغفر له قل امين فقلت امين ورغم
انف امرئ ذكرت عنده فلم يصل عليك قل امين فقلت امين ورغم
رجل ادرك والديه او احدهما فلم يغفر له قل امين فقلت امين هذا
او نحوه رواه الدارقطني في الافراد والبزار في مسنده والطبراني في
الكبير والدقيقي في اماليه من رواية اسمعيل بن ابان عن قيس عن سماك
عن جابر بهذا وقال البزار لا نعلمه يروى عن جابر بن سمرة الا من هذا الوجه
قلت واسمعيل بن ابان هو الغنوي كذبه يحيى بن معين وغيره وقيس
هو ابن الربيع ضعيف لكن قد قال شيخنا ان اسناده حسن يعني
لشواهده وعن عبد الله بن الحارث بن جزء الزبيدي رضي
الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل المسجد وصعد المنبر فقال
امين امين امين فلما انصرف قيل يا رسول الله لقد رايناك صنعت
شيئا ما كنت تصنعه فقال ان جبريل تبدا لي في اول درجة فقال يا محمد
من ادرك والديه فلم يدخلاه الجنة فابعده الله ثم ابعده فقلت امين
ثم قال لي في الدرجة الثانية ومن ادرك شهر رمضان فلم يغفر له
فابعده الله ثم ابعده فقلت امين ثم تبدا لي في الدرجة الثالثة فقال ومن

ذكرت عنده

ذكرت عنده فلم يصل عليك فابعده الله وابعده فقلت امين رواه
البزار في مسنده ايضا والطبراني وابن ابي عاصم وجعفر الفريابي وفي
سنده ابن لهيعة وهو ضعيف لكن للحديث شواهد كما ترى وعن عبد
الله بن جعفر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم بنحوه اخرجه
الفريابي وعن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من ذكرت عنده فلم يصل علي فقد شقي اخرجه ابن السني
بسند ضعيف وهو عند الطبري بلفظ شقي عبد ذكرت عنده فلم يصل علي
وعن الحسين بن علي رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من ذكرت عنده فخطئ الصلاة علي خطئ طريق الجنة اخرجه
الطبراني والطبري وروي مرسلا عن محمد بن الحنفية وغيره قال
المنذري وهو اشبه قلت هذه الرواية اخرجها ابن ابي عاصم واسمعيل
القاضي ولفظها من ذكرت عنده فنسي الصلاة علي وفي رواية
فلم يصل علي فقد خطئ طريق الجنة وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نسي الصلاة علي خطئ طريق الجنة
رواه ابن ماجة والطبراني وغيرهما وفي سنده جبارة ابن المغلس وهو ضعيف
وقد عد هذا الحديث من مناكيره والله الموفق وعن ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نسي الصلاة علي نسي وفي رواية خطئ طريق

الجنة رواه البيهقي في الشعب والسنن الكبرى والتيمي في الترغيب
وعند ابن عساكر وابو اليمن من طريقه وابن الجراح في الخامس من اماليه
بلفظ من ذكرت عنده فنسي الصلاة علي خطئ طريق الجنة والرشيد
العطار وقال ان اسناده حسن والحافظ ابو موسى المديني في الترغيب
وقال هذا الحديث يروى عن جماعة منهم علي بن ابي طالب وابن عباس
وابو امامة وام سلمة رضي الله عنهم بلفظ من نسي الصلاة علي
قلت فحديث علي رضي الله عنه اخرجه ابن بشكوال بسند
ضعيف ولفظه من ذكرت عنده فلم يصل علي خطئ به طريق الجنة
وحديث ابن عباس تقدم قريبا وحديث ابي امامة وام سلمة لم
اقف عليهما للآن ويروي ايضا عن جابر ابن عبد الله رضي الله عنهما
عن ابن ابي حاتم واخرجه من طريقه الرشيد العطار وقال ان اسناده
جيد حسن متصل ولفظه كحديث ابن عباس وعن محمد بن علي هو ابن الحنفية
مثله مرسلا اخرجه عبد الرزاق في جامعه وتقدمت الاشارة
اليه قريبا وقال ابو اليمن الارسال فيه اصح وهذه الطرق يشد
بعضها بعضا وبالله التوفيق وعن عبد الله بن جراد رضي الله عنه عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال من ذكرت عنده فلم يصل علي دخل النار
رواه الدارقطني في مسند الفردوس من رواية يعلى بن الاشدق عنه

ويروي

ويروى عن انس رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول من ذكرت بين يديه ولم يصل علي صلاة تامة فليس مني ولا انا
منه ثم قال اللهم صل من وصلني واقطع من لم يصلني ولم اقف على
سنده وعن قتادة مرسلا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من الجفا ان اذكر عند رجل فلا يصلي علي صلى الله عليه وسلم اخرجه
النميري هكذا من وجهين من طريق عبد الرزاق وهو في جامعه ورواته
ثقات وعن الحسن بن علي رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال بحسب امرئ من البخل ان اذكر عنده فلا يصلي علي رواه
قاسم بن اصبغ وابن ابي عاصم واسمعيل القاضي وغيرهم وعن
اخيه الحسين بن علي رضي الله عنهم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال البخيل
من ذكرت عنده فلم يصل علي رواه احمد في مسنده والنسائي في
سننه الكبرى والبيهقي في الدعوات والشعب وابن ابي عاصم في
الصلاة له والطبراني في الكبير والتيمي في الترغيب وابن حبان في
صحيحه وقال اشبه شي مما روي عن الحسين والحاكم في صحيحه وقال صحيح
الاسناد ولم يخرجاه وله شاهد عن سعيد المقبري عن ابي هريرة
واخرجه الحاكم من طريق علي بن الحسين عن ابي هريرة ايضا والبيهقي في
الشعب ولفظه البخيل كل البخيل من ذكرت عنده فلم يصل علي وعن

ابيها علي بن ابي طالب رضي الله عنهم عن النبي صلى الله عليه وسلم البخيل من
ذكرت عنده فلم يصل علي رواه النسائي وابن بشكوال من طريقه
والبخاري في تاريخه وسعيد بن منصور في سننه والسراج عن قتيبة
والبيهقي في الشعب واسمعيل القاضي والخلعي والترمذي وقال
حسن صحيح وزاد في نسخة غريب قلت وقد اختلف في اسناد
هذا المتن كما ترى وايضا فقد ارسله بعضهم بحذف التابعي والصحابي
معا ورواه الدراوردي عن عمارة عن عبد الله بن علي بن الحسين قال
قال علي منقطعا واشار الدارقطني الى ان الروايه التي وقع فيها من
مسند الحسين بالتصغير اشبه بالصواب انتهى وقد اطنب اسمعيل
القاضي في فضل الصلاة له في تخريج طرق هذا الحديث وبيان الاختلاف
فيه من حديث علي ولبنيه الحسن والحسين رضي الله عنهم واخرجه
ايضا من طريق عبد الله بن علي بن الحسين عن ابيه مرفوعا وكذا اخرجه
البخاري في التاريخ ايضا وفي الجملة فلا يقصر هذا الحديث عن درجة
الحسن وعن انس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
البخيل من ذكرت عنده فلم يصل علي الحديث وقد تقدم في اوايل الباب
الثاني وعنه رفعه الا انبيكم بابخل البخلاء الا انبيكم باعجز الناس
من ذكرت عنده فلم يصل علي ومن قال له ربه في كتابه ادعوني فلم يدعه

قال الله تعالى

قال الله تعالى ادعوني استجب لكم ولم اقف على سنده وفي شرف المصطفى
لابي سعد الواعظ ان عايشه رضي الله عنها كانت تخيط شيا في وقت
السحر فضلت الابرة وطفي السراج فدخل عليها النبي صلى الله عليه وسلم
فاضا البيت بضوءه صلى الله عليه وسلم ووجدت الابرة فقالت ما
اضوا وجهك يا رسول الله قال ويل لمن لا يراني يوم القيمة قالت ومن
لا يراك قال البخيل قالت ومن البخيل قال الذي لا يصلي علي اذا سمع
باسمي وفي حلية الاوليا لابي نعيم ان رجلا مر بالنبي صلى الله عليه
وسلم ومعه ظبي قد اصطاده فانطق الله سبحانه الذي انطق كل شي
الظبي فقالت يا رسول الله ان لي اولادا واني ارضعهم وانهم الان
جياع فامر هذا ان يخليني حتى اذهب فارضع اولادي واعود قال فان
لم تعودي قالت ان لم اعد فلعنني الله كمن تذكر بين يديه فلا يصلي عليك
او كنت كمن صلى ولم يدع فقال النبي صلى الله عليه وسلم اطلقها وانا ضامنها
فذهبت الظبية ثم عادت فنزل جبريل عليه الصلوة والسلام وقال يا محمد الله يقريك
السلام ويقول لك وعزتي وجلالي لقد انا ارحم بامتك من هذه الظبية
باولادها وانا اردهم اليك كما رجعت الظبية اليك صلى الله عليه وسلم
وفي شرف المصطفى ايضا عنه صلى الله عليه وسلم قال الا ادلكم على خير الناس
وشر الناس وابخل الناس واكسل الناس والأم الناس واسرق الناس

وعلى هذه المعجزة العظيمة

قيل يا رسول الله بلي قال خير الناس من انتفع به الناس وشر الناس من
يسعى باخيه المسلم واكسل الناس من ارق ليله فلم يذكر الله بلسانه
وجوارحه والأم الناس من اذا ذكرت عنده فلم يصل علي وابخل
الناس من بخل بالتسليم علي الناس واسرق الناس من سرق صلاته
قيل يا رسول الله كيف يسرق صلاته قال لا يتم ركوعها ولا سجودها
وعن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم حسب
العبد من البخل اذا ذكرت عنده ان لا يصلي عليّ رواه الديلمي من
طريق الحاكم في غير المستدرك وعن الحسن البصري مرسلا قال قال
رسول الله صلي الله عليه وسلم بحسب المرء من البخل ان اذكر عنده
فلا يصلي علي وفي لفظ كفي به شحا ان اذكر عند رجل فلا يصلي علي صلي الله
عليه وسلم اخرجه سعيد بن منصور واسمعيل القاضي من وجهين
ورواته ثقات وعن ابي ذر الغفاري رضي الله عنه قال خرجت ذات
يوم فاتيت رسول الله صلي الله عليه وسلم فقال الا اخبركم بابخل الناس
قالوا بلي يا رسول الله قال من ذكرت عنده فلم يصل علي فذاك ابخل
الناس رواه ابن ابي عاصم في الصلاة من طريق علي بن يزيد عن القاسم
واخرجه اسمعيل القاضي من طريق معبد عن رجل من اهل دمشق لم
يسم عن عوف بن مالك عن ابي ذر رفعه ان ابخل الناس من ذكرت عنده

فلم

فلم يصل علي صلي الله عليه وسلم وهكذا اخرجه اسحق والحارث
في مسنديهما وابو جعفر البختري في الرابع عشر من حديثه ولفظه
انه جلس الي رسول الله صلي الله عليه وسلم او جلس رسول الله صلي الله عليه
وسلم اليه فقال يا ابا ذر اصليت الضحي فذكر حديثا طويلا وفيه هذا
المتن والحديث غريب ورجاله رجال الصحيح لكن فيهم رجل مبهم لا اعرفه
وفي سند اسمعيل القاضي لطيفة وهي رواية صحابي عن مثله وتابعي عن مثله
وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلي الله عليه وسلم قال ما جلس قوم مجلسا
لم يذكروا الله تعالي فيه ولم يصلوا علي نبيه صلي الله عليه وسلم الا كان عليهم من
الله ترة يوم القيمة فان شاء عذبهم وان شاء غفر لهم رواه احمد والطيالسي
والطبراني في الدعاء وابو الشيخ واسمعيل القاضي وابو داود والترمذي
واللفظ له وقال حسن قلت وانما حسنه لشاهده لانه عنده من
رواية صالح مولي التوأمة وهو ضعيف واخرجه الحاكم في مستدركه
من هذا الوجه ايضا كما سياتي ورواه ابن ابي عاصم بنحوه وابن حبان في صحيحه
ومن طريق ابو اليمن ابن عساكر بلفظ لا يذكرون ولا يصلون وقال عقبه
كذا وقع في الرواية ويصلون بدون ولا ويحسن ذكرها لنزول ايهام الابتدا
في قوله ويصلون فان لا عاطفة لهذا المعني في الحكم علي ما قبلها قال الله سبحانه
وتعالي غير المغضوب عليهم ولا الضالين واخرجه الحاكم موقوفا من حديث

الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة بلفظ ما جلس قوم مجلسا ثم تفرقوا
قبل ان يذكروا الله و يصلوا علي نبيه الا كان عليهم حسرة الي يوم القيمه
ومن طريق ابي صالح ايضا سمعت ابا هريرة يقول قال ابو القاسم صلي
الله عليه وسلم ايما قوم جلسوا فاطالوا الجلوس ثم تفرقوا قبل ان يذكروا
الله ويصلوا علي نبيه الا كان عليهم ترة من الله ان شا عذبهم وان شا غفر لهم
وقال صحيح ورده الذهبي بان صالحا ضعيف وهو بهذا اللفظ ايضا
عند الطبراني في الدعا وساقه الحاكم ايضا من طريق بن ابي ذيب عن المقبري
عن اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة عن ابي هريرة عن النبي صلي الله عليه وسلم
قال ما جلس قوم يذكرون الله لم يصلوا علي نبيهم الا كان ذلك المجلس عليهم
ترة ولا قعد قوم لم يذكروا الله الا كان عليهم ترة وقال انه صحيح
علي شرط البخاري انتهي وهذه الرواية عند احمد في مسنده بلفظ ما جلس
قوم مجلسا لم يذكروا الله عز وجل الا كان عليهم ترة وما من رجل مشي طريقا
فلم يذكر الله عز وجل الا كان عليه ترة وما من رجل اوي الي فراشه فلم يذكر الله
عز وجل الا كان عليه ترة وفي رواية الا كان عليهم حسرة يوم القيمة وان
دخلوا الجنة للثواب قلت وقد اختلف في هذا الحديث علي المقبري
فقيل عنه عن ابي هريرة وهي رواية ابي داود وغيره وقيل عنه عن اسحق
عن ابي هريرة وفي رواية احمد والحاكم كما تقدم والله اعلم وقد رواه البيهقي

في الشعب

في الشعب بلفظ ايما قوم اجتمعوا ثم تفرقوا و ذكر نحوه وعن ابي امامة رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ما من قوم جلسوا
مجلسا ثم قاموا منه لم يذكروا الله ولم يصلوا علي النبي صلي الله عليه وسلم
الا كان ذلك المجلس عليهم ترة رواه الطبراني في الدعا و المعجم الكبير بسند
رجاله ثقات وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلي الله عليه وسلم
قال لا يجلس قوم مجلسا لا يصلون فيه علي رسول الله صلي الله عليه وسلم
الا كان عليهم حسرة وان دخلوا الجنة لما يرون من الثواب اخرجه
الدينوري في المجالسة والتيمي في الترغيب والبيهقي في الشعب وسعيد بن
منصور في السنن واسمعيل القاضي وابن شاهين في بعض اجزايه ومن طريقه
ابن بشكوال وساقه ايضا في المختارة من طريق ابي بكر الشافعي مرفوعا ومن
طريق ابي بكر بن ابي عاصم موقوفا وكذا رواه النساي في عمل اليوم والليلة
والترمذي في الدعا مجملا بلفظه علي لفظ حديث ابي هريرة والبغوي في
الجعديات وهو حديث صحيح وعن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلي الله عليه وسلم ما اجتمع قوم ثم تفرقوا عن غير ذكر الله عز وجل وصلاة
علي النبي صلي الله عليه وسلم الا قاموا عن انتن جيفة رواه الطيالسي ومن
طريقه البيهقي في الشعب والضيا في المختارة واخرجه النساي في
اليوم والليلة وتمام في فوايده ومن طريقه ابو اليمن بن عساكر ورجاله رجال

في الدعاء

الصحيح على شرط مسلم وهو عند الطبراني بلفظ ما من قوم اجتمعوا في مجلس
ثم تفرقوا ولم يذكروا الله ولم يصلوا على نبيهم صلى الله عليه وسلم الا كان عليهم
حسرة يوم القيمة وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من لم يصل علي فلا دين له وعن عايشة رضي الله عنها
مرفوعا ولم اقف على سنده قال لا يرى وجهي ثلاثة انفس العاق لوالديه
وتارك سنتي ومن لم يصل علي اذا ذكرت بين يديه فصلى الله عليه وسلم
وعلى اله ما طلعت الشمس وتلى اليوم امس وهذه فوايد
نختم بها الباب الاولى قال ابن حبان عقب حديث مالك ثاني
احاديث الباب في هذا الخبر دليل على ان المرء يستحب له ترك الانتصار
لنفسه سيما اذا كان ممن يتاسى بفعله وذلك ان المصطفى صلى الله عليه
وسلم لما قال له جبريل صلى الله عليه وسلم ذلك بادر الى التامين في دعايه
في حق صايم رمضان ومدرك والديه او احدهما فلما قال له من ذكرت عنده
لم يبادر الى التامين عند وجود حظ النفس فيه حتى قال له قل امين اراد
التاسي به في ترك الانتصار للنفس بالنفس اذ الله جل وعلا هو ناصر اوليايه
في الدارين مع ان كرهوا نصرة الانفس في الدنيا وهذا التاويل
كما قال ابو اليمن ابن عساكر حسن على وفق ما رواه لكن قد رويناه من طرق
صحيحة فيها انه بادر الى التامين عليها ايضا من غير امره جبريل قلت

بل في

بل في بعضها ايضا كما اسلفته انه امره في كل مرة من الثلاث والله اعلم
الثانية قوله رقيت من الرقي وهو الصعود يقال رقي بكسر القاف
يرقى واما الرقية فبالضد من ذلك قوله رغم حكى فيه الجوهري
الفتح والكسر في الغين المعجمة وكذا ضبطه النووي في حديث تخيير النبي صلى
الله عليه وسلم نساءه من شرح مسلم وقال غيره هو في روايتنا بكسرها
اي لصق بالرغام وهو التراب ذلا وهوانا وقال ابن الاعرابي هو
بفتحها ومعناه ذل وقال في النهاية يقال رغم يرغم رغما ورُغما ورِغما
وارغم الله انفه اي الصقه بالرغام وهو التراب هذا هو الاصل ثم استعمل
في الذل والعجز عن الانتصاف والانقياد على كره انتهى وقيل معناه
ايضا اضطرب وقيل غضب وقوله صعد هو بكسر العين في الماضي
وتفتح في المستقبل وهذا اصح وقوله بعد بالضم وفي رواية ابعده
الله يعني عن الخير ويروى بالكسر اي هلك ولا مانع من حمله على المعنيين
الثالثة خطي بفتح الخا وكسر الطا وهمز اخره قال في النهاية يقال
خطي في دينه خطا اذا اثم فيه والخطي الذنب والاثم واخطا يخطي اذا سلك سبيل
الخطا عمدا او سهوا ويقال خطي بمعنى اخطا ايضا وقيل خطي اذا تعمد
واخطا اذا لم يتعمد ويقال لمن اراد شيا ففعل غيره او فعل غير الصواب
اخطا ووقع في الشفا أُخطي وهو بضم الهمزة مكسور الطا مبني لما لم يسم

فاعله الرابعة ان استشكل حمل حديث من نسي الصلاة علي علي
ظاهره لما ورد رفع عن امتي الخطا والنسيان ولما هو مقرر ان الناسي
غير مكلف وغير المكلف لا لوم عليه فالجواب ان المراد بالناسي
التارك كقوله تعالي نسوا الله فنسيهم وكقوله كذلك اتتك اياتنا
فنسيتها وكذلك اليوم تنسي اي تترك في النار وقد قال الهروي
في الاية الاولي معناها تركوا امر الله فتركهم من رحمته وكقوله فاليوم
ننساكم كما نسيتم لقاء يومكم هذا ولما كان التارك لها لا صلاة له
والصلاة عماد الدين فمن تركها حق له ذلك فلا تكون عن الصلاة علي
نبيك غافلا فيكون نور الخير عنك آفلا وتكون من اهل البخلا والمتخلقين
باخلاق اهل الجفا وغير العقلا والمتقلبين بقلوب غير مطمينة والمنكبين
عن طريق الجنة وفقني الله واياك لمرضاته ورغبنا فيما يبلغ لجزيل عطايه
وصلاته بمنه وكرمه الخامسة البخل هو امساك ما يقتني عمن يستحقه
وفي الاحاديث الماضية دالة علي انه يوصف بالبخل من تكاسل عن الطاعة
والله اعلم السادسة الترة بكسر المثناة فوق وتخفيف الرا المفتوحة
ثم تا الحسرة كما في الطريق الاخري وقيل هي النار وقيل الذنب
وقال ابن الاثير الترة النقص وقيل التبعة والها فيه عوض من
الواو المحذوفة مثل وعدته عدة ويجوز رفعها ونصبها علي اسم كان وخبرها

والله اعلم

والله اعلم السابعة قوله وان دخلوا الجنة معناه والله اعلم
انهم يتحسرون علي ترك الصلاة علي النبي صلي الله عليه وسلم في موقف
القيمة ولما فاتهم من الثواب وان كان مصيرهم الي الجنة لان الحسرة
تلازمهم بعد دخول الجنة والله الموفق الثامنة قوله من الجفا هو
بفتح الجيم والمد وهو ترك البر والصلة ويطلق ايضا علي غلظ الطبع
والجفا البعد عن النبي والله اعلم

الباب الرابع

في تبليغه صلي الله عليه وسلم سلام من يسلم عليه ورده السلام وغير ذلك
من الفوايد والتتمات حديث عمار وانس وابي امامة وابي هريرة
وغيرهم مما يصلح لهذا الباب تقدمت في الباب الثاني وحديث
ابي قرصافة ياتي في الباب الاخر وعن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي
صلي الله عليه وسلم قال ان لله ملايكة سياحين يبلغوني عن امتي السلام
رواه احمد والنساي والدارمي وابو نعيم والبيهقي والخلعي وابن حبان
والحاكم في صحيحيهما وقال صحيح الاسناد واسنده ابو اليمن ابن عساكر
من طريق معاذ بن معاذ العنبري وعبد الرحمن بن مهدي ويحيي كثير وفي
بعض الفاظه لله ملايكة سياحون واشار الي انه عند وكيع وعبد الرزاق
والفريابي ستتهم عن الثوري عن عبد الله بن السايب عن زاذان عن ابن مسعود

وقال انه حسن من حديث الثوري وعن علي رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلي الله عليه وسلم ان لله ملايكة يسيحون في الارض يبلغوني صلاة
من صلي علي من امتي اخرجه الدارقطني فيما انتقاه من حديث ابي اسحق
المزكي من روايته من طريق زاذان عن علي وهو وهم وانما رواه زاذان
عن ابن مسعود كما تقدم والله الموفق وعن حسن بن علي بن ابي طالب رضي الله
عنهما قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم حيث ما كنت فصلوا علي فان
صلاتكم تبلغني صلي الله عليه وسلم رواه الطبراني في الاوسط والكبير وابو
يعلي بسند حسن لكن قد قيل ان فيه من لم يعرف وعن ابن عباس رضي الله
عنهما قال ليس احد من امة محمد صلي الله عليه وسلم يصلي علي محمد ويسلم عليه
الا بلغه يصلي عليك فلان او يسلم عليك فلان رواه اسحق بن راهويه
في مسنده هذا موقوفا والبيهقي ولفظه ليس احد من امة محمد يصلي عليه
صلاة الا وهي تبلغه يقول الملك فلان يصلي عليك كذا وكذا صلاة وعن
ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلي الله عليه وسلم انه قال لا تجعلوا بيوتكم
ولا تجعلوا قبري عيدا وصلوا علي فان صلاتكم تبلغني حيث ما كنتم اخرجه
ابو داود واحمد في مسنده وابن فيل في جزئه المروي لنا وصححه النووي
في الاذكار وعند ابن بشكوال من حديثه مرفوعا بلفظ ما من احد
يسلم علي الا رد الله الي روحي حتي ارد عليه وعنه ايضا رضي الله عنه

قال

قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم اكثروا الصلاة علي في الليلة
الزهرآء واليوم الاغر فان صلاتكم تعرض علي اخرجه الطبراني في
الاوسط بسند ضعيف لكن يتقوى بشواهده وعنه ايضا رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم من صلي علي عند قبري
سمعته ومن صلي علي من بعيد اعلمته اخرجه ابو الشيخ في الثواب له من
طريق ابي معاوية عن الاعمش عن ابي صالح عنه ومن طريقه الديلمي وقال
ابن القيم انه غريب قلت وسنده جيد كما افاده شيخنا وعنه
ايضا رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم من صلي علي
عند قبري سمعته ومن صلي علي نائيا وكل الله به ملكا يبلغني وكفي امر
دنياه واخرته وكنت له يوم القيمة شهيدا او شفيعا اخرجه
العشاري وفي سنده محمد بن يونس وهو الكديمي متروك الحديث وهو
عند ابن ابي شيبة والتيمي في ترغيبه والبيهقي في حياة الانبيا له باختصار
من صلي علي عند قبري سمعته ومن صلي علي نائيا ابلغته واخرجه في
الشعب بلفظ ما من عبد يسلم علي عند قبري الا وكل الله بها ملكا يبلغني
والباقي سوآء واورده ابن الجوزي من طريق الخطيب واتهم به محمد بن مروان
السدي ونقل عن العقيلي انه قال لا اصل لهذا الحديث من حديث الاعمش
وليس بمحفوظ انتهي وقال ابن كثير في اسناده نظر وقوله نائيا

يعني بعيد كما فسرته الرواية الاخري وعن زين العابدين علي بن الحسين
ابن علي ان رجلا كان ياتي كل غداة فيزور قبر النبي صلي الله عليه وسلم
ويصلي عليه ويصنع في المساء مثل ذلك فاشتهر عليه علي بن الحسين
فقال له ما يحملك علي هذا قال احب التسليم علي النبي صلي الله عليه وسلم
فقال له علي بن الحسين اخبرني ابي عن جدي رضي الله عنهما انه قال
قال رسول الله صلي الله عليه وسلم لا تجعلوا قبري عيدا ولا تجعلوا بيوتكم
قبورا وصلوا علي وسلموا حيث ما كنتم فسيبلغني صلاتكم وسلامكم
اخرجه اسمعيل القاضي وفي اسناده من لم يسم ورواه ابو بكر ابن
ابي شيبة وعنه ابو يعلي ولفظهما راي علي بن حسين رجلا ياتي الي
فرجة كانت عند قبر النبي صلي الله عليه وسلم فيدخل فيها فيدعو فنهاه
وقال الا احدثك حديثا سمعته من ابي عن جدي يعني علي بن ابي طالب رضي
الله عنه عن رسول الله صلي الله عليه وسلم قال لا تتخذوا قبري عيدا ولا
تجعلوا بيوتكم قبورا وسلموا علي فان تسليمكم يبلغني اينما كنتم وهو
حديث حسن ورواه ابن ابي عاصم من حديث علي بن حسين قال اخبرني
ابي عن حسن رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم صلوا علي
فان صلاتكم وتسليمكم يبلغني حيث ما كنتم ورواه ايضا هو والطبراني في
الكبير من حديث حسن بن حسن بن علي بن ابي طالب عن ابيه ان النبي صلي الله عليه وسلم

قال حيثما كنتم فصلوا علي فان صلاتكم تبلغني واخرجه ابو يعلي من
حديث الحسن بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهما قال قال رسول الله
صلي الله عليه وسلم صلوا في بيوتكم ولا تتخذوها قبورا ولا تتخذوا بيتي عيدا
صلوا علي وسلموا فان صلاتكم وسلامكم يبلغني اينما كنتم وفي سنده عبد الله
بن نافع وهو ضعيف وهو في مصنف عبد الرزاق عن الثوري عن ابن عجلان
عن رجل يقال له سهيل عن الحسن بن الحسن ابن علي انه راي قوما عند القبر
فنهاهم وقال ان النبي صلي الله عليه وسلم قال لا تتخذوا بيتي عيدا ولا
تتخذوا بيوتكم قبورا وصلوا علي حيث ما كنتم فان صلاتكم تبلغني وهذا
مرسل وهو عند اسمعيل القاضي قال حدثنا ابراهيم بن حمزة ثنا عبد
العزيز بن محمد عن سهيل قال جئت اسلم علي النبي صلي الله عليه وسلم وحسن ابن
حسين يتعشي في بيت عند قبر النبي صلي الله عليه وسلم فدعاني فجئته فقال ادن
فكل قلت لا اريده ثم قال مالي رايتك وقفت قلت وقفت اسلم علي النبي
صلي الله عليه وسلم فقال اذا دخلت المسجد فسلم عليه فان رسول الله صلي الله
عليه وسلم قال صلوا علي في بيوتكم ولا تجعلوها مقابر لعن الله اليهود اتخذوا
قبور انبيائهم مساجد وصلوا علي فان صلاتكم تبلغني حيث ما كنتم وقد
روي انه راي رجلا ينتاب القبر فقال يا هذا ما انت ورجل بالاندلس الا
سوا يعني ان الجميع يبلغه صلوات الله وسلامه عليه دايما الي يوم الدين

وعن ابي بكر الصديق رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اكثروا الصلاة علي فان الله وكل بي ملكا عند قبري فاذا صلى علي رجل من
امتي قال لي ذلك الملك يا محمد ان فلان بن فلان صلى عليك الساعة اخرجه
الديلمي وفي سنده ضعف وعن حماد الكوفي قال ان العبد اذا صلى على
النبي صلى الله عليه وسلم عرض عليه باسمه اخرجه النميري وعن ابي
هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من احد يسلم
علي الا رد الله الي روحي حتى ارد عليه السلام رواه احمد وابو داود
والطبراني والبيهقي وعباس الترقفي ومن طريقه ابو اليمن ابن عساكر
باسناد حسن بل صححه النووي في الاذكار وغيره وفيه نظر وقد
ذكر الموفق بن قدامه في المغني هذا الحديث فزاد فيه بعد قوله يسلم
علي عند قبري ولم اقف عليها فيما رايته من طرق الحديث ثم رايت في
السمعونيات بسند ضعيف عن ابي هريرة ايضا مرفوعا من صلى علي عند
قبري وكل بها ملك يبلغني وكفي امر دنياه واخرته وكنت له يوم القيمة
شهيدا او شفيعا ورويناه بلفظ ما من مسلم يسلم علي في شرق ولا
غرب الا انا وملايكة ربي نرد عليه السلام فقال له قايل يا رسول الله
فما بال اهل المدينة قال وما يقال لكريم في جيرانه وجيرته انه مما امر به من
حفظ الجوار حفظ الجيران اخرجه ابو نعيم في الحلية عن الطبراني وقال

غريب

غريب وكذا قال الضيا المقدسي قلت وفي سنده عبيد الله بن محمد
العمري واتهمه الذهبي بوضعه وعن انس بن مالك رضي الله عنه
قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان اقربكم مني يوم القيمة في كل موطن
اكثركم علي صلاة في الدنيا من صلى علي في يوم الجمعة وليلة الجمعة
قضى الله له مائة حاجة سبعين من حوايج الاخرة وثلاثين من حوايج
الدنيا ثم يوكل الله بذلك ملكا يدخله في قبري كما يدخل عليكم الهدايا
يخبرني من صلى باسمه ونسبه الى عشيرته فاثبته عندي في صحيفة بيضا صح
رواه البيهقي في حياة الانبيا في قبورهم له بسند ضعيف وكذا ابن
بشكوال وهو عند التيمي في ترغيبه وعنه ابن عساكر ومن طريقه ابو اليمن
وعند الديلمي في مسند الفردوس له وابي عمرو بن منده في الاول من فوايده بلفظ
من صلى علي يوم الجمعة وليلة الجمعة مائة من الصلاة قضى الله له مائة حاجة سبعين
من حوايج الاخرة وثلاثين من حوايج الدنيا ووكل الله بذلك ملكا يدخله
على قبري كما تدخل عليكم الهدايا ان علمي بعد موتي كعلمي في الحياة وبعضه
تقدم من حديث جابر في الباب الثاني وعند ابن عدي والتيمي في ترغيبه
معناه باختصار ولفظه اكثروا الصلاة علي يوم الجمعة فان صلاتكم تعرض علي
وفي لفظ للتيمي فقط والطبراني بسند فيه ابو ظلال وقد وثق ولا يضر
في المتابعات اكثروا الصلاة علي يوم الجمعة فانه اتاني جبريل عليه السلام انفا

عن ربي عز وجل فقال ما على الارض من مسلم يصلي عليك مرة واحدة
الا صليت عليه انا وملائكتي عشرا وعنه ايضا رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى علي بلغتني صلاته وصليت عليه
وكتب له سوى ذلك عشر حسنات رواه الطبراني في الاوسط ورجاله
ثقات لكن فيهم راو لم يعرف وعنه ايضا رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لقن السمع ثلاثة فالجنة تسمع والنار تسمع وملك
عند راسي يسمع فاذا قال عبد من امتي كاينا من كان اللهم اني اسالك الجنة
قالت الجنة اللهم اسكنه اياي واذا قال عبد من امتي كاينا من كان اللهم
اجرني من النار قالت النار اللهم اجره مني واذا سلم علي رجل من امتي
قال الملك الذي عند راسي يا محمد هذا فلان يسلم عليك فرد عليه السلام
ومن صلى علي صلاة صلى الله عليه وملائكته عشرا ومن صلى علي عشرا صلى الله عليه
وملائكته مائة ومن صلى علي مائة صلى الله عليه وملائكته الف صلاة ولم تمس
جسده النار اخرجه ابن بشكوال بسند لا يصح وعن اوس ابن اوس رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من افضل ايامكم يوم الجمعة فيه خلق
آدم وفيه قبض وفيه النفخة وفيه الصعقة فاكثروا فيه من الصلاة علي فان
صلاتكم معروضة علي قالوا يا رسول الله وكيف تعرض صلاتنا عليك وقد ارمت
يعني بليت قال ان الله عز وجل حرم على الارض ان تاكل اجساد الانبياء رواه احمد

في مسنده

في مسنده وابن ابي عاصم في الصلاة له والبيهقي في حياة الانبياء وشعب
الايمان وغيرهما من تصانيفه وابو داود والنسائي وابن ماجة في سننهم
والطبراني في معجمه وابن خزيمة وابن حبان والحاكم في صحاحهم وقال
هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه وكذا صححه النووي في الاذكار
وقال الحافظ عبد الغني انه حسن صحيح وقال المنذري انه حسن وقال
ابن دحية انه صحيح محفوظ بنقل العدل عن العدل في كلام له فيه تطويل
وتهويل قلت ولهذا الحديث علة خفية وهي ان حسينا الجعفي راويه
اخطا في اسم جد شيخه عبد الرحمن بن يزيد حيث سماه جابرا وانما هو تميم
كما جزم به ابو حاتم وغيره وعلى هذا فابن تميم منكر الحديث ولهذا قال
ابو حاتم ان الحديث منكر وقال ابن العربي انه لم يثبت وقال ابو
اليمن انه غريب لكن قد رد هذه العلة الدارقطني وقال ان سماع حسين
من ابن جابر ثابت والى هذا جنح الخطيب ووقع لابي اليمن ابن عساكر في
نقل كلام ابي حاتم وهم فانه قال وراويه هو عبد الرحمن ابن يزيد بن جابر
الازدي وليس بعبد الرحمن بن يزيد بن تميم السلمي فاعلم ذلك نص عليه
ابن ابي حاتم عن والده في كتاب العلل وما تقدم هو الصواب والعلم عند الله
تنبيه قد وقع هذا الحديث عند ابن ماجة في الصلاة من سننه فسمي
الصحابي شداد بن اوس وذلك وهم نبه عليه المزي وغيره وقد وقع

عنده في الجنائز على الصواب كما اخرجناه و نبهت على ذلك لئلا يظن من
لا يحسن انني حذفته والله المستعان وعن ابي امامة رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثروا من الصلاة علي في يوم كل جمعة
فان صلاة امتي تعرض علي في كل يوم جمعة فمن كان اكثرهم علي صلاة كان
اقربهم مني منزلة رواه البيهقي بسند حسن لا باس به الا ان مكحولا قيل
لم يسمع من ابي امامة في قول الجمهور نعم في مسند الشاميين للطبراني
التصريح بسماعه منه وقد رواه ابو منصور الديلمي في مسند الفردوس
فاسقط منه ذكر مكحول وسنده ضعيف ولفظه عند الطبراني من
صلى علي صلى عليه ملك حتى يبلغنيها وقد تقدم في الباب الثاني وعن ابي
الدرداء رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثروا من
الصلاة علي يوم الجمعة فانه يوم مشهود تشهده الملائكة وان احدا لن يصلي
علي الا عرضت علي صلاته حتى يفرغ منها قال قلت وبعد الموت قال وبعد
الموت ان الله حرم على الارض ان تاكل اجساد الانبياء فنبي الله حي يرزق
اخرجه ابن ماجه ورواته ثقات لكنه منقطع واخرجه الطبراني في
الكبير بلفظ اكثروا الصلاة علي يوم الجمعة فانه يوم مشهود تشهده الملائكة
ليس من عبد يصلي علي الا بلغني صوته حيث كان قلنا وبعد وفاتك قال وبعد
وفاتي ان الله تعالى حرم على الارض ان تاكل اجساد الانبياء وكذا رواه

النميري

النميري بلفظ قلنا يا رسول الله كيف تبلغك صلاتنا اذا تضمنك الارض قال
ان الله حرم على الارض ان تاكل اجساد الانبياء وقال العراقي ان
اسناده لا يصح وعن ابن مسعود الانصاري رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه قال اكثروا علي من الصلاة في يوم الجمعة فانه ليس احد
يصلي علي يوم الجمعة الا عرضت علي صلاته رواه الحاكم وقال صحيح الاسناد
والبيهقي في شعب الايمان وحياة الانبياء في قبورهم له وابن ابي عاصم في
فضل الصلاة له وفي سنده ابو رافع وهو اسمعيل بن رافع وثقه البخاري وقال
يعقوب ابن سفيان يصلح حديثه للشواهد والمتابعات لكن قد ضعفه النسائي
ويحيى بن معين وقيل انه منكر الحديث وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال اكثروا الصلاة علي في الليلة الزهراء واليوم الاغر
فان صلاتكم تعرض علي فادعو لكم واستغفر ذكره ابن بشكوال بسند ضعيف
والليلة الزهراء ليلة الجمعة واليوم الاغر يومها وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال اكثروا
من السلام على نبيكم في كل جمعة فانه يؤتى به منكم في كل جمعة وفي رواية فان احدا لا
يصلي علي الا عرضت صلاته علي حين يفرغ منها ذكره عياض ولم اقف على سنده
وعن الحسن البصري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثروا الصلاة علي يوم
الجمعة فانها تعرض علي اخرجه مسدد في مسنده وسعيد بن منصور في سننه هكذا
مرسلا وعن خالد بن معدان عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اكثروا الصلاة علي في كل يوم جمعة

فان صلاة امتي تعرض علي في كل يوم جمعة اخرجه سعيد بن منصور في سننه
هكذا وقوله اكثروا بقطع الهمزة رباعي وهذا الحفافيه وعن يزيد
الرقاشي قال ان ملكا موكل يوم الجمعة بمن صلى على النبي صلى الله عليه وسلم
يبلغ النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان فلانا من امتك يصلي عليك رواه بقي ابن
مخلد ومن طريقه ابن بشكوال واخرجه سعيد بن منصور في سننه واسمعيل
القاضي في فضل الصلاة له لكن بدون يوم الجمعة وعن ابن شهاب الزهري رفعه
مرسلا قال اكثروا علي من الصلاة في الليلة الغراء واليوم الازهر فانهما
يوديان عنكم وان الارض لا تاكل اجساد الانبياء وكل ابن ادم ياكله التراب الا
عجب الذنب اخرجه النميري وفي رواية زاد فيها وما من مسلم يصلي علي كذا ورد
الا حملها ملك حتى يوديها الي ويسميه حتى انه ليقول ان فلانا يقول كذا وكذا وهو
في الشفا لعياض من غير عزو وعن ايوب السختياني قال بلغني والله اعلم ان
ملكا موكل بكل من صلى على النبي صلى الله عليه وسلم حتى يبلغه النبي صلى الله عليه وسلم
رواه اسمعيل القاضي بسند صحيح وعن سليمان بن سحيم قال رايت النبي صلى
الله عليه وسلم في النوم فقلت يا رسول الله هولاء الذين ياتونك فيسلمون عليك
اتفقه سلامهم قال نعم وارد عليهم رواه ابن ابي الدنيا والبيهقي في حياة الانبيا
والشعب كلاهما له ومن طريقه ابن بشكوال وقال ابراهيم بن شيبان
حججت فجئت المدينة فتقدمت الى القبر الشريف فسلمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم

فسمعته

فسمعته من داخل الحجرة يقول وعليك السلام ونحوه ما بلغنا عن السيد
نور الدين ابي عبد الله محمد بن عبد الله والد السيد عفيف الدين الشريف الحسيني
الايجي انه في بعض زياراته للنبي صلى الله عليه وسلم سمع جواب سلامه من
داخل القبر الشريف وعليك السلام يا ولدي وعن انس بن مالك رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حياتي خير لكم تحدثون ويحدث لكم
فاذا انا مت كانت وفاتي خيرا لكم تعرض علي اعمالكم فان رايت خيرا حمدت الله
وان رايت غير ذلك استغفرت الله لكم اخرجه الحارث في مسنده وفي
رواية الدارمي انه لما كان ايام الحرة لم يوذن في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم
ثلاثا ولم يقم وان سعيد ابن المسيب لم يبرح مقيما في المسجد فكان لا يعرف
وقت الصلاة الا بهمهمة يسمعها من قبر النبي صلى الله عليه وسلم وعن ابي الخير
الاقطع قال دخلت المدينة وانا بفاقة فاقمت خمسة ايام ما ذقت
ذواقا فتقدمت الى القبر الشريف وسلمت على النبي صلى الله عليه وسلم وعلى ابي بكر
وعمر رضي الله عنهما وقلت انا ضيفك الليلة يا رسول الله وتنحيت ونمت خلف
المنبر فرايت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام وابو بكر عن يمينه وعمر عن شماله وعلي
بين يديه فحركني علي وقال قم قد جاء النبي صلى الله عليه وسلم فقمت اليه وقبلت بين عينيه
فدفع الي رغيفا فاكلت نصفه وانتبهت فاذا في يدي نصف رغيف رواه ابو
سطر عبد الرحمن السلمي ونحوه قول الحافظ ابي بكر بن المقري بسند اصبهان

كنت انا والطراني وابو الشيخ في مدينة النبي صلى الله عليه وسلم فضاق بنا
الوقت فواصلنا ذلك اليوم فلما كان وقت العشاء حضرت الى القبر الشريف
وقلت يا رسول الله الجوع فقال لي الطراني اجلس فاما ان يكون الرزق
او الموت فقمت انا وابو الشيخ فحضر الباب علوي ففتحنا له فاذا معه غلامان
بزنبيلين فيهما شي كثير وقال يا قوم شكوتموني الى النبي صلى الله عليه وسلم فاني
رايته فامرني بحمل شي اليكم وفي ترجمة بن نصر المروزي شبيه هذا وقال
شيرويه سمعت عبد الله بن مكي يقول سمعت ابا الفضل القومساني يقول
اتاني رجل من خراسان فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاني في منامي
وانا في مسجد المدينة وقال اذا اتيت همذان فاقرا على ابي الفضل بن زيرك
مني السلام قلت يا رسول الله لماذا قال لانه يصلي علي في كل يوم مائة مرة
ثم قال اسالك ان تعلمنيه فقلت اني اقول كل يوم مائة مرة او اكثر اللهم
صل على محمد النبي الامي وعلى ال محمد جزى الله محمدا صلى الله عليه وسلم عنا ما هو اهله
فاخذها عني وحلف لي انه ما كان يعرفني ولا يعرف اسمي حتى عرفه له رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال فعرضت عليه براً لاني ظننته متزيدا في قوله
فما قبل مني وقال ما كنت لابيع رسالة رسول الله صلى الله عليه وسلم بعرض من الدنيا
ومضى فما رايته بعد. ويحكي ان رجلا كان يقال له محمد بن مالك قال
مضيت الى بغداد لاقرا على ابي بكر بن مجاهد المقري قال فبينا نحن نقرا عليه

يوما من الايام وكنا جماعة اذ دخل عليه شيخ وعليه عمامة رثة وقميص
رث ورداء رث فقام الشيخ ابو بكر له واجلسه مكانه واستخبره عن حاله
وحال صبيانه فقال له ولد لي الليلة مولود وقد طلبوا مني سمنا وعسلا
ولم املك ذرة قال الشيخ ابو بكر فنمت وانا حزين القلب فرايت
النبي صلى الله عليه وسلم في منامي فقال لي ما هذا الحزن اذهب الى علي بن عيسى
الوزير وزير الخليفة فاقراه مني السلام وقل له بعلامة انك لا تنام كل ليلة
جمعة الا بعد ان تصلي علي الف مرة وهذه الجمعة صليت ليلتها على سبع مائة مرة
ثم جاك رسول الخليفة ودعاك اليه فمضيت ثم رجعت فصليت حتى اتممت الالف مرة
سلم الى ابي المولود مائة دينار ليستعين بها على مصلحته قال فقام ابو بكر بن مجاهد
المقري مع ابي المولود فمضيا الى دار الوزير فقال الشيخ ابو بكر للوزير هذا
الرجل ارسله اليك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام الوزير واجلسه مكانه
وساله عن القصة فقصها عليه ففرح الوزير وامر غلامه باخراج بدرة فوزن
منها مائة دينار وسلمها لابي المولود ثم وزن اخرى ليعطيها للشيخ ابي بكر فامتنع
من اخذها فقال له الوزير خذها لبشارتك لي بهذا الخبر الصادق فقد
كان هذا الامر سرا بيني وبين الله عز وجل وانت رسول رسول الله صلى الله عليه
وسلم ثم وزن اخرى وقال له خذها لك لبشارتك بعلم رسول الله صلى الله عليه وسلم
بصلاتي عليه كل ليلة جمعة ثم وزن مائة اخرى وقال خذها لتعبك في المجي الينا هاهنا

وجعل يزن مائة بعد مائة حتى وزن الف دينار فقال له الرجل انا ما
اخذ انا ما اخذ الا ما امرني به رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر
ابو عبد الله ابن النعمان انه سمع عبد الرحيم بن عبد الرحمن ابن احمد يقول اصابني وجع
في بدني من فرقعة وقعتها في حمام فورمت يدي فبت ليلة متوجعا
فرايت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقلت يا رسول الله فقال الي احسنتني
صلاتك علي يا ولدي فاصبحت وقد زال الورم والوجع ببركته صلى الله
عليه وسلم **ويحكى** عن العتبي **قال** كنت جالسا عند قبر النبي صلى
الله عليه وسلم فجا اعرابي **فقال** السلام عليك يا رسول الله سمعت الله تعالى
يقول ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاوك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول
لوجدوا الله توابا رحيما وقد جئتك مستغفرا من ذنبي مستشفعا بك
الي ربي ثم **انشا يقول**

• يا خير من دفنت في القاع اعظمه • فطاب من طيبهن القاع والاكم •
• نفسي الفدا لقبر انت ساكنه • فيه العفاف وفيه الجود والكرم •

ثم انصرف فحملتني عيناي فرايت النبي صلى الله عليه وسلم في النوم فقال
يا عتبي الحق الاعرابي فبشره ان الله قد غفر له • **ونحوه** عند
ابن بشكوال من حديث محمد بن حرب الباهلي **قال** دخلت المدينة فانتهيت
الي قبر النبي صلى الله عليه وسلم فاذا اعرابي يوضع عن بعيره فاناخه وعقله

ثم دخل الي القبر وسلم سلاما حسنا ودعا دعاء جميلا ثم **قال** بابي انت
وامي يا رسول الله ان الله خصك بوحيه وانزل عليك كتابا وجمع لك
فيه علم الاولين والاخرين **وقال** في كتابه وقوله الحق المبين ولو انهم اذ
ظلموا انفسهم جاوك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله
توابا رحيما وقد اتيتك مقرا بذنبي مستشفعا بك الي ربي وهو ما وعدك
ثم التفت الي القبر فذكر البيتين وزاد **بينهما**

• انت النبي الذي ترجى شفاعته • عند الصراط اذا ما زلت القدم •

قال ثم ركب راحلته فما اشك ان شا الله الا انه راح بالمغفرة
ونحوه عند البيهقي في شعب الايمان وفي توثيق عرى الايمان للبارزي
وغيره كالمستغيث بخير الانام لابن النعمان من المنامات حمله **وهذه**
فوايد نختم بها الباب الرابع **الاولى** قد تقدم انه صلى الله عليه وسلم يبلغ السلام
عليه وكذا الصلاة اذا صدر ذلك عن بعد واما اذا كان عند قبره الشريف فانه
يسمعه بلا واسطة سوا كان في ليلة الجمعة او غيرها وما يقوله بعض الخطباء
ونحوهم من انه صلى الله عليه وسلم يسمع باذنيه في هذا اليوم من يصلي عليه
فهو مع حمله على الريب لا مفهوم له وسيل النووي رحمه الله عن من حلف بالطلاق
الثلاث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسمع الصلاة عليه هل يحنث ام لا
واجاب بانه لا يحكم عليه بالحنث للشك في ذلك والورع ان يلتزم الحنث انتهى

وروينا عن عبد الرحمن المقري ان رده صلي الله عليه وسلم مختص بمن
سلم عليه حال زيارته قلت وفي ذلك نظر لعموم الحديث المذكور فدعوى
التخصيص كما قاله ابو اليمن ابن عساكر تحتاج الي دليل لاسيما وشواهد
هذا المعني كثيرة وايضا فقد قال ابو اليمن اذا جوز رده صلي الله عليه وسلم
علي من سلم عليه من الزائرين لقبره جوز رده علي من يسلم عليه من جميع الافاق
من جميع امته علي بعد شقته انتهي وانشد بعضهم قوله
الا ايها الغادي الي يثرب مصلا • لتحمل شوقا ما اطيق له حملا •
تحمل دعاك الله مني تحية • وبلغ سلامي روح من طيبة حلا •
وقف عند ذاك القبر في الروضة التي • تكون يمينا للمصلي اذا صلي • (لعله الصوت)
وقم خاضعا في مهبط الوحي خاشعا • وخفض هناك الصوت واسمع لما تملي •
وناد سلام الله يا قبر احمد • علي جسد لم يبل قبلا ولا يبلي •
تراني اراني عند قبرك واقفا • يناديك عبد ما له غيركم مولي •
وتسمع عن قرب صلاتي كمثل ما • تبلغ عن بعد صلاة الذي صلي •
اناديك يا خير الخلائق والذي • به ختم الله النبيين والرسلا •
نبي الهدي لولاك لم نعرف الهدي • ولولاك لم نعرف حراما ولا حلا •
ولولاك لولا الله ما كان كائن • ولم تخلق الرحمن جزءا ولا كلا •
الثانية قوله في الحديث ارمت هو بفتح الهمزة والراء وسكون الميم

وفتح التاء المخففة وزن ضربت قال الخطابي اصله ارممت اي صرت
رميما فحذفوا احدى الميمين وهي لغة لبعض العرب كما قالوا ظلت افعل
اي ظللت واحست بمعني احسست في نظاير لذلك كثيرة والرميم
والرمة العظام البالية وقال غيره انما هو ارمت بفتح الراء والميم
المشددة واسكان التاء اي ارمت العظام وقيل انه يروى بضم الهمزة
وكسر الراء وقيل غير ذلك والله اعلم الثالثة قوله اكثروا قال
ابو طالب مكي صاحب القوت اقل ذلك ثلثمائة مرة قلت ولم
اقف علي مستنده في ذلك ويحتمل ان يكون تلقي ذلك عن احد من الصالحين
اما بالتجارب او بغيره او يكون ممن يرى بان الكثرة اقل ما يحصل بثلثمائة
مرة كما حكوا في المتواتر قولا ان اقل ما يحصل التواتر بثلثمائة وبضعة عشر
ويكون هنا قد الغى الكسر الزائد علي المئين والعلم عند الله الرابعة
كفى بالعبد شرفا ان يذكر اسمه بالخير بين يدي رسول الله صلي الله عليه وسلم فقد قيل
في هذا المعني
ومن خطرت منه ببالك خطرة • حقيق بان يسمو وان يتقدما •
وقال الاخر
اهلا بما لم اكن اهلا لموقعه • قول المبشر بعد الياس بالفرج •
لك البشارة فاخلع ما عليك فقد • ذكرت ثم علي ما فيك من عوج •

قلت وقد اخبرني بعض الثقات من اصحاب الشيخ احمد بن رسلان
وغيره من الاولياء الكبار المعتبرين ختم الله لنا وله بالصالحات انه راى رسول الله
صلى الله عليه وسلم في المنام وانه احضر اليه هذا الكتاب ووضعه بين يديه
واقره صلى الله عليه وسلم على ذلك في منام طويل فتزايد سروري بذلك وترجيت
حصول القبول له من الله والرسول ومزيد الثواب في الدارين ان شا
الله تعالى بغير مين • فاكثر من ذكر نبيك باحسان • وادم الصلاة عليه بالجنان
واللسان • فان صلاتك تبلغه وهو في ضريحه • واسمك معروض على روحه •
صلى الله عليه وسلم • الخامسة قال صاحب سلاح المؤمن قوله
عليه الصلاة والسلام ولا تجعلوا قبري عيدا يحتمل ان يكون المراد الحث
على كثرة زيارته ولا يجعل كالعيد الذي لا ياتي في العام الا مرتين ويؤيد
هذا قوله صلى الله عليه وسلم لا تجعلوا بيوتكم قبورا اي لا تتركوا الصلاة في
بيوتكم حتى تجعلوها كالقبور التي لا تصلى فيها انتهى وفي هذا نظر والظاهر
انه صلى الله عليه وسلم انما اشار بذلك الى ما في الحديث الاخر من نهيه عن اتخاذ
قبره مسجدا او يكون المراد بقوله لا تجعلوا قبري عيدا اي من حيث الاجتماع وقد
تقدم في احاديث الباب ما يقرب من هذا وذكر بعض شراح المصابيح
ما نصه في الكلام حذف تقديره ولا تجعلوا زيارة قبري عيدا او معناه النهي
عن الاجتماع لزيارته عليه الصلاة والسلام اجتماعهم للعيد وقد كانت اليهود

والنصارى

والنصارى يجتمعون لزيارة قبور انبيائهم ويشتغلون باللهو والطرب
فنهى النبي صلى الله عليه وسلم امته عن ذلك وقيل يحتمل ان يكون نهيه عليه
الصلاة والسلام لدفع المشقة عن امته ولكراهة ان يتجاوزوا في تعظيم
قبره غاية التجاوز قلت والحث على زيارة قبره الشريف قد جاء في
عدة احاديث لو لم يكن منها الا وعد الصادق المصدوق صلى الله عليه وسلم
بوجوب الشفاعة وغير ذلك لزائرين لكان كافيا في الدلالة على ذلك وقد
اتفق الائمة من بعد وفاته صلى الله عليه وسلم الى زماننا هذا على ان ذلك من
افضل القربات وقال شيخ الاسلام ابو الحسن السبكي في شفاء
السقام قد اعتمد جماعة من الائمة على هذا الحديث يعني حديث ما من احد
يسلم علي الا رد الله علي روحي الحديث في استحباب زيارة قبر النبي صلى
الله عليه وسلم قال وهو اعتماد صحيح لان الزائر اذا سلم وقع الرد عليه
عن قرب وتلك فضيلة مطلوبة يسرها الله لنا عودا على بدء وقوله
ولا تتخذوا بيوتكم قبورا اختلف العلماء في معناه فترجم له البخاري كراهية
الصلاة في المقابر فدل على ان معناه عنده لا تجعلوها كالمقابر التي تكره
الصلاة فيها وقال غيره بل معناه اجعلوا من صلاتكم في بيوتكم ولا
تجعلوها قبورا لان العبد اذا مات وصار في قبره لم يصل ولم يعمل وهذا
هو الظاهر وقال ابن الاثير انه اوجه وسبقه ابن قرقول فقال في المطالع

انه اولى لقوله في الحديث الاخر اجعلوا من صلاتكم في بيوتكم ولا
تتخذوها قبورا وقد قال ابن التين تاوله البخاري على كراهة الصلاة
في المقابر وتاوله جماعة على انه انما فيه الندب الى الصلاة في
البيوت اذ الموتى لا يصلون كانه قال لا تكونوا كالموتى الذين لا
يصلون في بيوتهم وهي القبور الى اخر كلامه ويحتمل ايضا ان المراد
النهي عن دفن الموتى في البيوت وقواه شيخنا وقال انه ظاهر لفظ
الحديث لكن قال الخطابي انه ليس بشيء فقد دفن رسول الله
صلى الله عليه وسلم في بيته الذي كان يسكنه ايام حياته وتعقبه
الكرماني بان ذلك من خصائصه واشار اليها ورد ما قبض نبي الا دفن
حيث يقبض وقال الخطابي ايضا يحتمل ان المراد لا تجعلوا بيوتكم
وطنا للنوم فقط لا تصلون فيها فان النوم اخو الموت والميت
لا يصلي وقال التوربشتي مع ذكر الاحتمالات الثلاثة السابقة
يحتمل ايضا ان يكون المراد ان من لم يصل في بيته جعل نفسه كالميت
وبيته كالقبر انتهى وقد ورد ما يؤيد هذا في صحيح مسلم مثل
البيت الذي يذكر فيه الله والبيت الذي لا يذكر الله فيه كمثل الحي
والميت والله اعلم السادسة يؤخذ من هذه الاحاديث انه صلى
الله عليه وسلم حي على الدوام وذلك انه محال عادة ان يخلو الوجود كله

من واحد

من واحد يصلي عليه في ليل او نهار ونحن نؤمن ونصدق بانه صلى
الله عليه وسلم حي يرزق في قبره وان جسده الشريف لا تاكله
الارض والاجماع على هذا وزاد بعض العلماء والشهداء والمؤذنين
وقد صح انه كشف عن غير واحد من العلماء والشهداء فوجدوا لم
تتغير اجسامهم حتى الحناء وجدت في بعضهم لم تتغير عن حالها والانبياء
افضل من الشهداء اجزما قلت وقد جمع البيهقي جزءا في حياة
الانبيا في قبورهم واستدل بغالب ما تقدم وبحديث انس
الانبياء احياء في قبورهم يصلون اخرجه من طريق يحيى بن ابي بكير
وهو من رجال الصحيح عن المستلم ابن سعيد وقد وثقه احمد
وابن حبان عن الحجاج بن الاسود وهو ابن ابي زياد البصري
وقد وثقه احمد وابن معين عن ثابت البناني عنه واخرجه
ايضا ابو يعلى في مسنده من هذا الوجه وكذا البزار لكن وقع
عنده عن حجاج الصواف وهو وهم والصواب حجاج ابن
الاسود كما صرح به البيهقي في روايته وصححه البيهقي واخرجه ايضا
من طريق الحسن بن قتيبة عن المستلم وكذا اخرجه
البزار وابن عدي والحسن ضعيف واخرجه البيهقي ايضا
من رواية محمد بن عبد الرحمن ابن ابي ليلى احد فقهاء الكوفة عن ثابت بلفظ

اخر قال ان الانبيا لا يتركون في قبورهم بعد اربعين ليلة ولكنهم
يصلون بين يدي الله حتى ينفخ في الصور ورواه محمد بيهقي الحفظ وذكر
الغزالي ثم الرافعي حديثا مرفوعا انا اكرم على ربي من ان يتركني
في قبري بعد ثلاث ولا اصل له الا ان اخذ من رواية ابن ابي ليلى
هذه وليس الاخذ بجيد كما قاله شيخنا لان رواية ابن ابي ليلى
قابلة للتاويل قال البيهقي ان صح فالمراد انهم لا يتركون لا
يصلون الا هذا القدر ثم يكونون مصلين بين يدي الله قال وشاهد
الحديث الاول ما ثبت في صحيح مسلم من رواية حماد بن سلمة عن
انس رفعه مررت بموسى ليلة اسري بي عند الكثيب الاحمر وهو
قايم يصلي في قبره ولخرجه ايضا من وجه اخر عن انس فان
قيل هذا خاص بموسى قلنا وجدنا له شاهدا من حديث
ابي هريرة اخرجه مسلم ايضا من طريق عبد الله بن الفضل عن
ابي سلمة عنه رفعه لقد رايتني في الحجر وقريش تسالني عن مسراي
الحديث وقد رايتني في جماعة من الانبياء فاذا موسى قايم يصلي
فاذا رجل ضرب جعد كانه وفيه اذا عيسى ابن مريم قايم يصلي
اقرب الناس به شبها عروة بن مسعود واذا ابراهيم قايم يصلي
اشبه الناس به صاحبكم فحانت الصلاة فاممتهم قال البيهقي

وفي حديث

وفي حديث سعيد بن المسيب عن ابي هريرة انه لقيهم ببيت المقدس
وفي حديث ابي ذر ومالك بن صعصعة في قصة المعراج انه لقيهم
في جماعة من الانبيا بالسموات فكلمهم وكلموه وكل ذلك صحيح لا يخالف
بعضه بعضا فقد يري موسى عليه السلام قايما يصلي في قبره ثم يسري بموسى
وغيره الى بيت المقدس كما اسري بنبينا فراهم فيه ثم يعرج بهم الى السموات
كما عرج بنبينا فراهم فيها كما اخبر قال وحلولهم في اوقات مختلفة
بمواضع مختلفات جايز في العقل كما ورد به خبر الصادق وفي كل ذلك دلالة
على حياتهم انتهى ومن ادلة ذلك ايضا قوله تعالى ولا تحسبن الذين
قتلوا في سبيل الله امواتا بل احيا عند ربهم يرزقون فان الشهادة حاصلة
له صلى الله عليه وسلم على اتم الوجوه لانه شهيد الشهداء وقد صرح ابن عباس
وابن مسعود وغيرهما بانه صلى الله عليه وسلم مات شهيدا والله الموفق
وعن الحسن البصري مرفوعا لا تاكل الارض جسد من كلمه روح القدس
وهو مرسل حسن فان قلت فقوله الا رد الله علي روحي لا يلتيم
مع كونه حيا على الدوام بل يلزم منه ان يتعدد حياته ووفاته في اقل من
ساعة اذ الوجود لا يخلو من مسلم يسلم عليه كما تقدم بل يتعدد السلام عليه
في الساعة الواحدة كثيرا فالجواب كما قال الفاكهاني وغيره
ان نقول المراد بالروح هنا النطق مجازا فكانه صلى الله عليه وسلم قال الا رد

الله الى نطق وهو صلى الله عليه وسلم حي على الدوام لكن لا يلزم من حياته
النطق فالله سبحانه وتعالى يرد عليه النطق عند سلام كل مسلم عليه وعلاقة
المجاز ان النطق من لازمه وجود الروح كما ان الروح من لازمه وجود النطق
بالفعل او القوة فعبر صلى الله عليه وسلم باحد المتلازمين عن الاخر ومما يحقق
ذلك ان عود الروح لا يكون الا مرتين بدليل قوله تعالى ربنا امتنا اثنتين
واحييتنا اثنتين وكما قالوا ايضا في قوله يغان على قلبي انه ليس المراد به
وسوسة ولا ريبا وان كان اصل الغين ما يغشى القلب ويغطيه انما اشار
بذلك الى ما يحصل له من السهو والفترة عن مداومة الذكر ومشاهدة الحق
بما كلفه من اعباء اداء الرسالة وحمل الامانة مع ملازمة طاعة ربه
وعبادة خالقه في ذلك كله كما بسطه عياض في الشفا **واجاب** البيهقي
بما حاصله ان المعنى الا وقد رد الله علي روحي يعني ان النبي صلى الله عليه وسلم
عقب ما مات ودفن رد الله عليه روحه لاجل سلام من يسلم عليه واستمرت
في جسده صلى الله عليه وسلم لا انها تعاد ثم تنزع ثم تعاد **واجاب**
بعض العلماء بتسليم ظاهره لكن بدون فزع ولا مشقة **وقال** غيره
ان المراد بالروح الملك الموكل بذلك **واجاب** السبكي الكبير بجواب
اخر حسن جدا فقال يحتمل ان يكون ردا معنويا وان تكون روحه الشريفة
مشتغلة بشهود الحضرة الالهية والملاء الاعلى عن هذا العالم فاذا سلم عليه

اقبلت

اقبلت روحه الشريفة على هذا العالم ليدرك سلام من يسلم عليه ويرد عليه
وحينئذ فقد حصلنا على خمسة اجوبة عندي في ثالثها وقفة **وقد**
استشكل الاخير من جهة اخرى وهو انه يستلزم استغراق الزمان كله في
ذلك لاتصال الصلاة عليه والسلام في اقطار الارض ممن لا يحصى كثرة
واجيب بان امور الاخرة لا تدرك بالعقل واحوال البرزخ اشبه
باحوال الاخرة والله اعلم **تتمة** في صحيح ابن حبان في قصة عجوز بني
اسرايل انها دلت موسى عليه السلام على الصندوق الذي فيه عظام يوسف
عليهما السلام فاستخرجه وحمله معهم عند قصدهم الذهاب من مصر فكيف
هذا مع حديث ان الله حرم على الارض ان تاكل اجساد الانبيا على تقدير تعادلهما
والجواب ان العظام ذكرت والمراد بها جميع البدن من باب اطلاق
الجزء واراده الكل نقل هذا الجواب عن شيخنا وتمم بان الجسد لما لم تكن فيه
الروح في تلك الحالة عبرت عنه بالعظام التي من شانها عدم الاحساس او يكون
هذا باعتبار ظن العجوز انه لا فرق بين ابدان الانبيا وساير الناس في البلاء والله اعلم
السابعة قوله في اثر ابن شهاب يوديان عنكم هو بكسر الدال المهملة
المشددة اي ان اليوم والليلة يوديان ذلك عنكم **وقوله** فيه انه بكسر
الهمزة والله اعلم :. **الباب الخامس** :.
في الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم في اوقات مخصوصة كالفراغ من الوضوء . والتيمم

١٤١ ١٤١

ويه ايدل قول الشاعر يا خير من دفنت بالقاع اعظمه

ادعاء الصلوة عليه صلى الله عليه وسلم

والغسل من الجنابة ۔ والحيض ۔ وفي الصلاة وعقبها ۔ وعند اقامتها ۔ وتاكدها
بعد الصبح والمغرب ۔ وفي التشهد ۔ والقنوت ۔ وعند القيام للتهجد ۔
وبعده ۔ والمرور بالمساجد ۔ ورويتها ۔ ودخولها ۔ والخروج منها ۔ وبعد
اجابة المؤذن ۔ وفي يوم الجمعة ۔ وليلتها ۔ والسبت ۔ والاحد ۔ والاثنين ۔
والثلاثا ۔ وخطبة الجمعة ۔ والعيدين والاستسقا ۔ والكسوفين ۔ وفي اثناء
تكبيرات العيد ۔ والجنازة ۔ وادخال الميت القبر ۔ وفي رجب وشعبان ۔
وعند روية الكعبة ۔ وفوق الصفا والمروة ۔ وعند الفراغ من التلبية ۔
واستلام الحجر ۔ والملتزم ۔ وفي عشية عرفة ۔ ومسجد الخيف ۔ وعند روية
المدينة ۔ وزيارة قبره ۔ ووداعه ۔ وروية اثاره الشريفة ۔ ومواطنه ۔
ومواقفه مثل بدر وغيرها ۔ وعند الذبيحة ۔ والبيع ۔ وكتابة الوصية ۔
والخطبة للتزويج ۔ وفي طرفي النهار ۔ وعند ارادة النوم ۔ والسفر ۔ وركوب
الدابة ۔ ولمن قل نومه ۔ وعند الخروج الى السوق ۔ او لدعوة ۔ ودخول
المنزل ۔ وافتتاح الرسايل وبعد البسملة ۔ وعند الهم والكرب ۔ والشدايد
والفقر ۔ والغرق ۔ والطاعون ۔ وفي اول الدعا ۔ واوسطه ۔ واخره ۔
وعند طنين الاذن ۔ وخدر الرجل ۔ والعطاس ۔ والنسيان ۔ واستحسان
الشي ۔ واكل الفجل ۔ ونهيق الحمير ۔ والتوبة من الذنب ۔ وما يعرض من الحوايج
وفي الاحوال كلها ۔ ولمن اتهم وهو بري ۔ وعند لقاء الاخوان ۔ وتفرق القوم ۔

بعد

بعد اجتماعهم ۔ وختم القرآن ۔ ولحفظه ۔ وعند القيام من المجلس ۔ وفي كل
موضع يجتمع فيه لذكر الله ۔ وافتتاح كل كلام ۔ وعند ذكره ۔ ونشر العلم ۔
وقراة الحديث ۔ والوعظ ۔ والافتا ۔ والقضا ۔ وكتابة اسمه ۔ وثواب
كتابتها وما قيل فيمن اغفله وغير ذلك من الفوايد المهمة صلى الله عليه وسلم تسليما
فاما بعد الفراغ من الوضوء فقد نقله النووي في الاذكار عن الشيخ
نصر ولم يذكر في ذلك حديثا وقد رجا عن عبد الله بن مسعود رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا فرغ احدكم من طهوره
فليقل اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله ثم ليصل علي فاذا
قال ذلك فتحت له ابواب الرحمة رواه ابو الشيخ الحافظ في كتاب الثواب
وفضايل الاعمال له ومن طريقه ابو موسى المديني وفي سنده محمد بن جابر وقد
ضعفه غير واحد وقال البخاري ليس بالقوي يتكلمون فيه روى
مناكير انتهى وقد رويناه في الترغيب للتيمي بسند ليس فيه محمد لكنه
ضعيف ايضا ولفظه اذا تطهر احدكم فليذكر اسم الله على طهوره فانه يطهر جسده
كله وان لم يذكر احدكم اسم الله على طهوره لم يطهر منه الا ما مر عليه الما فاذا
فرغ احدكم من طهوره فليشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله
ثم ليصل علي فاذا قال ذلك فتحت له ابواب الرحمة وقد اخرجه
الدارقطني والبيهقي وقالا ضعيف ورواه الحافظ ابو بكر الاسمعيلي في جمعه

لحديث الاعمش بلفظ الا انه قال وان محمدا رسول الله ويصلي علي وفي سنده
عمرو بن شمر وهو متروك ورواه ابو نعيم في تاريخ اصبهان من وجه اخر
بلفظ اذا فرغ احدكم من طهوره فليشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده
ورسوله ثم يصلي علي فاذا قال ذلك فتحت له ابواب الجنة قال
ابو موسى وهذا الحديث مشهور له طرق عن عمر بن الخطاب وعقبة بن عامر
وثوبان وانس لكن بدون الصلاة قلت وجا ايضا عن عثمان
ابن عفان ومعاوية ابن قرة عن ابيه عن جده والبراء بن عازب وعلي ابن
ابي طالب وكلاهما في الدعوات للمستغفري وابي سعيد الخدري والله اعلم
وعن سهل بن سعد رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا وضوء
لمن لم يصل على النبي صلى الله عليه وسلم رواه ابن ماجه وابن ابي عاصم وسنده
ضعيف وسياتي وفي بعض طرقه من الزيادة لا صلاة لمن لا وضوء له
ولا وضوء لمن لم يذكر اسم الله عليه انتهى ومعناه لا وضوء كاملا
الفضيلة والتسمية عندنا من الفضايل ولا اعلم من قال بوجوبها الا ما جاء
عن احمد في احدى الروايتين عنه وبه قال اسحق بن راهويه واهل
الظاهر فتعين حمل الحديث على ما تقدم وهو مثل قوله لا صلاة لجار المسجد
الا في المسجد وما اشبه ذلك والله اعلم واما بعد التيمم والغسل
من الجنابة والحيض ونحوهما فقد اشار النووي في الاذكار الى استحبابها

فيها

فيها لكن لم يذكر في ذلك دليلا خاصا ويوخذ مما قبله والله اعلم واما في
الصلاة فروينا عن الحسن البصري قال اذا مر المصلي بالصلاة على النبي
صلى الله عليه وسلم فليقف فليصل على النبي في التطوع اخرجه
اسمعيل القاضي والنميري وفي المصاحف لابي بكر بن ابي داود بسند
ضعيف الى الشعبي انه قيل له اذا قرا الانسان يعني في صلاته ان الله
وملايكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما
يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم قال نعم انتهى وقد نص الامام احمد
على ذلك فقال اذا مر المصلي باية فيها ذكر النبي صلى الله عليه وسلم فان
كان في نفل صلى على النبي صلى الله عليه وسلم قلت وظاهر ما قدمناه
عن الشعبي استحباب ذلك في التطوع والفريضة وكذا اطلق العجلي
فيما حكاه الاذربيلي عنه في الانوار فقال واذا قرا اية فيها اسم محمد صلى
الله عليه وسلم استحب له ان يصلي عليه قال الاذربيلي وفي فتاوى
النووي انه لا يصلي لكونه لا اصل له والاول اقرب انتهى ويلزم من قال
بوجوبها كلما ذكر القول بوجوب ذلك واعلم ان كيفية الصلاة
عليه هنا للقاري وكذا السامع من المصلين ان يقول صلى الله عليه وسلم
ولا يقول اللهم صل على محمد لانه ركن قولي والركن اذا نقل عن محله وهو
هنا التشهد ففي ابطال الصلاة به خلاف والله اعلم واما عقبها

فقد ذكره الحافظ ابو موسى المديني وغيره ولم يذكروا في ذلك الا حكاية
ساقها ابن بشكوال و ابو موسى وعبد الغني ابن سعيد بسندهم الى
ابي بكر بن محمد بن عمر قال كنت عند ابي بكر بن مجاهد فجا الشبلي
فقام اليه ابو بكر بن مجاهد فعانقه وقبل بين عينيه فقلت له يا سيدي
تفعل بالشبلي هكذا وانت وجميع من ببغداد يتصورون او قال
يقولون انه مجنون فقال لي فعلت كما رايت رسول الله صلى الله عليه
وسلم فعل به وذلك اني رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام
وقد اقبل الشبلي فقام اليه وقبل بين عينيه فقلت يا رسول الله اتفعل
هذا بالشبلي فقال هذا يقرا بعد صلاته لقد جاكم رسول من انفسكم
الى اخرها ويتبعها بالصلاة علي وفي رواية انه لم يصل صلاة فريضة
الا ويقرا لقد جاكم رسول من انفسكم الاية ويقول ثلاث مرات صلى الله عليك
يا محمد صلى الله عليك يا محمد صلى الله عليك يا محمد قال فلما دخل الشبلي سالته
عما يذكر في الصلاة فذكر مثله وهي عند ابن بشكوال من طريق ابي القاسم
الخفاف قال كنت يوما اقرا القران على رجل يكنى ابا بكر كان وليا
لله فاذا بابي بكر الشبلي قد جا الى رجل يكنى بابي الطيب كان من اهل العلم
فذكر قصة طويلة وقال في اخرها ومشى الشبلي الى مسجد ابي بكر بن مجاهد
يحدثها وقالوا له انت لم تقم لعلي ابن عيسى الوزير وتقوم للشبلي فقال الا

افقم

افقوم لمن يعظمه رسول الله صلى الله عليه وسلم رايت النبي صلى الله عليه وسلم
في النوم فقال لي يا ابا بكر اذا كان في غد فسيدخل عليك رجل من اهل
الجنة فاذا جاك فاكرمه قال ابن مجاهد فلما كان بعد ذلك بليلتين
او اكثر رايت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال لي يا ابا بكر اكرمك
الله كما اكرمت رجلا من اهل الجنة فقلت يا رسول الله بما استحق الشبلي
هذا منك فقال هذا رجل يصلي خمس صلوات يذكرني اثر كل صلاة ويقرا
لقد جاكم رسول من انفسكم الاية يقول ذلك منذ ثمانين سنة افلا اكرم من
يفعل هذا قلت ويستانس هنا بحديث ابي امامة رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال من دعا بهولا الدعوات في دبر كل صلاة مكتوبة
حلت له الشفاعة مني يوم القيمة اللهم اعط محمدا الوسيلة واجعل في
المصطفين محبته وفي العالين درجته وفي المقربين داره رواه الطبراني في الكبير
وفي سنده مطرح بن زيد وهو ضعيف واما عند اقامة الصلاة فعن الحسن
البصري قال من قال مثل ما يقول المؤذن فاذا قال المؤذن قد قامت
الصلاة قال اللهم رب هذه الدعوة الصادقة والصلاة القايمة صل على محمد
عبدك ورسولك وابلغه درجة الوسيلة في الجنة دخل في شفاعة محمد صلى الله عليه
وسلم رواه الحسن بن عرفة والنميري وعن يوسف بن اسباط قال بلغني ان
الرجل اذا اقيمت الصلاة فلم يقل اللهم رب هذه الدعوة المستمعة المستجاب لها

صل على محمد وعلى آل محمد وزوجنا من الحور العين قلن الحور العين ماكان ازهدك فينا
رواه الدينوري في المجالسة والنميري وسياتي حديث ابي الدرداء مرفوعا
وحديث ابي هريرة موقوفا في الاذان قريبا واما عقب الصبح والمغرب
فعن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى
علي مائة صلاة حين يصلي الصبح قبل ان يتكلم قضى الله تعالى له مائة حاجة
يعجل له منها ثلاثين ويدخر له سبعين وفي المغرب مثل ذلك قالوا وكيف
الصلاة عليك يا رسول الله قال ان الله وملائكته يصلون على النبي
يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما اللهم صل على محمد حتى تعد مائة
رواه احمد بن موسى الحافظ بسند ضعيف وقد تقدم باختصار في الباب
الثاني وعن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال خرج رسول الله صلى الله عليه
وسلم الى بعض مغازيه واستعملني على من بقي في المدينة فقال احسن الخلافة
يا علي عليهم واكتب بخبرهم الي فلبثت خمسة عشر يوما ثم انصرف فلقيته فقال لي
يا علي احفظ عني خصلتين اتاني بهما جبريل عليه السلام اكثر الصلاة بالسحر
والاستغفار بالمغرب والصلاة علي والاستغفار لاصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم فان السحر والمغرب شاهدان من شهود الرب عز وجل على
خلقه ذكره ابن بشكوال بسند ضعيف واما الصلاة عليه في التشهد
فقد تقدم في الباب الاول احاديث كعب وابن مسعود وابي مسعود وهي من

الادلة

الادلة هنا وعن عاصم بن ضمرة قال سالنا عليا رضي الله عنه عن صلاة رسول
الله صلى الله عليه وسلم من النهار فقال انكم لا تطيقون ذلك قال قلنا من اطاق
منا ذلك صلى فقال اذا كانت الشمس من هاهنا كهيئتها من ههنا عند
العصر صلى ركعتين واذا كانت الشمس من هاهنا كهيئتها من هاهنا عند
الظهر صلى اربعا ويصلي قبل الظهر اربعا وبعدها ركعتين وقبل العصر اربعا
يفصل بين كل ركعتين بالتسليم على الملائكة المقربين والنبيين ومن تبعهم
من المؤمنين والمسلمين رواه الترمذي في الشمائل وعن ابن عمر رضي الله عنهما
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا التشهد التحيات الطيبات
الزاكيات لله السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى
عباد الله الصالحين اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده
ورسوله ثم يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم رواه الدارقطني وغيره من طريق
موسى بن عبيدة الربذي وهو ضعيف واصل الحديث بدون الصلاة
على النبي صلى الله عليه وسلم في سنن ابي داود وغيرها وعن ابن عباس رضي الله
عنهما انه سئل عن تفسير التحيات لله قال الملك لله والصلوات صلاة كل
من صلى عليه والطيبات من الاعمال التي تعمل لله السلام عليك ايها النبي ورحمة
الله وبركاته من الله علينا ان نصلي على نبينا ونسلم عليه تسليما صلى الله عليه وسلم
ومن ثم ياتي ذلك اخرجه ابن بشكوال بسند ضعيف وعن ابن مسعود

رضي الله عنه قال يتشهد الرجل في الصلاة ثم يصلي على النبي صلى الله عليه
وسلم ثم يدعو لنفسه بعد اخرجه سعيد بن منصور وابو بكر بن ابي شيبة
والحاكم وسنده صحيح قوي وعنه ايضا رضي الله عنه قال كنت اصلي
والنبي صلى الله عليه وسلم وابو بكر وعمر معه فلما جلست بدات بالثناء على
الله ثم بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ثم دعوت لنفسي فقال النبي صلى
الله عليه وسلم سل تعطه سل تعطه اخرجه الترمذي بسند حسن
او صحيح وعنه ايضا قال لا صلاة لمن لم يصل فيها على النبي صلى الله عليه
وسلم ذكره ابن عبد البر في التمهيد وحكاه غيره ايضا وعن بريدة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بريدة اذا جلست
في صلاتك فلا تترك الصلاة علي فانها زكاة الصلاة وسلم علي وسلم على
جميع انبياء الله ورسله وسلم على عباد الله الصالحين رواه الدارقطني بسند
ضعيف وعن مقاتل ابن حيان في قوله تعالى ويقيمون الصلاة قال اقامتها
المحافظة عليها وعلى اوقاتها والقيام فيها والركوع والسجود والتشهد والصلاة
على النبي صلى الله عليه وسلم في التشهد الاخير اخرجه النميري وحكاه البيهقي
في شعب الايمان وعن الشعبي وهو من كبار التابعين واسمه عامر بن شراحيل
قال كنا نعلم التشهد فاذا قال واشهد ان محمدا عبده ورسوله يحمد ربه ويثني عليه
ثم يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ثم يسال حاجته اخرجه البيهقي في الخلافيات

بسند قوي

بسند قوي وعنه ايضا من لم يصل على النبي صلى الله عليه وسلم
في التشهد فليعد صلاته او قال لا تجزي صلاته وقال عقبه هذا عن
الشعبي يبطل قولهم ان العلماء لا يقولون في هذه المسئلة بوجوب الصلاة
على النبي صلى الله عليه وسلم نحو مذهبهم وروينا عن الحجاج بن ارطاة
عن ابي جعفر محمد بن علي بن حسين بمعنى ما رويناه عن الشعبي قلت
وسياتي الاشارة الى خبر ابي جعفر في كلام الدارقطني قريبا وعن عايشة
رضي الله عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا صلاة الا بطهور
وبالصلاة علي اخرجه الدارقطني والبيهقي عن مسروق عنها وفيه عمرو بن
شمر وهو متروك رواه عن جابر الجعفي وهو ضعيف وقد اختلف عليه فيه فقيل
عن ابي جعفر عن ابي مسعود وسياتي قريبا وعن سهل ابن سعد رضي الله عنه
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا صلاة لمن لا وضوء له ولا وضوء لمن لم يذكر اسم الله
عليه ولا صلاة لمن لم يصل على نبيه صلى الله عليه وسلم ولا صلاة لمن لم يحب الانصار
اخرجه ابن ماجة والدارقطني في سننهما والطبراني في معجمه والعمري ومن
طريقه ابن بشكوال والحاكم في مستدركه وقال ليس هذا الحديث على شرطهما لانهما
لم يخرجا لعبد المهيمن انتهى وقال الدارقطني عقب تخريجه عبد المهيمن ليس بالقوي
قلت وقد اخرجه الطبراني وابو موسى المديني من رواية اخيه اي ابن عباس
ابن سهل عن ابيه عن جده وصححه المجد الشيرازي وفي ذلك نظر لانه انما يعرف من رواية

عبد المهيمن ذا العلم عند الله تعالى **وعن** ابي مسعود الانصاري البدري
رضي الله عنه **قال** قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى صلاة
لم يصل فيها علي وعلى اهل بيتي لم تقبل منه **اخرجه** الدارقطني والبيهقي
من طريق جابر الجعفي وقال ضعيف **وقد** روي عن ابي مسعود موقوفا
قال لو صليت صلاة لا اصلي فيها على آل محمد ما رايت ان صلاتي تتم اخرجه
ايضا من طريق جابر كذلك **وكذا** رويناه في الجزء الثاني من حديث
الخراساني **وصوب** الدارقطني وقفه وقال الصواب انه من قول
ابي جعفر محمد بن علي بن الحسين **قلت** وقد رواه جابر الجعفي ايضا
فجعله من حديث عايشة كما تقدم والله اعلم **وعن** فضالة بن عبيد رضي
الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم سمع رجلا يدعو في صلاته لم يمجد الله
ولم يصل على النبي صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
عجل هذا ثم دعاه فقال له او لغيره اذا صلى احدكم فليبدا بتحميد ربه والثنا
عليه ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ثم يدعو بعد بما شا **اخرجه**
ابو داود والترمذي وصححه وكذا ابن خزيمة وابن حبان والحاكم وقال
هو على شرط مسلم وفي موضع اخر على شرطهما ولا اعرف له علة **واخرجه**
النسايي ولفظه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عجل هذا المصلي ثم علمهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم سمع رجلا يصلي فمجد الله وحمده وصلى على النبي

صلى الله عليه وسلم

صلى الله عليه وسلم فقال ادع الله تجب سل تعطه **وللترمذي**
سمع النبي صلى الله عليه وسلم رجلا يدعوا في صلاته فلم يصل على النبي
صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم عجل هذا ثم دعاه فقال له او
لغيره اذا صلى احدكم فليبدا بتحميد الله والثنا عليه ثم يصلي على النبي صلى الله
عليه وسلم ثم ليدع بعد بما شا **وله** في رواية اخرى وهي عند الطبراني
ايضا وابن بشكوال ورجاله ثقات لكن فيهم رشد ابن سعد وحديثه مقبول
في الرقايق **قال** بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم قاعد اذ دخل رجل
فصلى فقال اللهم اغفر لي وارحمني فقال النبي صلى الله عليه وسلم عجلت ايها المصلي
اذا صليت فقعدت فاحمد الله بما هو اهله ثم صل علي ثم ادعه **قال** ثم
صلى رجل اخر بعد ذلك فحمد الله وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ايها المصلي ادع تجب **وفي** رواية سل تعطه **قلت**
ولم اقف على تسمية الرجلين ويمكن ان يفسر الثاني بابن مسعود فقد روينا
في مسند ابي بكر الصديق من مسند ابي يعلى من طريق زر عن عبد الله هو ابن
مسعود قال كنت في المسجد اصلي فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه ابو بكر
وعمر رضي الله عنهما فاستفتحت سورة النسا فقراتها فلما فرغت جلست فاثنيت
الثنا على الله والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ثم دعوت لنفسي فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم سل تعطه ثم قال من احب ان يقرا القران غضا فليقراه كما

يقرا ابن ام عبد قال فرجعت الي منزلي فاتاني ابو بكر فقال هل تحفظ
مما كنت تدعو به شيا قلت نعم اللهم اني اسالك ايمانا لا يرتد ونعيما
لا ينفد ومرافقة نبينا محمد صلي الله عليه وسلم في اعلا جنة الخلد فاتي عمر عبد
الله ليبشره فوجد ابا بكر خارجا قد سبقه فقال ان فعلت انك لسباق
بالخير رضي الله عنهم اجمعين وعن عبد الله بن نافع قال صليت مع ابي بكر رضي
الله عنهما الظهر والعصر فاذا هو يهمس في القراة فقلت يا عبد الرحمن انك لتفعل
في صلاتك شيا ما نفعله قال ما هو قلت تهمس في القراة ونحن نصلي مع ابيه لا
يقرون فقال ابن عمر من يصلي معهم فاعلم انه لا يكون صلاة الا بقراة وتشهد
وصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فان نسيت من ذلك شيا فاسجد سجدتين
بعد السلام اخرجه الحسن ابن شبيب المعمري في عمل اليوم والليلة
ومن طريقه ابن بشكوال بسند جيد وعن طلحة ابن مصرف انه كان يذكر
بعد التشهد اعبد الله ربي ولا اشرك به شيا الله ربي وانا عبده رب اجعلني
من الشاكرين والحمد لله رب العالمين ادعوا الله وادعوا الرحمن وادعوا باسمايك
الحسنى كلها لا اله الا انت سبحانك ان تصلي علي محمد وعلي ال محمد كما صليت علي ابرهيم
انك حميد مجيد والسلام عليه ورحمة الله رب اسالك رضوانك والجنة رب ارض
عني وارضني وادخلني الجنة وعرفها الي رب اغفر لي ذنوبي الكثيرة رب
اغفر لي ذنوبي جميعا كلها وتب علي وقني عذاب النار رب ارحم والدي كما ربياني

صغيرا رب اغفر لي وللمومنين والمومنات يوم يقوم الحساب انك تعلم
متقلبهم ومثواهم اخرجه النميري تنبيه قد اسلفنا الكلام
في المقدمة على حكم الصلاة علي النبي صلي الله عليه وسلم في التشهد الاخير وبقي
الكلام في التشهد الاول وقد اختلف فيه ايضا فقال الشافعي في الام
يصلي عليه في التشهد الاول وهذا هو المشهور من مذهبه وهو الجديد لكنه مستحب
وليس بواجب وقال في القديم لا يزيد علي التشهد وهذه رواية المزني عنه
وصححه كثير من اصحابه وبهذا قال ابو حنيفة ومالك واحمد وغيرهم
واحتج القايلون بالاول بعموم الاحاديث المتقدمة وبان في الاية
دليلا علي اجتماع الصلاة والتسليم دون افراد احدهما ومعلوم ان المصلي
يسلم علي النبي صلى الله عليه وسلم فيشرع له الصلاة عليه لكن في هذا نظر مضي توجيهه
ايضا في المقدمة واحتج القايلون بالثاني بان تخفيف التشهد الاول
مشروع فقد كان صلى الله عليه وسلم فيه كانه علي الرضف ولم يثبت عنه انه فعل ذلك
ولا علمه للامة ولا يعرف ان احدا من الصحابة استحبه بل روي احمد وابن
خزيمه من حديث ابن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم علمه التشهد فكان يقول
اذا جلس في وسط الصلاة وفي اخرها علي وركه اليسرى التحيات الي قوله عبده
ورسوله قال ثم ان كان في وسط الصلاة نهض حين يفرغ من تشهده وان
كان في اخرها دعا بعد تشهده بما شا الله ان يدعو ثم يسلم وايضا فادلة

المخالفين ضعيفة وعلي تقدير صحتها كان يلزمهم القول بوجوبها كلما ذكر
ولم يقولوا به وقد حكي البيهقي في شعب الايمان عن الحليمي انه قال قد
تظافرت الاخبار بوجوب الصلاة عليه كلما جري ذكره فان كان تثبت
اجماع تلزم الحجة بمثله علي ان ذلك فرض والا فهو فرض علي الذاكر والسامع
قال وخرجها في التشهد الاول عند ذكره علي وجهين احدهما
الوجوب لاجل ذكره لا لاجل الصلاة والثاني ان يقال الصلاة
حالة واحدة فاذا ذكر المصلي رسول الله صلي الله عليه وسلم ولم يصل عليه حتي
تشهد في اخر الصلاة فصلي عليه اجزاه ذلك عن الفرض وعما مضي واما
الصلاة عليه في القنوت فقد استحبها الشافعي ومن تابعه قال الرافعي
في استحبابها وجهان لحد هما لا لان الاخبار لم ترد بها واظهرهما
وبه قال الشيخ ابو محمد نعم قلت وجاء في ذلك حديث لكنه مقيد
بقنوت الوتر فنقل الي الفجر قياسا كما نقل اصل الدعا الي الفجر ولفظه
عن الحسن ابن علي رضي الله عنهما قال علمني رسول الله صلي الله عليه وسلم هولا
الكلمات في الوتر قال قل اللهم اهدني فيمن هديت وعافني فيمن عافيت
وبارك لي فيما اعطيت وتولني فيمن توليت وقني شر ما قضيت
فانك تقضي ولا يقضى عليك وانه لا يذل من واليت تباركت ربنا وتعاليت
وصلي الله علي النبي اخرجه النسائي وسنده صحيح او حسن كما قاله

النووي

النووي في شرح المهذب والخلاصة لكن فدرد شيخنا بانه منقطع مع ما
فيه من الاختلاف علي راويه وشذوذه كما بينته في موضع غير هذا وقد
قال النووي في الاذكار وغيره ويستحب ان يقول عقب هذا الدعا
يعني القنوت اللهم صل علي محمد وعلي ال محمد وسلم فقد جا في هذا الحديث
في رواية للنسائي باسناد حسن وصلي الله علي النبي انتهى وليس في الدليل
مجموع ما ذكره نعم لما ذكر الرافعي رحمه الله هذا الحديث ساقه بلفظ
وصلي الله علي النبي واله وسلم ونسب ذلك الحديث الحسن ابن علي ولم يتابعه
النووي في الروضة وقال الروياني في الحلية وروي عن الحسن بن علي
وصلي الله علي النبي محمد وسلم رواه النسائي في سننه كذا قال وتبعهما
المحب الطبري حين عزاه الي النسائي عند جميع رواته زياده علي ما تقدم مع
شذوذه لكن قد يستشهد لما قاله النووي حديث كيف نصلي عليك ويستحب
الصلاة عليه صلي الله عليه وسلم ايضا في قنوت رمضان لما روي ابن وهب من طريق
عبد الرحمن ابن عبد القادي ان عمر خرج ليلة في رمضان وانه خرج معه وطاف
في المسجد واهل المسجد اوزاع متفرقون يصلي الرجل لنفسه ويصلي الرجل فيصلي
بصلاته الرهط فقال عمر رضي الله عنه والله اني لاظن لو جمعت هولاء علي قارئ
واحد يكون امثل ثم عزم علي ذلك وامر ابي ابن كعب ان يقوم بهم في رمضان
فخرج عليهم والناس يصلون بصلاة قارئهم فقال عمر نعمت البدعة هذه

والتي ينامون عنها افضل من التي يقومون يريد اخر الليل وكان الناس
يقومون اوله وقال كانوا يلعنون الكفرة ويقولون اللهم قاتل
الكفرة الذين يصدون عن سبيلك ويكذبون رسلك ولا يومنون
بوعدك وخالف بين كلمتهم والق في قلوبهم الرعب والق عليهم رجزك
وعذابك اله الحق ثم يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ثم يدعوا للمسلمين
ما استطاع من خير ثم يستغفر للمومنين قال وكان يقول اذا فرغ من
لعنة الكفرة وصلاته على النبي صلى الله عليه وسلم واستغفاره للمومنين
ومسالته اللهم اياك نعبد ولك نصلي ونسجد واليك نسعى ونحفد نرجوا
رحمتك ونخاف عذابك الجد ان عذابك لمن عاديت ملحق ثم يكبر ويهوي
ساجدا وعن معاذ ابي حليمة القاري انه كان يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم
في القنوت رواه اسمعيل القاضي ومحمد بن نصر المروزي وغيرهما وهو موقوف
صحيح وابو حليمة اسمه معاذ بن الحارث الانصاري الخزرجي من بني مالك
ابن النجار صحابي يقال انه شهد الخندق ويقال بل كان صغيرا في حياة
النبي صلى الله عليه وسلم وله رواية عن ابي بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم
وكان عمر رتبه اماما في التراويح اذا غاب ابي ابن كعب فكان يوم بهم
في العشر الاخير وعن الزهري قال كانوا يلعنون الكفرة في النصف
يعني الثاني من رمضان في الوتر يقولون اللهم قاتل الكفرة وذكر القنوت

قال ثم

قال ثم يصلون علي النبي صلى الله عليه وسلم ثم يدعون للمسلمين وفيه اخبار
عن من زاد ذكره الزهري وعن وهب بن خالد قال كان ايوب يعني
ابن بشير احد صغار الصحابة وكبار التابعين اذا كان النصف الثاني
من رمضان قنت فذكر الدعا قال وكان اذا دخل العشر زاد
فيه اللهم صل علي محمد كما صليت علي ال ابراهيم اللهم بارك علي محمد كما
باركت علي ال ابراهيم انك حميد مجيد اللهم صل علي محمد عبدك ورسولك
والسلام عليه ورحمة الله وبركاته اخرجهما محمد بن نصر المروزي في
كتاب الوتر له وسندهما صحيح واما عند القيام لصلاة الليل
من النوم فعن ابن مسعود رضي الله عنه قال يضحك الله الي رجلين
رجل لقي العدو وهو علي فرس من امثل خيل اصحابه فانهزموا وثبت
فان قتل استشهد وان بقي فذاك الذي يضحك الله اليه ورجل قام
في جوف الليل لا يعلم به احد فتوضا فاسبغ الوضو ثم حمد الله ومجده
وصلى علي النبي صلى الله عليه وسلم واستفتح القران فذاك الذي يضحك
الله اليه يقول انظروا الي عبدي قايما لا يراه احد غيري اخرجه
النساي في عمل اليوم والليلة وعبد الرزاق بسند صحيح وعن
ابي هريرة رضي الله عنه انه قال من قام من الليل فتوضا فاحسن الوضو
ثم كبر عشرا وسبح عشرا وتبرا من الحول والقوة علي ذلك ثم صلى علي

اللهم اجعلني منهم بحرمة حبيبك محمد صلى الله عليه وسلم

النبي صلى الله عليه وسلم فاحسن الصلاة لم يسال الله شيا الا اعطاه
اياه من الدنيا والاخرة اخرجه عبد الملك ابن حبيب ولم اقف
علي سنده واما بعد الفراغ من التهجد فروي حاتم اقف علي سنده
ان علي عبد الله ابن عباس كان اذا فرغ من صلاته بالليل حمد الله واثني عليه
ثم يصلي علي النبي صلى الله عليه وسلم ثم يقول اللهم اني اسالك بافضل
مسالتك وباحب اسمايك اليك واكرمها عليك وبما مننت به علينا
بمحمد نبينا صلى الله عليه وسلم واستنقذتنا به من الضلالة وامرتنا بالصلاة
عليه وجعلت صلاتنا عليه درجة وكفارة ولطفا ومنا من عطايك
فادعوك تعظيما لامرك واتباعا لوصيتك وتنجيزا لموعودك لما يجب
لنبينا صلى الله عليه وسلم في اداء حقه قبلنا اذ امنت العباد بالصلاة
عليه فريضة افترضتها فنسالك بجلال وجهك ونور عظمتك ان تصلي
انت وملايكتك علي محمد عبدك ورسولك ونبيك وصفيك افضل ما صليت
به علي احد من خلقك انك حميد مجيد اللهم ارفع درجته واكرم مقامه
وثقل ميزانه واجزل ثوابه وافلج حجته واظهر ملته واضي نوره
وادم من ذريته واهل بيته ما تقر به عينه وعظمه في النبيين الذين خلوا
قبله اللهم اجعل محمدا اكثر النبيين تبعا واكثرهم ازرا وافضلهم كرامة
ونورا واعلاهم درجة وافسحهم في الجنة منزلا وافضلهم ثوابا واقربهم

مجلسا

مجلسا واثبتهم مقاما واصوبهم كلاما وانجحهم مسلة وافضلهم
لديك نصيبا واعظمهم فيما عندك رغبة وانزله في غرف الفردوس
من الدرجات العلي اللهم اجعل محمدا اصدق قايل وانجح سايل
واول شافع وافضل مشفع وشفعه في امته شفاعة يغبطه
بها الاولون والاخرون واذا ميزت بين عبادك لفصل القضا
اجعل محمدا في الاصدقين قيلا والاحسنين عملا وفي المهديين سبيلا
اللهم اجعل نبينا لنا فرطا وحوضه لنا موردا اللهم احشرنا في زمرته
واستعملنا بسنته وتوفنا علي ملته واجعلنا في زمرته وحزبه
اللهم واجمع بيننا وبينه كما امنا به ولم نره ولا تفرق بيننا وبينه
حتي تدخلنا مدخله وتجعلنا من رفقايه مع النبيين والصديقين
والشهدا والصالحين وحسن اوليك رفيقا اللهم صل علي محمد
نور الهدي والقايد الي الخير والداعي الي الرشد نبي الرحمة وامام
المتقين ورسول رب العالمين كما بلغ رسالاتك وتلى اياتك
ونصح لعبادك واقام حدودك ووفا بعهدك وانفذ حكمك وامر
بطاعتك ونهي عن معاصيك ووالي وليك الذي تحب ان توا ليه
وعادي عدوك الذي تحب ان تعاديه وصلي الله علي محمد اللهم صل
علي جسده في الاجساد وعلي روحه في الارواح وعلي موقفه في المواقف

وعلي مشهده في المشاهد وعلي ذكره اذا ذكر صلاة منا على نبينا اللهم
ابلغه منا السلام كلما ذكر والسلام علي النبي ورحمة الله وبركاته اللهم
صل على ملايكتك المقربين وعلى انبيايك المطهرين وعلى رسلك
المرسلين وعلي حملة عرشك اجمعين وعلي جبريل وميكاييل وعلي
ملك الموت ورضوان ومالك وصل على الكرام الكاتبين وعلى
اهل بيت نبيك صلي الله عليه وسلم افضل ما اثبت لاحد من اهل
بيوتات المرسلين واجز اصحاب نبيك صلي الله عليه وسلم افضل
ما جزيت احدا من اصحاب المرسلين اللهم اغفر للمومنين والمومنات
الاحيا منهم والاموات ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا
تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا انك روف رحيم وعن سعد
ابن هشام ان عايشة رضي الله عنها قالت كنا نعد لرسول الله صلى الله
عليه وسلم سواكه وطهوره فيبعثه الله عز وجل لما شا ان يبعثه من
الليل فيتسوك ويتوضا ويصلي تسع ركعات لا يجلس فيهن الا عند
الثامنة فيحمد الله ويصلي علي نبيه صلي الله عز وجل ويدعو بينهن ولا يسلم
ثم يصلي التاسعة ويقعد وذكر كلمة نحوها ويحمد الله ويصلي على النبي
صلى الله عليه وسلم ويدعو ثم يسلم تسليما يسمعنا ثم يصلي ركعتين وهو
قاعد اخرجه النساي وابن ماجة واما عند المرور بالمساجد

ودخولها

ودخولها والخروج منها فعن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال
اذا مررتم بالمساجد فصلوا على النبي صلى الله عليه وسلم اخرجه
اسمعيل القاضي وعن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ورضي
عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل المسجد صلي علي
محمد وسلم ثم قال اللهم اغفر لي ذنوبي وافتح لي ابواب رحمتك واذا
خرج صلي علي محمد وسلم ثم قال اللهم اغفر لي ذنوبي وافتح لي ابواب فضلك
اخرجه احمد وابو يعلي والترمذي وقال حسن وليس اسناده
بمتصل وهو عندنا في حديث الفاكهي ومن طريقه اخرجه ابن بشكوال
وعن ابي حميد او ابي اسيد الساعدي رضي الله عنهما قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل احدكم المسجد فليسلم علي النبي صلى الله عليه وسلم
ثم ليقل اللهم افتح لي ابواب رحمتك واذا خرج من المسجد فليسلم على النبي
صلى الله عليه وسلم ثم ليقل اللهم افتح لي ابواب فضلك اخرجه الطبراني
والبيهقي في الدعا وابو داود والنساي وابن ماجة وابن السني وابو
عوانة وابن خزيمة وابن حبان في صحاحهم واصله في مسلم وعن ابن
عمر رضي الله عنهما قال علم النبي صلى الله عليه وسلم الحسن بن علي رضي
الله عنهما اذا دخل المسجد ان يصلي علي النبي صلى الله عليه وسلم ويقول
اللهم اغفر لنا ذنوبنا وافتح لنا ابواب رحمتك فاذا خرج منه قال مثل ذلك

لكن يقول افتح لنا ابواب فضلك اخرجه الطبراني وابن السني
وسنده ضعيف جدا وعن انس رضي الله عنه قال كان رسول الله
صلي الله عليه وسلم اذا دخل المسجد قال بسم الله اللهم صل علي محمد واذا
خرج قال بسم الله اللهم صل علي محمد اخرجه ابن السني في عمل اليوم
والليلة له وفي سنده من لا يعرف وعن النعمان بن سعد عن علي
ابن ابي طالب رضي الله عنه قال كان النبي صلي الله عليه وسلم
اذا دخل المسجد صلي علي النبي صلي الله عليه وسلم ويقول اللهم اغفر
لي ذنوبي وافتح لي ابواب رحمتك واذا خرج من المسجد صلي علي النبي
صلي الله عليه وسلم ويقول اللهم اغفر لي ذنوبي وافتح لي ابواب فضلك
اسنده ابن النجار في ترجمة محمد بن احمد ابن بختيار وعن ابي هريرة
رضي الله عنه ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال اذا دخل احدكم
المسجد فليسلم علي النبي صلي الله عليه وسلم وليقل اللهم افتح لي ابواب رحمتك
واذا خرج فليسلم علي النبي صلي الله عليه وسلم وليقل اللهم اعصمني من
الشيطان الرجيم اخرجه النساي في اليوم والليلة وابن ماجة
وابن خزيمة وابن حبان في صحيحهما والحاكم في مستدركه وقال صحيح
علي شرط الشيخين ولم يخرجاه انتهي واعله النساي برواية
المقبري له عن ابي هريرة عن كعب وذكر انها اولي بالصواب افاده شيخنا

وحكي

وحكي فيه غير ذلك وقال ما ملخصه قد خفيت هذه العلة علي من صحح هذا
الحديث لكن في الجملة هو حسن لشواهده وروي البخاري في
تاريخه في ترجمة محمد بن عبد الرحمن بن مهران انه سمع سعيدا المقبري
قال قال ابو سعيد الخدري لكعب يا ابا اسحق تعرف الساعة
التي في الجمعة قال اخر ساعة واذا دخلت المسجد فكبر وصل علي
النبي صلي الله عليه وسلم ان الرجل يدخل المسجد ثم يشبهه الشيطان حتي
يلجمه وعن عبد الله بن سلام رضي الله عنه انه كان اذا دخل المسجد
يسلم علي النبي صلي الله عليه وسلم ويقول اللهم افتح لي ابواب رحمتك
واذا خرج يصلي علي النبي صلي الله عليه وسلم ويتعوذ من الشيطان
رواه الحارث ابن ابي اسامة وفي سنده انقطاع مع انه موقوف
وعن ابي الدرداء رضي الله عنه انه كان يقول اني لاقول اذا دخلت
المسجد السلام عليك يا رسول الله رواه العدني في مسنده وعن
المقبري ان كعب الاحبار قال لابي هريرة اني قايل لك اثنين فلا
تنسهما اذا دخلت المسجد فصل علي النبي صلي الله عليه وسلم وقل اللهم
اغفر لي ابواب رحمتك واذا خرجت فقل اللهم اغفر لي واحفظني
من الشيطان اخرجه النميري وقد سلفت الاشارة اليه قريبا
واخرج ابن ابي عاصم من حديث ابي هريرة مرفوعا اذا دخل احدكم

المسجد فليصل علي النبي صلي الله عليه وسلم وليقل اللهم اعصمنا من الشيطان
وعن علقمه ابن قيس انه قال اذا دخلت المسجد فقل صلي الله وملايكته
علي محمد السلام عليك ايها النبي ورحمه الله وبركاته اخرجه اسمعيل القاضي
والنميري وعن محمد بن سيرين قال كان الناس يقولون اذا دخلوا المسجد
صلي الله وملايكته علي محمد السلام عليك ايها النبي ورحمة الله بسم الله دخلنا
وبسم الله خرجنا وعلي الله توكلنا وكانوا يقولون اذا خرجوا بسم الله بسم الله
دخلنا وبسم الله خرجنا اذا كانوا قد قالوا ذلك اذا دخلوا رواه النميري
وعنده ايضا عن ابراهيم انه كان اذا دخل المسجد قال بسم الله والسلام
علي رسول الله صلي الله عليه وسلم وقال ابراهيم ايضا اذا دخلت
المسجد فقل السلام علي رسول الله صلي الله عليه وسلم واذا دخلت بيتا ليس فيه
احد فقل السلام علينا وعلي عباد الله الصالحين اخرجه ابن المبارك
في الاستيذان له واما الصلاة عليه بعد الاذان ففيه عن الحسن
البصري ما تقدم في اوايل هذا الباب في الصلاة عليه عند اقامة الصلاة
وعن عبد الله بن عمرو ابن العاص رضي الله عنهما انه سمع رسول الله صلي
الله عليه وسلم يقول اذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول ثم صلوا
عليّ فانه من صلي علي صلاة صلي الله عليه بها عشرا ثم سلوا الله تعالي الوسيلة
فانها منزلة في الجنة لا تنبغي الا لعبد من عباد الله تعالي وارجو ان اكون هو انا

ثم سال الله

ثم سال الله لي الوسيلة حلت له الشفاعة رواه مسلم والاربعة الا ابن
ماجة والبيهقي وابن زنجويه وغيرهم وهو عند ابن ابي عاصم في كتابه
مطول ومختصر فالمطول نحو الذي هنا ولفظ المختصر سلوا الله لي
الوسيلة فانها منزل في الجنة لعبد من عباد الله وارجوا ان اكون انا هو
فمن سالها لي حلت له شفاعتي يوم القيمة ورويناه في حديث الفاكهي
عن ابن ابي ميسرة ومن طريق ابي اليمن ابن عساكر تنبيه
معني حلت وجبت كما ثبت التصريح به في عدة روايات او استحقت او
نزلت به فعلي الاول يكون مضارعه يحل بكسر الحاء وعلي الاخير بضمها
ولا يجوز ان يكون حلت من الحل لانها لم تكن قبل ذلك محرمة واللام
بمعني علي ويؤيده رواية مسلم حلت عليه وفيه بشارة عظيمة لفاعل
ذلك حيث بشره بحلول الشفاعة وهي انما تكون للمسلمين من امته صلي الله
عليه وسلم وقد استشكل بعضهم كما سياتي قريبا جعل ذلك ثوابا
لقايل هذا مع ما ثبت من ان الشفاعة للمذنبين واجيب بان
له صلي الله عليه وسلم شفاعات اخر ياتي تعيينها مع جواب اخر عن ذلك
قريبا ان شا الله تعالي ونقل عياض عن بعض شيوخه انه كان يري
اختصاص ذلك بمن قاله مخلصا مستحضرا اجلال النبي صلي الله عليه وسلم
لا من قصد مجرد الثواب ونحو ذلك قال شيخنا وهو تحكم غير مرضي

ولوكان اخرج الغافل اللامي لكان اشبه والله الموفق فان قيل
ما فايدة طلب الوسيلة له مع قوله وارجوان اكون انا هو ورجاوه
صلى الله عليه وسلم لا يخيب فالجواب ان طلبنا ايا ها له ثمرته
عايدة علينا بامتثال ما امرنا به في حصة الكريم وهذا نحو صلاتنا
وسلامنا عليه مع انه قد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تاخر كما اسلفناه
في المقدمة والله اعلم وعن جابر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال من قال حين ينادي المنادي اللهم رب هذه الدعوة
التامة والصلاة القايمة صل على محمد وارض عنه رضى لا سخط بعده استجاب
رواه احمد في مسنده وابن السني في عمل اليوم والليلة والطبراني وابن وهب
في جامعه ولفظه من قال حين يسمع المؤذن اللهم رب هذه الدعوة التامة
والصلاة القايمة صل على محمد عبدك ورسولك واعطه الوسيلة والشفاعة
يوم القيمة حلت له شفاعتي وفيه ابن لهيعة لكن اصل الحديث عند البخاري
بدون ذكر الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ولفظه من قال حين يسمع
النداء اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة القايمة ات محمدا الوسيلة
والفضيلة وابعثه مقاما محمودا الذي وعدته حلت له شفاعتي يوم القيمة
فايده ظاهر لفظ حديث جابر انه يقول الذكر المذكور حال
سماع الاذان ولا يتقيد بفراغه لكن يحتمل ان يكون المراد من النداء تمامه

ان المطلق

اذ المطلق يحمل على الكامل ويويده الحديث الذي قبله حيث قال فيه
قولوا مثل ما يقول ثم صلوا ثم سلوا الله والاقرب متابعته كلمة كلمة
والله اعلم وقوله رضى لا سخط بعده المراد به ما جاء في الحديث الاخر
من قول الله تعالى يا اهل الجنة اليوم احل عليكم رضواني فلا اسخط عليكم
بعده ابدا وعن ابن عمر رضي الله عنهما نحوه اخرجه المستغفري في الدعوات
وعن ابي الدرداء رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول
اذا سمع المؤذن يقيم اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة القايمة صل على
محمد وآته سوله يوم القيمة وكان يسمعها من حوله ويحب ان يقولوا مثل ذلك
اذا سمعوا المؤذن ومن قال مثل ذلك اذا سمع المؤذن وجبت له شفاعة محمد
صلى الله عليه وسلم يوم القيمة اخرجه ابن ابي عاصم والطبراني في الدعاء
والكبير والاوسط ولفظه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سمع
النداء قال اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة القايمة صل على محمد عبدك
ورسولك واجعلنا في شفاعته يوم القيمة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من قال هذا حين يسمع النداء جعله الله في شفاعتي يوم القيمة وفيهما صدقة
ابن عبد الله السمين لكن له شاهد موقوف عن ابي هريرة انه كان اذا سمع المؤذن
يقيم يقول اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة القايمة صل على محمد وآته
سوله يوم القيمة اخرجه ابن السني في عمل اليوم والليلة له عن ابي يعلى

وقوله سؤله هو بضم السين المهملة وهمزة ساكنة معناه حاجته
والسول والسؤلة ما سأله الشخص من حاجة والمراد به الشفاعة
العظمى والدرجة العليا والمقام المحمود والحوض المورود ولواء الحمد
ودخول الجنة قبل الخلايق الى غير ذلك مما اعده الله لنبيه من الكرامات
في ذلك اليوم فلله الفضل على ما انعم وعن ابن عباس رضي الله عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سمع النداء فقال اشهد ان لا
اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله اللهم صل على محمد
وبلغه درجة الوسيلة عندك واجعلنا في شفاعته يوم القيمة وجبت
له الشفاعة رواه الطبراني في الكبير وفيه اسحق عبد الله ابن كيسان
وهو لين الحديث وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يقول حين يسمع النداء بالصلاة فيكبر ويشهد
ان لا اله الا الله ويشهد ان محمدا رسول الله ثم يقول اللهم اعط محمدا الوسيلة
والفضيلة واجعل في الاعلين درجته وفي المصطفين محبته وفي المقربين
ذكره الا وجبت له الشفاعة يوم القيمة رواه الطحاوي والطبراني من
طريق الحافظ عبد الغني وقد تقدم بعضه في حديث مطول في الباب
الاول وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اذا صليتم علي فسلوا الله لي الوسيلة قيل وما الوسيلة يا رسول الله

قال العلا

قال اعلا درجة في الجنة لا ينالها الا رجل واحد وارجو ان اكون انا هو
اخرجه عبد الرزاق هكذا وابن ابي عاصم مختصرا وفي سنده لين
وقد سبق شيء من هذا في الباب الثاني وعن انس رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قال الرجل حين يؤذن المؤذن اللهم
رب هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة اعط محمدا سؤله نالته شفاعتي
صلى الله عليه وسلم رواه الحافظ عبد الغني المقدسي وغيره وعن عبد الكريم
انه قال كان يقال اذا سمع الرجل النداء الاول فقال الله اكبر الله اكبر اشهد
ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله اللهم صل على محمد وابلغه درجة
الوسيلة من الجنة فانه تجب لمن قال ذلك الشفاعة يوم القيمة واذا قال
حي على الصلاة قال لا حول ولا قوة الا بالله واذا قال حي على الفلاح قال
اللهم اجعلنا من اهل الفلاح اخرجه النميري من طريق ابن وهب ؞
فايده قال اللغويون الوسيلة هي ما يتقرب به الى الملك
او الكبير يقال توسلت اي تقربت وتطلق على المنزلة العلية كما صرح به
قوله فانها منزلة في الجنة ويمكن ردها الى الاول بان الواصل الى
تلك المنزلة قريب من الله فتكون كالقربة التي يتوسل بها وقد
اختلف المفسرون في قوله تعالى وابتغوا اليه الوسيلة على قولين احدهما
انها القربة وهو محكي عن ابن عباس ومجاهد وعطاء والفراء وقال قتادة

تقربوا اليه بما يرضيه وقال ابو عبيدة توسلت اليه تقربت واختاره
الواحدي والبغوي والزمخشري فقال الوسيلة كلما يتوسل به
اي يتقرب به من قرابة او صنيعة ومن هذا القول التوسل الى الله
بنبيه صلى الله عليه وسلم والقول الثاني انها المحبة اي تحببوا الى الله
حكاه الماوردي وابو الفرج عن ابي زيد وهو راجع الى المعنى الاول
والفضيلة المراد بها هنا المرتبة الزائدة علي سائر الخلايق ويحتمل
ان تكون منزلة اخري او تفسيرا للوسيلة والمقام المحمود
هو المراد بقوله تعالي عسي ان يبعثك ربك مقاما محمودا اي يحمد القايم
فيه وهو يطلق في كل ما يجلب الحمد من انواع الكرامات وعسي من
الله للتحقيق والوقوع كما صح ذلك عن ابن عيينة واختلف
في المقام المحمود فقيل هو شهادته علي امته بالاجابة من تصديق
او تكذيب وقيل ان الله اعطاه لواء الحمد يوم القيمة وقيل
هو ان يجلسه الله علي العرش وقيل علي الكرسي حكاهما ابن الجوزي عن
جماعة وقيل هو الشفاعة اذ هو مقام يحمده به الاولون
والاخرون ويؤيده تفسيره في عدة احاديث بالشفاعة وزعم
الواحدي اجماع المفسرين علي هذا قلت وعلي تقدير صحة الاقوال
فلا تنافي بينها لاحتمال ان يكون الاجلاس علامة الاذن في الشفاعة فاذا

جلس

جلس اعطاه الله اللوا وشهد بالاجابة ويحتمل ان يكون المراد بالمقام
المحمود الشفاعة كما هو المشهور وان يكون الاجلاس هي المنزلة المعبر عنها
بالوسيلة او الفضيلة وقد وقع في صحيح ابن حبان من حديث كعب
بن مالك مرفوعا يبعث الله الناس فيكسوني ربي حلة خضراء فاقول ما
شا الله ان اقول فذلك المقام المحمود قال شيخنا ويظهر ان المراد
بالقول المذكور هو الثناء الذي يقدمه بين يدي الشفاعة وان المقام
المحمود هو مجموع ما يحصل له في تلك الحالة والله اعلم وله
صلى الله عليه وسلم عدة شفاعات الشفاعة العظمى يوم القيمة لاهل
الجمع ليريحهم مما هم فيه بفصل القضاء وهذا هو المقام المحمود الذي
يحمده فيه الاولون والاخرون ولمن يدخل من امته الجنة بغير حساب
ولقوم عصاة دخلوا النار بذنوبهم فيخرجون ولقوم استحقوا دخول
النار فلم يدخلوها وفي قوم حبستهم الاوزار ليدخلوا الجنة ولقوم
من اهل الجنة في رفع درجاتهم فيعطي كل احد ما يناسبه ولمن مات
بالمدينة الشريفة ولمن زار قبره صلى الله عليه وسلم ولفتح باب الجنة
كما رواه مسلم ولمن اجاب المؤذن ولقوم من الكفار لهم سابقة
خدمة عنده صلى الله عليه وسلم او صدر منهم نوع خدمة في حقه فانه يخفف
عذابهم بشفاعته صلى الله عليه وسلم والاولتان من خصايصه ويجوز ان تكون

الرابعة والسادسة يشاركه فيهما غيره من الانبيا والعلما والاوليا
افاده النووي في الروضة والاولي لا ينكرها احد من فرق الامة
وكذا الاخلاف في وقوع السادسه واما الثانيه فقد خصها المعتزلة
بمن لا تبعة عليه وانكروا الثالثة لكن قد اطبق اهل السنة علي قبولها
لثبوت الاخبار الكثيرة بها فبادر للصلاة علي نبيك وسوال الوسيلة
فبذلك تنال غاية الفضيلة ولا تغفل عقب الاذان عن هذا المقام
فبذلك تستوجب الشفاعة من النبي عليه افضل الصلاة والسلام
تنبيه ان قيل لم خص سايل الوسيلة وكذا ساكن المدينة صابرا
علي لاوايها بالشفاعة في قوله الا كنت له شهيدا او شفيعا مع عموم
شفاعته صلى الله عليه وسلم وادخاره اياها لامته فالجواب
ان او هنا ليست للشك لتظافر جماعة من الصحابة علي رواية القصة
الثانيه كذلك ويبعد اتفاقهم علي الشك وهي اما ان تكون للتقسيم
ويكون شهيدا لبعض اهل المدينة وشفيعا لباقيهم اما شفيعا للعاصين
وشهيدا للطايعين واما شهيدا لمن مات في حياته وشفيعا لمن
مات بعده او غير ذلك وهذه خصوصية زايدة علي الشفاعة للمذنبين
وقد قال صلى الله عليه وسلم في شهدا احد انا شهيد علي هولا فيكون
لتخصيصهم بهذا كله مزية وزيادة منزلة وحظوة واما ان

تكون او

تكون او بمعني الواو فيكون لاهل المدينة شفيعا وشهيدا واما علي
قول من يقول انها للشك فان كانت اللفظة الصحيحة شهيدا فلا اعتراض
لانها زايدة علي الشفاعة المدخرة المجردة لغيرهم وان كانت شفيعا
فاختصاص اهل المدينة بها محمول علي انها شفاعة اخري غير العامة التي
هي لاخراج امته من النار ومعافاة بعضهم منها بشفاعته صلى الله
عليه وسلم بان تكون لزيادة الدرجات او تضعيف الحسنات او باكرامهم
يوم القيمة بايوايهم الي ظل العرش او كونهم في بروح او علي منابر او الاسراع
بهم الي الجنة او غير ذلك من خصوص الكرامات الواردة لبعض دون بعض
افاده القاضي عياض رحمه الله ونقلته ملخصا وهو في نهاية الحسن
والتحقيق ويحتمل ايضا ان يكون تخصيص اهل المدينة بذلك اشارة
الي البشارة بان ساكنها الصابر علي ما قال يموت علي الاسلام فيكون من
اهل الشفاعة كما اشير اليه في الوسيلة قريبا وبالله التوفيق اذا تقرر
هذا بسوال الوسيلة مما يتاكد امره وينبغي الاعتنا به لقوله عليه
الصلاة والسلام سلوا الله لي الوسيلة لكن كان شيخنا رحمه الله
يخص الدعا به بعد الاذان فيحمل مطلق الوارد في ذلك علي مقيده والله
اعلم تكملة قد احدث المودنون الصلاة والسلام علي رسول الله
صلى الله عليه وسلم عقب الاذان للفرايض الخمس الا الصبح والجمعة فانهم يقدمون

ذلك فيهما علي الاذان والا المغرب فانهم لا يفعلونه غالبا لضيق وقتها
وكان ابتداء حدوث ذلك في ايام السلطان الناصر صلاح الدين
ابي المظفر يوسف ابن ايوب وبامره واما قبل ذلك فانه لما قتل
الحاكم بن العزيز امرت اخته ست الملك ان يسلم علي ولده الظاهر
ثم استمر السلام علي الخلفاء بعده خلفا بعد سلف الي ان ابطله
الصلاح المذكور وعوض عنه بما جوزي خيرا ثم رايت في بعض التواريخ
في اول شعبان سنة احدي وتسعين وسبعمائة امر المؤذنون بالقاهره
ومصر ان يزيدوا في الاذان لكل صلاة بعد الفراغ منه الصلاة والسلام
عليك يا رسول الله عدة مرار لان رجلا من الفقراء المعتقدين سمع في
ليلة الجمعة بعد اذان العشاء الاخره الصلاة علي النبي صلى الله عليه وسلم
فاعجبه ذلك وقال لاصحابه اتحبون ان يعمل هذا في كل اذان قالوا نعم
فبات واصبح وقد زعم انه راي رسول الله صلى الله عليه وسلم في منامه يامره
ان يقول للنجم الطنبدي المحتسب يامر المؤذنين ان يصلوا عليه عقب كل
اذان فمضى اليه فسر بهذه الرويا وامر بذلك فاستمرت الي يومنا
فان صح هذا فلعله كان ترك الي هذا التاريخ او كان امر الصلاح بذلك
في ليلة الجمعة خاصة والله اعلم وقد اختلف في ذلك هل هو مستحب
او مكروه او بدعة او مشروع واستدل للاول بقوله تعالى

وافعلوا

وافعلوا الخير ومعلوم ان الصلاة والسلام من اجل القرب لاسيما
وقد تواردت الاخبار علي الحث علي ذلك مع ما جاء في فضل الدعاء عقب
الاذان والثلث الاخير من الليل وقرب الفجر والصواب انه بدعة
حسنه يوجر فاعله بحسن نيته وقد نقل عن ابن سهل من المالكية
في كتابه الاحكام حكاية الخلاف في تسبيح المؤذنين في الثلث الاخير
من الليل وحجة من منع ذلك انه يزعج النوام وقد جعل الله تعالى الليل
سكنا وفي هذا نظر والله الموفق واما الصلاة عليه في يوم الجمعة
وليلتها فقد قال الشافعي رضي الله عنه احب كثرة الصلاة على النبي
صلى الله عليه وسلم في كل حال وانا في يوم الجمعة وليلتها اشد استحبابا للنهي
وتقدم في الباب الرابع مما يدخل هنا حديث ابي هريرة وانس
ابن مالك واوس ابن اوس وابي امامة وابي الدرداء وابي مسعود وعمر
بن الخطاب وابنه عبد الله والحسن البصري وخالد بن معدان ويزيد
الرقاشي وابن شهاب الزهري بيينة واضحة فلا نعيد ذكرها وعن
ابي ذر الغفاري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من صلى
علي يوم الجمعة مائتي صلاة غفر له ذنب مائتي عام اخرجه الديلمي
ولا يصح وسياتي قريبا في حديث ابي هريرة الاشارة الي انه اختلف
فيه علي راويه فقيل عن ابي ذر لكن بلفظ من صلى علي يوم الجمعة ثمانين مرة

غفرت له ذنوب ثمانين عاما فيحرر وعن عايشة رضي الله عنها قالت
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى علي يوم الجمعة كانت شفاعة له
عندي يوم القيمة اخرجه الديلمي ايضا وعن انس رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثروا الصلاة علي يوم الجمعة فانه اتاني
جبريل انفا من ربه عز وجل فقال ما على الارض من مسلم يصلي عليك مرة
واحدة الا صليت انا وملايكتي عليه عشرا رواه الطبراني بسند لا باس به
في المتابعات وفي لفظ اكثروا علي من الصلاة يوم الجمعة وليلة الجمعة
فمن فعل ذلك كنت له شهيدا او شفيعا يوم القيمة واخرج ابن
بشكوال منه اكثروا الصلاة علي يوم الجمعة فقط وقد تقدم نحوه في اوايل
الباب الثاني انتهى وفي لفظ لابن عدي في الكامل بسند ضعيف
اكثروا من الصلاة علي يوم الجمعة فان صلاتكم تعرض علي وعنه
ايضا رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من صلى علي يوم الجمعة
ثمانين مرة غفر له ذنوب ثمانين عاما فقيل له يا رسول الله كيف الصلاة
عليك قال تقولوا اللهم صل على محمد عبدك ونبيك ورسولك النبي الامي
وتعقد واحدة اخرجه الخطيب وذكره ابن الجوزي في الاحاديث الواهية
وساقه الذهبي في ترجمة وهب بن داود المخرمي من الميزان قال وهب
حدثنا اسمعيل هو ابن علية ثنا عبد العزيز بن صهيب عن انس رضي الله عنه

عن النبي

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من صلى علي يوم الجمعة ثمانين مرة غفر له
ذنوب ثمانين عاما الحديث وعنه ايضا رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى علي في يوم الجمعة الف مرة لم يمت
حتى يرى مقعده في الجنة اخرجه ابن شاهين بسند ضعيف وقد
تقدم في الباب الثاني بدون ذكر يوم الجمعة وعزاه صاحب مسند الفردوس
للنسايي بهذا اللفظ فوهم وعنه ايضا رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال من صلى علي في كل يوم جمعة اربعين مرة محى الله عنه ذنوب اربعين
سنة ومن صلى علي مرة واحدة فتقبلت منه محى الله عنه ذنوب ثمانين سنة
ومن قرا قل هو الله احد حتى يختم السورة بنى الله له منارا في حيز جهنم
حتى يجاوز الجسر اخرجه التيمي في ترغيبه وابو الشيخ ابن حيان في
بعض اجزايه والديلمي في مسنده من طريقه وسنده ضعيف وفي لفظ
له لم اقف على اصله مرفوعا من صلى علي يوم الجمعة مايه صلاة غفر له خطية
ثمانين عاما وذكر بعض رواته انه راى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام
وعرضه عليه فصدقه فالله اعلم وفي رواية اخرى مثله وزاد ومن صلى
علي ليلة الجمعة مايه مرة غفر له خطية عشرين سنة والظاهر عدم صحته
وعن ابن مسعود رضي الله عنه انه قال لزيد بن وهب يا زيد لا تدع اذا
كان يوم الجمعة ان تصلي على النبي صلى الله عليه وسلم الف مرة تقول اللهم صل على محمد

النبي الامي رواه التيمي في الترغيب وفي سنده لين وعن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم الخميس
بعث الله ملايكة معهم صحف من فضة واقلام من ذهب يكتبون يوم
الخميس وليلة الجمعة اكثر الناس صلاة على النبي صلى الله عليه وسلم اخرجه
ابن بشكوال وفي سنده من لم اعرفه وعن جعفر الصادق قال اذا
كان يوم الخميس عند العصر اهبط الله ملايكة من السما الى الارض معها
صحايف من فضة بايديها اقلام من ذهب يكتبون الصلاة على النبي
صلى الله عليه وسلم في ذلك اليوم وتلك الليلة من الغد الى غروب الشمس
ذكره المجد اللغوي ولم اقف على سنده بعد وعن علي رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله ملايكة خلقوا من النور
لا يهبطون الا ليلة الجمعة ويوم الجمعة بايديهم اقلام من ذهب ودوي
من فضة وقراطيس من نور لا يكتبون الا الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
اخرجه الديلمي وسنده ضعيف وعن ابن عباس رضي الله عنهما سمعت
نبيكم صلى الله عليه وسلم يقول اكثروا الصلاة على نبيكم في الليلة الغرا
واليوم الازهر رواه البيهقي وعن ابن عمر مثله اخرجه السلفي
وفي سنده قاسم الملطي وهو كذاب وعن ابي بكر الصديق مثله وفي
رواية اكثروا من الصلاة علي في الليلة الغرا فان صلاتكم تعرض علي يعني

يعني ليلة الجمعة ذكره صاحب الشرف وعن ابي هريرة رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة علي نور على
الصراط ومن صلى علي يوم الجمعة ثمانين مرة غفرت له ذنوب ثمانين عاما
اخرجه ابن شاهين في الافراد وغيرها وابن بشكوال من طريقه
وابو الشيخ والضيا وابو اليمن بن عساكر كلاهما من طريق الدارقطني
في الافراد ايضا والديلمي في مسند الفردوس وابو نعيم وسنده
ضعيف وهو عند الازدي في الضعفا من حديث ابي هريرة ايضا
لكنه من وجه اخر ضعيف ايضا قال ابو اليمن ابن عساكر بعد ايراده
من طريق الدارقطني التي وقع فيها قول سعيد بن المسيب اظنه
عن ابي هريرة هكذا روي هذا الحديث على الشك عن ابي هريرة من
طريق عون بن عمارة عن السكن بن ابراهيم البرجمي عن الحجاج بن سنان
عن علي بن زيد عن سعيد ورواه غير عون عن السكن فقال عن ابي ذر بدل
ابي هريرة من غير شك انتهى واخرجه ابو سعيد في شرف المصطفى
من حديث انس فالله اعلم وفي لفظ عند ابن بشكوال من حديث ابي
هريرة ايضا من صلى صلاة العصر من يوم الجمعة فقال قبل ان يقوم
من مكانه اللهم صل على محمد النبي الامي وعلى اله وسلم تسليما ثمانين مرة
غفرت له ذنوب ثمانين عاما وكتبت له عبادة ثمانين سنة ونحوه عن

سهل كما سيأتي وعن ابي هريرة رضي الله عنه رفعه مما لم اقف على اصله
اتخذ الله ابراهيم خليلا وموسى نجيا واتخذني حبيبا ثم قال وعزتي
وجلالي لاوثرن حبيبي على خليلي ونجيي فمن صلى علي ليلة جمعة ثمانين مرة
غفرت له ذنوب ماتي عام متقدمة وماتي عام متاخرة ولحسبه غير
صحيح والله الموفق وعند الدارقطني مرفوعا بلفظ من صلى علي
يوم الجمعة ثمانين مرة غفر الله له ذنوب ثمانين سنة قيل يا رسول الله
كيف الصلاة عليك قال يقول اللهم صل على محمد عبدك ونبيك ورسولك
النبي الامي وتعقد واحدة وحسنه العراقي ومن قبله ابو عبد الله بن النعمان
ويحتاج الى نظر وقد تقدم نحوه من حديث انس قريبا وعن صفوان ابن
سليم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا كان يوم الجمعة وليلة الجمعة فاكثروا
الصلاة علي اخرجه الشافعي وهو مرسل وعن علي رضي الله عنه قال من صلى
على النبي صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة مائة مرة جا يوم القيامة ومعه نور لو قسم
ذلك النور بين الخلايق كلهم لوسعهم اخرجه ابو نعيم في الحلية وقال
غريب وعن سهل بن عبد الله قال من قال في يوم الجمعة بعد العصر اللهم
صل على محمد النبي الامي وعلى اله وسلم ثمانين مرة غفرت له ذنوب ثمانين عاما
اخرجه ابن بشكوال وقد تقدم قريبا في حديث ابي هريرة معناه وعن
انس رضي الله عنه رفعه من صلى علي يوم الجمعة صلاة واحدة صلى الله عليه وملائكته

الف الف صلاه

الف الف صلاة وكتب له الف الف حسنة وحط عنه الف الف خطيئة
ورفع له الف الف درجة في الجنة ولم اقف على اصله واحسبه غير صحيح
بل اجزم ببطلانه وعن ابي عبد الرحمن المقري قال بلغني ان خلاد
بن كثير كان في النزع فوجد تحت راسه رقعة مكتوب فيها
هذه براءة من النار لخلاد بن كثير فسالوا اهله ما كان عمله فقال
اهله كان يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم كل يوم جمعة الف مرة اللهم
صل على محمد النبي الامي ويروى في ذلك الحديث الماضي من صلى
علي يوم الجمعة الف مرة لم يمت حتى يرى مقعده في الجنة رواه ابو موسى
المديني وذكره ابن النعمان بغير عزو وعن عمر بن عبد العزيز انه كتب ان
انشروا العلم يوم الجمعة فان غائلة العلم النسيان واكثروا الصلاة
على النبي صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة اخرجه ابن وضاح وابن بشكوال
من طريقه والنميري وعند ابن بشكوال من طريق ابن وضاح بلغني
انه من قال عشية خميس بعد العصر اللهم رب الشهر الحرام والمشعر الحرام
والركن والمقام ورب الحل والحرام اقرا محمدا مني السلام بعث الله
ملكا يبلغه عنه يقول ان فلان بن فلان يبلغك السلام وعن ابن
عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من مومن
يصلي ليلة الجمعة ركعتين يقرا في كل ركعة بعد الفاتحة خمسا وعشرين

مرة قل هو الله احد ثم يقول صلى الله على محمد النبي الامي فانه لا تتم الجمعة
القابلة حتى يراني في المنام ومن رآني غفر الله له الذنوب اخرجه
ابو موسى المديني ولا يصح ويروى عن ابن عباس رضي الله عنهما رفعه
من قال ليلة الجمعة يا دايم الفضل على البريه • يا باسط اليدين بالعطيه •
يا صاحب المواهب السنيه • صل على محمد خير الورى بالسجيه • واغفر لنا
يا ذا العلى في هذه العشيه • كتب الله له عز وجل مايه الف الف حسنه
ومحى عنه مايه الف الف سيئه ورفع له مايه الف الف درجه فاذا كان يوم
القيمة زاحم ابراهيم الخليل في قبته اخرجه ابو موسى المديني وهو مكذوب
وعند ابي موسى ايضا بسند باطل عن علي رضي الله عنه من صلى على النبي
صلى الله عليه وسلم بهولاء الكلمات في كل يوم ثلاث مرات وبوم الجمعة
مايه مرة ومي صلوات الله وملايكته وانبيايه ورسله وجميع خلقه على محمد
وال محمد وعليه وعليهم السلام ورحمة الله وبركاته فقد صلى عليه بجميع صلاة الخلايق
وحشر يوم القيمة في زمرته واخذ بيده حتى يدخله الجنة وفي الحلية لابي نعيم
ان ابراهيم ابن ادهم كان يدعوا كل صباح جمعة بدعا فذكره وفيه
وصلى الله على محمد وعلى اله وسلم كثيرا خاتم كلامي ومفتاحه وعلى انبيايه
ورسله اجمعين امين رب العالمين اللهم اوردنا حوضه واسقنا بكاسه
مشربا رويا سايغا هنيا لا نظما بعده ابدا واحشرنا في زمرته غير خزايا

ولا ناكبين

ولا ناكثين ولا مرتابين ولا مفتونين ولا مغضوب علينا ولا ضالين •
فاذا عرفت هذا فاكثر من الصلاة على النبي المختار • والهج بذكره في العشي
والابكار • وخص يوم الجمعة منها بمزيد الاذكار • لتلبس من ضيايها الضفي
شعار • وتنال بها العز والافتخار • الى يوم القرار • صلى الله عليه وسلم
تسليما كثيرا واما الصلاة عليه في يوم السبت والاحد فعن حذيفة
رضي الله عنه رفعه قال اكثروا من الصلاة علي في يوم السبت فان اليهود تكثر
من سبتي فيه فمن صلى علي فيه مايه مرة فقد اعتق نفسه من النار وحلت له الشفاعة
فيشفع يوم القيمة فيمن احب وعليكم بمخالفة الروم في يوم الاحد قالوا
يا رسول الله وفي اي شي نخالف الروم قال في يوم الاحد يخلون كنايسهم ويعبدون
الصلبان ويسبوني فمن صلى الصبح من يوم الاحد وقعد يسبح لله حتى تطلع الشمس
ثم صلى ركعتين بفاتحة الكتاب عليه ثم صلى علي سبع مرات واستغفر لابويه ولنفسه
وللمومنين غفر له ولابويه وان دعا استجاب الله له وان سال خيرا اعطاه الله اياه
وفي لفظ اخر من صلى ليلة الاحد عشرين ركعة يقرا في كل ركعة الحمد لله مرة
وقل هو الله احد خمسين مرة والمعوذتين مرة ثم يستغفر الله مايه مرة لنفسه ولوالديه
ويصلي على مايه مرة ويتبرا من حوله وقوته ويلجا الى حول الله وقوته ثم يقول
اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان آدم صفوة الله وفطرته وابراهيم خليله وموسى
كليمه وعيسى روح الله ومحمد حبيب الله كان له من الثواب بعدد من ادعى لله ولدا

ومن لم يدع ذلك ويبعثه الله يوم القيمة مع الامنين وكان حقا على الله
ان يدخله الجنة مع النبيين هكذا اساقه جبر القرطبي في كتابه في الصلاة
النبوية وعزاه الي السراج الواضح لحسن البحري **قلت** واثار الوضع
عليه لائحة ولا قوة الا بالله واما الصلاة عليه ليلة الاثنين والثلاثا
فقد ذكر ابو موسي المديني في كتاب وظايف الليالي والايام والغزالي في
الاحيا له كلاهما بلا اسناد عن الاعمش عن انس رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى ليلة الاثنين اربع ركعات يقرا في كل ركعة
منها الحمد لله مرة وقل هو الله احد في الاولي احدي عشر مرة وفي الثانية احدي
وعشرين وفي الثالثة ثلاثين وفي الرابعة اربعين ثم يسلم ويقرا قل هو الله احد
خمسا وسبعين واستغفر لنفسه ولوالديه خمسا وسبعين وصلى على محمد صلى الله
عليه وسلم خمسا وسبعين ثم سال الله حاجته كان حقا على الله ان يعطيه ما سال
وهي تسمي صلاة الحاجة **وروي** المديني ايضا في كتابه المذكور بسند فيه متهم
بالكذب من طريق جعفر بن محمد عن ابيه عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من صلى ليلة الثلاثا اربع ركعات بعد العشاء قبل ان يوتر يقرا في كل ركعة الحمد
لله مرة وقل هو الله احد ثلاث مرات وقل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب
الناس مرة مرة فاذا فرغ استغفر خمسين مرة يبعثه الله يوم القيمة ووجهه يتلالا
نورا وذكر ثوابا كثيرا **واما** الصلاة عليه في الخطب كخطبة الجمعة والعيدين

والاستسقا

والاستسقاء والكسوفين وغيرها فقد اختلف في اشتراطها لصحة الخطبة
فقال الامام الشافعي واحمد لا تصح الخطبة الا بالصلاة على النبي صلى الله عليه
وسلم **وقال** ابو حنيفة ومالك تصح بدونها وهو وجه في مذهب احمد
ثم اختلف في وجوبها في الثانية ايضا ومذهب الشافعي الوجوب فيهما
واستدل للوجوب بان كل عبادة افتقرت الي ذكر الله تعالى افتقرت الي ذكر رسوله
كالاذان وبقوله ورفعنا لك ذكرك وتفسير ابن عباس لذلك بقوله فلا
يذكر الا ذكر معه وقول قتادة رفع الله ذكره في الدنيا والاخرة فليس
خطيب ولا متشهد ولا صاحب صلاة الا ابتدا بها اشهد ان لا اله الا الله
واشهد ان محمدا رسول الله وفي الاستدلال بهذا نظر لان ذكره صلى الله عليه وسلم
هو الشهادة له بالرسالة اذا شهد المرسل بالوحدانية وهذا هو المشروع
في الخطبة قطعا لقوله كل خطبة ليس فيها تشهد فهي كاليد الجذما **لكن** الدليل
على مشروعية الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم في الخطبة ما روي عن عون ابن
ابي جحيفة قال كان ابي من شرط علي رضي الله عنهما وكان تحت المنبر فحدثني
يعني عن علي رضي الله عنه انه صعد المنبر فحمد الله واثنى عليه وصلى على النبي صلى الله
عليه وسلم وقال خير هذه الامة بعد نبيها ابو بكر والثاني عمر وقال يجعل الله
الخير حيث شا اخرجه احمد **وعن** عبد الله بن مسعود رضي الله عنه انه كان يقول
بعد ما يفرغ من خطبة الصلاة ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم اللهم حبب الينا الايمان

وذنبه في قلوبنا ذكره الينا الكفر والفسوق والعصيان اولئك هم الراشدون
اللهم بارك لنا في اسماعنا وابصارنا وقلوبنا وذرياتنا اخرجه النميري
ومحمد بن الحسن بن صقر الاسدي وعن عمرو بن العاص رضي الله عنه
انه قام على المنبر فحمد الله واثنى عليه حمدا موجزا وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم
ووعظ الناس فامرهم ونهاهم رواه الدارقطني من طريق ابن لهيعة
وعن ضبة بن محصن ان ابا موسى الاشعري رضي الله عنه كان اذا خطب
فحمد الله واثنى عليه وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم دعا لعمر فانكر عليه ضبة
الدعا لعمر قبل الدعا لابي بكر فرفع ذلك لعمر فقال لضبة انت اوثق منه
وارشد قلت قال ابن القيم فدل هذا على ان الصلاة على النبي صلى
الله عليه وسلم في الخطب كان امرا مشهورا معروفا عند الصحابة واما
وجوبها فلم يرد فيه دليل لا يجب المصير الى مثله انتهى وقرات في مصنف
المجد اللغوي رحمه الله ويمكن ان يقال انما اعتمد الشافعي فيه على فعل الخلفا
الراشدين ومن بعدهم فانه لم ينقل عن احد منهم ولا ممن بعدهم خطبة في
امورهم فضلا عن الجمعة الا بدا فيها بالحمد والصلاة وكان السلف يسمون
الخطبة بغير الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم البترا قلت وفي الصحاح ما
نصه وخطب زياد خطبة البترا لانه لم يحمد الله فيها ولم يصل على النبي صلى الله
عليه وسلم ونحوه في النهاية لابن الاثير والله اعلم قال اصحابنا وكما

ان الصلاة

ان الصلاة ركن في الخطبة الواجبة فلذلك هي ركن في المستحبة كخطبتي العيدين
والكسوفين ولم يتعرضوا لاشتراطها في الحج قال الشافعي في الام ويخطب
الامام في الاستسقا خطبتين كما يخطب في صلاة العيد يكبر الله فيهما ويحمده
ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم والله اعلم وقد روي عن محمد بن عبد الله بن عبد الحكم
قال خطبنا امير بالمدينة يوم الجمعة فانسي الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
فلما انقضت خطبته ونهض الى الصلاة صاح الناس عليه من كل جانب فتقدم
الى مصلاه فاتم الصلاة فلما قضاها كر راجعا الى المنبر فرقيه وقال
ايها الناس ان الشيطان لا يدع ان يكيد ابن ادم في كل وقت وقد كاد ناني يومنا
هذا فانسانا الصلاة على نبينا صلى الله عليه وسلم فارغموا انفه بالصلاة عليه
اللهم صل على محمد كذا كما تحب ان يصلى عليه اخرجه ابن بشكوال وقد
اختلف في وجوب الصلاة على الآل ايضا والوجه الاستحباب والله اعلم وعن ابي
اسحق يعني السبيعي انه راهم يستقبلون الامام اذا خطب ولكنهم لا يسمعون
انما هو قصص وصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم اخرجه اسمعيل القاضي وهذا
يحتمل ان يكون لبعدهم عنه بحيث لم يتمكنوا من سماعه او لغير ذلك مما لا يتضمن
معه اغفال مشروعية السماع واما الصلاة عليه في اثنا تكبيرات العيد صلاة م
فمستحب لما روينا عن علقمة ان ابن مسعود وابا موسى وحذيفة رضي الله عنهم خرج
عليهم الوليد بن عقبة قبل العيد يوما فقال لهم ان هذا العيد قد دنا فكيف التكبير فيه

قال عبد الله تبدا فتكبر تكبيرة تفتتح بها الصلاة وتحمد ربك وتصلي علي النبي
صلي الله عليه وسلم ثم تدعوا وتكبر وتفعل مثل ذلك ثم تكبر وتفعل مثل
ذلك ثم تقرا ثم تكبر ثم تركع ثم تقوم وتقرا وتحمد ربك وتصلي علي النبي
صلي الله عليه وسلم ثم تحمد ربك وتدعوا وتكبر وتفعل مثل ذلك ثم تكبر وتفعل
مثل ذلك ثم تركع فقال حذيفة وابو موسي صدق ابو عبد الرحمن اخرجه
اسمعيل القاضي واسناده صحيح وهو عند ابن ابي الدنيا في كتاب العيد له
من حديث علقمة عن ابن مسعود قال تكبر تكبيرة تدخل بها في الصلاة وتحمد
ربك وتصلي علي النبي صلي الله عليه وسلم وتدعوا ثم تكبر وتفعل مثل ذلك
وبه تمسك ابو حنيفة واحمد في احدي الروايتين عنه في الموالاة بين القرائتين
وابو حنيفة فقط في تكبيرات العيد الزوايد ثلاثا ثلاثا والشافعي واحمد في
حمد الله والصلاة علي رسول الله صلي الله عليه وسلم بين التكبيرات واما مالك
فلم ياخذ به اصلا ووافق ابو حنيفة علي استحباب سرد التكبيرات من
غير ذكر بينها رضي الله عنهم واخرج ابن ابي الدنيا في العيد ايضا عن عطاء
قال بين كل تكبيرتين سكتة يحمد الله ويصلي علي النبي صلي الله عليه وسلم في صلاة
العيد واما الصلاة عليه في الصلاة علي الجنازة فلا خلاف في مشروعيتها
في الجنازة بعد التكبيرة الثانية واختلف في توقف الصلاة عليها فقال
الشافعي واحمد في المشهور من مذهبهما انها واجبة في الصلاة يعني علي الامام والماموم

لانه

لا تصح الا بها وهو مروي عن جماعة من الصحابة كما سنذكره وقال
مالك وابو حنيفة ليست بواجبة وهو وجه لاصحاب الشافعي ويستحب
ان يصلي عليه في الجنازة كما يصلي عليه في التشهد والدليل علي مشروعيتها في
الجنازة ما رويناه عن ابي امامة ابن سهل بن حنيف وله ادراك انه اخبره
رجل من الصحابة ان السنة في الصلاة علي الجنازة ان يكبر الامام ثم يقرا بفاتحة
الكتاب بعد التكبيرة الاولي سرا في نفسه ثم يصلي علي النبي صلي الله عليه وسلم ويخلص
الدعا للجنازة في التكبيرات لا يقرا في شي منهن ثم يسلم سرا اخرجه اسمعيل
القاضي والشافعي وهذا لفظه والبيهقي من طريقه وضعفت رواية الشافعي
بمطرف لكن قواها البيهقي بما رواه في المعرفة من طريق عبيد الله بن ابي زياد الرصافي
عن الزهري يعني رواية مطرف ورواه في السنن وكذا الحاكم في صحيحه من طريق يونس
عن ابن شهاب الزهري اخبرني ابو امامة بن سهل بن حنيف وكان من كبراء الانصار
وعلمائهم ومن ابناء الذين شهدوا بدرا مع رسول الله صلي الله عليه وسلم انه اخبره
رجال من اصحاب رسول الله صلي الله عليه وسلم في الصلاة علي الجنازة ان يكبر الامام
ثم يصلي علي النبي صلي الله عليه وسلم ويخلص الدعاء في التكبيرات الثلاث ثم يسلم تسليما
خفيفا حين ينصرف قال الزهري حدثني بذلك ابو امامة وابن المسيب يسمع
فلم ينكر ذلك عليه قال ابن شهاب فذكرت الذي اخبرني ابو امامة من السنة
في الصلاة علي الميت لمحمد بن سويد فقال وانا سمعت الضحاك بن قيس يحدث عن حبيب

بن مسلمة في صلاة صلاها على الميت مثل الذي حدثنا ابو امامة وقال
اسمعيل القاضي في كتاب الصلاة له فيما رواه بسنده عن معمر عن
الزهري انه سمع ابا امامة يحدث سعيد بن المسيب قال ان السنة
في الصلاة على الجنازة ان تقرأ بفاتحة الكتاب وتصلي على النبي صلى الله
عليه وسلم ثم تخلص الدعا للميت حتى تفرغ ولا تقرا الا مرة واحدة ثم
يسلم واخرجه ابن الجارود في المنتقى والنميري كلاهما من طريق عبد
الرزاق عن معمر ورجال هذا الاسناد مخرج لهم في الصحيحين لكن قال
الدارقطني وهم فيه عبد الواحد ابن زياد فرواه عن معمر عن الزهري
عن سهل بن سعد والله اعلم وقوله تخلص الصلاة اي يوقع صوته
في صلاته بالتكبيرات الثلاث وعند البيهقي من طريق ابي امامة
بن سهل بن حنيف عن عبيد ابن السباق قال صلى بنا سهل ابن حنيف
على جنازة فلما كبر التكبيرة الاولى قرأ بام القران حتى اسمع من خلفه
ثم تابع تكبيره حتى اذا بقيت تكبيرة واحدة تشهد تشهد الصلاة ثم كبر
وانصرف وعن ابي هريرة ان عبادة ابن الصامت رضي الله عنهما ساله
عن الصلاة على الميت فقال انا والله اخبرك تبدا فتكبر ثم تصلي على
النبي صلى الله عليه وسلم وتقول اللهم ان عبدك فلانا كان لا يشرك بك شيا
انت اعلم به ان كان محسنا فزد في احسانه وان كان مسيا فتجاوز عنه اللهم

لا تحرمنا

لا تحرمنا اجره ولا تضلنا بعده اخرجه البيهقي في سننه هكذا
وعند مالك واسمعيل القاضي من طريق عن ابي هريرة انه سئل كيف
تصلي على الجنازة فقال اتبعها من اهلها فاذا وضعت كبرت وحمدت
الله وصليت على نبيه صلى الله عليه وسلم ثم اقول اللهم انه عبدك وابن
عبدك وابن امتك كان يشهد ان لا اله الا انت وان محمدا عبدك
ورسولك وانت اعلم به اللهم ان كان محسنا فزد في احسانه وان
كان مسيا فتجاوز عن سيئاته اللهم لا تحرمنا اجره ولا تفتنا بعده
وعن ابن عباس رضي الله عنهما انه صلى على جنازة بالابواء فكبر ثم
اقترا بام القران رافعا صوته بها ثم صلى على النبي صلى الله عليه وسلم
ثم قال اللهم عبدك وابن عبدك وابن امتك يشهد ان لا اله الا الله
وحده لا شريك له ويشهد ان محمدا عبدك ورسولك اصبح فقيرا الى رحمتك
واصبحت غنيا عن عذابه تخلى عن الدنيا واهلها ان كان زاكيا فزكه وان
كان مخطيا فاغفر له اللهم لا تحرمنا اجره ولا تضلنا بعده ثم كبر ثلاث
تكبيرات ثم انصرف فقال ايها الناس اني لم اقرا عليها الا لتعلموا انها سنة
اخرجه البيهقي وسنده ضعيف وفي تاسع امالي ابن سمعون من
طريق سعيد المقبري عن اخيه عباد قال صليت مع ابن عباس رضي الله عنهما
على جنازة فقرا فاتحة الكتاب ثم صلى على النبي صلى الله عليه وسلم ثم صلى على صاحبنا

فاحسن الصلاة فلما فرغ قال انما جهرت لتعلموا هكذا **وعن** ابن مسعود
رضي الله عنه انه كان اذا اتي بجنازة استقبل الناس وقال يا ايها الناس
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل مائة امة ولن تجتمع مائة
لميت فيجتهدون في الدعا الا وهب الله ذنوبه لهم وانكم جيتم شفعاء
لاخيكم فاجتهدوا في الدعا ثم يستقبل القبلة فان كان رجلا قام عند منكبيه
وان كان امراة قام عند وسطها ثم قال اللهم عبدك وابن عبدك انت خلقته
وانت هديته للاسلام وانت قبضت روحه وانت اعلم بسريرته
وعلانيته جينا شفعا له اللهم انا نستجير بحبل جوارك له فانك ذو وفاء وذو
رحمة اعذه من فتنة القبر وعذاب جهنم اللهم ان كان محسنا فزد في احسانه
وان كان مسيئا فتجاوز عنه سبحانه اللهم نور له في قبره والحقه بنبيه صلى
الله عليه وسلم قال يقول هذا كلما كبر واذا كانت التكبيرة الاخيرة قال
مثل ذلك ثم يقول اللهم صل على محمد وبارك على محمد كما صليت وباركت على ابرهيم
وال ابراهيم انك حميد مجيد اللهم صل على اسلافنا وافراطنا اللهم اغفر
للمسلمين والمسلمات والمومنين والمومنات الاحيا منهم والاموات
ثم ينصرف وكان يعني ابن مسعود يعلم هذا في الجنايز وفي المجالس وقيل
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقف على القبر ويقول اذا فرغ منه
قال نعم كان اذا فرغ منه وقف عليه ثم قال اللهم نزل بك صاحبنا وخلف

الدنيا

الدنيا فرآ ظهره ونعم المنزول به اللهم ثبت عند المسالة منطقه ولا تساله
في قبره ما لا طاقة له به اللهم نور له في قبره والحقه بنبيه صلى الله عليه وسلم كلما
ذكر **اخرجه** ابو ذر الهروي والنميري من طريق **وفي** مسايل عبد الله بن احمد
عن ابيه رحمه الله انه كان يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ويصلي على الملايكة
المقربين **وقال** القاضي اسمعيل ويقول اللهم صل على ملايكتك المقربين
وانبيايك المرسلين واهل طاعتك اجمعين من اهل السموات والارضين انك
على كل شي قدير **وعن** مجاهد في الصلاة على الجنازة قال تكبر ثم تقرا بام
القران ثم تصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ثم تقول اللهم عبدك فلان انت
خلقته ان تعاقبه فبذنبه وان تغفر له فانت الغفور الرحيم اللهم صعد روحه
في السما ووسع عن جسده في الارض اللهم نور له في قبره وافسح له في الجنة
واخلفني في اهله اللهم لا تضلنا بعده ولا تحرمنا اجره واغفر لنا وله **اخرجه**
الطبراني في الدعا **وعن** ام الحسن انها دعيت الى ميت ينازع فقالت لها ام
سلمة اذا احضرتيه فقولي السلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين رواه الطبراني
في الدعا ايضا **وعنده** ايضا عن بكر بن عبد الله المزني قال اذا اغمضت
الميت فقل بسم الله وعلى وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم انتهى **وانما**
ذكرت هذا تبعا لمن ذكر الذي بعده **واما** الصلاة عليه عند ادخال الميت القبر
فقد ذكره بعضهم واستدل له بما رواه ابو داود والترمذي **وحسنه** من حديث عبد الله

بن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا وضع الميت في القبر
قال بسم الله وعلى سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم انتهى وليس في هذا
دلالة على ذلك كما ترى وبالله التوفيق **واما** الصلاة عليه في رجب
فلا يصح فيها شي وفي موضوعات ابن الجوزي عن انس في حديث وما من احد
يصوم اول خميس من رجب ثم يصلي فيما بين العشا والعتمة يعني ليلة الجمعة
اثنتي عشرة ركعة وذكر ما يقرا فيها فاذا فرغ صلى علي سبعين مرة يقول
اللهم صل على محمد النبي الامي وعلى اله ثم يسال الله حاجته فانها تقضى وذكر
ثوابا جما **وفيها** عن انس ايضا رفعه من صلى ليلة النصف من رجب اربع
عشرة ركعة فاذا فرغ صلى علي عشر مرات وذكر حديثا فيه ثواب كثير **وعند**
البيهقي عن انس ايضا رفعه من صلى في ليلة لثلاث بقين من رجب اثنتي
عشرة ركعة ثم يقول وذكر تسبيحا وتهليلا وغير ذلك قال ويصلي على النبي
صلى الله عليه وسلم مائة مرة ويدعوا بما شا من الدنيا والاخرة الا استجيب
قلت ولم اورد هذا وشبهه الا للتنبيه على وهايه والله المستعان
واما الصلاة عليه في شعبان فعقد له ابن ابي الصيف اليمني الفقيه في جزء
له في فضل شعبان بابا وقال روي عن جعفر الصادق انه قال من صلى
على النبي صلى الله عليه وسلم في شعبان كل يوم سبعمائة مرة وكل الله تعالى ملائكة
ليبلغوا صلاته اليه وتفرح روح محمد بذلك ثم يامر الله ان يستغفروا له الى يوم القيمة

ثم قال

ثم قال وروي عن طاوس اليماني انه **قال** سالت الحسن ابن علي
رضي الله عنهما عن ليلة الصك يعني ليلة النصف من شعبان وعن
العمل فيها فقال انا اجعلها اثلاثا فثلث اصلي فيه على جدي النبي صلى الله
عليه وسلم امتثالا لامر الله عز وجل حيث يقول يا ايها الذين امنوا
صلوا عليه وسلموا تسليما وثلث استغفر الله تعالى فيه مثنى مثنى لقوله
تعالى وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون وثلث اركع فيه واسجد
ايمانا لقوله تعالى واسجد واقترب فقلت وما ثواب من فعل ذلك
قال سمعت ابي يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم من احيا ليلة
الصك كتب من المقربين يعني الذين في قوله تعالى فاما ان كان من المقربين
قلت ولم اقف لذلك على اصل اعتمده والله اعلم **واما** الصلاة
عليه فيما ذكر من اعمال الحج **فعن** عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه خطب
الناس بمكة فقال اذا قدم الرجل منكم حاجا فليطف بالبيت سبعا
وليصل عند المقام ركعتين ثم ليبدا بالصفا فيستقبل البيت فيكبر
سبع تكبيرات بين كل تكبيرتين حمد الله وثنا عليه وصلاة على النبي صلى
الله عليه وسلم ومسالة لنفسك وعلى المروة مثل ذلك **اخرجه**
البيهقي واسمعيل القاضي وابو ذر الهروي واسناده قوي وصححه شيخنا
وهو عند سعيد بن منصور بمعناه **وعن** ابن عمر رضي الله عنهما انه كان يكبر

على الصفا ثلاثا ويقول لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله
الحمد وهو على كل شي قدير ثم يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ثم يدعوا
ويطيل القيام والدعا ثم يفعل على المروة مثل ذلك اخرجه
اسمعيل القاضي وعن القاسم ابن محمد هو ابن ابي بكر الصديق رضي الله عنه
قال كان يستحب للرجل اذا فرغ من تلبيته ان يصلي على النبي صلى الله عليه
وسلم رواه الدارقطني والشافعي واسمعيل القاضي وسنده ضعيف
وعن ابن عمر رضي الله عنهما انه كان اذا اراد ان يستلم الحجر قال اللهم
ايمانا بك وتصديقا بكتابك واتباع سنة نبيك ويصلي على النبي صلى الله عليه
وسلم ويستلمه اخرجه الطبراني في الاوسط ورجاله رجال الصحيح
وابو ذر الهروي ومن طريقه النميري ورواه الواقدي في مغازيه مرفوعا
والاول اصح وعن ابن جريج اخبرت ان بعض اصحاب النبي صلى الله عليه
وسلم قال يا رسول الله كيف نقول اذا استلمنا قال قولوا بسم الله والله
اكبر اللهم ايمانا بك وتصديقا بما جا محمد صلى الله عليه وسلم اخرجه
الشافعي في الام عن سعيد يعني ابن سالم القداح عنه بهذا وقال
الحليمي في منهاجه قال سفيان بن عيينة سمعت الناس اكثر من سبعين
سنة وهم يقولون في الطواف اللهم صل على محمد وعلى ابينا ابراهيم
قال الحليمي وهذا انما يقوله ولد ابراهيم فاما من لم يكن من ولده

فليقل

فليقل اللهم صل على محمد نبيك وابراهيم خليلك قال وهذا حسن لان
المناسك كلها اذن ابراهيم عليه السلام والبيت من بنائه وتلبية الناس
اجابة لدعايه وعن عبد الله بن جابر رضي الله عنهما قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما من عبد يقف بالموقف عشية عرفة فيقرا ام
الكتاب مايه مرة وقل هو الله احد مايه مرة ويقول اللهم صل
على محمد وعلى ال محمد كما صليت وباركت على ابراهيم وال ابراهيم انك
حميد مجيد مايه مرة ثم يقول اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك
له الملك وله الحمد بيده الخير يحيي ويميت وهو على كل شي قدير مايه مرة
الا قال الله عز وجل يا ملايكتي ما جزا عبدي هذا سبحني وهللني ونسبني
واثنى علي وصلى على نبيي اشهدوا يا ملايكتي اني قد غفرت له وشفعته
في نفسه ولو سالني عبدي ان اشفعه في اهل الموقف لشفعته اخرجه
الديلمي في مسند الفردوس له وهو عند البيهقي في شعب الايمان وفضايل
الاوقات بلفظ ما من مسلم يقف عشية عرفة بالموقف فيستقبل
القبلة بوجهه ثم يقول لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد
وهو على كل شي قدير مايه مرة ثم يقرا قل هو الله احد مايه مرة ثم يقول
اللهم صل على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك
حميد مجيد وعلينا معهم مايه مرة الا قال الله تبارك وتعالى يا ملايكتي ما جزا

عبدي هذا سبحني وهللني وكبرني وعظمني وعرفني واثني علي وصلي علي
نبيي اشهدوا اني قد غفرت له وشفعته في نفسه ولو سالني عبدي هذا
لشفعته في اهل الموقف كلهم وقال البيهقي في الشعب هذا متن غريب
ليس في اسناده من ينسب الي الوضع انتهي وكلهم موثوقون لكن منهم
الطلحي وهو مجهول وصوب البيهقي ان اسناده عبد الله ابن محمد والعلم عند
الله تعالي وعن علي بن ابي طالب وابن مسعود رضي الله عنهما قالا قال
رسول الله صلي الله عليه وسلم ليس في الموقف بعرفة قول ولا عمل افضل من
هذا الدعا واول من ينظر الله اليه صاحب هذا القول اذا وقف بعرفة فليستقبل
البيت الحرام بوجهه ويبسط يديه كهيئة الداعي ويلبي ثلاثا ويكبر ثلاثا ويقول
لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت بيده الخير يقول
ذلك مايه مرة ثم يقول لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم اشهد ان الله علي كل
شي قدير وان الله قد احاط بكل شي علما يقول ذلك مايه مرة ثم يتعوذ من
الشيطان الرجيم ان الله هو السميع العليم يقول ذلك ثلاث مرات
ثم يقرا فاتحة الكتاب ثلاث مرات ويبدا في كل مرة ببسم الله الرحمن الرحيم
ويختم في كل مرة بامين ثم يقرا قل هو الله احد مايه مرة ثم يقول بسم الله
الرحمن الرحيم ثم يصلي علي النبي صلي الله عليه وسلم والصلاة علي النبي صلي الله
عليه وسلم يقول صلي الله وملايكته علي النبي الامي وعليه السلام ورحمة الله وبركاته

ثم يدعو

ثم يدعوا لنفسه ويجتهد في الدعا لوالديه ولقرابته ولاخوانه في الله
من المومنين والمومنات فاذا فرغ من دعايه عاد فيقال له هذا يقوله
ثلاثا لا يكون له في الموقف قول ولا عمل حتى يمسي غير هذا فاذا
امسي باهي الله به الملايكة يقول انظروا الي عبدي استقبل بيتي فكبرني
ولباني وسبحني وحمدني وهللني وقرا احب السور الي وصلي علي
نبيي اشهدكم اني قد قبلت له عمله واوجبت له اجره وشفعته فيمن يشفع
له ولو شفع في اهل الموقف شفعته فيهم رواه ابو يوسف الجصاص
في فوايده ومن طريقه ابن الجوزي في الموضوعات وقد قال
الحافظ محب الدين الطبري في الاحكام له اخرجه ابو منصور في
جامع الدعا الصحيح قلت وهذا عجيب وبالله التوفيق
وعن ابن مسعود رضي الله عنه رفعه ما من عبد ولا امة دعا الله ليلة
عرفة بهذه الدعوات وهي عشر كلمات الف مرة لم يسال الله شيا الا
اعطاه اياه الا قطيعة رحم او مايثم • سبحان الذي في السما عرشه •
سبحان الذي في الارض موطيه • سبحان الذي في البحر سبيله •
سبحان الذي في النار سلطانه • سبحان الذي في الجنة رحمته •
سبحان الذي في القبور قضاوه • سبحان الذي في الهوا روحه •
سبحان الذي رفع السما • سبحان الذي وضع الارضين • سبحان الذي

لا ملجأ ولا منجا منك الا اليك اخرجه البيهقي في الفضايل وعقبه
بانه رواه بعضهم وسماه فرادنه وان تكون على وضوء فاذا فرغت
من اخره صليت على النبي صلى الله عليه وسلم واسئل ما نفت حاجتك ويروى
عن زين العابدين علي ابن الحسين ابن علي ابن ابي طالب رضي الله عنهم
مما لم اقف على اسناده انه صلى في الملتزم بين الباب والحجر ثم دعا
ثم قال اللهم صل على ادم بديع فطرتك • وبكر حجتك • ولسان قدرتك •
والخليفة في بسيطتك • وعبدك ومستعيذ بذمتك • من متبن عقوبتك •
وساحب شعر راسه تذللا في حرمك لعزتك • ومنتشا من التراب فطوف
اعوابا بوحدانيتك • واول مجتبى للتوبة برحمتك • وصل على ابنه الخالص
من صفوتك • العابد المامون على مكنون سريرتك • بما اوليته من نعمتك •
ومعونتك • وعلى من بينهما من النبيين والصديقين والمكرمين • واسالك
اللهم حاجتي اليوم بيني وبينك التي لا يعلمها احد دونك وصلى الله على
سيدنا محمد واله وصحبه وسلم انتهى وقد ذكر النووي مغيره في
الاذكار من الدعاء الماثور في الملتزم اللهم صل على محمد وعلى ال محمد
وقال الشافعي والاصحاب يستحب اذا فرغ من طواف الوداع ان يقف
في الملتزم ويدعوا ويقول اللهم البيت بيتك الى اخره قالوا ثم يصلي على
النبي صلى الله عليه وسلم قالوا لانه ارجا لاجابة الدعاء والله اعلم وعن عبد

الله

الله ابن ابي بكر قال كنا بالخيف ومعنا عبد الله ابن عتبة فحمد الله
واثنى عليه وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم ودعا بدعوات ثم قام
فصلى بنا اخرجه اسمعيل القاضي وعن عبد الله ابن دينار رايت
ابن عمر يقف على قبر النبي صلى الله عليه وسلم فيصلي على النبي صلى الله عليه وسلم
ويدعوا لابي بكر وعمر اخرجه اسمعيل القاضي وعن من طريق مالك
وفي لفظ لاسمعيل ان ابن عمر كان اذا قدم من سفر دخل المسجد فقال
السلام عليك يا رسول الله السلام على ابي بكر السلام على ابي ويصلي
ركعتين وفي لفظ اخر انه كان اذا قدم من سفر صلى سجدتين في المسجد
ثم ياتي النبي صلى الله عليه وسلم فيضع يده اليمنى على قبره صلى الله عليه وسلم
ويستدبر القبلة ثم يسلم على النبي صلى الله عليه وسلم ثم يسلم على ابي بكر
وعمر رضي الله عنهما وفي لفظ لمالك ايضا ان ابن عمر كان اذا اراد سفرا
او قدم من سفر جا قبر النبي صلى الله عليه وسلم فصلى عليه ودعا ثم انصرف
وفي لفظ لغيره ان ابن عمر ايضا كان اذا قدم من سفر بدا بقبر النبي صلى الله
عليه وسلم فيصلي عليه ولا يمس القبر ثم يسلم على ابي بكر ثم يقول السلام عليك
يا ابت رضي الله عنهم واخرج ابن ابي الدنيا ومن طريقه البيهقي في
الشعب من حديث عبد الله ابن منيب ابن عبد الله ابن ابي امامة عن ابيه
قال رايت انس ابن مالك اتى قبر النبي صلى الله عليه وسلم فوقف فرفع

يديه حتى ظننت انه افتتح الصلاة فسلم على النبي صلى الله عليه وسلم ثم
انصرف وعن يزيد ابن ابي سعيد المدني مولى المهري قال ودعت
عمر بن عبد العزيز فقال ان لي اليك حاجة قلت يا امير المومنين كيف
ترى حاجتك عندي قال اني اراك اذا اتيت المدينة سترى قبر النبي
صلى الله عليه وسلم فاقراه مني السلام اخرجه ابن ابي الدنيا ومن طريق
البيهقي في الشعب وعن حاتم ابن وردان قال كان عمر ابن عبد العزيز
يوجه البريد من الشام قاصدا الى المدينة ليقرئ النبي صلى الله عليه وسلم
عنه السلام اخرجه البيهقي في الشعب ويستحب لقاصده
صلى الله عليه وسلم اذا وقع بصره على معاهد المدينة وحرمها ونخيلها واماكنها
الاكثار من الصلاة عليه والتسليم وكلما قرب من المدينة وعم انها
زاد من ذلك ويستحضر تعظيم عرصاتها وتبجيل منازلها ورحباتها
فان المواطن عمرت بالوحي والتنزيل وكثر فيها ترداد ابي الفتوح جبريل
وابي الغنايم ميكاييل واشتملت تربتها على سيد البشر وانتشر
عنها من دين الله ما انتشر فهي مشاهد الفضايل والخيرات
ومعاهد البراهين والمعجزات وليملا قلبه من تعظيمه وهيبته
واجلاله ومحبته كانه يراه ويشاهده محققا انه يسمع سلامه وفي
الشدايد يساعده ولتجنب الخصام والخوض فيما لا يعني من الفعل والكلام

وقد قال بعض المتاخرين اعلم انه يستحب لمن مر بمنزل نزله رسول
الله صلى الله عليه وسلم او موضع جلس فيه ان يصلي ويسلم على النبي صلى
الله عليه وسلم واستانس لذلك بما اخرجه البخاري من حديث عبد الله مولى
اسما انه كان يسمع اسماء رضي الله عنها كلما مرت بالحجون صلى الله على رسوله لقد
نزلنا معه هاهنا ونحن خفاف الحقايب الحديث وكذا يستحب لمن
راى اثرا من اثاره الشريفة الصلاة والسلام عليه فقد روينا في مسند
احمد من حديث الحجاج بن حسان قال كنا عند انس ابن مالك رضي الله عنه فامر
باناء فيه ثلاث ضبات حديد وحلق من حديد فاخرج من غلاف اسود وهو
دون الربع وفوق نصف الربع فامر انس فجعل لنا فيه ماء فاتينا به فشربنا
وصببنا على روسنا ووجوهنا وصلينا على النبي صلى الله عليه وسلم فاذا
دخل المسجد النبوي وقال الدعا الماثور المتقدم استحب له ان يصلي في الروضة
الشريفة ركعتين ثم ياتي القبر الشريف من ناحية قبلته فيقف عند محاذاة
تمام اربع اذرع من راس القبر بعيدا منه ويقف ويجعل القنديل على
راسه والمسمار الذي في حايط الحجرة الشريفة وهو مسمار من فضة مغروز
في رخامة حمرا محاذية القنديل فمن قابل المسمار كان مواجها وجه النبي
صلى الله عليه وسلم ويقف ناظرا الى اسفل ما يستقبله من جدار القبر الشريف
غاض الطرف في مقام الخشوع والاطراق والاجلال ثم ليقل السلام

عليك يا رسول الله • السلام عليك يا نبي الله • السلام عليك يا خيرة الله •
السلام عليك يا خير خلق الله • السلام عليك يا حبيب الله • السلام عليك
يا سيد المرسلين • السلام عليك يا خاتم النبيين • السلام عليك يا رسول رب العالمين •
السلام عليك يا قايد الغر المحجلين • السلام عليك يا بشير • السلام عليك يا نذير •
السلام عليك وعلى اهل بيتك الطاهرين • السلام عليك وعلى ازواجك الطاهرات
امهات المومنين • السلام عليك وعلى اصحابك اجمعين • السلام عليك وعلى سائر
الانبياء والمرسلين • وساير عباد الله الصالحين • جزاك الله عنا يا رسول
الله افضل ما جزا نبيا عن قومه ورسولا عن امته • وصلى عليك كلما ذكرك الذاكرون •
وكلما غفل عن ذكرك الغافلون • وصلى عليك في الاولين وصلى عليك في الاخرين •
افضل واكمل واطيب ما صلى على احد من الخلق اجمعين • كما استنقذنا بك من الضلالة •
وبصرنا بك من العمى والجهالة • اشهد ان لا اله الا الله واشهد انك عبده ورسوله
وامينه وخيرته من خلقه واشهد انك قد بلغت الرسالة واديت الامانة ونصحت
الامة وجاهدت في الله حق جهاده اللهم آته نهاية ما ينبغي ان يامله الاملون
ثم يدعوا لنفسه وللمومنين والمومنات ثم يسلم على ابي بكر ثم على عمر رضي الله عنهما
ويدعوا الله تعالى ويساله ان يجازيهما على نصر رسوله والقيام بحقه صلى الله عليه
وسلم افضل الجزاء • وليعلم ان السلام عليه صلى الله عليه وسلم عند قبره
افضل من الصلاة • وقال الباجي يدعوا بلفظ الصلاة والظاهر الاول

قال المجد

قاله المجد اللغوي واستدل بقوله ما من مسلم يسلم علي عند قبري الحديث
قلت وقد تقدم الكلام على فوايد ايه الباب من المقدمة وقول ابن
ابي فديك سمعت بعض من ادركت يقول بلغنا انه من وقف عند قبر النبي
صلى الله عليه وسلم فتلى ان الله وملايكته يصلون على النبي الاية ثم قال صلى
الله عليك يا محمد حتى يقولها سبعين مرة ناداه ملك صلى الله عليك يا فلان
لم تسقط لك حاجة اخرجه البيهقي ايضا من طريق ابن ابي الدنيا ويروى
عن ابي الخير الحبشي قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقلت يا رسول
الله اذا كنت عندك كيف اصلي عليك فقال اذا كنت عندي فقل اللهم صل على
محمد وكل نبي • وصل على ابي بكر وكل ولي • وصل على جبريل وكل ملك فقلت
يا رسول الله وتجوز ان اقول اللهم صل على عايشة وكل مومنة • فقال ان
شيت • قلت وان لم اكن عندك قال اذا لم تكن عندي فقل كيف شيت ٥
واذا اراد الانصراف فليودع القبر بمثل ما تقدم من التسليم وليضف اليه
وصلى الله عليه وسلم افضل صلاة على احد من النبيين • ورفع درجته في عليين •
واتاه الوسيلة والمقام المحمود والشفاعة العظمى كما جعله رحمة للعالمين •
وهناه بما اعطاه • وزاده فيما منحه واولاه • وتابع لديه مواهبه وعطاياه •
واسعدنا بشفاعته يوم القيمة وكافاه عنا وجازاه • واجزل مثوبته
ورفع درجته • بما اداه الينا من رسالته وافاض علينا من نصيحته وعلمه •

انه قريب مجيب **تنبيه** ما تقدم في اثر ابن ابي فديك لا يصح الاستدلال
به على جواز الندا باسمه بعد وفاته وقد صرح الدافعي وغيره في الخصايص
بانه كان لا يجوز لاحد نداؤه باسمه بان يقول يا محمد يا احمد لما فيه من ترك
التعظيم بل يا نبي الله يا رسول الله يا خيرة الله ولا شك ان حرمته صلى
الله عليه وسلم ميتا كحرمته حيا فيتعين لمن عمل بالاثر المذكور ان يقول
يا رسول الله بدل يا محمد وان قال الزين ابو بكر المراغي في كتابه تلخيص
معالم دار الهجرة عقبه الاولى ان ينادي يا رسول الله وان كانت
الرواية يا محمد ونحوه حكاه العز ابن جماعة عن ابيه البدر انه زيد في
القول عند زيارة قبره الشريف السلام عليك يا احمد السلام عليك يا محمد
قال البدر وفيه نظر لانه لا يليق بالادب معه صلى الله عليه وسلم مخاطبته
باسمه **قلت** وحكى شيخنا قبيل خاتم النبوة من فتح الباري عن بعض
شيوخه ان النبي صلى الله عليه وسلم وان كان ذا اسما وكنى لكن لا ينبغي ان
ينادي بشي منها بل يقال له يا رسول الله كما خاطبته خالة السايب لما اتت
به اليه يعني في حديث السايب وقول خالته ان ابن اختي وجع فمسح راسي
وفيه ورايت خاتم النبوة الحديث انتهى واستشهد لذلك بقوله تعالى
لا تجعلوا دعا الرسول بينكم كدعا بعضكم بعضا حيث قال الضحاك عن ابن عباس
انهم كانوا يقولون يا محمد يا ابا القاسم فنهاهم الله عز وجل اعظاما لنبيه صلى

الله عليه وسلم

الله عليه وسلم فقال قولوا يا نبي الله يا رسول الله وهكذا قال مجاهد وسعيد
بن جبير **وقال** مقاتل ابن حيان لا تسموه اذا دعوتموه يا محمد ولا تقولوا
يا ابن عبد الله ولكن شرفوه فقولوا يا رسول الله يا نبي الله **وقال** قتادة
امر الله تعالى ان يهاب نبيه صلى الله عليه وسلم وان يبجل وان يعظم وان يسود
وقال مالك عن زيد ابن اسلم امرهم ان يشرفوه **وقيل** في معنى
الاية غير هذا ولا يعارض هذا حديث عثمان ابن حنيف الاتي بعد يسير في
الصلاة عليه عند الحاجة لعرض فهو وان كان صحيحا لكنه يحتمل ان يكون الصحابي
ومن نحا نحوه فهم اختصاص هذا الموطن بما ارشد اليه صلى الله عليه **وسلم**
وراى ان الفاظ الدعوات والاذكار لا يتصرف فيها بالزيادة والنقص بل
يقتصر فيها على النص او اكتفى بما وقر في قلب كل مسلم من تعظيم النبي صلى الله عليه
وسلم واجلالا له سيما مع كونه متوسلا به والله الموفق **واما** الصلاة
عند الذبيحة فقد استحبها الشافعي **فقال** والتسمية في الذبيحة بسم الله وما
زاد بعد ذلك من ذكر الله فالزيادة خير ولا اكره مع التسمية على الذبيحة ان يقول
صلى الله على محمد بل احب ذلك واحب ان يكثر الصلاة عليه على كل الحالات
لان ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالصلاة عليه ايمان بالله وعبادة له يوجر
عليها ان شا الله تعالى من قالها **وقد** ذكر عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه ما في
حديثه الماضي في الباب الثاني وبسط رضي الله عنه الكلام في هذا ونازعه في

ذلك اخرون منهم اصحاب ابي حنيفة فانهم كرهوا الصلاة في هذا الموطن كما
ذكره صاحب المحيط وعلله بان قال لان فيها ايهام الاهلال لغير الله
انتهى وكره ابن حبيب من المالكية ذكر النبي صلى الله عليه وسلم
عند الذبح ونقل اصبغ عن ابن القاسم قال موطنان لا يذكر فيهما الا
الله الذبيحة والعطاس فلا يقل فيهما بعد ذكر الله محمد رسول الله ولو
قال بعد ذكر الله صلى الله على محمد لم تكن تسمية له مع الله وعن اشهب قال لا
ينبغي ان تجعل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فيه استنانا واختلف
اصحاب احمد فكرهها القاضي واصحابه وحكاها ابو الخطاب في رؤس
المسائل وقال ان شاء ولا تستحب كقول الشافعي واحتج من كرهها
بما روى ابو محمد الخلال بسنده عن معاذ ابن جبل رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم انه قال موطنان لا حظ لي فيهما العطاس والذبح وبما سياتي
بعد يسير عند العطاس وقد قال الحليمي كما يتقرب الى الله تعالى بالصلاة
عليه في الصلاة كذلك يتقرب بها ايضا عند الذبح وليس في ذلك اشراكا
لانه لا يقال بسم الله واسم رسوله وانما يقال بسم الله وصلى الله على رسوله
او اللهم صل على محمد عبدك ورسولك والله الموفق واما الصلاة
عليه عند عقد البيع فقد قال الاردبيلي في الانوار انه لو قال المشتري
بسم الله والحمد لله والصلاة على رسول الله قبلت البيع صح قال لانه

ماليس من مصالح العقد ولا من مقتضياته ولا من مستحباته قلت وهو
حسن ومع ذلك فلا دليل على استحباب الصلاة عند البيع سوى عموم
احدى الروايات في قوله كل امر ذي بال والله الموفق واما
الصلاة عليه عند كتابة الوصية فقد ذكره بعض المتاخرين واستدل له بما
روى ابن زبر من طريق الحسن بن دينار عن الحسن البصري قال لما
حضرت ابا بكرة الوفاة قال اكتبوا وصيتي فكتب الكاتب هذا ما اوصى به
ابو بكرة صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابو بكرة اكتبني عند الموت
امح هذا واكتب هذا ما اوصى به نفيع الحبشي مولى رسول الله صلى الله عليه
وسلم وهو يشهد ان الله عز وجل ربه وان محمدا صلى الله عليه وسلم نبيه وان الاسلام
دينه وان الكعبة قبلته وانه يرجو من الله ما يرجوا المعترفون بتوحيده
والمقرون بربوبيته وذكر الوصية الى اخرها قلت وهو موطن حسن
لكن ليس في هذه القصة ما يشهد لذلك والله اعلم واما الصلاة
عليه عند خطبة التزويج فقال النووي في الاذكار يستحب ان يبدا الخاطب
بالحمد لله والثناء عليه والصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقول اشهد
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله جئتكم
راغبا في فتاتكم فلانة او في كريمتكم فلانة بنت فلان او نحو ذلك انتهى
ولم يذكر رضي الله عنه دليلا في ذلك خاصا وقد روينا عن ابن عباس رضي الله عنهما

ثم قوله تعالى ان الله وملايكته يصلون على النبي قال يعني ان الله يثني على نبيكم
ويغفر له وامر الملايكة بالاستغفار له يا ايها الذين امنوا صلوا عليه اثنوا
عليه في صلاتكم وفي مساجدكم وفي كل موطن وفي خطبة النسآء فلا تنسوه
اخرجه اسمعيل القاضي بسند ضعيف وروينا عن ابي بكر بن حفص
قال كان ابن عمر رضي الله عنهما اذا دعي الى نكاح قال لا تقصفوا علينا
الناس الحمد لله وصلى الله على محمد ان فلانا خطب اليكم فان انكحتموه فالحمد
لله وان رددتموه فسبحان الله وعن العتبي عن ابيه قال خطب عمر بن
عبد العزيز في نكاح امراة من اهله فقال الحمد لله ذي العزة والكبريا
وصلى الله على محمد خاتم الانبيا اما بعد فان الرغبة منك دعتك الينا
والرغبة منا فيك اجابتك وقد احسن ظنا بك من اودعك كريمته واختارك
لحرمته وقد زوجناك على ما امر الله به من امساك بمعروف او تسريح
باحسان وعن شبيب بن شيبة قال اتاني رجل من العشيرة قال احب
ان تخطب علي فان الذي يرد خالد بن صفوان فمضيت معه فاذا العرب
مجتمعون واذا خالد بن صفوان جالس فلما تهيانا للكلام بدرني اعرابي
فقال الحمد لله كما هو اهله وصلى الله على محمد كما يستحقه اما بعد فان ابن
فلان من قد عرفتم وخطب من قد علمتم وقد بذل ما قد رضيتم
افانكحتم ام رددتم فتنحنح خالد ليرد عليه فبدره اعرابي فقال

الحمد لله

الحمد لله كما حمدته وصلى الله على محمد كما قلته كلما وصفت غير مجهول
حبلك موصول وفرضك مقبول هات يا غلام تميرتك فقام
تهنيتهم فقال بالثبات والنبات والبنين لا البنات والرضى
حتى الممات قال شبيب فقلت لخالد رايت هذا قط الحجازا
فقال لا والله اخرجها ابو عمر النوقاني في معاشرة الاهلين له
وعند العجلي عن ابيه قال خطب رجل فاطال الخطبة فاجابه
رجل فقال الحمد لله والسلام على رسوله قد زوجناك على بركة
الله عز وجل وعن ابيه ايضا قال قال شبيب ابن عقال وكان من
بني تيم وكان من اخطب الناس وابلغهم ما تمنيت ان يكون لي قليل
من كلام غيري بكثير من كلامي الا يوما واحدا فانا خرجنا بصاحب لنا
نريد ان نزوجه فنصر بنا اعرابي فظن بنا الذي اردنا فتبعنا
فلما اتينا القوم تكلم الخطيب فذكر السموات والارضين والبحار
وشقق وطول فلما فرغ قلنا من يجيبه قال الاعرابي انا قلنا له
اجب قال اني والله ما ادري ما خطابك هذا اليوم وما تلصاقك
الحمد لله وصلى الله على رسوله اما بعد فقد توسلت بقرابه
وذكرت حقا وعظمت مرجوا وانت له كفو وقد زوجناك وصيتا
ها تواجيصكم واما الصلاة عليه في طرفي النهار وعند ارادة النوم

ولمن قل نومه فقد سبق حديث ابي الدردا، وابي كاهل في الباب الثاني
وحديث علي في الصلاة بعد الصبح والمغرب من هذا الباب وهي من
الادلة هنا وعن ابي قرصافة واسمه جندرة ابن خيشنة من بني كنانة
وله صحبة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
من اوى الى فراشه ثم قرا تبارك الذي بيده الملك ثم قال اللهم رب
الحل والحرام ورب البلد الحرام ورب الركن والمقام ورب المشعر
الحرام بحق كل اية انزلتها في شهر رمضان بلغ روح محمد تحية وسلاما اربع
مرات وكل الله به ملكين حتى ياتيا محمدا فيقولان له ان فلان بن فلان
يقرا عليك السلام ورحمة الله فاقول على فلان بن فلان مني السلام ورحمة
الله وبركاته رواه ابو الشيخ ومن طريقه الديلمي في مسند الفردوس لكن
الضيا في المختارة وقال لا اعرف هذا الحديث الا بهذا الطريق وهو
غريب جدا وفي رواته من فيه بعض المقال انتهى وقال ابن القيم انه معروف
من قول ابي جعفر وانه اشبه والله اعلم وذكر ابن بشكوال كما مضى في
المقدمة عن عبدوس الرازي انه وصف لانسان قليل نومه اذا اراد ان
ينام ان يقرا ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا
عليه وسلموا تسليما ويروى عنه صلى الله عليه وسلم مالم اقف على اصله من
صلى علي مسا غفر له قبل ان يصبح ومن صلى علي صباحا غفر له قبل ان يمسي

واما الصلاة عليه عند ارادة السفر فقد قال النووي في اذكار المسافر
من كتاب الاذكار له ويفتتح دعاءه ويختمه بالتحميد لله تعالى والصلاة
والتسليم على رسول الله صلى الله عليه وسلم لكن لم يذكر في ذلك دليلا
خاصا والله اعلم واما الصلاة عليه عند ركوب الدابة فعن ابي الدردا،
رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال اذا ركب دابة بسم الله
الذي لا يضر مع اسمه شي سبحانه ليس له سمي سبحان الذي سخر لنا هذا وما
كنا له مقرنين وانا الى ربنا لمنقلبون والحمد لله رب العالمين وصلى الله
على محمد وعليه السلام قالت الدابة بارك الله عليك من مومن خففت عن
ظهري واطعت ربك واحسنت الى نفسك بارك الله لك في سفرك وانجح
حاجتك اخرجه الطبراني في الدعا واما الصلاة عليه عند الخروج
الى السوق او الانصراف من دعوة ونحوها فعن ابي وايل قال ما رايت عبد
الله ابن مسعود رضي الله عنه جلس في مادبة ولا ختان وفي لفظ ولا جنازة
ولا غير ذلك فيقوم حتى يحمد الله ويثني عليه ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم
ويدعو بدعوات وان كان يخرج الى السوق فياتي اغفلها مكانا فيجلس
ويحمد الله ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ويدعو بدعوات اخرجه
ابن ابي حاتم وابن ابي شيبة والنميري واما الصلاة عليه عند دخول
المنزل ففيه حديث سهل بن سعد الماضي في الباب الثاني وعن عمرو بن دينار

دا١١١لاه

في قوله تعالى فاذا دخلتم بيوتا فسلموا على انفسكم قال ان لم يكن في البيت
احد فقل السلام على النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد
الله الصالحين السلام على اهل البيت ورحمة الله وبركاته قلت
وجاء عن ابن عباس ان المراد بالبيوت هنا المساجد وعن النخعي قال اذا
لم يكن في المسجد احد فقل السلام على رسول الله واذا لم يكن في البيت احد
فقل السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين واما الصلاة عليه في الرسايل
وبعد البسملة فهو من سنة الخلفاء الراشدين التي امر بها سيد المرسلين
عليه افضل الصلاة والتسليم وذكر الحافظ ابو الربيع ابن سالم
الكلاعي في كتابه الاكتفاء وغيره عن الواقدي بسنده عن ردة بني سليم
أنَّ ابا بكر رضي الله عنه كتب الى طريفة ابن حاجر عامله عليهم بسم الله الرحمن الرحيم
من ابي بكر خليفة رسول الله الى طريفة ابن حاجر سلام عليك فاني احمد اليك
الله الذي لا اله الا هو واساله ان يصلي على محمد صلى الله عليه وسلم اما
بعد الى اخر الكتاب وقد مضى عليه عمل الامة في اقطار الارض من اول ولاية
بني هاشم ولم ينكر ذلك ومنهم من يختم به الكتب وسياتي قوله من صلى
علي في كتاب وما اشبهه وقد رايت فيما نقل عن التاريخ المظفري
ان اول من صدر الرسايل بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم هارون الرشيد
وما تقدم يرده الا ان اول وفي الاذكار للنووي في النهي عن لفظة اطال

الله بقاك

الله بقاك قال ويروى عن حماد ابن سلمة ان مكاتبة المسلمين كانت من فلان
الى فلان اما بعد سلام عليك فاني احمد اليك الله الذي لا اله الا هو واساله
ان يصلي على محمد وعلى ال محمد قال ثم احدث الزنادقة هذه المكاتبات
التي اولها اطال الله بقاك والله اعلم واما الصلاة عليه عند الهم
والشدايد والكروب فعن ابي في حديث تقدم من الباب الثاني
وروي عنه صلى الله عليه وسلم مما لم اقف على اصله انه قال من عسر عليه
شي فليكثر من الصلاة علي فانها تحل العقد وتكشف الكرب وروى
الطبراني في الدعا من حديث محمد بن جعفر ابن محمد عن الحسين ابن علي ابن ابي
طالب رضي الله عنهم قال كان ابي اذا كربه امر قام فتوضا وصلى ركعتين
ثم قال في دبر صلاته اللهم انت ثقتي في كل كرب وانت رجايي في كل شدة
وانت لي في كل امر نزل بي ثقة وعدة فكم من كرب قد يضعف عنه الفواد
وتقل فيه الحيلة ويرغب عنه الصديق ويشمت به العدو انزلته بك وشكوته
اليك ففرجته وكشفته فانت صاحب كل حاجة وولي كل نعمة وانت الذي
حفظت الغلام بصلاح ابويه فاحفظني بما حفظته به ولا تجعلني فتنة للقوم
الظالمين اللهم واسالك بكل اسم هو لك سميته في كتابك او علمته احدا من خلقك
او استاثرت به في علم الغيب عندك واسالك بالاسم الاعظم الاعظم الاعظم
الذي اذا سئلت به كان حقا عليك ان تجيب ان تصلي على محمد وعلى ال محمد واسالك

مهمة

ان تقضي حاجتي ويسال حاجته واما عند الهم الفقر والحاجة او
خوف وقوع ذلك فعن سمرة وسهل ابن سعد رضي الله عنهما فيه حديثان
تقدما في الباب الثاني واما الصلاة عليه عند الغرق فحكي الفاكهاني
في كتابه الفجر المنير قال اخبرني الشيخ الصالح موسي الضرير انه ركب
في مركب في البحر الملح قال وقد قامت علينا ريح تسمي الاقلابية
قل من ينجوا منها من الغرق فنمت فرايت النبي صلي الله عليه وسلم
وهو يقول لي قل لاهل المركب يقولوا اللهم صل علي محمد وعلي ال محمد الغريق
صلاة تنجينا بها من جميع الاهوال والافات وتقضي لنا بها جميع الحاجات
وتطهرنا بها من جميع السيئات وترفعنا بها عندك اعلي الدرجات
وتبلغنا بها اقصي الغايات من جميع الخيرات في الحيوة وبعد الممات
قال فاستيقظت ولخبرت اهل المركب بالروبا فصلينا نحو ثلثماية
مرة ففرج الله عنا واسكن عنا ذلك الريح ببركة الصلاة علي النبي
صلي الله عليه وسلم وساقها المجد اللغوي باسناده مثله سواء
ونقل عقبها عن الحسن بن علي الاسواني قال من قالها في كل مهم
ونازلة وبلية الف مرة فرج الله عنه وادرك ما موله واما الصلاة
عليه عند وقوع الطاعون فنقل ابن ابي حجلة عن ابن خطيب بيرود ان
رجلا من الصالحين اخبره ان كثرة الصلاة علي النبي صلي الله عليه وسلم تدفع الطاعون

كثرة الصلاة علي النبي صل الله عليه وسلم بدفع الطاعون

وقال اعني ابن حجلة انه تلقي ذلك بالقبول وانه جعل في كل حين يقوم
ويقول اللهم صل علي محمد وعلي ال محمد صلاة تعصمنا بها من الاهوال
والافات وتطهرنا بها من جميع السيئات ثم استدل علي اصل المسلة
بامور خمسة احدها قوله في الحديث اذا تكفي همك وقد سبق ثانيها
قوله في قصة الجمل المشوق نجوت من عذاب الدنيا والاخرة
وسياتي ثالثها ان الصلاة من الله تعالي رحمة واما الطاعون
فهو ان كان في حق المومنين شهادة ورحمة فقد كان في الاصل رجزا
وعذابا والرحمة والعذاب ضدان فلا يجتمعان رابعها قوله
في الحديث المتقدم ان انجاكم من اهوالها ومواطنها يوم القيمة اكثركم
علي صلاة في الدنيا فاذا كانت تدفع اهوال يوم القيمة فدفعها
للطاعون الذي هو من اهوال الدنيا من باب اولي خامسها
قوله ان المدينة لا يدخلها الطاعون ولا الدجال انما كان سببه
بركته صلي الله عليه وسلم فكانت الصلاة عليه ايضا سببا لرفعه
قلت واولها مستند جيد وباقيها ليس كذلك والله اعلم وذكر
الشيخ شهاب الدين ابن ابي حجلة ايضا ان بعض الصالحين حين كثر
الطاعون في المحلة ذكر انه راي النبي صلي الله عليه وسلم في المنام وشكي
اليه الحال فامره ان يدعو بهذا الدعا اللهم انا نعوذ بك من الطعن والطاعون

قلت بل هو وخز اعدائنا الجن ففيه عذاب عند وقوعه والشهادة والرحمة انما تحصلان بعد ما يقاسي المطعون من الم ذلك ويموت ولذا سن القنوت لرفعه لما فيه من عظم البلا هكذا افهم

وعظيم البلا في النفس والمال والاهل والولد الله اكبر الله اكبر
الله اكبر مما نخاف ونحذر الله اكبر الله اكبر الله اكبر عدد ذنوبنا حتى
تغفر الله اكبر الله اكبر الله اكبر وصلى الله على محمد واله وسلم الله اكبر الله اكبر
الله اكبر اللهم كما شفعت نبيك فينا فامهلتنا وعمرت بنا منازلنا
فلا تهلكنا بذنوبنا يا ارحم الراحمين قال شيخنا ويبعد صحة ورود
هذا الدعا لمصادمته لما ثبت عنه صلى الله عليه وسلم انه دعا بذلك
لامته فكيف يتصور فكيف يأمرهم ان يستعيذوا مما دعا لهم به
والله اعلم واما الصلاة عليه اول الدعا واوسطه واخره فقد
اجمع العلماء على استحباب ابتدا الدعا بالحمد لله تعالى والثناء عليه
ثم بالصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذا يختم بها لفظا
قال الاقليشي ومهما دعوت الله فابدأ بالتحميد ثم ثن
بالصلاة على نبيك المجيد واجعل صلاتك عليه في اول دعايك واوسطه
واخره واشر بثنايك عليه بعنا بيس مفاخره فبذاك تكون ذا دعاء
مجاب ويرفع بينك وبينه الحجاب صلى الله عليه وسلم تسليما عن جابر
بن عبد الله رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا
تجعلوني كقدح الراكب قيل وما قدح الراكب قال ان المسافر اذا
فرغ من حاجته صبت في قدحه ما فان كان له اليه حاجة توضا منه او شربه

والا اهراقه اجعلوني في اول الدعا واوسطه واخره رواه عبد
بن حميد والبزار في مسنديهما وعبد الرزاق في جامعه وابن ابي
عاصم في الصلاة له والتيمي في الترغيب والطبراني والبيهقي في
الشعب والضيا وابو نعيم في الحلية ومن طريقه الديلمي كلهم من
طريق موسى بن عبيدة الربذي وهو ضعيف والحديث غريب وقد
اخرجه ابو اليمن بن عساكر من طريق المعافا بن عمران ووكيع
كلاهما عن موسى قال وتابعهما جعفر ابن عون وكذا الثوري عن ابنه قال
عن محمد بن ابراهيم عن جابر يعني في الطرف الاول عن موسى عن ابراهيم
بن محمد ابن ابراهيم عن ابيه عن جابر قال ولم يسمع محمد بن ابراهيم من جابر
قلت وبحرر هذا او رواه سفيان بن عيينة في جامعه من طريق
يعقوب ابن زيد بن طلحة يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تجعلوني
كقدح الراكب اجعلوني اول دعايكم واوسطه واخره وسنده مرسل او
معضل فان كان يعقوب اخذه عن موسى تقوت به رواية موسى
والعلم عند الله تعالى والقدح بفتح القاف والدال وبالحا المهملتين
قال الهروي وتبعه ابن الاثير اراد لا تؤخروني في الذكر والراكب
يعلق قدحه في اخرة رحله ويجعله خلفه قال حسان
كما نيط خلف الراكب القدح الفرد

وقوله اهراق في بعض الروايات هراق والهاء فيه مبدلة من
همزة اراق يقال اراق الما يريقه ومراقه يهرقه بفتح الهاء
هراقه ويقال فيه امرقت الما امريقه اهراقا فيجمع بين البدل
والمبدل والله اعلم وعن فضالة بن عبيد رضي الله عنه عن النبي صلي
الله عليه وسلم قال اذا دعا احدكم فليبدا بتحميد الله والثنا عليه
ثم ليصل علي النبي صلي الله عليه وسلم ثم ليدع بما شا الحديث وقد سبق
في الصلاة عليه في التشهد من هذا الباب وعن ابن مسعود رضي
الله عنه قال اذا اراد احدكم ان يسال الله شيا فليبدا بمدحه والثناء
عليه بما هو اهله ثم يصلي علي النبي صلي الله عليه وسلم ثم ليسال بعد
فانه اجدر ان ينجح او يصيب رواه عبد الرزاق والطبراني في الكبير
من طريقه ورجاله رجال الصحيح وهو عند ابن ابي الدنيا في الذكر له
بلفظ اذا اراد احدكم ان يدعو فاحب ان يستجاب له فليحمد الله
وليثن عليه وليصل علي النبي صلي الله عليه وسلم ثم ليدع بحاجته فانه
اجدر ان يستجاب له وقد تقدم بلفظ اخر في المكان المذكور ايضا
وعن عبد الله ابن بسر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه
وسلم الدعا كله محجوب حتي يكون اوله ثنا علي الله عز وجل وصلاة
علي النبي صلي الله عليه وسلم ثم يدعو فيستجاب لدعائه رواه النسا

وابو القاسم

وابو القاسم بن بشكوال من طريقه من رواية عمر بن عمرو الحمصي عنه
وعن انس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلي الله عليه وسلم قال
كل دعاء محجوب حتي يصلي علي النبي صلي الله عليه وسلم اخرجه
الديلمي في مسند الفردوس له وعن علي بن ابي طالب رضي الله عنه
عن رسول الله صلي الله عليه وسلم انه قال صلاتكم علي محرزة لدعائكم
الحديث وقد تقدم في الباب الثاني وعن عمر ابن الخطاب رضي
الله عنه قال ذكر لي ان الدعا يكون بين السما والارض لا يصعد منه
شي حتي يصلي علي النبي صلي الله عليه وسلم رواه اسحق ابن راهويه
وهو عند الترمذي ومن طريقه ابن بشكوال بلفظ الدعا موقوف
بين السما والارض والباقي مثله وفي سنده من لا يعرف وقد
اخرجه الواحدي ومن طريقه عبد القادر الرهاوي في الاربعين وفي
سنده من لا يعرف ايضا قلت والظاهر ان حكمه حكم المرفوع
لان مثل هذا لا يقال من قبل الراي كما صرح به جماعة من ايمة الحديث
والاصول وايضا فان حديث فضالة المشار اليه يدل علي قوة رفعه
لانه بلفظه وقد اخرجه الديلمي بلفظ الدعا محجوب عن السما ولا يصعد الي
السما من الدعا شي حتي يصلي علي النبي صلي الله عليه شي فاذا صلي علي النبي
صلي الله عليه وسلم صعد الي السما وهو في الشفا بلفظ الدعا والصلاة معلق

بين السما والارض ولا يصعد الى الله منه شي حتى يصلى على النبي صلى
الله عليه وسلم وفي شرف المصطفى بلا اسناد عنه صلى الله عليه وسلم
انه قال الدعا بين الصلاتين لا يرد انتهى وقد روينا معنى
ذلك عن ابي سليمان الداراني كما سياتي بعد يسير في الصلاة عليه
عند الحاجة تعرض وخرج الباجي عن ابن عباس رضي الله عنهما
مما لم اقف على اصله قال اذا دعوت الله فاجعل في دعايك الصلاة
على النبي صلى الله عليه وسلم فان الصلاة عليه مقبولة والله اكرم من ان
يقبل بعضا ويرد بعضا وعن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال ما من دعاء الا بينه وبين السما حجاب حتى يصلى
على محمد وعلى ال محمد فاذا فعل ذلك انخرق ذلك الحجاب ودخل الدعا
واذا لم يفعل رجع الدعا رواه البيهقي في الشعب وابو القاسم
التيمي وابن ابي شريح وابو اليمن ابن عساكر من طريقه وابن بشكوال
وغيرهم من رواية الحارث الاعور عنه وقد ضعفه الجمهور وحكي
عن احمد بن صالح توثيقه واخرجه الطبراني في الاوسط والبيهقي
في الشعب من رواية الحارث وعاصم بن ضمرة كلاهما عن علي واشار
اليها ابو اليمن بن عساكر انها موقوفة ورواه الطبراني ايضا والهروي
في ذم الكلام له وابو الشيخ والديلمي من طريقه والبيهقي ايضا في الشعب

وابن بشكوال كلهم موقوفا باختصار كل دعاء محجوب حتى يصلى على محمد
وآل محمد صلى الله عليه وسلم والموقوف اشبه قال ابو اليمن
ابن عساكر لا يثبت في هذا الباب حديث مرفوع عن النبي صلى الله عليه وسلم
ويروى عن انس رفعه مما لم اقف على اصله لكن اخره معروف كما تقدم
انا اول الناس خروجا اذا بعثوا وانا قايدهم اذا جمعوا وانا خطيبهم
اذا انصتوا وانا شفيعهم اذا حوسبوا وانا مبشرهم اذا يئسوا
واللواء الكريم يومئذ بيدي ومفاتيح الجنان بيدي وانا اكرم ولد
ادم على ربي ولا فخر يطوف علي الف خادم كانهم لولو مكنون وما
من دعاء الا وبينه وبين السماء حجاب حتى يصلى علي فاذا صلي علي
انخرق الحجاب وصعد الدعا صلى الله عليه وسلم وفي دعا ابن عباس
الذي رواه عنه حنش بعد قوله واستجب دعايي ثم تبدا بالصلاة على
النبي صلى الله عليه وسلم ان تصلي على محمد عبدك ونبيك ورسولك افضل
ما صليت على احد من خلقك اجمعين وذكره في الشفا وسياتي بطوله
في الصلاة عليه عند الحاجة تعرض ان شا الله تعالى وعن سعيد بن المسيب
قال ما من دعوة لا يصلى على النبي صلى الله عليه وسلم فيها الا كانت معلقة
بين السما والارض رواه اسمعيل القاضي ورويناه عن ابن عطا
قال للدعا اركان واجنحة واسباب واوقات فان وافق اركانه

قوي وان وافق اجنحته طار في السماء، وان وافق مواقيته فاز وان وافق
اسبابه انجح فاذكانه حضور القلب والرقة والاستكانة والخشوع
وتعلق القلب بالله عز وجل وقطعه من الاسباب واجنحته الصدق
ومواقيته الاسحار واسبابه الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
واما الصلاة عند طنين الاذن فعن ابي رافع مولى رسول الله
صلى الله عليه وسلم ورضي عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا طنت اذن احدكم فليصل علي وليقل ذكر الله بخير من ذكرني رواه
الطبراني وابن عدي وابن السني في اليوم والليلة والخرائطي في المكارم
وابن ابي عاصم وابو موسى المديني وابن بشكوال وسنده ضعيف
وفي رواية بعضهم كما هو عندنا في ثاني من حديث الخراساني اذا طنت
اذن احدكم فليذكرني وليصل علي وليقل ذكر الله من ذكرني بخير
قلت وقد اخرجه ابن خزيمة في صحيحه ومن طريقه ابو اليمن ابن
عساكر وذلك عجيب لان اسناده غريب كما صرح به ابو اليمن وغيره
وفي ثبوته نظر وقد قال ابو جعفر العقيلي انه ليس له اصل والله الموفق
واما الصلاة عليه عند خدر الرجل فرواه ابن السني من طريق
ابن الهيثم ابن حنش وابن بشكوال من طريق ابي سعيد ولا اعلم اهي
كنية الهيثم ام لا قال كنا عند ابن عمر رضي الله عنهما فخدرت رجله

فقال له رجل

فقال له رجل اذكر احب الناس اليك فقال يا محمد صلى الله عليك فكانما
نشط من عقال وللبخاري في الادب المفرد من طريق عبد الرحمن بن سعد
قال خدرت رجل ابن عمر فقال له رجل اذكر احب الناس اليك فقال يا محمد
ولابن السني من طريق مجاهد قال خدرت رجل رجل عند ابن عباس رضي الله
عنهما فقال له ابن عباس اذكر احب الناس اليك فقال محمد صلى الله عليه وسلم
فذهب خدره واما الصلاة عليه عند العطاس فعن ابي سعيد الخدري
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من عطس فقال الحمد لله على كل
حال ما كان من حال وصلى الله على محمد وعلى اهل بيته اخرج الله من منخره الايسر
طائرا يقول اللهم اغفر لقائلها اخرجه الديلمي في مسند الفردوس له بسند
ضعيف وعند ابن بشكوال من حديث ابن عباس مرفوعا مثله الى قوله الايسر
وقال بعده طير اكبر من الذباب واصغر من الجراد يرفرف تحت العرش يقول
اللهم اغفر لقائلي وسنده كما قال المجد اللغوي لا باس به سوى ان فيه يزيد بن
ابي زياد وقد ضعفه كثيرون لكن اخرج له مسلم متابعة والله اعلم وعن نافع
قال عطس رجل عند ابن عمر رضي الله عنهما فقال له ابن عمر لقد بخلت هلا حيث
حمدت الله صليت على النبي صلى الله عليه وسلم اخرجه البيهقي وابو موسى المديني
وعند البيهقي ايضا وبقي ابن مخلد في مسنده مما عزاه اليه ابن بشكوال عن
الضحاك عن قيس قال عطس عاطس عند ابن عمر فقال الحمد لله رب العالمين ثم سكت

فقال له ابن عمر الا انتهيتا بالتسليم علي رسول الله صلي الله عليه وسلم لكن
تدرجا عن ابن عمر ايضا ما يخالف هذا من رواية نافع ايضا عنه ولفظه
عطس رجل الي جنب ابن عمر فقال الحمد لله والسلام علي رسول الله صلي الله
عليه وسلم فقال ابن عمر وانا اقول السلام علي رسول الله ولكن ليس هكذا
امرنا رسول الله صلي الله عليه وسلم ان نقول اذا عطسنا امرنا ان نقول
الحمد لله علي كل حال رواه الطبراني وسنده ضعيف واخرجه الحاكم في صحيحه
وهو عند الترمذي وقال غريب عن نافع ان رجلا عطس الي جنب ابن
عمر وقال الحمد لله والسلام علي رسول الله فقال ابن عمر وانا اقول الحمد لله
والسلام علي رسول الله وليس هكذا علمنا رسول الله صلي الله عليه وسلم
قلت ورجح البيهقي ما تقدم علي هذا وكذا ذهب الي استحباب
الصلاة علي النبي صلي الله عليه وسلم عند العطاس ابو موسي المديني وجماعة
ونازعهم في ذلك اخرون وقالوا لا تستحب الصلاة عليه عند العطاس وانما
هو موضع حمد الله وحده ولكل موطن ذكر يخصه لا يقوم غيره مقامه ولهذا
لا تشرع الصلاة عليه صلي الله عليه وسلم في الركوع ولا في السجود ونحو ذلك
واستدلوا لذلك بحديث عن انس ابن مالك رضي الله عنه عن رسول الله صلي
الله عليه وسلم قال لا تذكروني في ثلاث مواطن عند العطاس وعند
الذبيحة وعند التعجب وفي رواية عند تسمية الطعام بدل التعجب اخرجه

الديلمي

الديلمي في مسند الفردوس له من طريق الحاكم وهو عند البيهقي في السنن
الكبري عن الحاكم من غير ذكر الصحابي وفي سنده من اتهم بالوضع ولا يصح
وفي رابع فوائد المخلص من طريق نهشل عن الضحاك عن ابن عباس رضي الله
عنهما قال موطنان لا اذكر فيهما رسول الله صلي الله عليه وسلم عند العطاس
والذبيحة ولا يصح ايضا وقد عد جماعة من العلماء المواطن التي يفرد ذكر
الله فيها فذكروا منها الاكل والشرب والوقاع والعطاس ونحو ذلك
مما لم ترد السنة بالصلاة علي النبي صلي الله عليه وسلم فيه قلت كذا رايته
وفي بعض ذلك نظر وقد كره سحنون الصلاة عليه عند التعجب وقال لا يصلي
عليه الا عند طريق الاحتساب وطلب الثواب وقال الحليمي ولما
المتعجب من الشيء اذا صلي علي النبي صلي الله عليه وسلم كما يقول سبحان الله
لا اله الا الله اي لا ياتي بالنادر وغيره الا الله فلا كراهة فيه وان صلي عليه
عند الامر الذي يستقذر او يضحك منه فاخشي علي صاحبه فان عرفانه جهلا
عجبا ولم يجتنبه كفر قلت وفي هذا الاخير نظر لا يخفي قاله القونوي
وفي منحة السلوك شرح تحفة الملوك لشيخنا البدر العيني الحنفي ويحرم
التسبيح والتكبير والصلاة علي النبي صلي الله عليه وسلم عند عمل محرم او عرض
سلعة او فتح فقاع ويلتحق بالتعجب الصلاة عليه عند الغضب كان يقال له
عند الغضب صل علي محمد النبي صلي الله عليه وسلم خوفا من ان يحمله الغضب علي

الكفر كما حكاه النووي في الاذكار عن ابي جعفر النحاس عن ابي بكر محمد بن
يحيي احد العلما الفقها الادبا واقره النووي رحمهم الله واما
الصلاة عليه لمن نسي شيا واراد تذكره وكذا من خاف النسيان فعن
انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم اذا نسيتم
شيا فصلوا علي تذكروه ان شا الله تعالي اخرجه ابو موسي
المديني بسند ضعيف وعن عثمان ابن ابي حرب الباهلي عن النبي صلي الله
عليه وسلم قال من اراد ان يحدث بحديث فنسيه فليصل علي فان في
صلاته علي خلفا من حديثه وعسي ان يذكره اخرجه الديلمي هكذا
وسنده ضعيف وقال ليس عثمان صحابيا وهو عند ابن بشكوال واوله
من هم بامر فشاور فيه وفقه الله لرشد امره ومن اراد ان يحدث
فذكر مثله سوا وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال من خاف علي نفسه النسيان
فليكثر الصلاة علي النبي صلي الله عليه وسلم اخرجه ابن بشكوال بسند
منقطع واما الصلاة عليه عند استحسان الشي فقد ذكر الشهاب ابن
ابي حجلة وعقبه بقوله وما احسن قول شيخ الشيوخ بحماه
في مخلص قصيدة يمدح بها رسول الله صلي الله عليه وسلم

غصن نقا حل عقد صبري • بلين خصر يكاد يعقد •
فمن راي ذا الوشاح منه • حق له ان يصلي علي محمد •

قلت

قلت وقد تقدم النهي عنه عند التعجب قريبا واما الصلاة
عليه عند اكل الفجل فعن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي
الله عليه وسلم اذا اكلتم الفجل واردتم ان لا يوجد لها ريح فاذكروني عند
اول قضمة اخرجه الديلمي في مسنده ولا يصح والاشبه ما رواه مجاشع
بن عمرو عن ابي بكر بن حفص عن سعيد ابن المسيب انه قال من اكل الفجل فسره
ان لا يوجد منه رائحة فليذكر النبي صلي الله عليه وسلم عند اول قضمة واما
الصلاة عليه عند نهيق الحمير فروي الطبراني وابن السني في عمل اليوم والليلة
من حديث ابي رافع رفعه لا ينهق الحمار حتي يري شيطانا او يتمثل له شيطان
فاذا كان ذلك فاذكروا الله وصلوا علي قال القاضي عياض فايدة
الامر بالتعوذ يعني الحديث الوارد به لما يخشي من شر الشيطان وشر وسوسته
فيلجا الي الله في دفع ذلك قلت وكانه بالصلاة متوسل في دفع
ذلك واما الصلاة عليه عقب الذنب اذا اراد ان يكفر عنه فقد تقدم
حديث انس صلوا علي فان الصلاة كفارة لكم وكذا حديث ابي كاهل في
الباب الثاني وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه
وسلم صلوا علي فان الصلاة علي زكاة لكم رواه ابن ابي شيبة وابو
الشيخ وقد تقدم في الباب الثاني ايضا قال ابن القيم فهذا فيه الاخبار
بان الصلاة زكاة للمصلي علي النبي صلي الله عليه وسلم والزكاة تتضمن النما والبركة

والطهارة والذي قبله فيه انها كفارة وهي تتضمن محق الذنب فيتضمن الحديثان
ان الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم تحصل طهارة النفس من رذايلها وتثبت
لها النما والزيادة في كمالاتها والى هذين الامرين يرجع كمال النفس
فعلم انه لا كمال للنفس الا بالصلوة على رسول الله صلى الله عليه وسلم التي
هي لوازم محبته ومتابعته وتقديمه على كل من سواه من المخلوقين صلى الله
عليه وسلم تسليما كثيرا واما الصلاة عليه عند الحاجة تعرض فقد
تقدم حديث جابر في الصلاة عقب الصبح والمغرب وحديث فضالة وهو
بعده بيسير وحديث ابي وهو في الباب الثاني وعن ابن مسعود رضي
الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اثنتا عشرة ركعة تصليهن من ليل
او نهار وتتشهد بين كل ركعتين فاذا تشهدت في اخر صلاتك فاثن على
الله عز وجل وصل على النبي صلى الله عليه وسلم ثم كبر واسجد واقرا وانت
ساجد فاتحة الكتاب سبع مرات وآية الكرسي سبع مرات وقل لا اله
الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شي قدير عشر مرات
ثم قل اللهم اني اسالك بمعاقد العز من عرشك ومنتهى الرحمة من كتابك واسمك
الاعظم وجدك الاعلى وكلماتك التامة ثم سل بعد حاجتك ثم ارفع راسك
ثم سلم يمينا وشمالا ولا تعلموها السفها فانهم يدعون بها فيستجاب
رواه الحاكم في المائة له وغيرها ومن طريقه البيهقي وذكر جمع من رواته انهم جربوه

فوجدوه حقا

ولكن سنده واه بمرة وقد ذكره الحافظ ابو الفرج في كتابه قلت.
وروي عن ابن جريج من حديث ابي هريرة وطرقه كلها واهية لا سيما وهو.
معارض بالنهي عن القراة في السجود واصح اسانيده ما رواه هشيم بن
ابي ساسان عن ابن جريج عن عطاء قوله وقوله معاقد العز من عرشك قال
الحافظ ابو موسى المديني هذا والله اعلم كما يقال عقدت هذا الامر بفلان
لكونه امينا قويا عالما فالامانة والقوة والعلم معاقد الامر به وسببه فكذا
اي بالاسباب التي اعززت بها عرشك حيث اثنيت عليه بقولك العرش العظيم.
والعرش الكريم والعرش المجيد ونحو ذلك وقوله ومنتهى الرحمة من كتابك
كانه اراد به ايات الرحمة التي تذكر فيها سعة رحمة الله وكثرة افضاله على عباده
وما انعم به عليهم والايات التي يستوجب قاريها او العامل بها الرحمة لانه
تبارك وتعالى يحب ان يذكر ذلك عنه ونحبه الى خلقه كما وردت به الاخبار
انتهى وعن عبد الله بن ابي اوفى رضي الله عنه قال خرج علينا رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال من كانت له الى الله حاجة او الى احد من بني ادم فليتوضا
وليحسن وضوءه وليصل ركعتين ثم يثني على الله ويصلي على النبي صلى الله عليه
وسلم ثم ليقل لا اله الا الله الحليم الكريم سبحان الله رب العرش العظيم والحمد
لله رب العالمين اسالك موجبات رحمتك وعزايم مغفرتك والغنيمة من كل بر
والسلامة من كل ذنب لا تدع ذنبا الا غفرته ولا هما الا فرجته ولا حاجة هي لك

رضي الا قضيتها يا ارحم الراحمين اخرجه الترمذي وابن ماجه والطبراني
وعبد الرزاق والطبسي في الصلاة له من طريق ابي بكر الشافعي وغيرهم
وقال الترمذي غريب وفي اسناده مقال وفايد يعني راويه يضعف
في الحديث انتهى وقد توسع ابن الجوزي فذكر هذا الحديث في موضوعاته
وفي ذلك نظر فقد رواه الحاكم من حديثه وقال فايد كوفي عداده
في التابعين وقد رايت جماعة من اعقابه وحديثه مستقيم الا ان الشيخين
لم تخرجا له وانما اخرجت حديثه شاهدا انتهى وقال ابن عدي هو مع
ضعفه يكتب حديثه وقد جا من حديث انس كما سأذكره وفي الجملة هو
حديث ضعيف جدا يكتب في فضايل الاعمال واما كونه موضوعا فلا
وعن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من كانت له حاجة
الى الله فليسبغ الوضوء وليصل ركعتين يقرا في الاولى بالفاتحة وآية
الكرسي وفي الثانية بالفاتحة وآمن الرسول ثم يتشهد ويدعو بهذا الدعا وسلم
اللهم يا مونس كل وحيد ويا صاحب كل فريد ويا قريبا غير بعيد ويا شاهدا
غير غايب ويا غالبا غير مغلوب يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاكرام
يا بديع السموات والارض اسالك باسمك الرحمن الرحيم الحي القيوم
الذي عنت له الوجوه وخشعت له الاصوات ووجلت له القلوب
من خشيته ان تصلي على محمد وعلى آل محمد وان تفعل بي كذا فانه تقضي حاجته

اخرجه

اخرجه الديلمي في مسنده وابوا القاسم التيمي في ترغيبه بسند ضعيف
وهو عند عبد الرزاق الطبسي بسنده واه بمرة ولفظه قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لام ايمن اذا كانت لك حاجة واردت نجاحها فصلي
ركعتين تقرايين في كل ركعة الفاتحة وتقولين سبحان الله والحمد لله ولا
اله الا الله والله اكبر كل واحدة عشرا فكلما قلت شيا من ذلك قال الله عز
وجل هذا لي قد قبلته فاذا فرغت منهما وتشهدت فاسجدي قبل السلام
وقولي وانت ساجدة يا الله انت الله لا اله غيرك يا حي يا قيوم يا ذا الجلال
والاكرام صل على محمد وعلى آله الطيبين الاخيار واقض حاجتي هذه يا ارحم
واجعل لي الخيرة في ذلك انك على كل شي قدير يا ام ايمن لن العبد اذا ذكر الله
في السرا ونزل به ضر قالت الملايكة صوتا معروفا اشفعوا له الى ربه عز وجل
وامنوا على دعايه فيكشف الله عنه ويقضي حاجته الحديث وعن عبد الله بن عمر
رضي الله عنهما قال من كانت له حاجة الى الله فليصم يوم الاربعا والخميس والجمعة
فاذا كان يوم الجمعة تطهر وراح الى المسجد فتصدق بصدقة قلت او كثرت
فاذا صلى الجمعة قال اللهم اني اسالك باسمك بسم الله الرحمن الرحيم الذي لا اله
الا هو عالم الغيب والشهادة الرحمن الرحيم اسالك باسمك بسم الله الرحمن الرحيم
الذي لا اله الا هو الحي القيوم الذي لا تاخذه سنة ولا نوم الذي ملات عظمته
السموات والارض واسالك باسمك بسم الله الرحمن الرحيم الذي لا اله الا هو الذي عنت له

الوجوه وخشعت له الابصار ووجلت القلوب من خشيته ان تصلي على محمد
صلى الله عليه وسلم وان تقضي حاجتي وهي كذا وكذا فانه يستجاب له ان شاء
الله تعالى قال وكان يقال لا تعلموها سفهاءكم لئلا يدعوا به في ماثم او
قطيعة رحم رواه ابو موسى المديني هكذا موقوفا وعن ابي امامة ابن
سهل ابن حنيف ان رجلا كان يختلف الى عثمان بن عفان رضي الله عنه في حاجة
فكان عثمان لا يلتفت اليه ولا ينظر في حاجته فلقي عثمان ابن حنيف فشكا
اليه ذلك فقال له ايت الميضاة فتوضا ثم ايت المسجد فصل فيه ركعتين
ثم قل اللهم اني اسالك واتوجه اليك بنبيك محمد صلى الله عليه وسلم نبي الرحمة
يا محمد اني اتوجه بك الى ربي فتقضي لي حاجتي واذكر حاجتك ثم رح حتى اروح
فانطلق الرجل فصنع ذلك ثم اتى باب عثمان ابن عفان فجاء البواب
فاخذ بيده وادخله على عثمان واجلسه معه على الطنفسة فقال حاجتك
فذكر حاجته فقضاها له ثم قال ما فهمت حاجتك حتى كان الساعة وما كانت
لك من حاجة فسل ثم ان الرجل خرج من عنده فلقي عثمان ابن حنيف فقال له
جزاك الله خيرا ما كان ينظر في حاجتي ولا يلتفت الي حتى كلمته فقال له عثمان
ابن حنيف ما كلمته ولا كلمني ولكني شهدت رسول الله صلى الله عليه وسلم واتاه
رجل ضرير البصر فشكا اليه ذهاب بصره فقال له النبي صلى الله عليه وسلم
ايت الميضاة فتوضا ثم ايت المسجد فصل ركعتين ثم قل اللهم اني اسالك

واتوجه

واتوجه اليك بنبيك نبي الرحمة يا محمد اني اتوجه بك الى ربي فيجلي لي عن بصري
اللهم شفعه في وشفعني في نفسي قال عثمان فوالله ما تفرقنا وطال بنا
الحديث حتى دخل الرجل كانه لم يكن به ضر قط اخرجه البيهقي في الدلايل
فهي من رواية ابي امامة عن عمه عثمان ابن حنيف كما صرح به البيهقي ايضا
وكذا النميري والنسايي في اليوم والليلة في روايتهم ورواه ايضا النسايي
وابن ماجة والترمذي وقال حسن صحيح غريب واحمد وابن خزيمة والحاكم
وقال صحيح على شرطهما والبيهقي في الدلايل كلهم من طريق عمارة بن خزيمة
ابن ثابت عن عثمان ابن حنيف نحوه وفي لفظ عند بعضهم ان رجلا ضرير
البصر اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ادع الله ان يعافيني قال ان شئت
اخرت ذلك فهو خير لك وان شئت دعوت الله قال فادعه قال فامره
ان يتوضا فيحسن الوضوء ويصلي ركعتين ويدعو بهذا الدعا اللهم اني اسالك
واتوجه اليك بنبيك محمد صلى الله عليه وسلم نبي الرحمة يا محمد اني اتوجه بك الى ربي في
حاجتي هذه فيقضيها لي اللهم شفعه في وشفعني فيه وفي لفظ اخر عن عثمان
ابن حنيف انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم وجاءه رجل ضرير فشكا اليه ذهاب بصره
وقال يا رسول الله ليس لي قايد وقد شق علي فقال ايت الميضاة فتوضا
ثم صل ركعتين ثم قل اللهم اني اسالك واتوجه اليك بنبيك محمد صلى الله عليه وسلم
نبي الرحمة يا محمد اني اتوجه بك الى ربي فيجلي لي عن بصري اللهم شفعه في وشفعني في

فيه اي كمن نفسي كالدوار الاولي وهو كنايه عن طلب استجابة دعائه كذا رايته بخط المصنف

نفسي قال عثمان فوالله ما تفرقنا ولا طال بنا الحديث حتى دخل الرجل
وكانه لم يكن به ضر قط انتهى وليست هذه القصة من موضوع الكتاب
وعند ابن ابي الدنيا في مجابي الدعوة بسنده ان رجلا جا الى عبد الملك
ابن سعيد ابن حيان ابن ابجر فجس بطنه فقال بك دآء لا يبرأ قال ما
هو قال الدبيلة فتحول الرجل فقال الله ربي لا اشرك به شيا اللهم اني اتوجه
اليك بنبيك محمد صلى الله عليه وسلم نبي الرحمة يا محمد اني اتوجه بك الى ربك
وربي ان يرحمني مما بي رحمة يغنيني بها عن رحمة من سواه ثلاث مرات
ثم عاد الى ابجر فجس بطنه فقال قد برئت ما بك علة والله الموفق وعن ابي
سليمان الداراني قال من اراد ان يسال الله حاجة فليبدا بالصلاة على النبي
صلى الله عليه وسلم وليسال حاجته وليختم بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
فان الله يقبل الصلاتين وهو اكرم من ان يرد ما بينهما وفي لفظ اذا اردت
ان تسال الله حاجة فصل على محمد ثم سل حاجتك ثم صل على النبي صلى الله عليه
وسلم فان الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم مقبولة والله عز وجل اكرم
من ان يرد ما بينهما اخرجه النميري بالمعظين وفي الاحياء مرفوعا
اذا سالتم الله حاجة فابدوا بالصلاة علي فان الله اكرم من ان يسال
حاجتين فيقضي احداهما ويرد الاخرى ولم اقف عليه وانما هو عن ابي
الدردآء قوله وعن الحسن البصري انه قال هذا الدعا هو دعآ الفرج

دعآ

ودعآ الكرب يا حابس يد ابراهيم عن ذبح ابنه وهما يتناجيان اللطف يا ابت
يا بني يا مقيض الركب ليوسف في البلد القفر وغيابة الجب وجاعله
بعد العبودية نبيا ملكا يا من سمع الهمس من ذي النون في ظلمات
ثلاث ظلمة قعر البحر وظلمة الليل وظلمة بطن الحوت ويا راد حزن
يعقوب ويا راحم عبرة داود ويا كاشف ضر ايوب يا مجيب دعوة
المضطرين يا كاشف غم المهمومين صل على محمد وعلى ال محمد واسالك
ان تفعل بي كذا وكذا اخرجه الدينوري في المجالسة وعن الربيع حاجب
المنصور قال لما استقرت الخلافة لابي جعفر المنصور قال لي يا ربيع
ابعث الى جعفر بن محمد يعني الصادق من ياتيني به ثم قال بعد ساعة الم
اقل لك ان تبعث الى جعفر ابن محمد فوالله لتاتيني به والا قتلتك فلم اجد
بدا فذهبت اليه فقلت يا ابا عبد الله اجب امير المومنين فقام معي فلما
دنونا من الباب قام تحرك شفتيه ثم دخل فسلم عليه فلم يرد عليه فوقف
فلم يجلسه قال ثم رفع راسه اليه فقال له يا جعفر انت الذي البت علينا
واكثرت وحدثني ابي عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ينصب
لكل غادر لوآء يوم القيمة يعرف به فقال جعفر حدثني ابي عن ابيه عن جده
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ينادي مناد يوم القيمة من بطنان العرش
الا فليقم من كان اجره على الله تعالى فلا يقوم الا من عفا عن اخيه فما زال يقول

حتي سكن ما به ولان له فقال اجلس ابا عبد الله ارتفع ابا عبد الله ثم دعا
بمدهن غالية فجعل يخلفه بيده والغالية تقطر من بين انامل امير المومنين
ثم قال انصرف ابا عبد الله في حفظ الله وقال لي يا ربيع اتبع ابا
عبد الله جايزته واضعف له قال فخرجت فقلت ابا عبد الله تعلم محبتي
لك قال نعم انت يا ربيع منا حدثني ابي عن ابيه عن جده ان النبي
صلي الله عليه وسلم قال مولي القوم من انفسهم فقلت يا ابا عبد الله شهدت
ما لم تشهد وسمعت ما لم تسمع وقد دخلت عليه ورايتك تحرك شفتيك
عند الدخول عليه قال نعم دعا كنت ادعوا به فقلت ادعا كنت لقنته
عند الدخول او شي تاثره عن ابايك الطيبين قال بلي حدثني ابي
عن ابيه عن جده رضي الله عنه ان النبي صلي الله عليه وسلم كان اذا حزبه
امر دعا بهذا الدعا اللهم احرسني بعينك التي لا تنام واكنفني بركنك
الذي لا يرام وارحمني بقدرتك علي فلا اهلك وانت رجاي فكم من نعمة
انعمت بها علي قل لك بها شكري وكم من بلية ابتليتني بها قل لك بها صبري
فيا من قل عند نعمته شكري فلم يحرمني ويا من قل عند بليته صبري فلم يخذلني
ويا من راني علي الخطايا فلم يفضحني يا ذا المعروف الذي لا ينقضي ابدا
ويا ذا النعما التي لا تحصي عددا اسالك ان تصلي علي محمد وعلي آل محمد
وبك ادرا في نحور الاعدا والجبارين اللهم اعني علي ديني بالدنيا وعلي آخرتي

بالتقوي

بالتقوي واحفظني فيما غبت عنه ولا تكلني الي نفسي فيما حظرته علي
يا من لا تضره الذنوب ولا ينقصه العفو هب لي ما لا ينقصك واغفر لي
ما لا يضرك انك انت الوهاب اسالك فرجا قريبا وصبرا جميلا ورزقا
واسعا والعافية من البلايا وشكر العافية وفي رواية واسالك تمام
العافية واسالك دوام العافية واسالك الشكر علي العافية واسالك
الغني عن الناس ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم اخرجه
الديلمي في مسند الفردوس له في موضعين وسنده ضعيف جدا وحكي
الزمخشري في ربيع الابرار ان رجلا خاف من عبد الملك ابن مروان حتي
كان لا يقر به مكان فبينما هو في سياحته هتف به هاتف من بعض الاودية
ابن انت من السبع فقال واي سبع يرحمك الله فقال سبحان الواحد
الذي ليس غيره اله سبحان الدايم لا نفاد له سبحان القديم لا ابدا له
سبحان الذي يحيي ويميت سبحان الذي هو كل يوم في شان سبحان الذي
يخلق ما يري وما لا يري سبحان الذي علم كل شي بغير تعليم اللهم اني اسالك
بحق هولا الكلمات وحرمتهن ان تصلي علي محمد وان تفعل بي كذا فقالهن
فالقي الله الامن في قلبه وخرج من فوره فلقي عبد الملك فامنه ووصله
وروي ابن الطحاوي في الغربا من المصريين عن احمد محمد الطبراني حدثني
ابي قال كنت جالسا عند احمد بن طولون ذات يوم فدعا برجل فادخل اليه

فناظره ثم قال لبعض حجابه خذ هذا فاضرب عنقه وايتني براسه فاخذه
ومضي به فلما قام طويلا ثم رجع وليس معه شي فساله عن قصته وما فعل
فقال ايها الامير الامان فامنه فقال مضيت بالرجل لافعل ما امرت به
فاجتزت ببيت خال فقال لي ايذن لي ادخل هذا البيت فاصلي فيه ركعتين
فاستحييت من الله ان امنعه من ذلك فاذنت له فدخل فاطال فدخلت البيت
فلم اجد فيه احدا وليس فيه طاق ولا نافذ قال فهل سمعته يقول شيا قال نعم
سمعته وقد رفع يديه وهو يشير باصبعه وهو يقول يا لطيف فيما تشا
يا فعالا لما يريد صل علي محمد واله والطف بي في هذه الساعة وخلصني
من يديه فقال له احمد صدقت هذه دعوة مستجابة وعن ابن عباس رضي
الله عنهما قال من قرا مايه اية من القران ثم رفع يديه فقال سبحان الله سبحان
الله سبحان الله وتعالي سبحانه وهو العلي العظيم سبحانه في سمواته وارضه
وسبحانه في الارضين السفلي وسبحانه فوق عرشه العظيم وسبحانه وبحمده
حمدا لا ينفد ولا يبلي حمدا يبلغ رضاه ولا يبلغ منتهاه حمدا لا يحصي عدده
ولا ينتهي امده ولا تدرك صفته سبحانه ما احصي قلمه ومداد كلماته لا اله الا
الله قايما بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم واحدا فردا صمدا لم يلد ولم
يولد ولم يكن له كفوا احد الله اكبر الله اكبر الله اكبر كبيرا جليلا عظيما عليما
قاهرا عالما جبارا اهل الكبريا والعلي والالا والثنا والحمد لله رب العالمين

اللهم

اللهم خلقتني ولم اك شيا مذكورا فلك الحمد وجعلتني ذكرا سويا فلك الحمد
وجعلتني لا احب تعجيل شي اخرته ولا تاخير شي عجلته فاسالك من الخير كله
عاجله واجله ما علمت منه وما لم اعلم اللهم متعني بسمعي وبصري واجعلهما
الوارث مني اللهم اني عبدك وابن عبدك وابن امتك ماض في حكمك
عدل علي قضاوك اسالك بكل اسم هو لك سميت به نفسك او انزلته
في شي من كتبك او علمته احدا من خلقك او استاثرت به في علم الغيب عندك
ان تصلي علي محمد وعلي ال محمد وان تجعل القران نور صدري وربيع قلبي
وجلا حزني وذهاب همي ثم يدعوا بما احب فان الله تعالي يستجيب له عز وجل
رواه النميري وعنه عن ابن عباس رضي الله عنهما ايضا قال اذا
اراد احد الدعا بهذا الدعا توضا فاحسن وضوه ثم ركع ركعتين خاتمتهما
ثم يقول اللهم اني اسالك باسمك الذي لا اله الا هو الحي القيوم لا تاخذه سنة
ولا نوم العلي العظيم باسمك الذي لا اله الا هو الملك القدوس السلام
المومن المهيمن العزيز الجبار باسمك الذي لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة
الرحمن الرحيم باسمك الذي لا اله الا هو الخالق الباري المصور له الاسما
الحسني باسمك الذي لا اله الا هو نور السموات والارض الحي الذي لا
يموت الاحد ذو الطول لا اله الا هو اليه المصير ذو الحول بديع السموات
والارض القديم ذو الجلال والاكرام باسمك الله الذي لا اله الا هو الاول

والاخر الملك الحق لا اله الا هو رب العرش الكريم ذو المعارج والقوى
بعز اسمك الذي تنشر به الموتى وتحيي به الارض وتنبت به الشجر وتنزل
به المطر وتقوم به السموات والارض بعز اسمك الذي لا اله الا هو
الملك القدوس ولا يمس اسم الله نصب ولا لغوب تعالى اسم الله ولا كثر
علمه ولثبات اسم الله الذي لا اله الا هو له الاسما الحسنى الذي هذه
الاسما منه وهو منها الذي لا يبيد ذكره ولا ينال ولا يحصى استجب لدعائي
وقل له يا الله كن فيكون ثم تبدا بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ان
تصل على محمد عبدك ورسولك افضل ما صليت على احد من خلقك اجمعين امين
وروى عبد الرزاق الطبسي بسند تالف عن ابن عباس رفعه من كانت
له حاجة الى الله فليقم في موضع لا يراه احد وليتوضا وضوا سابغا وليصل
اربع ركعات يقرا في كل ركعة منها الفاتحة مرة وقل هو الله احد في
الاولى عشرا وفي الثانية عشرين وفي الثالثة ثلاثين وفي الرابعة
اربعين فاذا فرغ من صلاته قرا قل هو الله احد ايضا خمسين وصلى
على النبي صلى الله عليه وسلم سبعين وقال لا حول ولا قوة الا بالله
سبعين فان كان عليه دين قضى الله دينه وان كان غريبا رده الله وان
عليه ذنوب مثل عنان السما يعني السحاب ثم استغفر ربه يغفر له وان
لم يكن له ولد يرزقه الله ولدا فان دعاه اجابه وان لم يدعه يغضب عليه

وكان

وكان يقول لا تعلموها سفهاكم فيستعينوا بها على فسقهم وعن وهب
ابن الورد قال بلغنا انه من الدعاء الذي لا يرد ان يصلي العبد اثنتي
عشرة ركعة يقرا في كل ركعة بام القران واية الكرسي وقل هو الله
احد فاذا فرغ خر ساجدا ثم قال سبحان الله الذي لبس العز وقال
به سبحان الذي تعطف بالمجد وتكرم به سبحان الذي احصى كل شي
بعلمه سبحان الذي لا ينبغي التسبيح الا له سبحان ذي المن والفضل
سبحان ذي العز والتكرم سبحان ذي الطول اسالك بمعاقد العز
من عرشك ومنتهى الرحمة من كتابك وباسمك العظيم الاعظم وجدك
الاعلى وكلماتك التامات كلها التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر ان تصلي
على محمد صلى الله عليه وسلم ثم يسال الله ما ليس لمعصية وكان وهيب
يقول بلغنا انه كان يقال لا تعلموها سفهاكم فيتقوون بها على معاصي
الله عز وجل رواه الطبسي في الصلاة له من وجهين والنميري في
الاعلام وابن بشكوال وقد تقدم نحوه عن ابن مسعود مرفوعا في اول
هذه الترجمة • وعند الطبسي عن مقاتل ابن حيان وحاله معروف
في قصة طويلة من اراد ان يفرج الله كربته • ويكشف غمته • ويبلغه املة
وامنيته • ويقضي حاجته ودينه • ويشرح صدره • ويقر عينه فليصل اربع
ركعات متى شا وان صلاها في جوف الليل او ضحوة النهار كان افضل

يقرا في كل ركعة الفاتحة ومعها في الاولي يس وفي الثانية الم تنزيل السجدة
وفي الثالثة الدخان وفي الرابعة تبارك فاذا فرغ من صلاته وسلم
فليستقبل القبلة بوجهه وياخذ في قراة هذا الدعا فيقراه مائة مرة
لا يتكلم بينها فاذا فرغ سجد سجدة فيصلي علي النبي صلي الله عليه وسلم
وعلي اهل بيته مرات ثم يسال الله تعالي حاجته فانه يري الاجابة عن
قريب ان شا الله تعالي ثم ساق الدعا وقد تقدم في الصلاة عليه ليلة
الاثنين ما ياتي هنا ومن تشفع بجاهه صلي الله عليه وسلم وتوسل بالصلاة
عليه بلغ مراده وانجح قصده وقد افردوا ذلك بالتصنيف ومن ذلك حديث
عثمان ابن حنيف المتقدم وغيره وهذه من المعجزات الباقية علي ممر الدهر
والاعوام وتعاقب العصور والايام ولو قيل ان اجابات المتوسلين
بجاهه عقب توسلهم يتضمن معجزات كثيرة بعدد التوسلات لكان الحسن
فلا يطمع حينيذ في عد معجزاته حاصر فانه لو بلغ ما بلغ منها حاسر
وقاصر وقد انتدب لها بعض العلماء الاعلام فبلغ الفا وايم الله
انه لو انعم النظر لزاد منها الافا تلفي صلي الله عليه وسلم تسليما كثيرا
وحسبك قصة المهاجرة التي مات ولدها ثم احياه الله عز وجل
لها لما توسلت بجنابه الكريم ويدخل هنا حديث ابي ابن كعب وغيره من الاحاديث
الماضية في الباب الثاني حيث قال فيها اذا تكفي همك ويغفر لك ذنبك

ودعا

ولله الحمد واما الصلاة عليه في الاحوال كلها فقد روي ابن
ابي شيبة في المصنف له عن ابي وايل قال ما شهد عبد الله مجمعا
ولا مادبة حتي يحمد الله ويصلي علي النبي صلي الله عليه وسلم وان كان
مما يتبع اغفل مكان في السوق فيجلس فيه فيحمد الله ويصلي علي النبي
صلي الله عليه وسلم وقد تقدم في هذا الباب ايضا عند ترجمة الصلاة
عليه عند الخروج الي السوق وحكي الشيخ ابو حفص عمر ابن
الحسن السمرقندي فيما روي عن بعض استاذيه عن ابيه قال سمعت
رجلا في الحرم وهو كثير الصلاة علي النبي صلي الله عليه وسلم حيث كان
من الحرم والبيت وعرفة ومني فقلت له ايها الرجل ان لكل مقام مقالا
فما بالك لا تشتغل بالدعاء ولا بالتطوع بالصلاة سوى انك تصلي
علي النبي صلي الله عليه وسلم فقال اني خرجت من خراسان حاجا الي هذا
البيت وكان والدي معي فلما بلغنا الكوفة اعتل والدي وقويت به
العلة فمات فلما مات غطيت وجهه بازار ثم غبت عنه وجئت
اليه فكشفت وجهه لاراه فاذا صورته كصورة الحمار فحين رايت ذلك
عظم عني وتشوشت بسببه وحزنت حزنا شديدا وقلت في نفسي
كيف اظهر للناس هذا الحال الذي صار والدي فيه وقعدت عنده مهموما
فاخذتني سنة من النوم فنمت فبينا انا نايم اذ رايت كان رجلا دخل علينا

وجا الي عند والدي وكشف عن وجهه فنظر اليه ثم غطاه ثم قال لي ما
هذا الغم العظيم الذي انت فيه فقلت وكيف لا اغتم وقد صار
والدي بهذه المحنة فقال ابشر ان الله عز وجل قد ازال عن والدك
هذه المحنة قال ثم كشف الغطا عن وجهه فاذا هو كالقمر الطالع
فقلت للرجل بالله من انت فقد كان قدومك مباركا فقال انا
المصطفي فلما قال ذلك فرحت فرحا عظيما واخذت بطرف ردائه
فلففته علي يدي وقلت بحق الله يا سيدي يا رسول الله الا اخبرتني
بالقصة فقال ان والدك اكل الربا وان من حكم الله عز وجل ان من اكل
الربا ان يحول صورته عند الموت كصورة حمار اما في الدنيا واما في
الاخرة ولكن كان من عادة والدك ان يصلي علي في كل ليلة قبل ان
يضطجع علي فراشه مائة مرة فلما عرضت له هذه المحنة من اكل الربا
جاني الملك الذي يعرض علي اعمال امتي فاخبرني بحالة والدك فسالت
الله فشفعني فيه قال فاستيقظت فكشفت عن وجه والدي فاذا
هو كالقمر ليلة بدره فحمدت الله وشكرته وجهزته ودفنته وجلست عند
قبره ساعة فبينا انا بين النايم واليقظان اذا انا بهاتف يقول لي اتعرف
هذه العناية التي حصلت والدك ما كان سببها قلت لا قال كان سببها
الصلاة والسلام علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فآليت على نفسي اني لا اترك

الصلاة والسلام

الصلاة والسلام علي رسول الله صلى الله عليه وسلم علي اي حال كنت وفي
اي مكان كنت ونحوه عند ابن بشكوال ومن قبله ابن ابي الدنيا في
المناجات له عن عبد الواحد بن زيد قال خرجت حاجا فصحبني رجل
فكان لا يقوم ولا يقعد ولا يجي ولا يذهب الا صلى علي النبي صلى الله عليه
فقلت له في ذلك فقال اخبرك عن ذلك خرجت منذ سنيات الي مكة
ومعي ابي فلما انصرفنا قلنا في بعض المنازل فبينا انا نايم فاتاني آت
فقال لي قم امات الله اباك وسود وجهه قال فقمت مذعورا فكشفت الثوب
عن وجهه فاذا هو ميت اسود الوجه فدخلني من ذلك رعب فبينا انا علي
ذلك من الغم اذ غلبتني عيناي فنمت فاذا انا علي راس ابي باربعة سودان
معهم اعمدة من حديد عند راسه وعند رجليه وعن يمينه وعن شماله اذ
اقبل رجل يمشي حسن الوجه بين ثوبين اخضرين فقال لهم تنحوا فرفع
الثوب عن وجهه فمسح وجهه بيديه ثم اتاني فقال لي قم فقد بيض الله
وجه ابيك فقلت من انت بابي انت وامي قال انا محمد صلى الله عليه وسلم
فكشفت الثوب عن وجه ابي فاذا هو ابيض الوجه فاصلحت من شانه
ودفنته فما تركت بعد الصلاة علي النبي صلى الله عليه وسلم ومما
يقرب من هذه الحكاية ما حكاه سفيان الثوري قال رايت رجلا من
اهل الحاج يكثر الصلاة علي النبي صلى الله عليه وسلم فقلت له هذا موضع

الثناء على الله عز وجل فقال الا اخبرك انني كنت في بلدي ولي اخ
وقد حضرته الوفاة فنظرته فاذا وجهه قد اسود وتخيلت ان البيت
قد اظلم فاحزنني ما رايت من حال اخي فبينا انا كذلك اذ دخل علي
رجل البيت وجا الي اخي ووجه الرجل كالسراج المضي فكشف عن وجه
اخي ومسحه بيده فزال ذلك السواد وصار وجهه كالقمر فلما رايت
ذلك فرحت وقلت له من انت جزاك الله خيرا عما صنعت فقال انا
ملك موكل بمن يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم افعل به هكذا او كلا وقد
حصل له محنة فعوقب بسواد الوجه ثم ادركه الله عز وجل ببركة صلاته
على النبي صلى الله عليه وسلم فازال عنه ذلك السواد وكساه هذا
وروى ابو نعيم وابن بشكوال عن سفيان الثوري ايضا قال بينما
انا حاج اذ دخل علي شاب لا يرفع قدما ولا يضع اخرى الا وهو
يقول اللهم صل على محمد وعلى آل محمد فقلت له ابعلم تقول هذا قال نعم
ثم قال من انت قلت سفيان الثوري قال العراقي قلت نعم قال هل
عرفت الله قلت نعم قال كيف عرفته قلت بانه يولج الليل في النهار
ويولج النهار في الليل ويصور الولد في الرحم قال يا سفيان ما عرفت
الله حق معرفته قلت كيف تعرفه انت قال بفسخ العزم والهم ونقض
العزيمة هممت ففسخ همتي وعزمت فنقض عزمي فعرفت ان لي ربا

يدبرني

يدبرني قال قلت فما صلاتك على النبي صلى الله عليه وسلم قال كنت
حاجا ومعي والدتي فسالتني ان ادخلها البيت ففعلت فوقعت
وتورم بطنها واسود وجهها قال فجلست عندها وانا حزين فرفعت
يدي نحو السما فقلت يا رب هكذا تفعل بمن دخل بيتك فاذا بغمامة
قد ارتفعت من قبل تهامه واذا رجل عليه ثياب بيض فدخل البيت
وامر يده على وجهها فابيض وامر يده على بطنها فابيض فسكن
المرض ثم مضى ليخرج فتعلقت بثوبه فقلت من انت الذي فرجت عني
قال انا نبيك محمد صلى الله عليه وسلم قلت يا رسول الله فاوصني قال لا
ترفع قدما ولا تضع اخرى الا وانت تصلي على محمد وعلى آل محمد صلى الله
عليه وسلم واما الصلاة عليه لمن اتهم وهو بري فعن ابن عمر رضي الله
عنهما انهم جاءوا برجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فشهدوا عليه انه سرق
ناقة لهم فامر به النبي صلى الله عليه وسلم ان يقطع فولى الرجل وهو
يقول اللهم صل على محمد حتى لا يبقى من صلاتك شي وسلم على محمد حتى لا يبقى
من سلامك شي وبارك على محمد حتى لا يبقى من بركاتك شي فتكلم الجمل
فقال يا محمد انه بري من سرقتي فقال النبي صلى الله عليه وسلم من ياتيني
بالرجل فابتدره سبعون من اهل بدر فجاوا به فقال يا هذا اما قلت
آنفا فاخبره بما قال فقال كذلك نظرت الى الملائكة مخترقون سكك

مطلب

مخترقون

المدينة حتى كادوا يحولون بيني وبينك ثم قال لتردن على الصراط ووجهك
اضوا من القمر ليلة البدر اخرجه الديلمي ولا يصح وكذا اخرجه
الطبراني في الدعاء في سنده سعيد بن موسى الازدي اتهم بوضع الحديث
وعنده ايضا في الدعاء ومعجمه الكبير معا من طريق هارون بن يحيى
الحاطبي عن زكريا بن اسمعيل ابن يعقوب ابن اسمعيل ابن زيد ابن ثابت
عن ابيه عن عمه سليمان بن زيد ابن ثابت قال قال لي زيد ابن ثابت
غدونا يوما غداة من الغدوات مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى كنا
في مجمع طرق المدينة فبصرنا باعرابي اخذ بخطام بعيره حتى وقف على النبي
صلى الله عليه وسلم ونحن حوله فقال السلام عليك ايها النبي ورحمة الله
وبركاته فرد عليه النبي صلى الله عليه وسلم فقال كيف اصبحت قال ورغا
البعير وجاء رجل كانه حرسي فقال الحرسي يا رسول الله هذا الاعرابي
سرق البعير ورغا البعير ساعة وحن فانصت له رسول الله صلى الله عليه
وسلم فسمع رغاه وحنينه فلما هدا البعير اقبل النبي صلى الله عليه وسلم على
الحرسي فقال انصرف عنه فان البعير شهد عليك انك كاذب فانصرف
الحرسي فاقبل النبي صلى الله عليه وسلم على الاعرابي وقال اي شي قلت
حين جيتني قال قلت بابي وامي اللهم صل على محمد حتى لا تبقى صلاة اللهم
وبارك على محمد حتى لا تبقى بركة اللهم وسلم على محمد حتى لا تبقى سلام اللهم وارحم

محمد

محمد حتى لا تبقى رحمة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تبارك
وتعالى ابداها لي والبعير ينطق بعذره وان الملايكة قد سدوا افق
السماء قلت وهو ظاهر النكارة كما صرح به شيخي في ترجمة هارون ابن
يحيى من اللسان وعزاه بعضهم لصاحب الدر المنظم في المولد المعظم
بلفظ روي ان جماعة شهدوا عند النبي صلى الله عليه وسلم على رجل بالسرقة
فامر بقطعه وكان المسروق جملا فصاح الجمل لا تقطعوه فقيل له بم
نجوت فقال بصلاتي على محمد صلى الله عليه وسلم في كل يوم مايه مرة فقال
النبي صلى الله عليه وسلم نجوت من عذاب الدنيا والاخرة وكذا اورده
ابن بشكوال بلا سند واما الصلاة عليه عند لقاء الاخوان فعن انس
رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من عبدين متحابين
في الله عز وجل وفي رواية ما من مسلمين يستقبل احدهما صاحبه وفي رواية
يلتقيان فيتصافحان ويصليان على النبي صلى الله عليه وسلم الا لم يتفرقا حتى
يغفر لهما ذنوبهما ما تقدم منها وما تاخر اخرجه الحسن بن سفيان وابوا
يعلى في مسنديهما وابن حبان في الضعفاء له والرشيد العطار وابن بشكوال
من طريق بقي ابن مخلد ولفظه ما من مسلمين يلتقيان فيصافح احدهما صاحبه
ويصليان على النبي صلى الله عليه وسلم الا لم يبرحا حتى تغفر ذنوبهما ما تقدم
منها وما تاخر ومن طريق ابي نعيم من وجهين عنه بلفظ ما من متحابين يستقبل

احدهما صاحبه فيصافحه ويصليان علي النبي صلي الله عليه وسلم الا لم
يبرحا حتي يغفر لهما ذنوبهما ما تقدم منها وما تاخر وقال غريب
قلت بل ضعيف جدا لكن قد حكي الفاكهاني عن بعض الفقرا المباركين
انه اخبره قال رايت النبي صلي الله عليه وسلم فيما يري النايم فقلت
يا رسول الله انت قلت ما من عبدين متحابين في الله يلتقيان فيصافح
احدهما صاحبه فقال النبي صلي الله عليه وسلم الا لم يتفرقا حتي تغفر
ذنوبهما ما تقدم منها وما تاخر والدعا بين الصلاتين علي لا يرد صلي
الله عليه وسلم والله اعلم واما الصلاة عليه عند تفرق القوم بعد
اجتماعهم ففيه حديث ما جلس قوم مجلسا ثم تفرقوا عن غير ذكر الله الحديث
وقد تقدم في الباب الثالث وحديث زينوا مجالسكم بالصلاة علي
وتقدم في الباب الثاني واما الصلاة عليه عند ختم القران فقد وردت
آثار في ان هذا المحل محل دعا وعند ختم القران تنزل الرحمة وعن ابن
مسعود رضي الله عنه قال من ختم القران فله دعوة مستجابة وحينيذ اذا
كان هذا المحل من اكد مواطن الدعا واحقها بالاجابة فهو من اكد مواطن
الصلاة علي رسول الله صلي الله عليه وسلم وبالله التوفيق واما الصلاة
عليه في الدعا لحفظ القران فعن ابن عباس رضي الله عنهما قال بينما نحن عند
رسول الله صلي الله عليه وسلم اذ جاءه علي بن ابي طالب رضي الله عنه فقال بابي انت

وامي

وامي تفلت هذا القران يا رسول الله من صدري فما اجدني اقدر عليه
فقال له رسول الله صلي الله عليه وسلم يا ابا الحسن الا اعلمك كلمات
ينفعك الله بهن وتنفع بهن من علمته ويثبت ما تعلمت في صدرك
قال اجل يا رسول الله فعلمني قال اذا كان ليلة الجمعة فان استطعت
ان تقوم في ثلث الليل الاخر فانها ساعة مشهودة والدعا فيها
مستجاب وقد قال اخي يعقوب لبنيه سوف استغفر لكم ربي يقول
حتي تاتي ليلة الجمعة فان لم تستطع فقم في وسطها فان لم تستطع فقم في
اولها فصل اربع ركعات تقرا في الركعة الاولي بفاتحة الكتاب وسورة
يس وفي الركعة الثانية بفاتحة الكتاب وحم الدخان وفي الركعة الثالثة
بفاتحة الكتاب والم تنزيل السجدة وفي الركعة الرابعة بفاتحة الكتاب
وتبارك المفصل فاذا فرغت من التشهد فاحمد الله واحسن الثنا علي
الله وصل علي واحسن وعلي ساير النبيين واستغفر للمومنين والمومنات
ولاخوانك الذين سبقوك بالايمان ثم قل في اخر ذلك اللهم ارحمني
بترك المعاصي ابدا ما ابقيتني وارحمني ان اتكلف ما لا يعنيني وارزقني
حسن النظر فيما يرضيك عني اللهم بديع السموات والارض ذا الجلال
والاكرام والعزة التي لا ترام اسالك يا الله يا رحمن بجلالك ونور وجهك
ان تلزم قلبي حفظ كتابك كما علمتني وارزقني ان اتلوه علي النحو الذي يرضيك

عني اللهم بديع السموات والارض ذا الجلال والاكرام والعزة التي لا
ترام اسالك يا الله يا رحمن بجلالك ونور وجهك ان تنور بكتابك بصري
وان تطلق به لساني وان تفرج به عن قلبي وان تشرح به صدري وان
تغسل به بدني فانه لا يعينني على الحق غيرك ولا يؤتينيه الا انت ولا
حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم يا ابا الحسن تفعل ذلك ثلاث جمع
او خمس او سبع تجاب باذن الله والذي بعثني بالحق ما اخطأ مومنا
قط قال عبد الله بن عباس رضي الله عنهما فوالله ما لبث علي رضي الله عنه
الا خمسا او سبعا حتى جا رسول الله صلى الله عليه وسلم في مثل ذلك المجلس
فقال يا رسول الله اني كنت فيما خلا لا اخذ الا اربع ايات ونحوهن واذا
قراتهن على نفسي تفلتن وانا اتعلم اليوم اربعين اية ونحوها واذا قراتها
على نفسي فكانما كتاب الله عز وجل بين عيني ولقد كنت اسمع الحديث فاذا
رددته تفلت وانا اليوم اسمع الاحاديث فاذا تحدثت بها لم اخرم
منها حرفا فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك مومن ورب الكعبة
يا ابا الحسن اخرجه الترمذي في جامعه هكذا وقال غريب والحاكم في
صحيح على شرطهما وتعقبه الذهبي فقال هذا حديث منكر شاذا
خاف لا يكون موضوعا وقد حيرني والله جودة اسناده انتهى وجزم
في موضع آخر بانه موضوع وفي اخر بانه باطل وكذا ذكره ابن الجوزي في

الموضوعات واتهم بوضعه من هو بري من ذلك حسبما يظهر من جمع طرق
الحديث وقد اخرجه الطبراني في الدعا والكبير من وجه اخر واورده
ابن الجوزي من طريقه ايضا ولفظه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
قال علي يا رسول الله ان القران تفلت من صدري فقال النبي صلى الله
عليه وسلم الا اعلمك كلمات ينفعك الله بهن وينفع من علمته قال بلى
بابي انت وامي قال صل ليلة الجمعة اربع ركعات تقرا في الركعة الاولى
بفاتحة الكتاب ويس وفي الثانية بفاتحة الكتاب وحم الدخان وفي
الثالثة بفاتحة الكتاب والم تنزيل السجده وفي الرابعة بفاتحة الكتاب
وتبارك المفصل فاذا فرغت من التشهد فاحمد الله تعالى واثن عليه وصل
على النبيين واستغفر للمومنين ثم قل اللهم ارحمني بترك المعاصي ابدا
ما ابقيتني وارحمني من ان اتكلف ما لا يعنيني وارزقني حسن النظر فيما
يرضيك عني اللهم بديع السموات والارض ذا الجلال والاكرام والعزة
التي لا ترام اسالك يا الله بجلالك ونور وجهك ان تلزم قلبي حفظ
كتابك كما علمتني وارزقني ان اتلوه على النحو الذي يرضيك عني واسالك
ان تنور بالكتاب بصري وتطلق به لساني وتفرج به عن قلبي وتشرح به
صدري وتغسل به ذنوبي وتقويني على ذلك وتعينني عليه فانه لا يعينني
على الخير غيرك ولا يوفق له الا انت فافعل ذلك ثلاث جمع او خمسا او

سبعا تحفظه باذن الله تعالي وما اخطا مو مناقط فاتى النبي صلى الله عليه
وسلم بعد ذلك بسبع جمع فاخبره بحفظ القران والحديث فقال النبي
صلى الله عليه وسلم مومن ورب الكعبة علم ابا الحسن علم ابا الحسن وقد
قال المنذري طرق اسانيد هذا الحديث جيده ومتنه غريب جدا انتهى ونحو
ذلك قول العماد ابن كثير ان في المتن غرابة بل نكارة قلت والحق انه ليست
له علة الا انه عن ابن جريج عن عطا بالعنعنة افاده شيخنا واخبرني غير واحد
انهم جربوا الدعا به فوجدوه حقا والعلم عند الله تعالي واما الصلاة عليه
عند القيام من المجلس فعن عثمان ابن عمر قال رايت سفيان ابن سعيد الثوري
ما لا احصي اذا اراد القيام يقول صلي الله وملايكته علي محمد وعلي انبياء الله
وملايكته اخرجه ابن ابي حاتم والنميري واما الصلاة عليه في كل موضع
يجتمع فيه لذكر الله ففيه حديث ابي هريرة ان لله سيارة من الملايكة وقد تقدم
في الباب الثاني واخرجه ابو سعيد القاضي في فوايده واصل الحديث
في مسلم ولله در القايل

روح المجالس ذكره وحديثه • وهدى لكل ملذ حيران
واذا اخل بذكره في مجلس • فاوليك الاموات في الحيان (لعله الحيوان)

واما الصلاة عليه عند افتتاح كل كلام فعن ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم كل كلام لا يذكر الله تعالي فيه فيبدا

بروبا الصلاة على

بروبا لصلاة علي فهو اقطع ممحوق من كل بركة اخرجه الديلمي في مسند
الفردوس وابو موسي المديني والخليلي في الارشاد ومن طريقه الرهاوي
في الاربعين له وسنده ضعيف وهو في الثاني من فوايد ابي عمرو ابن منده
بلفظ كل امر ذي بال لا يبدا فيه بذكر الله ثم بالصلاة علي فهو اقطع
اكتع ممحوق من كل بركة اخرجه ابن عساكر ومن طريقه ابو اليمن بلفظ
لم يبدا وليس عنده اكتع والحديث مشهور لكن بغير هذا اللفظ وقد قال
الشافعي رحمه الله احب ان يقدم المرء بين يدي خطبته وكل امر طلبه حمد الله
والثنا عليه سبحانه وتعالي والصلاة علي رسول الله صلي الله عليه وسلم
واما الصلاة عليه عند ذكره ففيه احاديث في الباب الثاني والثالث
ومقدم الكلام فيه في المقدمة وقد نقل عياض رحمه الله عن ابي ابراهيم
التجيبي انه قال واجب علي كل مومن ذكره صلي الله عليه وسلم او ذكر عنده
ان يخضع ويخشع ويتوقر ويسكن من حركته ويأخذ من هيبته صلي الله عليه
وسلم واجلاله بما كان يأخذ به نفسه لو كان بين يديه ويتأدب بما ادبنا
ادبنا الله تعالي به قال وهذه كانت سيرة سلفنا الصالح وايمتنا الماضين
وكان مالك رضي الله عنه اذا ذكر النبي صلي الله عليه وسلم يتغير لونه وينحني
حتي يصعب ذلك علي جلسايه فقيل له يوما في ذلك فقال لو رايتم ما
رايت لما انكرتم علي ما ترون لقد كنت اري محمد بن المنكدر وكان سيد القرا

رانكا دنسا له عن حديث ابدا الا يبكي حتي نرحمه ولقد كنت اري جعفر
ابن محمد وكان كثير الدعابة والتبسم فاذا ذكر عنده النبي صلي الله عليه وسلم
اصفر وما رايته تحدث عن رسول الله صلي الله عليه وسلم الا علي طهارة
ولقد كان عبد الرحمن ابن القاسم يذكر النبي صلي الله عليه وسلم فينظر
الي لونه كانه نزف منه الدم وقد جف لسانه في فمه هيبة لرسول الله صلي
الله عليه وسلم ولقد كنت اتي عامر ابن عبد الله ابن الزبير فاذا ذكر
عنده رسول الله صلي الله عليه وسلم بكي حتي لا يبقي في عينيه دموع ولقد
رايت الزهري وكان من اهنا الناس واقربهم فاذا ذكر عنده النبي صلي
الله عليه وسلم فكانه ما عرفك ولا عرفته ولقد كنت اتي صفوان بن سليم
وكان من المتعبدين المجتهدين فاذا ذكر النبي صلي الله عليه وسلم بكي فلا يزال
يبكي حتي يقوم الناس عنه ويتركوه وكنا ندخل علي ايوب السختياني فاذا
ذكر له حديث رسول الله صلي الله عليه وسلم بكي حتي نرحمه فاذا تاملت
هذا عرفت ما يجب عليك من الخشوع والخضوع والوقار والتادب والمواظبة
علي الصلاة والتسليم عند ذكره او سماع اسمه الكريم صلي الله عليه وسلم
تسليما كثيرا واما الصلاة عليه عند نشر العلم والوعظ وقراة الحديث كثر كرام
ابتداء وانتهاء فذكره ابن القصف بوصف التبليغ عن رسول الله صلي الله عليه
وسلم فيفتتح كلامه بحمد الله تعالي والثنا عليه وتمجيده والاعتراف له بالوحدانية

ونعر

وتعريف حقوقه علي العباد ثم بالصلاة علي رسول الله صلي الله عليه وسلم
وتمجيده والثنا عليه وان يختم ايضا ذلك بالصلاة عليه صلي الله عليه وسلم
وقد روي منصور ابن عمار في النوم فقيل له ما فعل الله بك قال
اوقفني بين يديه فقال لي انت منصور ابن عمار قلت بلي قال انت
الذي كنت تزهد الناس في الدنيا وترغب فيها قال قلت قد كان
ذلك ولكني ما اتخذت مجلسا الا وبدات بالثنا عليك وثنيت بالصلاة
علي نبيك صلي الله عليه وسلم وثلثت بالنصيحة لعبادك قال صدقت ضعوا
له كرسيا في سمواتي يمجدني بين ملايكتي كما مجدني بين عبادي اخرجه
ابن بشكوال من طريق ابي القاسم القشيري في رسالته فسبحان الله المجيد
الفعال لما يريد لا اله سواه ولا نعبد الا اياه وصلي الله علي محمد وعلي اله
وسلم وقال النووي في الاذكار يستحب لقاري الحديث وغيره ممن في
معناه اذا ذكر رسول الله صلي الله عليه وسلم ان يرفع صوته بالصلاة عليه
والتسليم ولا يبالغ في الرفع مبالغة فاحشة وممن نص علي رفع الصوت
الامام الحافظ ابو بكر الخطيب البغدادي واخرون وقد نقلته الي علوم
الحديث ونص العلماء من اصحابنا وغيرهم انه يستحب ان يرفع صوته بالصلاة
علي رسول الله صلي الله عليه وسلم في التلبية وقد تقدم في الباب الثاني الحكاية
عن مسطح في المنام ان الله غفر له ولاهل المجلس برفع اصواتهم بالصلاة علي النبي

صلي الله عليه وسلم **وقيل** لا ينبغي ان يرفع صوته لانه قد يكون سببا
لفوات سماع حديثه صلي الله عليه وسلم فان لم يكن سببا لذلك فلا شك
انه لا يكره رفع الصوت بها لما يلزمنا من حرمته صلي الله عليه وسلم بعد موته
وتوقيره وتعظيمه كما كان في حال حيوته صلي الله عليه وسلم **وعن** محمد بن يحي
الكرماني قال كنا يوما بحضرة ابي علي بن شاذان فدخل علينا شاب لا يعرفه
منا احد فسلم علينا ثم قال ايكم ابو علي بن شاذان فاشرنا اليه فقال ايها
الشيخ رايت رسول الله صلي الله عليه وسلم في المنام فقال لي سل عن
مسجد ابي علي ابن شاذان فاذا لقيته فاقريه مني السلام ثم انصرف الشاب
فبكي ابو علي وقال ما اعرف لي عملا استحق به هذا الا ان يكون صبري
علي قرآة الحديث وتكرير الصلاة علي النبي صلي الله عليه وسلم كلما جا ذكره
قال الكرماني ولم يلبث ابو علي بعد ذلك الا شهرين او ثلاثة حتي مات
رحمه الله رواه الخطيب وابو اليمن ابن عساكر من طريقه وابن بشكوال.
وروي ابو القاسم التيمي في ترغيبه من طريق ابي الحسن الحراني قال
كان ابو عروبة الحراني لا يترك احدا يقرا عليه الاحاديث الا ويصلي علي النبي
صلي الله عليه وسلم ويبين ذلك وكان يقول بركة الحديث كثرة الصلاة
علي رسول الله صلي الله عليه وسلم في الدنيا ونعيم الجنة في الاخرة ان شا
الله تعالي **ورويناه** عن وكيع ابن الجراح من طريق ابن بشكوال وغيره

قال

قال لولا الصلاة علي النبي صلي الله عليه وسلم ما حدثت **وفي** رواية لولا
الصلاة علي النبي صلي الله عليه وسلم في كل حديث ما حدثت احدا **وفي** رواية
اخري لولا ان الحديث افضل عندي من التسبيح ما حدثت **وفي** اخري
لو اعلم ان الصلاة افضل من الحديث ما حدثت **وروي** ابو القاسم التيمي
ومن طريقه ابو اليمن ابن عساكر من طريق ابي الحسن النهاوندي الزاهد
قال لقي رجل خضر النبي عليه السلام فقال له افضل الاعمال اتباع رسول الله
صلي الله عليه وسلم والصلاة عليه قال الخضر وافضل الصلاة عليه ما كان
عند نشر حديثه واملائه يذكر باللسان ويكتب في الكتاب ونرغب فيه
شديدا ونفرح به كثيرا واذا اجتمعوا لذلك حضرت ذلك المجلس معهم
صلي الله عليه وسلم تسليما كثيرا **وعن** ابي احمد الزاهد قال ابرك العلوم وافضلها
واكثرها نفعا في الدين والدنيا بعد كتاب الله تعالي احاديث الرسول صلي
الله عليه وسلم لما فيها من كثرة الصلاة عليه فانها كالرياض والبساتين
تجد فيها كل خير وبر وفضل وقد تقدم في اواخر الباب الثاني ايضا
وذكر ابن بشكوال في الصلة له في ترجمة ابي محمد عبد الله ابن احمد بن عثمان
الطليطلي انه كان يبدا في المناظرة بذكر الله عز وجل والصلاة علي محمد نبيه
صلي الله عليه وسلم ثم يورد الحديث والحديثين والثلاثة والموعظة ثم يبدا
بطرح المسايل **وروي** ابو نعيم في ترجمة عمر بن عبد العزيز من الحلية له بسنده

الي الاوزاعي قال كتب عمر ابن عبد العزيز الي عماله ان يامروا القصاص
ان يكون جل اطنابهم ودعايهم الصلاة علي رسول الله صلي الله عليه وسلم
قال الليث ابن سعد رحمه الله هما قصصان قصص العامة يجتمع
اليه النفر من الناس يعظهم ويذكرهم و قصص الخاصة هو الذي احدثه
معاوية رضي الله عنه ولي رجلا علي القصص اذا سلم الامام من صلاة
الصبح جلس فذكر الله وحمده ومجده وصلي علي نبيه وسلم ودعا للخليفة
ولاهله ولاهل ولايته وجنوده وعلي اهل حربه وعلي الكفار كافة.
واما الصلاة عليه عند كتابة الفتيا فقال النووي رحمه الله في الروضة
من زوايده يستحب عند ارادة الافتاء ان يستعيذ من الشيطان ويسمي
الله تعالي ويحمده ويصلي علي النبي صلي الله عليه وسلم ويقول لا حول ولا قوة
الا بالله ويقول رب اشرح لي صدري ويسر لي امري واحلل عقدة
من لساني يفقهوا قولي ثم قال واذا كان السايل قد اغفل الدعا او الحمد
او الصلاة علي رسول الله صلي الله عليه وسلم في آخر الفتوي الحق المفتي ذلك
بخطه فان العادة جارية به والله اعلم. واما عند القضا فقد كان
قاضي الحنابلة بدمشق الامام التقي ابو الفضل سليمن بن حمزة ابن احمد بن عمر
ابن الشيخ ابي عمر اذا اراد ان يحكم يقول صلوا علي رسول الله صلي الله عليه وسلم
فاذا صلوا احكم واما الصلاة عليه عند كتابة اسمه صلي الله عليه وسلم وما فيه

من الثواب

من الثواب وذم من اغفله فاعلم انه كما تصلي عليه بلسانك فكذلك خط
الصلاة عليه ببنانك. مهما كتبت اسمه الشريف في كتاب. فان لك فيه
اعظم الثواب. وهذه فضيلة يفوز بها اتباع الآثار. ورواة الاخبار.
وحملة السنة. فيالها من منة. وقد استحب اهل العلم ان يكرر الكاتب
الصلاة علي النبي صلي الله عليه وسلم كلما كتبه قال ابن الصلاح ينبغي ان
يحافظ علي كتبة الصلاة والتسليم علي رسول الله صلي الله عليه وسلم عند
ذكره ولا يسام من تكرير ذلك عند تكرره فان ذلك من اكبر الفوايد
التي يتعجلها طلبة الحديث وكتبته ومن اغفل ذلك حرم حظا عظيما
وقد روينا لاهل ذلك منامات صالحة وما يكتبه من ذلك فهو دعاء
يثبته لا كلام يرويه فلذلك لا يتقيد فيه بالرواية ولا يقتصر فيه علي ما
في الاصل وهكذا الامر في الثناء علي الله سبحانه عند ذكر اسمه نحو عز وجل
وتبارك وتعالي وما ضاهي ذلك قال ثم ليتجنب في اثباتها نقصين احدهما ان
يكتبها منقوصة صورة رامزا اليها بحرفين او نحو ذلك يعني كما تفعله
الكسالي والجهلة وعوام الطلبة فيكتبون صورة صلعم بدلا عن صلي الله عليه
وسلم والثاني ان يكتبها منقوصة معني بان لا يكتب فيها وسلم وان
وجد ذلك في خط بعض المتقدمين قلت وقد اسلفت افراد الصلاة مسالة م
عن السلام في المقدمة عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله

عليه وسلم من صلى علي في كتاب لم تزل الملائكة يستغفرون له ما دام
اسمي في ذلك الكتاب رواه الطبراني في الاوسط والخطيب في شرف
اصحاب الحديث وابن بشكوال وابو الشيخ في الثواب والمستغفري
في الدعوات والتيمي في الترغيب بسند ضعيف واورده ابن الجوزي في
الموضوعات **وقال** ابن كثير انه لا يصح **وفي** لفظ لبعضهم لم تزل
الملائكة تستغفر له **وفي** اخر من كتب في كتابه صلى الله عليه وسلم لم تزل
الملائكة تستغفر له ما دام في كتابه **وعن** ابي بكر الصديق رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كتب عني علما فكتب معه صلاة
علي لم يزل في اجر ما قرئ ذلك الكتاب **اخرجه** الدارقطني وابن
بشكوال من طريقه وابن عدي وابن الجوزي ايضا **وعن** ابن عباس رضي
الله عنهما **قال** قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى علي في كتاب
لم تزل الصلاة جارية له ما دام اسمي في ذلك الكتاب **اخرجه** ابو
القاسم التيمي في ترغيبه ومحمد بن الحسن الهاشمي وفي سنده من اتهم بالكذب
وقد قال ابن كثير ليس هذا الحديث بصحيح من وجوه كثيرة **وقد**
روي من حديث ابي هريرة ولا يصح ايضا **وقال** الذهبي احسبه موضوعا
انتهى وروي موقوفا من كلام جعفر بن محمد **قال** ابن القيم وهو
اشبه يرويه محمد بن حمير عنه قال من صلى على رسول الله صلى الله عليه وسلم

فيحار

في كتاب صلت عليه الملائكة غدوة ورواحا ما دام اسم رسول الله
صلى الله عليه وسلم في الكتاب **وعن** انس رضي الله عنه **قال** قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيمة تجي اصحاب الحديث
ومعهم المحابر فيقول الله لهم انتم اصحاب الحديث طال ما كنتم تكتبون
الصلاة على نبيي صلى الله عليه وسلم انطلقوا الى الجنة **اخرجه**
الطبراني عن الدبري عن عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن انس وابن
بشكوال من طريقه ونقل عن طاهر ابن احمد النيسابوري انه قال ما اعلم
حدث به غير الطبراني **قلت** وكذا اخرجه الخطيب من طريق محمد بن
يوسف ابن يعقوب الرقي عن الطبراني بسنده وقال الخطيب انه موضوع
والحمل فيه على الرقي انتهى **وقد** رواه ابو المحاسن الروياني في فوائده
من طريقه ايضا عن الطبراني لكن قال عن معمر عن قتاده عن انس ولم
ينفرد به الطبراني بل هو في مسند الفردوس من غير طريقه ولفظه اذا كان
يوم القيمة جا اصحاب الحديث بايديهم المحابر فيامر الله جبريل عليه السلام
ان ياتيهم فيسالهم من هم فيقولون نحن اصحاب الحديث فيقول الله
لهم ادخلوا الجنة فقد طال ما كنتم تصلون على نبيي صلى الله عليه وسلم
واخرجه النميري باللفظ الاول ومن وجه اخر بلفظ يحشر الله اصحاب
الحديث واهل العلم يوم القيمة وحبرهم خلوق يفوح فيقفون بين يدي الله

تبارك وتعالي فيقول لهم طالما كنتم تصلون علي نبيي انطلقوا بهم الي
الجنة وهو ضعيف وقد ذكره ابوا الفرج ابن الجوزي في كتابه وعن
سفيان الثوري قال لو لم لصاحب الحديث فائدة الا الصلاة علي النبي
صلي الله عليه وسلم فانه يصلي عليه ما دام في ذلك الكتاب صلي الله عليه وسلم
اخرجه الخطيب وابن بشكوال وعند الخطيب ايضا ومن طريق ابن
بشكوال عن سفيان ابن عيينة قال حدثنا خلف صاحب الخلقان قال
كان لي صديق يطلب معي الحديث فمات فرايته في المنام وعليه ثياب خضر
جدد يجول فيها فقلت له الست كنت تطلب معي الحديث فما هذا الذي
اري فقال كنت اكتب معكم الحديث فلا يمر بي حديث فيه ذكر النبي الا
كتبت في اسفله صلي الله عليه وسلم فكافاني بهذا الذي تري علي صلي الله
عليه وسلم وروي النميري عن سفيان ابن عيينة ايضا قال كان لي اخ
مواخ في فمات فرايته في النوم فقلت ما فعل الله بك قال غفر لي قلت
بماذا قال كنت اكتب الحديث فاذا جا ذكر النبي صلي الله عليه وسلم كتبت ابتغي بذلك
الثواب فغفر لي بذلك وعن جعفر الزعفراني قال سمعت خالي الحسن
ابن محمد يقول رايت احمد بن حنبل في النوم فقال لي يا ابا علي لو رايت صلاتنا
علي النبي صلي الله عليه وسلم في الكتب كيف تزهر بين ايدينا رواه ابن بشكوال
قلت وقد ذكر الخطيب في كتابه الجامع لاخلاق الراوي واداب السامع

قال رايت

قال رايت بخط الامام احمد بن حنبل رضي الله عنه كثيرا ما يكتب اسم النبي
صلي الله عليه وسلم من غير ذكر الصلاة عليه كتابة قال وبلغني انه كان
يصلي عليه لفظا انتهي وكان هذا اصدر منه رضي الله عنه في الرحلة وما
اشبهها حين كونه مستعجلا للظرف كما صرح به غيره فالله اعلم
وروي النميري عن عبد الله ابن سنان قال سمعت عباس العنبري
وعلي بن المديني يقولان ما تركنا الصلاة علي النبي صلي الله عليه وسلم في كل حديث
سمعناه وربما عجلنا فنبيض الكتاب في كل حديث حتي نرجع اليه وعن
ابي الحسن الميموني قال رايت الشيخ ابا علي الحسن ابن عيينة في المنام
بعد موته وكان علي اصابع يديه شيا مكتوبا بلون الذهب او بلون الزعفران
فسالته عن ذلك وقلت يا استاذ اري علي اصابعك شيا مليحا
مكتوبا ما هو قال يا بني هذا لكتبي لحديث رسول الله صلي الله عليه وسلم
او قال لكتبي صلي الله عليه وسلم في حديث رسول الله صلي الله عليه وسلم
رواه ابوا القاسم التيمي في ترغيبه واخبرني غير واحد عن القاضي برهان
الدين ابن جماعة عن الامام ابي عمرو وابن المرابط سماعا ان الحافظ ابا احمد
الدمياطي اخبره عن الشيخ علي بن عبد الكريم الدمشقي فيما شافهه قال
رايت في المنام مجهز الامام زكي الدين المنذري بعد موته عند وصول الملك
الصالح وتزيين المدينة له فقال لي زحتم بالسلطان قلت نعم فرح الناس به

فقال اما نحن دخلنا الجنة وقبلنا يديه يعني النبي صلى الله عليه وسلم
وقال ابشروا كل من كتب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو معي
في الجنة وهذا اسناد صحيح والمرجو من فضل الله حصول ذلك
وعن ابي سليمان محمد بن الحسين الحراني قال قال رجل من جواري يقال
له الفضل وكان كثير الصوم والصلاة كنت اكتب الحديث ولا اصلي
على النبي صلى الله عليه وسلم فرايته في المنام فقال لي اذا كتبت او ذكرت
لم لا تصلي علي ثم رايته صلى الله عليه وسلم مرة من الزمان فقال لي بلغتني
صلاتك علي فاذا صليت علي او ذكرت فقل صلى الله عليه وسلم اخرجه
الخطيب وابن بشكوال من طريقه والتيمي في ترغيبه وعنه ايضا قال
رايت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال لي يا ابا سليمان اذا ذكرتني
في الحديث فصليت علي الا تقول وسلم وهي اربعة احرف بكل حرف عشر
حسنات تترك اربعين حسنة وعن ابراهيم النسفي قال رايت النبي
صلى الله عليه وسلم في المنام كانه منقبض مني فمددت يدي اليه ثم قبلت
يده وقلت يا رسول الله انا من اصحاب الحديث ومن اهل السنة وانا
غريب فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال اذا صليت علي لم لا
تسلم فصرت بعد ذلك اذا كتبت صلى الله عليه كتبت وسلم وحكى
ابو اليمن ابن عساكر عن من حدثه عن ابي العباس ابن عبد الدايم قال

وكان

وكان كثير النقل لكتب العلم على اختلاف فنونه انه حدثه من لفظه قال
كنت اذا كتبت في كتب الحديث وغيرها اكتب لفظ الصلاة دون التسليم
فرايت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال لي لم تحرم نفسك اربعين حسنة
قلت وكيف ذاك يا رسول الله قال اذا جا ذكري تكتب صلى الله عليه
ولا تكتب وسلم وهي اربعة احرف كل حرف بعشر حسنات قال وعدهن
صلى الله عليه وسلم بيده او كما قال وعن محمد بن ابي سليمان او عمر ابن ابي سليمان
ملا اول اكثر قال رايت ابي في النوم فقلت يا ابت ما فعل الله بك قال
غفر لي قلت بماذا قال بكتابتي الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم في
كل حديث اخرجه الخطيب ومن طريقه ابن بشكوال وعن عبد الله بن عمرو
ابن ميسرة القواريري قال كان لي جار وكان وراقا فمات فروي
او قال فرايته في المنام فقيل له او فقلت له ما فعل الله بك قال غفر لي
قيل او قال قلت بماذا قال كنت اذا كتبت ذكر رسول الله في الحديث كتبت
صلى الله عليه وسلم رواه ابن بشكوال وعن جعفر ابن عبد الله قال رايت
ابا زرعة في المنام وهو في السماء يصلي بالملايكة. فقلت له بم نلت هذا
فقال كتبت بيدي الف الف حديث اذا ذكرت النبي صلى الله عليه وسلم
اصلي عليه وقد قال صلى الله عليه وسلم من صلى علي مرة صلى الله عليه عشرا
ذكره ابن بشكوال وعن عبد الله ابن عبد الحكم قال رايت الشافعي رضي الله عنه

في النوم فقلت له ما فعل الله بك قال رحمني وغفر لي وزفني الي
الجنة كما تزف العروس ونُثر علي كما ينثر علي العروس فقلت له بم بلغت
هذه الحالة فقال لي قايل يقول لك بما في كتاب الرسالة من الصلاة علي
محمد صلى الله عليه وسلم قلت وكيف ذلك قال قال وصلي الله علي محمد عدد
ما ذكره الذاكرون وعدد ما غفل عن ذكره الغافلون قال فلما اصبحت
نظرت في الرسالة فوجدت الامر كما رايت صلى الله عليه وسلم رواه النميري
وابن بشكوال وابن مسدي من طريق الطحاوي عنه وكذا رواه كما اخرجه
المرداني في المنامات ومن طريقه ابن مسدي من طريق المزني انه قال رايت
الشافعي في المنام بعد موته فقلت له ما فعل الله بك قال غفر لي بصلاة
صليتها على النبي صلى الله عليه وسلم في كتاب الرسالة وهي اللهم صل علي محمد
كلما ذكره الذاكرون وصل علي محمد كلما غفل عن ذكره الغافلون وفي
لفظ للبيهقي في المناقب من طريق محمد بن حمدان الطرايفي عن ابي عبد الله الدينوري
قال سمعت ابا الحسن الشافعي يقول رايت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام
فقلت يا رسول الله بم جزي الشافعي عنك حيث يقول في كتاب الرسالة
وصلى الله علي محمد كلما ذكره الذاكرون وغفل عن ذكره الغافلون فقال جزي
عني انه لا يوقف للحساب وكذا رواه التيمي في الترغيب ومن طريقه ابو
اليمن ابن عساكر لكن بلفظ كلما ذكره ذاكر وغفل عن ذكره غافل قال جزي انه لا

يوقف

يوقف للحساب يوم القيمة وروينا في الجزء المروي لنا من حديث ابن
الصلاح من طريق ابي المظفر السمعاني بسنده الي ابي الحسين يحيى بن الحسين
الطائي وكذا هو في مسلسلات ابن مسدي من طريق ابي الحسين قال
سمعت ابن بنان الاصبهاني وهو بموحدة مضمومة يقول رايت رسول
الله صلى الله عليه وسلم في المنام فقلت يا رسول الله محمد بن ادريس الشافعي ابن
عمك هل خصصته بشيء او هل نفعته بشيء قال نعم سالت الله ان لا يحاسبه
فقلت يا رسول الله بم قال لانه كان يصلي علي صلاة لم يصل علي احد مثلها
قلت فما تلك الصلاة قال كان يقول اللهم صل علي محمد كلما ذكره الذاكرون
وصل علي محمد كلما غفل عن ذكره الغافلون. قلت وقد ثبت لفظ الشافعي
في الفايدة التي قبيل الفصول من الباب الاول وانه فصلى الله علي محمد نبينا
كلما ذكره الذاكرون وغفل عن ذكره الغافلون وعند البيهقي
ان الشافعي رضي الله عنه روي في النوم فقيل له ما فعل الله بك قال غفر لي
فقيل له بماذا قال بخمس كلمات كنت اصلي بهن علي رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقيل له وما هن قال كنت اقول اللهم صل علي محمد عدد من صلى عليه وصل
علي محمد بعدد من لم يصل عليه وصل علي محمد كما امرت ان يصلى عليه وصل علي
محمد كما تحب ان يصلى عليه وصل علي محمد كما تنبغي الصلاة عليه ويذكر
عن ابي العباس الاقليشي صاحب كتاب النجم انه روي في المنام وكانه يتبختر

في الجنة فقيل له بم نلت هذه المنزلة قال بكثرة صلاتي على رسول الله
صلى الله عليه وسلم في كتاب الاربعين المختصة بفضل الصلاة عليه صلى الله عليه
وسلم يعني في تصنيفه وقد وقفت عليها وعند النميري وابن بشكوال
وابن مسدي وغيرهم من طريق ابي صالح الصوفي قال روي بعض اصحاب
الحديث في المنام فقيل له ما فعل الله بك قال غفر لي فقيل له باي شي
قال بصلاتي في كتبي على النبي صلى الله عليه وسلم وروى ابن بشكوال من طريق
اسمعيل ابن علي ابن المثنى عن ابيه قال روي بعض اصحاب الحديث في
النوم فقيل له ما فعل الله بك قال غفر لي قيل له بماذا قال بكثرة ما كنت
بها بين الاصبعين صلى الله عليه وسلم وعن ابي القاسم عبد الله المروزي
قال كنت انا وابي نتقابل بالليل الحديث فروي في الموضع الذي كنا
نتقابل فيه عمود من نور يبلغ عنان السما فقيل ما هذا النور فقيل صلاتهم
على رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تقابلا صلى الله عليه وسلم وشرف وكرم
اخرجه الخطيب وابن بشكوال من طريقه وعن ابي اسحق ابراهيم ابن دارم
الدارمي المعروف بنهشل قال كنت اكتب في تخريجي الحديث قال النبي صلى
الله عليه وسلم تسليما قال فرايت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام كانه اخذ
شيا مما اكتبه فنظر فيه فقال هذا جيد رواه الخطيب وابن بشكوال من طريقه
ايضا وروي الحسن ابن رشيق في حالة حسنة بعد موته فقيل له بم اوتيت

هذا

هذا قال بكثرة صلاتي على النبي صلى الله عليه وسلم رواها ابن بشكوال
وغيره وروى الحافظ ابو موسى المديني في كتابه عن جماعة من اهل
الحديث انهم رؤوا بعد موتهم فاخبروا ان الله غفر لهم بكتابتهم الصلاة على
النبي صلى الله عليه وسلم في كل حديث وعند النميري وابن بشكوال
قال حضر ابو العباس الخياط في مجلس ابي محمد بن رشيق رحمهما الله
فاكرمه الشيخ وقال لاهل الشيخ شي تقدم فقال اقروا ثم قال في الثالثة
رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام فقال لي احضر مجلس ابن رشيق
فانه يصلي علي فيه كذا او كذا مرة وعن الحسن بن موسى الحضرمي المعروف
بابن عجينة قال كنت اذا كتبت الحديث اخطا فيه الصلاة على النبي صلى الله
عليه وسلم اريد بذلك العجلة فرايت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام
فقال ما لك لا تصلي علي اذا كتبت كما يصلي علي ابو عمرو الطبري قال
فانتبهت وانا فزع فجعلت لله على نفسي ان لا اكتب حديثا فيه النبي الا كتبت
صلى الله عليه وسلم رواه ابن بشكوال وفي لفظ عنده ايضا عن الحسن المذكور
قال وقفت لبعض اهل المغرب فراني وانا كلما كتبت حديثا فيه النبي كتبت
صلى الله عليه وسلم فقال لا تمحق الورق لم تكتب صلى الله عليه وسلم فقلت لله علي
ان لا اكتب لك ورقة ابدا وعن ابي علي الحسن ابن علي العطار قال
كتب لي ابو طاهر المخلص اجزا بخطه فرايته فيها اذا جا ذكر النبي قال صلى الله

تسليما

عليه وسلم كثيرا كثيرا قال ابو علي فسالته عن ذلك وقلت له لم تكتب
هكذا فقال كنت في حداثتي اكتب الحديث وكنت اذا جاء ذكر النبي
صلي الله عليه وسلم لا اصلي عليه فرايت النبي صلي الله عليه وسلم في النوم
فاقبلت اليه قال واراه قال فسلمت عليه فادار وجهه عني ثم درت
اليه من الجانب الاخر فادار وجهه ثانية عني فاستقبلته ثالثة فقلت
يا نبي الله لم تدير وجهك عني فقال لانك اذا ذكرتني في كتابك لا تصلي
علي قال فمن ذلك الوقت اذا كتبت النبي كتبت صلي الله عليه وسلم تسليما
كثيرا كثيرا رواه ابن بشكوال ايضا وعنده ايضا من طريق قاسم بن
محمد انه كان يلحق في كتابه اذا اتي به ذكر النبي بين السطرين صلي الله عليه
وسلم ثم عقبه بقوله فرضي الله عن قاسم وغفر له فلقد اعجبني فعله هذا
وكثيرا ما افعله في كتبي نفعنا الله بذلك وجعل اعمالنا لوجهه وعن حمزة
الكناني قال كنت اكتب الحديث وكنت اكتب عند ذكر النبي صلي الله عليه
ولا اكتب وسلم فرايت النبي صلي الله عليه وسلم في المنام فقال ما لك لا
تتم الصلاة علي فما كتبت بعد ذلك صلي الله عليه الا كتبت وسلم رواه ابن
الصلاح وعنه ابو اليمن ابن عساكر من طريق محمد بن اسحق بن منده سمعت
حمزة فذكره ورواه الرشيد العطار ناقلا له عن ابن منده عنه ايضا واورده
الذهبي في ترجمة حمزة من تاريخه ايضا بلفظ اما تختم الصلاة علي في كتابك

وعن ابي

وعن ابي زكريا يحيي بن مالك بن عايذ العايذي قال حدثنا صاحب لنا
من اهل البصرة قال كان رجل من اصحابنا يكتب الحديث ولا يصلي علي النبي
صلي الله عليه وسلم اذا ذكره ويحذف ذلك شحا منه علي الورق قال
فلعهدي به وقد وقعت الاكلة في يده اليمني رواه ابن بشكوال وقال
النميري سمعت ابا جعفر احمد بن علي المقري يقول سمعت ابي يقول
رايت نسخة من كتاب التمهيد لابي عمر ابن عبد البر قد تعمد ناسخها اسقاط
الصلاة علي النبي صلي الله عليه وسلم حيث وقع ذكره منها وعرضها
للبيع فنقص ذلك كثيرا من ثمنها وباعها ببخس مع ان ناسخها لم يرفع
الله له علما بعد وفاته وقد كان يحسن بابا من العلم هذا او معناه صلي
الله عليه وسلم تسليما كثيرا وعند النميري ايضا عن ابيه قال كتب رجل
من العلماء نسخة من كتاب الموطا بخطه وتانق فيها وحذف منها الصلاة
علي النبي صلي الله عليه وسلم حيث ما وقع له فيه ذكر وعوض عنه ص وقصد
به بعض الرؤساء ممن يرغب في اقتناء الدفاتر وقد امل ان يرغب
له في ثمنه ودفع الكتاب اليه فحسن موقعه عنده واعجب به وعزم علي
اجزال صلته ثم انه تنبه لفعله ذلك فيه فصرفه وحرمه واقصاه ولم
يزل ذلك الرجل محارفا مقترا عليه هذا معني ما سمعه من ابيه وبالله التوفيق
ونساله ان يلهمنا الصلاة علي رسول الله صلي الله عليه وسلم كلما ذكر حظا .

ونطقا صلي الله عليه وسلم تسليما كثيرا كثيرا امين **خاتمة**
قال شيخ الاسلام ابو زكريا النووي رحمه الله في الاذكار قال
العلما من المحدثين والفقها وغيرهم يجوز ويستحب العمل في الفضايل
والترغيب والترهيب بالحديث الضعيف ما لم يكن موضوعا **واما**
الاحكام كالحلال والحرام والبيع والنكاح والطلاق وغير ذلك فلا
يعمل فيها الا بالحديث الصحيح او الحسن الا ان يكون في احتياط في شي
من ذلك كما اذا ورد حديث ضعيف بكراهة بعض البيوع او الانكحة فان
المستحب ان يتنزه عنه ولكن لا يجب انتهى **وخالف** ابن العربي المالكي
في ذلك فقال ان الحديث الضعيف لا يعمل به مطلقا **وقد** سمعت
شيخنا رحمه الله مرارا يقول وكتب لي بخطه ان شرايط العمل بالضعيف ثلاثة
الاول متفق عليه ان يكون الضعف غير شديد فيخرج من انفرد
من الكذابين والمتهمين بالكذب ومن فحش غلطه **الثاني** ان يكون
مندرجا تحت اصل عام فيخرج ما يخترع بحيث لا يكون له اصل اصلا
الثالث ان لا يعتقد عند العمل به ثبوته لئلا ينسب الي النبي صلي الله عليه
وسلم ما لم يقله **قال** والاخيران عن ابن عبد السلام وصاحبه ابن دقيق
العيد والاول نقل العلاي الاتفاق عليه **قلت** ونقل عن الامام
احمد انه يعمل بالضعيف اذا لم يوجد غيره ولم يكن ثم ما يعارضه **وفي** رواية

عن ضعيف الحديث احب الينا من راي الرجال **وكذا** ذكر ابن حزم ان جميع
الحنفية مجمعون علي ان مذهب ابي حنيفة رحمه الله ان ضعيف الحديث اولي
عنده من الراي والقياس **وسيل** احمد عن الرجل يكون في بلد لا يوجد فيها
الا صاحب حديث لا يدري صحيحه من سقيمه وصاحب راي فمن يسال قال
يسال صاحب الحديث ولا يسال صاحب الراي **ونقل** ابو عبد الله
ابن مندة عن ابي داود صاحب السنن وهو من تلامذة الامام احمد انه
يخرج الاسناد الضعيف اذا لم يجد في الباب غيره وانه اقوي عنده من
راي الرجال فتحصل ان في الضعيف ثلاثة مذاهب لا يعمل به مطلقا
يعمل به مطلقا اذا لم يكن في الباب غيره ثالثها وهو الذي عليه الجمهور
يعمل به في الفضايل دون الاحكام كما تقدم بشروطه والله الموفق **واما**
الموضوع فلا يجوز العمل به بحال وكذا روايته الا ان قرن ببيانه كما سلكناه
في هذا التاليف لقوله صلي الله عليه وسلم فيما رواه مسلم في صحيحه من حديث
سمرة رضي الله عنه من حدث عني بحديث يرى انه كذب فهو احد الكاذبين
روايتان احدهما بفتح البا علي اراده التثنية والاخري بكسرها علي صيغة
الجمع **وكفي** بهذه الجملة وعيدا شديدا في حق من روي الحديث وهو يظن انه
كذب فضلا عن ان يتحقق ذلك ولا يبينه لانه صلي الله عليه وسلم جعل المحدث
بذلك مشاركا للكاذب في وضعه **وقال** مسلم في مقدمة صحيحه اعلم

ان الواجب علي كل احد عرف التمييز بين صحيح الروايات وسقيمها
وثقات الناقلين لها من المتهمين ان لا يروي الا ما عرف صحة مخارجه
والستارة في ناقليه وان يتقي منها ما كان عن اهل التهم والمعاندين
من اهل البدع **قلت** وكلامه موافق لما دل عليه الحديث والله
الموفق **وقد** قيد ابن الصلاح جواز رواية الضعيف باحتمال صدقه
في الباطن فانه قال عقب قوله بعدم جواز رواية الموضوع الا مقرونا
بخلاف الاحاديث الضعيفة التي يحتمل صدقها في الباطن انتهي لكن
هل يشترط في هذا الاحتمال ان يكون قويا بحيث يفوق احتمال كذبها
او يساويه او لا **قال** شيخنا محل نظر والظاهر من كلام مسلم ومما
دل عليه الحديث ان احتمال الصدق اذا كان احتمالا ضعيفا لا يعتد به
وقد قال الترمذي سالت ابا محمد عبد الله ابن عبد الرحمن الدارمي
يعني عن حديث سمرة المذكور فقلت له من روي حديثا وهو يعلم ان
اسناده خطا اتخاف ان يكون قد دخل في هذا الحديث او اذا روي
الناس حديثا مرسلا فاسنده بعضهم او قلب اسناده فقال لا انما معني
هذا الحديث اذا روي الرجل حديثا ولا يعرف لذلك الحديث عن النبي
صلي الله عليه وسلم اصلا فحدث به فاخاف ان يكون قد دخل في هذا الحديث
ثم ليعلم ان حكم الائمة النقاد بالصحة وغيرها انما هو بحسب الظاهر

فقد قال

فقد قال ابن الصلاح رحمه الله ما لفظه بعد تعريف الصحيح من علومه
ومتي قالوا هذا حديث صحيح فمعناه انه اتصل سنده مع سائر الاوصاف
المذكورة وليس من شرطه ان يكون مقطوعا به في نفس الامر الي ان
قال وكذلك اذا قالوا في حديث انه غير صحيح فليس ذلك قطعا
بانه كذب في نفس الامر اذ قد يكون صدقا في نفس الامر وانما المراد
انه لم يصح اسناده علي الشرط المذكور والله اعلم **وينبغي كما قال**
النووي ايضا لمن بلغه شي من فضايل الاعمال ان يعمل به ولو مرة ليكون
من اهله ولا ينبغي ان يتركه مطلقا بل ياتي بما تيسر منه لقوله صلي الله
عليه وسلم في الحديث المتفق علي صحته واذا امرتكم بشي فافعلوا منه
ما استطعتم **قلت** وقد روينا في خبر الحسن ابن عرفة قال حدثني
خالد بن حيان الرقي ابو ابزيد عن فرات ابن سلمان وعيسي ابن كثير كلاهما
عن ابي رجا عن يحيي ابن ابي كثير عن ابي سلمة ابن عبد الرحمن عن جابر ابن عبد
الله الانصاري رضي الله عنهما **قال** قال رسول الله صلي الله عليه وسلم من
بلغه عن الله شي فيه فضيلة فاخذ به ايمانا به ورجا ثوابه اعطاه الله ذلك
وان لم يكن كذلك **اخبرنيه** الامام الرحلة ابو عبد الله محمد ابن احمد الخليلي
مراسلة منها عن ابي الفتح البكري حضورا انا ابو الفرج ابن الصيقل انا
ابو الفرج ابن كليب انا ابو القاسم العمري اخبرنا ابو الحسن ابن مخلد انا ابو

علي الصفار ثنا ابو علي الحسن بن عرفة فذكره وخالد وفرات فيهما فقال
وابو رجا لا يعرف لكن اخرجه ابو الشيخ من رواية بشر ابن عبيد
عن ابي الزبير عن جابر الا ان بشرا متروك ورواه كامل ابن طلحة
الجحدري في نسخته المعروفة عن عباد ابن عبد الصمد وهو متروك ايضا
عن انس ابن مالك بنحوه وذكره ابو احمد ابن عدي في كامله من رواية
بزيع عن ثابت عن انس واستنكره وهكذا اخرجه ابو يعلي والطبراني
في محمد بن هشام المستملي من معجمه الاوسط بلفظ من بلغه عن الله فضيلة
فلم يصدق بها لم ينلها ولهذا الحديث شواهد ايضا من حديث ابن
عباس وابن عمر وابي هريرة رضي الله عنهم وعن سائر الصحابة اجمعين.
اذا عرف هذا فقد صنف في هذا الباب جماعة كثيرون كاسمعيل
القاضي وابي بكر ابن ابي عاصم النبيل وابي عبد الله النميري المالكي في
كتاب سماه الاعلام بفضل الصلاة علي النبي عليه الصلاة والسلام.
وابي محمد جبر ابن محمد ابن جبر ابن هشام القرطبي تلميذ ابن بشكوال وكان
موصوفا بالثقة والفضل والدين ومات في سنة ثلاثين وستماية.
وابي عبد الله ابن القيم الحنبلي في كتاب سماه جلا الافهام. والتاج ابي
حفص عمر ابن علي الفاكهاني المالكي شارح العمدة وغيرها في كتاب سماه الفجر
المنير. في الصلاة علي البشير النذير. وابي القاسم ابن احمد بن ابي القاسم

ابن بنون

ابن بنون القرشي التونسي المالكي عصري الشهاب احمد بن يحيي ابن
فضل الله في جزء لطيف سماه فضل التسليم علي النبي الكريم.
وابي العباس احمد بن معد ابن عيسى ابن وكيل التجيبي الاندلسي الاقليشي
الحافظ المشهور في جزء سماه انوار الاثار. المختصة بفضل الصلاة
علي النبي المختار. والشهاب احمد ابن ابي حجلة الشاعر الحنفي في كتاب
سماه دفع النقمة. في الصلاة علي نبي الرحمة. والمجد الفيروزاباذي
اللغوي صاحب القاموس وسفر السعادة وغيرهما في كتاب سماه الصلات
والبشر. في الصلاة علي سيد البشر. وكل هولا ما طالعتها. وابي الحسين
ابن فارس اللغوي. وابي الشيخ ابن حيان الحافظ. وابي موسي المديني الحافظ.
وابي القاسم ابن بشكوال الحافظ في جزء لطيف سماه القربة الي رب العالمين
بالصلاة علي محمد سيد المرسلين صلي الله عليه وسلم. وعلي آله وصحبه اجمعين.
والضيا ابي عبد الله المقدسي الحافظ صاحب المختارة وغيرها. وابي احمد
الدمياطي الحافظ النسابة. ويقال ان اسمه كشف الغمة. بالصلاة علي نبي
الرحمة. وابي اليمن عبد الصمد ابن عبد الوهاب ابن عساكر. وابي الفتح
ابن سيد الناس اليعمري الحافظ. والمحب الطبري الحافظ. وابي عبد الله
محمد بن عبد الرحمن التجيبي الحافظ نزيل تلمسان في اربعين حديثا له وكانت وفاته
في سنة عشر وستماية. ولم انقل عن هولا الا بواسطة لاني لم اقف عليها

والاول ان كل واحد منهما في كراسة لطيفة. واما الثالث فهو مفيد
بالنسبة اليهما. وحجمه مفيد بسبب التكرار وسياق الاسانيد.
واما الرابع فقد اكثر من ذكر الغرايب بلا عزو وقد نقلت منه
اشيآ بنآ على انه ثقة لكن الظاهر من حاله انه لم يكن الحديث من صناعته.
واما الخامس فهو جليل في معناه لكنه كثير الاستطراد والاسهاب
كعادة مصنفه. واما السادس فهو في اثني عشر بابا يختص بالترجمة منها
الخمسة الاول وباقيها بعضها يصلح لكتب المناسك وبعضها للسيرة
النبوية. واما السابع فتكلم فيه على اية الباب واستطرد لفوايد. واما
الثامن فهو في اوراق يسيرة جمع فيه اربعين حديثا. واما التاسع فسبب
تصنيفه وقوع الطاعون وهو في الحقيقة انما هو في ذكر الطاعون
واخباره واسعاره لكن افتتحه بمقدمة فيها هذا المعنى وما يتعلق به
وهو ازيد من ثلث الكتاب بيسير. واما العاشر فهو كتاب نفيس مع ما
فيه من مناقشات في حكمه على الاحاديث واحاديث غريبة اللفظ بلا عزو
وغير ذلك مما يحسن الاعتنآء بتحريره وختمه بقصة غار ثور اذ كان
سبب تصنيفه كما ذكر عزمه على التوجه هو وجماعة لزيارة الغار المذكور
ضاعف الله لنا ولهم الاجور وذكر في خطبته من التصانيف التي لم اقف عليها
في هذا الباب لابي نعيم وللتقي السبكي وللجمال ابن جمله وكذا رايت

يترجمة

في ترجمة ابي العباس احمد بن الفضل ابن احمد الاصفهاني الجصاص
انه صنف كتابا في الصلوة النبوية حدث به قبل موته بسنة سنة
اربع وستين واربعماية في ترجمة الحافظ شمس الدين محمد بن احمد بن
عبد الهادي الحنبلي انه صنف جزءا في الصلاة على النبي صلى الله
عليه وسلم مما لم اقف عليه وفي الجملة فاحسنها واكثرها
فوايد خامسها ثم وقفت بعد تبييض هذا الكتاب على مصنف
لبعض الرؤسآء من اصحابنا المحدثين المشار اليهم بالحفظ والتيقظ
كثر الله تعالى منهم سماه الرقم المعلم فوجدت موضوعه ذكر
المواطن التي يصلي فيها على النبي صلى الله عليه وسلم وهو باب من
جملة ابواب هذا الكتاب وقد طالعته فلم اظفر فيه بما استفيده
سوى موضعين او ثلاثة لكنه اكثر من نقل كلام الفقهاء نفع
الله بمصنفه وصرح بانه نظر كتاب ابي موسى المديني في ذلك واخبرني
بعض من اثق بعلمه ودينه من اصحابنا ايضا نفع الله به انه وقف
على المصنف لابن جملة في هذا الباب وهو ضخم وانه كان في ملكه
وكذا رايت اوراقا من جزء جمعه ابو سعيد بن الاعرابي في ذلك
وسمعت ان الشعبان الاثاري كراسة فيه والغرض بايراد مثل هذا
ان يعلم الواقف على كتابي بما لم اظفر به من ذلك فيحسن بعارية ما لعله

يظفر به منها ان امكن والا فلينظر ما في ذلك من زايد ان وجد فليلحقه
بعد امعان النظر لئلا يكتبه ويكون موجودا في الاصل ولما
انتشرت نسخ هذا الكتاب ارسل الي محدث مكة وحافظها
وهو ممن يسارع الي الخير بالقصد الصالح نفع الله به بنسخة من كتاب
ابن بشكوال فوجدته في كراستين مع كونه ساقه باسناده فالحقت
منه ما احتاج اليه ثم وقفت علي كتاب ابن فارس وهو في اربعة
اوراق اكثرها في ايراد حديث علي الطويل الماضي في الباب الاول
وشرحه وعلي كتاب ابي اليمن ابن عساكر وهو مسند في دون كراستين
واقتفي اثر الحافظ ابي القاسم ابن عساكر فانه عقد لذلك بابا في
السيرة النبوية التي افتتح بها تاريخ دمشق ولكن الي الان ما
طالعتها ورايت كراسة للشيخ ابي محمد بن موسي بن النعمان سماها
الفوايد المدينية في الصلاة علي خير البرية فاستفدت منها
وعقد ابو اسعد في كتابه شرف المصطفي لذلك بابا اورد فيه من
الاباطيل جملة اضربت عن ايراد اكثرها وحسبنا الله ونعم الوكيل
وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه انيب وهذه
جملة من اسماء الكتب التي طالعتها علي هذا التاليف سوي ما تقدم
الكتب الستة وهي الصحيحان وابو داود والترمذي والنسائي

في سننه

في سننه الصغري والكبري وابن ماجة والموطا لمالك
والمسند للشافعي ولاحمد وهو علي المسانيد وشرح معاني الاثار
للطحاوي والصحاح لابن خزيمة ولابن حبان وللحاكم ولابي
عوانة والسنن للبيهقي وللدارقطني ولسعيد بن منصور
والمصنف لابن ابي شيبة ولعبد الرزاق والجامع للدارمي
ومسند الفردوس للديلمي والمجالسة للدينوري والترغيب لابن
زنجويه ولابن شاهين وللتيمي وللمنذري وشعب الايمان
للقصري وللحليمي وللبيهقي والشفا لعياض والخلافيات للبيهقي
والدعوات له وللطبراني والتفسير لابن حاتم ولابن كثير ولغيرهما
وتخريج الرافعي لشيخنا ولغيره والموضوعات لابن الجوزي والاحاديث
الواهية له ومجمع الزوايد للهيثمي ويشتمل علي زوايد كل من الكتب
الستة المشهورة والمطالب العالية في زوايد المسانيد الثمانية
يعني العدني والحميدي والطيالسي ومسدد وابن منيع وابن
ابي شيبة وعبد والحارث وفيه ايضا الاحاديث الزوايد
من المسانيد التي لم يقف عليها مصنفه اعني شيخنا تامة كاسحق
ابن راهويه والحسن ابن سفيان ومحمد بن هشام السدوسي
ومحمد بن هارون الروياني والهيثم ابن كليب وغيرها وتهذيب

الاثار للطبري • وترتيب احاديث الحلية للهيثمي • وترتيب الكتب
الاربعة العلانيات • والخلعيات • وفوايد تمام • وافراد الدارقطني
للهيثمي ايضا • والمختارة للضيا ولم يكملها • وعمل اليوم والليلة للمعمري
ولابي نعيم • ولابن السني واما الذي للنساي فهو كتاب من سننه
الكبري • والاذكار للنووي وتخريجه لشيخنا • ولم يكمله وقد اكملته
املاء • والادب المفرد للبخاري • وللبيهقي • والصلاة لعبد الرزاق
الطبسي • والاطراف للمزي ولشيخنا • ومن شروح الحديث
شرح البخاري لشيخنا اعني شيخ الاسلام • خاتمة الحفاظ الاعلام •
ابا الفضل ابن حجر • وكلما جا في هذا الكتاب شيخنا فهو المراد •
وشرح مسلم للنووي • وللزواوي • والموجود من شرح ابي داود
للعلامة الحجة المتقن اوحد الحفاظ • شيخ الاسلام ابي زرعة ابن
العراقي • ومعالم السنن للخطابي • وحاشية السنن للمنذري • وما
كتبه ابن القيم عليه • وشرح الترمذي لابن العربي • واقتصر علي شرح
الاحكام منه خاصة • والموجود من شرحه لحافظ الوقت ابي الفضل
ابن العراقي • وقد شرعت في تكملته فكتبت منه نحو مجلدين • وشرح
ابن ماجه للدميري وهو كثير الاعواز • والموجود من شرحه لمغلطاي •
ولو كمل لعم النفع به • وشرح الشفا للعلامة برهان الدين الحلبي

الحافظ

الحافظ ويحتاج الي تهذيب كبير وقد اختصره بعض محققي شيوخنا
وتداولته الطلبة نفع الله به • ومن كتب الغريب النهاية لابن الاثير •
والصحاح للجوهري • وغيرهما • ومن كتب الفقه مواضع من
الخادم للزركشي • وشرح ابن الحاجب • والمغني لابن قدامة •
وشرح الهداية للسروجي • وغيره وجملة • ومن اسماء الرجال
تهذيب التهذيب لشيخنا • ولسان الميزان له • وتعجيل المنفعة له •
وثقات ابن حبان • والجرح والتعديل لابن ابي حاتم • والكامل
لابي احمد بن عدي • والكثير من تاريخ الخطيب • والذهبي وغيرها •
ومن كتب العلل العلل للدارقطني • ولابن ابي حاتم •
وللخلال الي غير ذلك من الكتب • والاجزا • والفوايد والمتباينات •
والمعاجم التي يطول سردها • وقد انشد بعضهم •
• صلي الاله علي النبي محمد • والطيبين الطاهرين لرشد •
• من اله الابرار اعداد الحصي • والرمل والقطر الذي لم يعدد •
والله المستعان • وعليه التكلان • واساله التوفيق لاقوم طريق •
والالهام لكثرة الصلاة علي نبينا عليه افضل الصلاة والسلام •
قال مولفه امتع الله الوجود بوجوده • وافرغ عليه ملابس
كرمه وجوده • آخر كتاب القول البديع في الصلاة علي الحبيب الشفيع

انتهى بحمد الله وعونه علي يد مولفه ابي الخير محمد بن عبد الرحمن السخاوي المصري الشافعي الاثري في شهر رمضان
المعظم قدره سنة ستين وثمانمائة سوي ما الحق فيه بعد ذلك نفع الله من صنف فيه هذا الكتاب •
واجزل له ولوالديه ومحبيه الاجر والثواب • وسامحه اذا حاسبه يوم الحساب • بجوده وكرمه فهو الاكرم الوهاب •

صاحب شیخ فیض الله ابن شیخ مستقیم

وكان الفراغ من هذا التاليف المبارك ضحى يوم الاثنين اواخر
شهر صفر الخير عام سعاه احسن الله عاقبتها على يد العبد الفقير الحقير المعترف
بذنبه الراجي عفو ربه • وشفاعة نبيه • احمد بن محمد بن عبد الوهاب بن احمد [illegible]

وانشد كاتبه

احلى من العذب الفرات السلسل • عند الورود حديث اكرم مرسل •
واجل من خلع الملوك شعاره • فوق الفقير على بساط الجندل •
فلكم ترقت في معارج عزه • قوم وكانوا في الحضيض الاسفل •
مذ كان دابهم الصلاة عليه ما • وافا اسمه بكتابة وبقول •
حسن ظنونك احمد بمحمد • وارجوا الجوائز من وهوب مجزل •
وثق بنسخ حديثه من مرسل • ومسلسل يلفى وغير مسلسل •
وصل الصلاة على النبي مسلما • واضرع الى المولى بها وتوسل •
تكفى مهمات الامور باسرها • وتنال في الدارين كل مؤمل •
صلى عليه الله ما ذكر اسمه • وعليه سلم ذو الجلال الاجلل •
ازكى صلاة عرفها ونسيمها • في الخافقين يفوق نشر المندل •

لله در محدث املا لنا • سر الصلاة بعلمه وتفضل •
اهدت شموس علومه لقصاده • ضوء الطريق الى السبيل الافضل •
الدر من الفاظه وفوائده • يدري به صاحب لفظه وتامل •

القول البديع في الصلوة على الحبيب الشفيع
صلى الله تعالى عليه وسلم

SÜLEYMANİYE G. KÜTÜPHANESİ

Kısmı	Tekkeler - Murad
Yeni Kayıt No	
Eski	76
Tasnif	